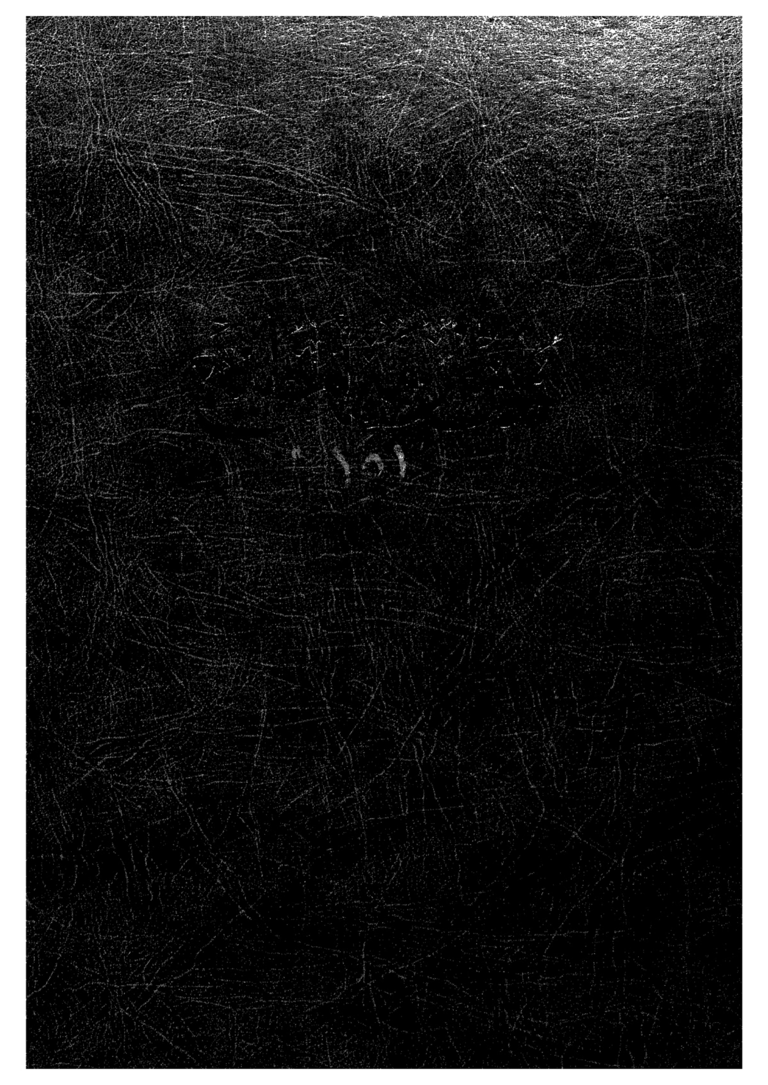
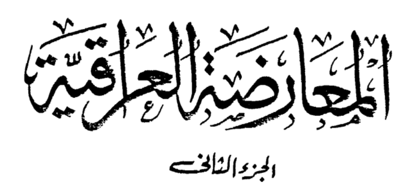


بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
أسباب ونتائج

المجلد **١٥١**



الجزء الثاني

إعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

١٢٤- بيان المجلس العراقي الحر يؤكد : اسقاط نظام صدام باعتباره سببا للكوارث.

	الاهـــرام	١٩٩١/٢/١٦	٢٦٨

١٢٥- محاولة انقلاب في بغداد .

	الامـــة	١٩٩١/٢/١٧	٢٦٩

١٢٦- مظاهرات في جنوب العراق ضد غزو صدام للكويت .

	الاهـــرام	١٩٩١/٢/١٨	٢٧٠

١٢٧- كتاب خطير : جمهورية الخوف" الداخل من الداخل" .

	اخر ساعـــة	١٩٩١/٢/٢٠	٢٧١

١٢٨- المعارضة العراقية : الايام الاخيرة .. لطاغية .

سامي الرزاز	الجمهوريـــة	١٩٩١/٢/٢١	٢٧٩

١٢٩- جماعات المعارضة العراقية تبحث مستقبل العراق بعد الحرب.

	الاهـــرام	١٩٩١/٢/٢٢	٢٨١

١٣٠- قمع مظاهرة في العراق.

	الاهـــرام	١٩٩١/٢/٢٢	٢٨٢

١٣١- المعارضة العراقية تستعد لتشكيل حكومة في المنفى للاطاحة بصدام .

	الاهـــرام	١٩٩١/٢/٢٧	٢٨٣

١٣٢- كتاب خطير : جمهورية الخوف.

ممدوح لطفي	اخر ساعـــة	١٩٩١/٢/٢٧	٢٨٤

١٣٣- المعارضة العراقية : لابد من استقالة ومحاكمة صدام حسين .

	الاهـــرام	١٩٩١/٢/٢٨	٢٩١

١٣٤- البديل القادم لقيادة بغداد .

حسن عامـــر	الجمهوريـــة	١٩٩١/٢/٢٨	٢٩٢

١٣٥- المعارضة العراقية تستعد لتشكيل حكومة البصرة .

	الاخبـــار	١٩٩١/٣/١	٢٩٦

١٣٦ـ البديل القادم لنظام صدام في العراق .

المصــــور	١٩٩١/٣/١	٢٩٧

١٣٧ـ المعارضة العراقية تتوقع هروب صدام ، والثورة الشعبية مستحيلة بعد سنوات الاضطهاد الطويلة .

المصــــور	١٩٩١/٣/١	٣٠١

١٣٨ـ تصاعد المظاهرات المعـادية لحاكم العراق والجنود يطلقون الرصاص على صوره .

الاهــــرام	١٩٩١/٣/٣	٣٠٣

١٣٩ـ العراق على ابواب حرب اهلية .

الاخبــــار	١٩٩١/٣/٣	٣٠٤

١٤٠ـ الثوار العراقيون يسيطرون على البصره .

الوفــــد	١٩٩١/٣/٤	٣٠٦

١٤١ـ المعارضة العراقية .. و مستقبل صدام المهزوم !

روز اليوســف	١٩٩١/٣/٤	٣٠٨

١٤٢ـ تطور خطير في جنوب العراق : المتردون الشيعة يسيطرون على البصرة .

الاهــــرام	١٩٩١/٣/٤	٣١١

١٤٣ـ تصاعد ثورة الشعب العراقي ضد صدام .

الاخبــــار	١٩٩١/٣/٤	٣١٢

١٤٤ـ عراق جديد بلا صدام .

الاحــــرار	١٩٩١/٣/٤	٣١٣

١٤٥ـ تطورات خطيرة في العراق .

الوفــــد	١٩٩١/٣/٥	٣١٦

١٤٦ـ تصاعد الاضطرابات المناهضة لصدام في العديد من المدن العراقية .

الاخبــــار	١٩٩١/٣/٥	٣١٧

١٤٧ـ ثورة شعبية على صدام في البصرة و ٥ مدن عراقية .

الاهــــرام	١٩٩١/٣/٥	٣١٩

١٤٨ـ البديل لصدام .. حكومة ائتلافية تضم كافة الاحزاب وقوى المعارضة .

محمد الحناوى | الاهـــــرام | ١٩٩١/٣/٦ | ٣٢١

١٤٩ـ معارك طاحنه بالدبابات فى البصرة و ٤ مدن عراقية بين الثوار و قوات صدام .

الاهـــــرام | ١٩٩١/٣/٦ | ٣٢٤

١٥٠ـ الحزب الشيوعى العراقى يدعو لمساندة الشعب العراقى .

الاهالـــــى | ١٩٩١/٣/٦ | ٣٢٥

١٥١ـ استمرار الثورة فى ١٤ مدينة عراقية ضد حاكم العراق .

الاهـــــرام | ١٩٩١/٣/٧ | ٣٢٦

١٥٢ـ مظاهرات تندلع فى بغداد لاول مرة و الحرس الجمهورى يحاصر كربلاء و النجف .

الاهـــــرام | ١٩٩١/٣/٨ | ٣٢٨

١٥٣ـ مرة اخرى: ماذا يعنى .. سقوط البصرة .

محمد محمد شردى | الوفـــــد | ١٩٩١/٣/٨ | ٣٢٩

١٥٤ـ الثورة الشعبية تمتد الى ٢٤ مدينة فى جنوب و شمال العراق .

الاهـــــرام | ١٩٩١/٣/٩ | ٣٣٣

١٥٥ـ من يحسم الحرب الاهلية فى العراق ؟

محمد سلامـــة | السيا ســــى | ١٩٩١/٣/١٠ | ٣٣٦

١٥٦ـ المعارضة العراقية تبحث فى دمشق غدا سبل الاطاحة بصدام .

الاهـــــرام | ١٩٩١/٣/١٠ | ٣٣٧

١٥٧ـ ٢٠ منظمة عراقية تعمل لاسقاط صدام .

الاحـــــرار | ١٩٩١/٣/١١ | ٣٣٩

١٥٨ـ مظاهرة عراقية فى كندا ضد صدام .

الاهـــــرام | ١٩٩١/٣/١١ | ٣٤١

١٥٩ـ المعارضة العراقية تبحث كيفية اسقاط صدام .

الاهـــــرام ١٩٩١/٣/١١ ٣٤٢

١٦٠ـ بدء مؤتمر المعارضة العراقية لاسقاط نظام صدام حسين .

الاهـــــرام ١٩٩١/٣/١٢ ٣٤٣

١٦١ـ انضمام ٥٠ الف جندي عراقي الى الثورة الشعبية .

الوفـــــد ١٩٩١/٣/١٢ ٣٤٤

١٦٢ـ المعارضة العراقية ترفض المشاركة في الحكم .

الاهالـــى ١٩٩١/٣/١٢ ٣٤٦

١٦٣ـ امريكا تشكك في ادعاءات المعارضة الشيعية حول استخدام القوات العراقية غاز الخردل .

الشعـــب ١٩٩١/٣/١٢ ٣٤٧

١٦٤ـ ثوار العراق يستولون على ضواحي كركوك استعدادا لشن هجوم نهائي عليها .

الاهـــــرام ١٩٩١/٣/١٢ ٣٤٨

١٦٥ـ ثوار العراق (بقية) .

الاهـــــرام ١٩٩١/٣/١٢ ٣٤٩

١٦٦ـ شاهد من العراق: صدام [illegible] دموية .

اخر ساعـــة ١٩٩١/٣/١٣ ٣٥٠

١٦٧ـ ٤ دول عربية تقدم مساعدات عاجلة لثوار العراق لاسقاط صدام حسين .

عبد النبي عبد الستار الوفـــــد ١٩٩١/٣/١٣ ٣٥٣

١٦٨ـ الافراج عن ١٠٢ اسرى منهم ٢ مصريين .

امين محمد امين الاهـــــرام ١٩٩١/٣/١٤ ٣٥٤

١٦٩ـ قوات صدام تستخدم النساء والاطفال رهائن ودروعا بشرية لقمع الثورة .

الاهـــــرام ١٩٩١/٣/١٤ ٣٥٥

١٧٠ـ من النظام بعد [illegible] العراق ؟!

المصـــور ١٩٩١/٣/١٥ ١٠٦

١٧١ـ ماذا يجري داخل العراق ؟ !

المصـــور ١٩٩١/٣/١٥ ٢٦٦

١٧٢ـ المعارضة العراقية ترفض الحكومة الجديدة وتصر على اسقاط صدام .

الوفـــد ١٩٩١/٣/١٥ ٢٦٧

١٧٣ـ القوات العراقية تواصل المذابح ضد المدنيين وتستخدم النابالم والطائرات لسحق الثورة .

الاهـــرام ١٩٩١/٣/١٦ ٢٦٨

١٧٤ـ احتلال السفارة العراقية في بون ومظاهرات بفرانكفورت .

الاهـــرام ١٩٩١/٣/١٧ ٢٧٠

١٧٥ـ مذبحة مروعة ترتكبها قوات صدام بقصف مواطني النجف وكربلاء بالنابالم .

الاهـــرام ١٩٩١/٣/١٨ ٢٧١

١٧٦ـ الثورة الشعبية بالعراق وصدام حسين .

الاحـــرار ١٩٩١/٣/١٨ ٢٧٢ رشاد جاب الله علي

١٧٧ـ العراق : المعارضة مازالت منقسمة ومخاوف من حرب اهلية .

الشعـــب ١٩٩١/٣/١٩ ٢٧٣

١٧٨ـ الرئيس العراقي يتهم معارضيه بالخيانة والمعارضة تتهمه بالكذب الفاضح .

الاهالـــي ١٩٩١/٣/٢٠ ٢٧٥

١٧٩ـ بعض الذين حضروا مؤتمر المعارضة العراقية في بيروت دخلوا العراق وتابعوا مسيرة الانتفاضة .

الاهـــرام ١٩٩١/٣/٢١ ٢٧٦

١٨٠ـ مصر تسمح للمعارضة العراقية بممارسة نشاطها بالقاهرة .

الوفـــد ١٩٩١/٣/٢١ ٢٧٨ عبد النبي عبد الستار

١٨١ـ مستقبل العراق السياسي .. الى اين ؟ !

الجمهوريـــة ١٩٩١/٣/١١ ٢٧٩ جلال السيد

١٨٢ـ الحرب الاهلية فى العراق تتصاعد : بديل صدام لن يخرج عن الجيش و الحزب•

المصـــــور ١٩٩١/٣/٢٢ ٣٨٤

١٨٣ـ موءتمر المعارضة العراقية : تشكيل جيش عراقى يساند الثورة الشعبية و البصرة مقر القيادة •

مجدى الدقاق المصـــــور ١٩٩١/٣/٢٢ ٣٨٧

١٨٤ـ الثوار يناشدون السعودية التدخل لانقاذ الشعب العراقى •

الوفـــــد ١٩٩١/٣/٢٢ ٣٩٥

١٨٥ـ محاصرة ٢٠ الف مدنى عراقى على خطوط وقف اطلاق النار •

الوفـــــد ١٩٩١/٣/٢٢ ٣٩٦

١٨٦ـ انتخابات حرة تحت اشراف عربى و دولى بعد سقوط صدام ونظامه •

محمد الحناوى الاهـــــرام ١٩٩١/٣/٢٣ ٣٩٧

١٨٧ـ الثورة الشعبية العراقية •• بعيدة عن واشنطن •

الحيـــــاة ١٩٩١/٣/٢٤ ٣٩٨

١٨٨ـ الشيعة و الاكراد يحاربون قوات صدام فى شوارع بغداد •

الاخبـــــار ١٩٩١/٣/٢٤ ٤٠٠

١٨٩ـ قادة المعارضة العراقية : التعديل الوزارى فى بغداد •• عملية تجميل فاشلة •

الحيـــــاة ١٩٩١/٣/٢٤ ٤٠١

١٩٠ـ القتال و الفوضى يتصاعدان فى العراق•

الاهـــــرام ١٩٩١/٣/٢٥ ٤٠٢

١٩١ـ صدام فى مأزق !

الاحـــــرار ١٩٩١/٣/٢٥ ٤٠٤

١٩٢ـ من ينقذ شعب العراق ؟

الاخبـــــار ١٩٩١/٣/٢٥ ٤٠٥

١٩٣ـ السفير العراقى باسبانيا يتوجه الى الرياض لتشكيل حكومة معارضة لصدام •

الاهـــــرام ١٩٩١/٣/٢٥ ٤٠٦

١٩٤ـ المعارضة العراقية : الوزارة الجديدة خدعة ٠

الاهـــــرام	١٩٩١/٣/٢٦	٤٠٧	

١٩٥ـ القتال ينتشر في ٨ مدن عراقية و انهيار خط وقف اطلاق النار مع ايران ٠

الاهـــــرام	١٩٩١/٣/٢٦	٤٠٨

١٩٦ـ ثوار العراق يقتلوا احد قادة الحرس الجمهوري ٠

النـــــــور	١٩٩١/٣/٢٧	٤١٠

١٩٧ـ زعماء المعارضة يبحثون تشكيل حكومة موءقته في شمال العراق ٠

الاهـــــرام	١٩٩١/٣/٢٨	٤١١

١٩٨ـ حلارب الخليج هل انتهت حقا ٠

سامي الرزاز	الجمهوريـــة	١٩٩١/٣/٢٨	٤١٢

١٩٩ـ قوات صدام تحاول احكام السيطرة على الجنوب و قوات التحالف تتحرك ٠

سلامة مجاهد	المصـــــور	١٩٩١/٣/٢٩	٤١٤

٢٠٠ـ ندوة عن المعارضة العراقية تنظمها موءسسة المانية بالقاهرة ٠

الاهـــــرام	١٩٩١/٤/٣	٤١٩

٢٠١ـ ممثل التيار الوحدوي والتقدمي في العراق : كمعارضة ندين اى وجود اجنبي على ارض العراق ٠

الاهالـــي	١٩٩١/٤/٣	٤٢٠

٢٠٢ـ مساعدات انسانية امريكية للاجئين العراقيين ٠

المســــاء	١٩٩١/٤/٤	٤٢١

٢٠٣ـ اجتماعات سرية بين واشنطن و زعماء المعارضة العراقية في امريكا ٠

المســــاء	١٩٩١/٤/٤	٤٢٢

٢٠٤ـ عشرات الالوف من اللاجئين العراقيين ٠٠ يواجهون شبح الموت كل ساعة ٠

الاهـــــرام	١٩٩١/٤/٨	٤٢٣

٢٠٥ــ استمرار فرض العقوبات سيسقط صدام •

ايناس نور — الاهــــرام — ١٩٩١/٤/١١ — ٤٢٤

٢٠٦ــ السفير العراقي السابق: صدام لابد ان ينتحر او يعدم بسبب جرائمه •

النــــور — ١٩٩١/٤/١٧ — ٤٢٥

٢٠٧ــ اعتقال ١٨ مجندا عراقيا وسط اللاجئين •

الاخبــــار — ١٩٩١/٤/١٩ — ٤٢٦

٢٠٨ــ وفد من المعارضة العراقية يزور القاهرة لعرض حقيقة الموقف داخل العراق •

الاهــــرام — ١٩٩١/٤/٢٠ — ٤٢٧

٢٠٩ــ اجتماع عاجل للمعارضة العراقية لمنع تصفية الثورة ضد صدام •

الوفــــد — ١٩٩١/٤/٢٢ — ٤٢٨

٢١٠ــ جرائمه تكفي لاعدامه عشرات المرات •

محمد الحناوى — الاهــــرام — ١٩٩١/٤/٢٤ — ٤٢٩

٢١١ــ امريكا تسعى لانهاك صدام .. وانهاك المعارضة ايضا !!

عبد الحسين شعبان — الاهالــــى — ١٩٩١/٥/١ — ٤٣٣

٢١٢ــ موقف المعارضة العراقية من محادثات الاكراد مع صدام •

الاهالــــى — ١٩٩١/٥/١ — ٣٥

٢١٣ــ المتمردون الشيعة : مصرع ١٨٠ جنديا عراقيا في اشتباكات بجنوب العراق •

الاهــــرام — ١٩٩١/٥/٣ — ٤٣٦

٢١٤ــ الجيش العراقي يتراجع عن تنفيذ انقلاب ضد صدام حسين •

الوفــــد — ١٩٩١/٥/٤ — ٤٣٧

٢١٥ــ فصائل المعارضة العراقية تطالب بمحاكمة صدام •

الاهــــرام — ١٩٩١/٥/٨ — ٤٣٨

٢١٦ــ المفكر العراقي اديب الجادر : نهاية نظام صدام حسين خلال شهور •

الجمهوريـــة ٩/ ٥/ ١٩٩١ ٤٣٩

٢١٧ــ تجدد الاشتباكات قرب البصرة •

الحيـــاة ١٢/٥/١٩٩١ ٤٤٢

٢١٨ــ كراسي الحكم تغري الشيوعيين العراقيين بالتحالف مع البعث ضد الحزب الكردي •

الوفـــد ١٢/٥/١٩٩١ ٤٤٣

٢١٩ــ بعد هجرته الى كندا : سفير العراق في واشنطن يشتري منزلا بـ ٢٢٢ الف دولار •

مصطفى سامي الاهـــرام ١٣/٥/١٩٩١ ٤٤٧

٢٢٠ــ اللاجئون العراقيون بالسعودية يطالبون بحمل السلاح للاطاحة بنظام صدام •

الاهـــرام ٢٠/٥/١٩٩١ ٤٤٨

٢٢١ــ المعارضة لواء عراقي انضم للثوار الشيعة •

الاهـــرام ٢٦/٥/١٩٩١ ٤٤٩

٢٢٢ــ فضيحة جديدة للنظام العراقي : صدام اشترى اسلحة امريكية من جنوب افريقيا •

الحيـــاة ٢٦/٥/١٩٩١ ٤٥٠

٢٢٣ــ الهروب الكبير !

اخبار اليـــوم ٢٥/٦/١٩٩١ ٤٥٢

٢٢٤ــ المعارضة العراقية : القوات الحكومية تشن هجوما وشيكا ضد الشيعة •

الاهـــرام ٢/٧/١٩٩١ ٤٥٥

٢٢٥ــ هل يحتاج العراقيون حقا دولة محايدة شعارها التسامح ؟

عارف علوان الحيـــاة ٢٤/١٠/١٩٩١ ٤٥٦

٢٢٦ــ الدكتور مصطفى جمال : المتحد في مواجهة صدام حسين اكبر من حزب واصغر من جبهة •

الكفاح العربي ٢٨/١٠/١٩٩١ ٤٦٠

٢٢٧ــ العراق الجديد كما نتماه •

عبد الرحمن الراشد المجلـــة ٥/١١/١٩٩١ ٤٦٤



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٩٩١/١/٣١

رؤيـــة ٣ من زعـــماء المعارضـــة العراقيـــة

رسالة باريس

باريس من شريف الشوباشي - نشرت صحيفة لوفيجارو الفرنسية امس مقالا للكاتب الفرنسي ميشيل توريك الذى التقى فى دمشق مؤخرا بثلاثة من ابرز اعضاء المعارضة العراقية هم حسن العلوى الذى كان مقربا لصدام حسين لمدة ستة اعوام وهو صحفى كان معروفا فى العراق وكان يعد مستشارا للرئيس العراقى وهو الآن كما يقول توريك على راس قائمة المعارضين المطلوب تصفيتهم جسديا.

والثانى هو اللواء حسن نقيب الذى كان الرجل الثانى فى الجيش العراقى ثم سفيرا فى ستوكهولم ومدريد ويعد الآن من ابرز حملة لواء المعارضة لصدام حسين.

اما الثالث فهو العقيد حامد زيدى الذى كان على رأس كتيبة مدرعة فى الجيش العراقى خلال الحرب ضد إيران وله مؤلفات حول الجيش العراقى ومعنويات الجنود.

ويضيف حسن العلوى ان اسباب انهيار المعنويات عديدة منها : الارهاق المتراكم بعد ثمانية اعوام من الحرب وكذلك العداء العام لصدام حسين كذلك فهناك داخل الجيش كراهية للقيادات العسكرية التى فرضها صدام حسين بعد التخلص من القيادات التقليدية.

كذلك فهناك اعضاء من حزب البعث يقومون بالتجسس على الضباط وبإعدام المتخاذلين منهم.

ويقول ميشيل توريك انه التقى بضابط عراقى آخر يؤكد انه رأى بعينيه قافلة بها نحو الف وخمسمائة من الفارين من الجيش العراقى على الحدود بين تركيا وسوريا والعراق فى شمال الموصل.

ويؤكد حسن العلوى واللواء نقيب ان القيادة العسكرية العراقية تعوزها الكفاءة وان رئيس اركان الحرب اللواء رشيد حسين هو مجرد واجهة وان القائد الحقيقى للجيش العراقى هو اللواء حسين كامل زوج ابنة صدام حسين.

ويختتم حسن العلوى مشيرا الى صعوبة قيام اى مؤامرة على صدام حسين نظرا للسيطرة البوليسية وانتشار رجال الحزب فى كافة وحدات الجيش مضيفا ان اية محاولات قامت من قبل كانت محاولات فردية.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/٦



رسالة دمشق • يكتبها : عادل رضا

زعماء المعارضة العراقية يكشفون مخطط صدام

• عمليات الاعدام لا تتوقف داخل الجيش وتبديد ثروات العراق فى الحرب

ما هى حقيقة شخصية صدام حسين ؟ وما هى تفاصيل اخلاقياته وسلوكياته اللا إنسانية القائمة على البطش والتنكيل بالاهل والاصدقاء والرفاق على درب المسيرة البعثية ؟ ولماذا كان احط قيادة بعثية حكمت العراق ؟ وكيف الغى الدولة لصالح الحزب ثم الغى الحزب لتحقيق اطماعه ؟ وماذا عن تحالفاته التى قيل انها بدات بالاعلام وانتهت بالاعدام ؟ وكيف تحولت العراق من دولة غنية إلى دولة تعانى الآن ازمة اقتصادية خانقة ؟

هل التفاصيل الدقيقة فى نسيج حياة وشخصية دكتاتور العراق صدام حسين يرويها ويتحدث عنها قيادات المعارضة العراقية التى تعيش الآن وتخطط لعراق المستقبل .. التقت آخر ساعة مع حسن العلوى المستشار الاعلامى السابق لصدام وجلال الدين الطليانى من ابرز الاكراد المعارضين وعبدالرازق الصافى عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى والعميد اشرف آل بوصالح من حركة الضباط العراقيين الاحرار.

اللقاء الأول : مع حسن العلوى

كان اللقاء الأول مع حسن العلوى الذى اختاره صدام حسين ليكون مستشاره الاعلامى لسنوات طويلة .. تولى خلالها مسئوليات حزبية بارزة ، كما تولى رئاسة تحرير عدد من الصحف والمجلات العراقية ، وفضلا عن ذلك كله ، فلقد كان اقرب رجال حزب البعث إلى صدام حسين واكثرهم التصاقا به .. وكان صدام حسين لا يفارقه ، ويصارحه بكل كبيرة وصغيرة فى حياته ، حتى الأغنية المقربة إليه من اغانى فريد الأطرش كان يصارحه بها ، (وهى بالمناسبة اغنية بساط الريح) وكان أكثر ما يعجبه فيها الأبيات الخاصة بالسيوف الملتوية من سحر عيون من تشير إليها الاغنية .

كان السؤال الأول : كيف تركت موقعك البارز فى حزب البعث ، وانضممت إلى حركة المعارضة ؟ وماهو السبب الحقيقى لاقالتك ؟

● اولا : انا لم اكن موظفا عند صدام حسين حتى يقال إنه إقالنى .. كنا جميعا فى حزب واحد ، وكان لكل شخص داخل الحزب دور ومسئولية . هذا مسئوليته التجنيد والتدريب ، وذاك مسئوليته الكتابة وثالث مسئوليته القتل .. وهكذا .. وقبل ان يتسلم حزب البعث الحكم كنا فى المعارضة ، ولا اعتقد ان معارضتنا للحكم القائم وقتئذ كانت باطلة ، وقد قاسينا وكافحنا ، كاي حزب معارض إلى أن انتزعنا السلطة والمسئولية .. وبالتالى تولى حزب البعث الحكم .

وقال مواصلا حديثه :

أصارحك باننا بعد ان مارسنا الحكم لسنوات طويلة اعترف بان اى حكم سابق لحكم البعث كان افضل الف مرة من حكم صدام حسين .. عبد الكريم قاسم مثلا كان أشرف من صدام حسين الف مرة .. عبدالسلام عارف وعبدالرحمن عارف وغيرهما الجميع كانوا اشرف من صدام حسين .

لقد تعرى حزب البعث وتعرى معه صدام حسين عند توقيعه للميثاق الوحدوى مع سوريا عام ١٩٧٩ كنا من اشد المتحمسين للوحدة مع سوريا ، وكنا نعتقد ان صدام حسين يشاركنا الحماس ، إلا اننا فوجئنا عندما اقترب موعد تحقيق الأمنية الحلم ، بادعاء صدام أن هناك مؤامرة سورية على العراق ، وتنصل من الميثاق الوحدوى ، واعدم ٢١ قياديا ووزيريا بزعم اشتراكهم فى المؤامرة .. ولكن الحقيقة ان هؤلاء جميعا كانوا من انصار الوحدة ، وكان من بينهم ابن عمتي عدنان الحمدانى ، وهو شقيق زوجتى .. لقد كان يعتبر الشخص الثانى فى القيادة القطرية وفى مجلس قيادة الثورة بعد صدام ، وكان أيضا وزيرا للتخطيط ومسئولا عن تسويق النفط .. لقد اعدمه مع غيره بتهمة التامر مع سوريا ضد العراق .

● قلت له : وماذا عن حركة المعارضة العراقية وهل هى بالقوة التى تشكل خطرا على نظام صدام حسين ؟

المعارضة العراقية الآن كما تعرف فى المنفى ، ولها برنامج .. وقد اتفقت مجموعاتها المختلفة واحزابها المتعددة على صياغة برنامج لعراق الغد ، عراق ما بعد صدام حسين .. وهذا البرنامج فى مجموعه برنامج ديمقراطي يحارب الطائفية .. ويحارب التمييز العنصرى ضد الأكراد كما يحارب إبعاد العرب الشيعة عن حقوقهم فى الحياة العامة ومن السلطة .. ويعلن سياسة حسن الجوار وينسجم مع التغييرات الجديدة فى العالم .

● قلت له : كيف تتوقع أن تنتهى حرب الخليج ؟

قال : هناك احتمالان :

● الاول : إن يحدث للعراق ماحدث لألمانيا النازية وينتهى صدام كما انتهى هتلر .. وبنفس التضحيات التى قدمها الألمان ..

● الثانى : ان يعلن صدام قبوله الانسحاب ويتوقف عن الحرب .. والشعب العراقى فى مأزق فهو إما ان يموت خلال الحرب الحالية ، او يموت تحت حكم مخابرات صدام حسين .

الجيل الثانى يساند صدام

● من هى العناصر التى تساند صدام على مستوى الدولة والحزب والجيش ؟

— الذى يحكم الآن هو الجيل الثانى من الحزب .. الجيل الأول كان مشبعا بمبادىء الثورة المصرية وباندونج والحياد الايجابى والروح التحررية وغيرها اما الجيل الثانى .. فهو جيل صدام حسين الذى دخل لمواجهة ثورة ١٤ تموز وهو جيل بعيد تماما عن الهموم القومية



والوطنية .. هذا الجيل صدرته مخابرات صدام حسين للدولة وللحزب وللجيش ، اقصد صدرته المنظمة السرية التى تحكم العراق .

إن حركة الاعدامات داخل الجيش لاتتوقف ضد كل من يعارض صدام .. والذى اعرفه جيدا ان الجيش العراقى لن يترك لقوات اجنبية ان تقضى على صدام ، دون ان ينال هو هذا الشرف إذ ، ماذا سيقول الجيش للشعب إذا سقط صدام بالقنابل الامريكية ولم يسقط بالقنابل العراقية ؟!

تحالفات صدام حسين

● وماذا عن تحالفات صدام حسين ؟

— هى تحالفات تبدأ بالاعلام وتنتهى بالاعدام ، وهذه هى الحقيقة .. إنها ليست عبارة مسجوعة .. نبرة عالية من الاعلام يبنيها بتحالفات سواء داخلية او عربية او عالمية ثم تنتهى بالاعدام وهذه امثلة :

● تحالف مع الاكراد ثم قضى عليهم ..

● تحالف مع الحزب الشيوعى ثم اعدم ١٧ عضوا منه .

● تحالف مع سوريا وانتهى بإعدام ٢١ وزيرا وعضوا قياديا فى حزبه .

● ومع مصر انتهى التحالف بقتل المصريين فى العراق وغزو الكويت .

● وتحالف مع السعودية بمعاهدة حسن جوار ، وانتهى التحالف بمهاجمة الحدود وإطلاق الصواريخ على الرياض .

●● هل يمكن ان تنتهى الحرب بتقسيم العراق إلى عدة دويلات كدويلة للاكراد وثانية للسنة وثالثة للشيعة ؟

لا. اعتقد ! ولا يمكن تقسيم العراق .. بالنسبة للاكراد لم يطرحوا هذه الفكرة .. بالنسبة للشيعة اين تكون دولتهم .. هل تمتد مثلا من البصرة إلى الموصل ، وإذا كان الامر كذلك فاين تضع الدولة السنية .. فى العراق لا توجد مساحات سنية مستقلة .. هناك محافظات سنية مثل (الرمادى) و (الانبار) على الحدود العراقية ـ السورية .. هناك بعض المحافظات منها ١٠ بالمائة فقط سنة او ١٥ بالمائة فقط شيعة .. الكلام فى هذا التقسيم غير وارد وغير موضوعى .

●● قلت بماذا تفسر كثرة الاغتيالات فى العراق ؟

● قال حسن العلوى :

الموت نظرية للحكم فى بغداد .. عبدالرزاق النايف رئيس وزراء الانقلاب الذى سلم السلطة لحزب البعث فى ١٧ يوليو (تموز) عام ١٩٦٨ اغتيل فى لندن .. ابراهم الداوود وزير داخلية الانقلاب حكم عليه بالاعدام وهو الآن فى المعارضة .. نائب رئيس الجمهورية ـ حروان التكريتى اغتيل .. ٤ وزراء خارجية اغتيلوا وهم ناصر الحانى وعبدالكريم الشيخلى ومرتضى حديثى وشاغل طه .. اثنان من وكلاء الخارجية اغتيلا هما قاسم السماوى ، ومحمد صبرى الحدينى وزير التربية محمد محجوب اغتيل ـ ورياض ابراهيم حسين وزير الصحة اعدم لانه رفض استيراد مواد سامة للجيش باسم وزارة الصحة .. ود. عبدالرحمن البزاز رئيس الوزراء فى زمن عبدالسلام عارف مات مسموما .. عبدالوهاب المفتى امين العاصمة اعدم ، الى جانب هؤلاء تم اعدام ٦ محافظين و ١١ عضو قيادة قطرية .. و ٣ وزراء للدفاع هم حماد شهاب ، عبدالعزيز العقيلى وعدنان خيرالله ابن خال صدام نفسه باختصار الموت نظرية للحكم فى المؤسسة السرية التى تحكم العراق الآن .

اللقاء الثانى :

مع جلال الطالبانى

● وكان اللقاء الثانى (لآخر ساعة) مع جلال الطالبانى ، احد ابرز الزعماء الاكراد المعارضين ، والأمين العام للاتحاد الوطنى الكردستانى .

وجلال الطالبانى صدر حكم صدام حسين باعدامه مع مجموعة من الاكراد ، ثم عفى عن الاكراد واستثناه وحده ، وبعدها بفترة تم اعفاؤه بحجة علاقة اجداده باجداد صدام حسين .. ويقول جلال الطالبانى (فى آخر خطاب لصدام فى مدينة (اربيل) الكردية شملنى صدام حسين (بعفوه الامبراطورى السامى) وذكر السبب الطريف التالى وهو ان اجداد السيد الرئيس القائد المنقذ) قد اجبروا فى العهد العثمانى على الفرار من منطقتهم ـ وصدام من قرية العوجة الواقعة على الضفة الغربية لنهر دجلة ، وفى الضفة الشرقية تعيش القبائل الكردية ومنها قبيلة الطالبانى عندما هرب اجداد صدام من منطقتهم عبر النهر الى منطقة قبيلة الطالبانى اكرموهم وابقوهم عندهم سنة كاملة ثم حصلوا لهم على عفو من الحكومة العثمانية ، صدام حسين تذكر هذا الفضل التاريخى فاعفى عنهم ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/٢/١٩٩١

● قلت له : ماهى ابرز مبررات صدام حسين للحرب ورفض الانصياع لقرارات مجلس الامن والجامعة العربية وللمبادرات والنداءات العربية والدولية ؟

قال جلال الطالباني :

— دخول صدام حسين الحرب يعود الى طبيعة النظام الديكتاتورى الفردى فى العراق - الديكتاتورية تعنى القمع الداخلى والعدوان الخارجي .. فبعد ٨ سنوات من الحرب خرج العراق مستنزف القوى والطاقات - يعانى من ازمة اقتصادية وسياسية وعسكرية .. وقد وجد صدام فى شن الحزب على الكويت المخرج المناسب لطبيعته الفردية الديكتاتورية من هذه الهزيمة .. وبدلا من اطلاق الحريات الديمقراطية ، التى كان الشعب يطالب بها شغل الناس بضجة كلامية عن تحرير الكويت واعادته الى الوطن الام ، وتحرير فلسطين بشعارات طنانة فارغة من محتويات التطبيق .

وبدلا من سياسة التنمية والابتعاد عن التبذير الاسطورى ، سلب ثروات الكويت لحل مشاكله الاقتصادية من ديون وتضخم وكساد وبطالة وغلاء معيشة وتوقف المصانع عن العمل .. فضلا عن ذلك كله فلقد استمع لنصيحة خائنة من صديقة ادوارد هيث الذى افهمه عبر جورج براون وايضا بنفسه ان انتصاره على ايران امرا بالغ الصعوبة ، وان الوحدة مع سوريا متعذرة بسبب اختلاف نهج القيادة فى البلدين ، اما الكويت ، فانه يمكن ان يغض الغرب النظر عنها اذا نفذ صدام للغرب ما يريده بضرب ايران .. ووقع صدام فى الفخ الذى نصبه براون له .

القضية الفلسطينية لعبة صدامية

● وما رايكم فى محاولات صدام حسين ربط غزوه للكويت بالقضية الفلسطينية ؟

— اعتقد ان محاولات صدام الديماجوجية ، فى كثير من المجالات اصبحت مفضوحة ومعروفة لكل ذى بصيرة لو كان جادا فى الحرص على قضية فلسطين لسلك الطريق المؤدى اليها : هل نفذ مثلا : الاتفاقيات مع سوريا والتى تتضمن توحيد الجيش والشعبين فى مواجهة اسرائيل .. ان ديماجوجية صدام حسين اصبحت مفضوحة فعندما شن عدوانا على ايران واتجه بالقوات العراقية شرقا بعيدا عن فلسطين .. عن الساحة الحقيقية للمنازلة ، ادعى انه يحاول تحرير فلسطين وعندما غزا شعبا عربيا شقيقا مسالما وفتك بالتضامن العربى وهدم العلاقات العربية التى تاسست بعد مؤتمرات القمة ادعى انه يريد تحرير فلسطين .

الواقع ان محاولة صدام للتحالف مع بعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وادعاءاته العنترية بانه سيحرق نصف اسرائيل ثم اطلاق بعض صواريخه البلاستيكية على تل ابيب وحيفا ، ليس الا محاولة ديماجوجية لكسب الشارع الفلسطينى ، وبالتالى كسب الشارع العربى غير الواعى من اجل تحقيق مهمته التى يخطط لها ، وهى الاستيلاء على ثروة الكويت .. ان احتلال الكويت ليس سوى مخرج من الازمات الخانقة التى اوقع نفسه ونظامه فيها ، وبعد حرب طاحنة مجنونة دامت ثمانى سنوات بدد فيها ثروات العراق وازهق فيها ارواح مئات الالوف من المواطنين العراقيين .. لم يستطع ان يحقق شيئا .. لكن عدد الجيش تضخم وكبر وبالتالى واجه صدام مسالة تسريح هذا الجيش وايجاد اعمال له فى بلد يعانى ازمة اقتصادية خانقة .

وقال جلال الطالباني :

ومن مظاهر الازمة الاقتصادية الخانقة ان الدينار العراقى الذى يساوى ٣ دولارات فقد قيمته اليوم واصبح الدولار الواحد يساوى سبعة دينارات وبدات الازمة الاقتصادية تطبق على النظام العراقى بجانب الازمة السياسية وبينما كان العالم يتجه نحو الانفتاح والديمقراطية حتى باكستان وتركيا القريبة شرعت تقوم بنوع من الانتخابات واطلاق الحريات ، الا ان العراق كان يتجه الى تخليد ديكتاتورية الفرد الواحد .

واضاف جلال الطالباني :

يؤسفنى ان ارى بعض الاخوة الفلسطينيين ينخدعون فى اباطيل صدام ، وهم الذين عانوا ماعانوا من هذا الديكتاتور الجلاد الذى اوقف الجيش العراقى متفرجا على احداث ايلول الاسود .. والاخوة الفلسطينيون كلهم يذكرون ذلك .. ففى ذلك الوقت كان يوجد فى الاردن ٧٠ الف جندى عراقى .. اى اكثر من الجيش الاردنى كله .. عندما اصدر صدام شخصيا الاوامر للجيش العراقى بمنعه من التدخل او حتى العمل لمساعدة الفلسطينيين .. كيف يتناسى الفلسطينيون هذه الواقعة ؟ ثم المواقف الاخرى المعادية فترة من الفترات باسم الشعارات المتطرفة .. التحرير من النهر الى البحر .. كيف ينسون مهادنة اسرائيل اثناء حربه المجنونة ضد ايران عندما قام مندوب العراق (سفير العراق فى واشنطن) بتوزيع خريطة ايرانية تشير الى القدس ليكسب عطف النواب اليهود واللوبى اليهودى فى الكونجرس ..

لقد وزع هذه الخريطة وقال لاعضاء الكونجرس ان حاكم ايران يحاول المرور بالعراق لتحرير القدس وقال : وبالتالى يجب ان تساعدوا العراق من اجل منع تحرير القدس ..

توريط اسرائيل : لماذا ؟

● تطور الاحداث يؤكد ان صدام حسين يسعى جاهدا لتوسيع رقعة الحرب وادخال اسرائيل طرفا فيها فى الظروف الحالية .. مارايكم ؟

— قال : ان محاول ادخال اسرائيل فى ازمة الخليج ماهى الا محاولة طائشة ومجرمة .. الحرب مع اسرائيل ليست نزهة ، الامة العربية عانت كثيرا من الارتجال والانفعال فى الحروب مع إسرائيل .. كلنا نتذكر ماساة ١٩٦٧ حيث لم يتم التدقيق فى الحسلب فى ميزان القوى ، وفى القدرات المتقابلة عندما حدث العدوان الاسرائيلى على العرب ، وكانت النتيجة احتلال سيناء والجولان والضفة الغربية وفلسطين كلها .

قال : ان الحرب ضد اسرائيل تتطلب استعدادا كاملا وتهيئة مدروسة وحشد الطاقات والامكانات وتعبئة القوى العربية كافة وايجاد او اختيار الظروف المناسبة .. اذا نظرنا الى الوضع الحالى نرى كل هذه الاشياء غير متوافرة .. الوضع الدولى ليس فى صالح العرب الآن ، حتى انه لناخذ مسالة بسيطة لو حدثت حرب عربية ـ اسرائيلية واستمرت شهرا واحدا من الذى يعوض العرب الاسلحة التى يفقدونها فى الحرب ؟! من الذى يقيم لهم جسرا جويا لتزويدهم بالعتاد والاسلحة المطلوبة ؟! -

فى الحروب السابقة كانت موسكو هى التى تقيم الجسر الجوى والبحرى لتزويد مصر وسوريا والعراق بالاسلحة .. ولكن من الذى يقوم الآن .. اذن مامعنى هذا كله ؟

ان معناه زج العرب فى معركة غير متكافئة !! فى ظروف غير مناسبة ضد اسرائيل !! معنى ذلك هو ان نساعد اسرائيل على تحقيق حلمها باقامة اسرائيل -الكبرى واحتلال المزيد من الاراضى العربية وفرض المهانة والمذلة على الشعب الفلسطينى وتحقيق الحلم القديم .

● قلت له : وماذا عن ادعاءات صدام الدينية وحربه المقدسة واعلاة توزيع الثروة ؟

— قال : ان يتحول صدام فجاة الى اية الله فى اخر العمر هذا يعنى فى الحقيقة نكتة او لم يكن صدام هو الذى حارب الاسلام والثورة الاسلامية بمزاعمه عن العروبة .. الم يقف فترة طويلة ضد الثورة الاسلامية بحجة ان القومية العربية التى يقودها معادية للدعوات الاسلامية ..

وقال جلال الطالبانى : ثم يتكلم صدام حسين عن توزيع الثروة .. حسنا العراق ليس بلدا فقيرا بل من البلدان الغنية .. يملك الثروة النفطية ويملك الفرات ودجلة وضلبور والزاب الكبير والزاب الصغير . والاف العيون من المياه العذبة وغيرها كثير ولكن اين ثروته ؟ اليس الشعب العراقى الآن شعبا فقيرا ومدينا بأكثر من ١٠٠ الف مليون دولار ؟ ثم لماذا لم يوزع ثروة العراق عندما كانت خزائن العراق مليئة بالاف الملايين من الدولارات ؟ اريد ان اعطى مثالا من سنة ١٩٧٣ الى سنة ١٩٨٠ حيث استلم صدام رئاسة الدولة ..

وايرادات العراق النفطية بلغت مالايقل عن ٢٠٠ الف مليون دولار .. كم مليونا قدم صدام للعرب من هذه الـ ٢٠٠ الف مليون دولار .. كم قدم للثورة الفلسطينية .. كم اخذ من العراق السوريون او الاردنيون او اى بلد عربى اخر لاشىء .. لماذا لم توزع الثروة العراقية على الفقراء ..

المعارضة العراقية ضد صدام

● وماذا عن حركة المعارضة العراقية الان ضد صدام حسين وما هى اهدافها فى المرحلة الراهنة ؟

قال : لاول مرة تتوحد المعارضة العراقية فى

● المعارضة العراقية ترفض المساس بوحدة أراضى العراق



تحالف شامل ضد صدام .. يضم هذا التحالف الاسلامية والعلمانية ، الاشتراكية والليبرالية ، الشيوعية والتقدمية ، الاكراد والعرب ، السنة والشيعة المسلمين والمسيحيين . وهذا التحالف متفق على برنامج ديمقراطي يتضمن تخليص العراق من النظام الديكتاتوري والحفاظ على الوحدة الوطنية للعراق ، وتحقيق حكم ائتلافي يطلق الحريات ويجرى انتخابات حرة لمجلس تاسيسي يضع الدستور الدائم للعراق .. ولقد اتفقت المعارضة على وضع بيان مشترك عدد برنامجها ومن ملامح هذا البرنامج إلغاء التمييز الطائفي في العراق والغاء سياسة التمييز العرقي ضد الشعب الكردي في العراق واحترام حقوق الانسان .. والاحزاب المشتركة في التحالف لها جذورها العميقة في المجتمع ولها وحدات مسلحة داخل الأراضي العراقية .. وهناك نوع اخر من المعارضة العراقية وهي المعارضة الموجودة داخل الحزب الحاكم والجيش والشعب .. وهذه المعارضة تقدم تضحيات يومية ، وتعالوا نستعرض الاعدامات التي تتم بعد اكتشاف خلايا للمعارضة داخل الحزب والجيش .

● اللقاء الثالث :
مع عبد الرزاق الصافي

وفي لقاء مع عبد الرزاق الصافي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي . قال :

ـ كلام صدام لايزيد عن كونه ديماجوجيا تضليلا ، وسعيا رخيصا لكسب الشارع العربي .. لقد احتل الكويت وأعلن ضمها الى العراق ، ولم يتحدث باى شيء عن القضية الفلسطينية ، ولم يحتل الكويت كي يحرر فلسطين .. بل احتل الكويت وضمها الى العراق من اجل الخلاص من ازمته السياسية الخانقة من العراق ، واوقع نفسه في ورطة .

● نسبت بعض الصحف التركية للرئيس التركي وجود اطماع خارجية لدى بعض الدول في اقتطاع اجزاء من العراق خلال الحرب اوبعدها .. هل هذا صحيح ؟

قال عبد الرزازق الصافي :

ان وحدة العراق وسلامة ارضه وسيادته الوطنية هي امور مقدسة بالنسبة لنا .. ونحن نرفض اى حديث يمكن ان يستهدف المساس بسيادة بلدنا ووحدة ترابه .. ومن المعروف ان لدى الرجعية التركية اطماعا قديمة تعود الى نهاية الحرب الثانية والى بداية نشوء العراق الحديث فيما نسميه « ولاية الموصل » ولكن هذه المسالة انتهت والعراق بكيانه الحالي وحدوده الراهنة هو الوطن العراقي لكل العراقيين عربا واكرادا واقليات .. هناك بالفعل قضايا قومية في العراق .. الاكراد في حاجة الى حقوق قومية ولكن ضمن اطار الجمهورية العراقية . ضمن كيان العراق الواحد والدولة الواحدة ..

اللقاء الرابع :
مع العميد اشرف آل بوصالح

وكان اللقاء الاخير مع العميد اشرف آل بوصالح ممثل حركة الضباط العراقيين .. وفي معرض سؤاله عن خطوه اعلان تاسيس حركة الضباط العراقيين ورأى البعض في ان اعلانها جاء متاخرا بعض الشيء في ظل الفترة الزمنية الطويلة للعمل العراقي المعارض قال : ليس بالضروره ان تاريخ الاعلان عن شيء هو التاريخ الحقيقي لنشوئه اوتاسيسه ، ولكن الاعلان هو بهدف الافصاح او التدليل او الاشاره لذلك الوجود ..

● ما هي اهداف حركة الضباط العراقيين وما برنامجها ؟

ـ تاصلت الفكرة لدى نخبة من العسكريين الضباط العراقيين بعد استفحال السياسة الدكتاتورية في العراق وما جرته على ابناء الشعب من ممارسات اجرامية وخنق كل الحرايات وخاصة في القوات المسلحة ، الامر الذي ضاعف من الإحساس بالاستياء العام واسرع في بلورة جو العمل السياسي المعارض داخل المؤسسة العسكرية إذ رغم سياسة الارهاب التي يمارسها النظام كانت العلاقة قائمة بشكل ضمني في تلك المرحلة بين المتصدي لهذا العمل من العسكريين الضباط وقسم كبير من الجنود تفرزها حالة التدمر والسعي لمواجهة الواقع الارهابي المتطرف .

واضاف : لقد عانى العسكريون بسبب حملات الاحالة على التقاعد ، وبسبب الشك في موالاتهم للنظام القائم ..

● اما بالنسبة لاهداف الحركة .. فهي اهداف استراتيجية واهداف مرحلية .

● الاهداف الاستراتيجية يتم السعي لتحقيقها بعد المرحلة الانتقالية داخل العراق بعد تحكيم ارادة الشعب بإذن الله .

● اما الاهداف المرحلية فقد حددها البيان الاول للحركة في تجميع وتنظيم الكوادر والطاقات العسكرية واعطائها الدور الطبيعي في ساحة العمل السياسي المعارض . واعداد هذه الكوادر لتلبية



الجيش العراقي مستقبلا ، ولتحقيق اهداف الأمة .

● ماذا عن الامكانات العسكرية الحقيقية للعراق هل هو تهويل اعلامي .. واذا كان الامر كذلك فما هو مصدره واهدافه ؟

قال العميد اشرف :

بغض النظر عن وجود بعض الحقائق والمزايا التى يتمتع بها الجيش العراقي في هذا الخصوص ، والتي تم ابرازها في الاعلام الغربي والاعلام المضاد ، الا ان هناك سببا رئيسيا ادى الى اخراج هذه الصورة الضخمة عن الجيش ، ساهم فيها الاعلام العراقي والذى تبناه الاعلام الغربي والصهيوني لعده اغراض .

● اولا : اظهار قدرة العراق العسكرية المتفوقة وغير المتوازنة في منطقة الشرق الأوسط ، ومن تم ايجاد الذريعة لضرب هذه القدرة بعلة التوازن العسكري وتدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .

ثانيا : خلق الاحساس بوجود خطر حقيقي على اسرائيل للدول الكبرى في الخليج ، خاصة بعد التقارب الدبلوماسي بين العراق وايران في فترة ما بعد الحرب .

● ثالثا : التخوف من وقوع قوة العراق العسكرية في اياد اسلامية او قومية شريفة ، لاسيما وان اكثر ابناء العراق يعارضون سياسة طاغية بغداد .

● هل لحركة الضباط العراقيين اتصال مع الداخل ؟

- أن الداخل ليس كما تروج اجهزة الاعلام العراقية الرسمية يدين بالولاء لصدام حسين لان اغلبية الشعب العراقي تعارض السياسة اللا مسئولة لحاكم العراق .!! ولقد ترجمت هذه المعارضة على شكل دورات من الصدام التظاهري والمسلح ضد السلطة .. ولقد شهدت الفترة الاخيرة الكثير من الانتفاضات الشعبية العارمة ..

وهكذا الحال بالنسبة للمؤسسة العسكرية .. فهذه المؤسسة افرزت حتى الان العديد من الاعمال الهادفة الى الانقضاض على حكم صدام وتخليص الشعب من ارهابه وبطشه ولم تات هذه الاعمال بالصدفه .. بل جاءت بعد جهد تحضيري كبير بذلته كوادر حركة الضباط وسط المؤسسة العسكرية ، الا ان ايا من هذه الاعمال لم يكتب لها النجاح بسبب سياسة المخابرات والتجسس القاسية التى ينتهجها النظام وخاصة ازاء المؤسسة العسكرية .

ولكن من المؤكد ان حركة الضباط لها امتدادها الطبيعي داخل القوات المسلحة .

وقال : اننا كمعارضة عراقية نرفض ان يدمر الجيش العراقي وتحرق امكانياته .. ونرفض ان يدفع الشعب العراقي ثمن اخطاء وجنون قيادته السياسية . وتخليص العراق من خطر الدمار الذى يسببه نظام صدام حسين مسئولية شعب العراق وايضا مسئولية الانسانية جمعاء .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥/٢/١٩٩١

المعارضة الشيعية العراقية تطالب بالانسحاب من الكويت
الكـويت تلقت من ايـران تأكيـدات بحيادها فى الحـرب

لندن ـ وكالات الانباء ـ طالب اية الله محمد الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ـ المعارضة الشيعية العراقية ـ المقيم فى طهران حاليا بايقاف حرب الخليج فورا وممارسة ضغط حقيقى من الشعوب الاسلامية والدول المحبة للسلام على العراق لينسحب من الكويت والسعى لسحب القوات الاجنبية من المنطقة وايجاد حل سلمى للمشكلة الاساسية .

وادان اية الله الحكيم فى تصريحات لراديو لندن امس الغزو العراقى قائلا انه لا توجد له اية مبررات منطقية ـ وفيما يتعلق بوقوف المعارضة الى جانب العراق اذا تعرض لغزو من قوات التحالف فى الخليج قال سنقاوم دفاعا عن العراق وشعبه ولكن لن نقاتل تحت راية صدام وانما تحت راية الاسلام .

واضاف انه ليس هناك مايدعو لوقوف المعارضة مع صدام حسين لان موقفه خاطىء منها ويطلق شعارات مضللة يتخلى عنها مقابل مصالحه الذاتية .

ومن ناحية اخرى ـ صرح غازى الريس سفير الكويت فى لندن بأن ايران وعدت بالبقاء بعيدا عن الحرب فى الخليج ، وأن اى انتهاك لحيادها سيكون مدمراً .

واوضح أن الشيخ ناصر الجابر وزير الدولة الكويتى للشئون الخارجية بحث فى زيارته لايران موضوع لجوء الطائرات العراقية لايران ، الى جانب موضوعات اخرى .

وكانت ايران قد اعلنت ان عددا من الطائرات المقاتلة العراقية قد وصلت اليها ، وانها ستحتجزها حتى نهاية الحرب . وتقول ايران أن عدد هذه الطائرات ١٦ طائرة ، فى حين تقدر مصادر غربية عددها بحوالى ٨٩ طائرة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٦/٢/١٩٩١

● كتاب خطير يكشف العراق من الداخل

● كيف حول صدام حسين العراق إلى سجن كبير ؟



المصدر : الأخبار المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٤/١٩٩١

● حرب الإبادة ضد الأكراد

● جهاز الرعب وفرق الإعدام لتصفية المعارضة !

● الحلقة الأولى ● عرض وتقديم : ممدوح لطفى

● مأساة الشعب العراقى مع حرب الخليج تمتد جذورها وفصولها لسنوات طويلة عاشها هذا الشعب تحت حكم وسيطرة حزب البعث وحاكم بغداد صدام حسين فى « جمهورية الخوف » !

ولكن : ما هى أسرار هذه الجمهورية التى حكمت العراق بالنار والحديد وحولته إلى سجن كبير ؟

وما حقيقة الصراعات التى دارت بين أجنحة حزب البعث ؟ .. وكيف وصل صدام حسين لقيادة الحزب العراقى ؟ .. وما هى قصة « فرق الموت » التى شكلها حاكم بغداد لتصفية خصومه ومعارضيه ؟ وكيف حول الجيش - الذى يفاخر به صدام - إلى اداة لقمع شعبه بدلا من القتال ؟ ! وحربه لابادة الأكراد ! .

ان الدماء التى يخشى صدام حسين - كما زعم مؤخرا - ان تسيل فى حرب الخليج قد سالت بحورا على يديه وباوامر منه للقضاء على اى بادرة للخلاف معه وضد نظامه الحديدى ! .. ولم يقف صدام داخل حدود « جمهورية الخوف » التى صنعها وانما صدر ارهابه للدول المجاورة فكانت حربه مع ايران لثمانى سنوات ، وغزوه للكويت بعد مساندتها لسنوات طويلة له فى حربه مع إيران !

وحول خفايا واسرار ماحدث فى العراق فى هذه السنوات المظلمة تدور فصول وسطور هذا الكتاب الهامة للغاية « جمهورية الخوف » الذى كتبه « سمير خليل » وقد لا يكون هذا اسمه ولكنه عضو فى حزب البعث العراقى !



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٦/٢/١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في الفترة ما بين عام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٦ انشأ حزب البعث الاشتراكي العربي وحدة خاصة اطلق عليها اسم « الجهاز الخاص » .. وكان فرع حزب البعث في العراق خلال تلك الفترة حزبا سريا .. وكان للجهاز الخاص اسم سرى يرمز اليه به وهو « جهاز حنين » ، وهو وحدة غامضة تم اختيارها من الكوادر القوية شديدة الالتزام ، والذين أصبحوا بعد ذلك متخصصين في شئون المخابرات .. وقد بدأت كمجموعات مسلحة ، شاركت في الأحداث خلال الانقلاب البعثي عام ١٩٦٨ .. وقد انشىء جهاز « حنين » منذ البداية كقوة حزبية بديلة قاعدتها الحزب ، لتقف في مواجهة القوة التي تسيطر عليها الكوادر العسكرية البعثية الذين يستمدون قوتهم من موقعهم الاستراتيجي كضباط للجيش في الدولة ، وكان حكم نظام البعث الأول عام ١٩٦٣ قد أطيح به عندما وقف العسكريون البعثيون مع زملائهم الضباط الآخرين للقضاء على الحرس القومي البعثي واقصائه عن الحكم ..

تعليمات ميشيل عفلق

وفي عام ١٩٦٤ ، وبتوجيه من « ميشيل عفلق » مؤسس حزب البعث ، تم ترقية « صدام حسين » والحاقه بالقيادة القطرية ، وهي اعلى هيئة يمكنها ان تتخذ القرارات في حزب البعث العراقي ..

وكانت هذه نقطة تحول في حزب البعث العراقي ، فقد كان « صدام حسين » هو مهندس « جهاز حنين » وهو العارف بخباياه في اطار المؤسسات الخاصة بالشرطة السرية أثناء التجربة الثانية لحزب البعث ، وأول رئيس لجهاز أمن الدولة الداخلي هو « ناظم كزار » وكان « صدام حسين » قد عينه في هذا المنصب عام ١٩٦٩ .. وظهرت مواهب « كزار » بجلاء في تلك الأحداث الأليمة أثناء حكم نظام البعث الأول عام ١٩٦٣ ، واكتسب سمعة رهيبة من جراء ممارساته القاسية التي أثارت الخوف والرعب داخل الحزب نفسه .. فقد كان ولوعا باجراء التحقيق بنفسه وما يستتبع ذلك من تعذيب يفعله بيديه ، وكان يلذ له أن يطفىء سيجارته في عين ضحيته أثناء التحقيق ..

وتحت رئاسة « كزار » قامت الشرطة السرية بتعذيب آلاف المواطنين ، وقتلت عددا لا يعرف على وجه التحديد ، ودون الاعلان عن ذلك .. وكان أكثر الضحايا من الأكراد والشيوعيين ..

فقد رأى « ناظم كزار » ان القضاء على المشكلة الكردية يكون بالقضاء على الأكراد انفسهم وتصفيتهم .. وقام رجاله بمحاولة اغتيال الزعيم الكردي الملا مصطفى البرازاني مرتين على الأقل ، وتم هذا بعد توقيع اتفاقيات الحكم الذاتي عام ١٩٧٠ والتي قال عنها زعماء حزب البعث انها ستجلب الأمن والسلام والحكم الذاتي للشعب الكردي ..

وتم اعدام « ناظم كزار » في يوليو ١٩٧٣ مع خمسة وثلاثين آخرين ، وذلك بعد انعقاد محكمة يرأسها بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة العراقية ، وهو السلطة العليا في الدولة ما بعد عام ١٩٦٨ .. وقد انتخب هذا المجلس من القيادة القطرية .. وقيل ان « ناظم كزار » خطط لاغتيال الرئيس العراقي « أحمد حسن البكر » فلما فشلت هذه المحاولة أراد الهرب ومعه جماعة من الموالين له الى الحدود الايرانية ، ولما ضيق عليه مطاردوه الخناق أطلق النار على وزيرين كان احتجزهما كرهينتين ..

وقد استخدم هذا الحادث كذريعة لاجراء حركة تطهير واسعة النطاق داخل حزب البعث العراقي ..

صراع على السلطة

اختصارا للقول فقد نشأ صراع على السلطة بين الحزب والدولة .. وقد تم تفسير هذا في تحليل ما حدث في السنوات الأولى من حكم البعث على انه صراع حول السلطة بين الشرطة ذات القوة المتزايدة وبين الهيئة السياسية في الجيش .. وقد أوضح فشل « كزار » ان هذا الصراع قد حسم لصالح الجيش وضد مصلحة الجناح المدني في الحزب ، وحتى لو ظهر في هذا التحليل شىء من الحقيقة ، فقد دلت الحوادث فيما بعد انه لم يكن غير انتصار مؤقت ليس إلا ..

في تلك الأثناء ، كان « صدام حسين » يشغل وظيفة الأمين العام المساعد لحزب البعث ، ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، وهو ايضا « كزار » المباشر في الحزب ..

وربما أضعف موقف « صدام حسين » ما فعله « ناظم كزار » لبعض الوقت ، إذ كانت الشائعات تقول انه كان وراء « كزار » فيما فعل ..

وسرعان ما اجرى تعديل في الدستور المؤقت في شىء من العجلة ، لاعطاء الرئيس « أحمد حسن البكر » المزيد من السلطات .. وكانت سلطات الرئيس البكر مناسبة جدا لحل الأزمة ، فهو الأمين العام لقيادة البعث القطرية منذ عام ١٩٦٥ وكان عضوا بالحزب منذ قيامه في أيامه الأولى .. ويعد العضو الأكثر احتراما وتقديرا منذ عام ١٩٦٤ ، عندما مضى قدما نحو الزعامة حيث وصل بالصراعات الداخلية الى نهايتها ..

وكان « البكر » ايضا احد اعضاء الضباط الأحرار السابقين الذين يدعو تاريخهم للاحترام ، وهو أحد الذين أطاحوا بالملكية في العراق عام ١٩٥٨ ، ولم تجتمع كل تلك الصفات في اى شخص آخر بالعراق آنذاك ..

تولى « البكر » مسئولية وزارة الدفاع وخفف بذلك من حدة التوتر بين الجيش والحزب ، ولم يكن في امكان « صدام حسين » من موقعه ان يزيل كل هذا .. وكان لصدام علاقة عائلية قريبة من « البكر » وكلاهما تكريتي من نفس بطن القبيلة وهناك ايضا علاقة عمل وثيقة منذ عام ١٩٦٤ ، عندما تم تكوين فريق للزعامة . على أن يتولى « صدام » السيطرة على الحزب ، والانتفاع بهيبة « البكر » واحترامه في البلاد وفي الجيش .. ولكن كل هذا لم يكن لينقذ « صدام حسين » من مؤامرة « ناظم كزار » لو لم يفعل ثلاثة أشياء ..



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/٢/٦

مؤامرات صدام حسين

فقد بدأ « صدام حسين » في توريط أكبر منافسيه في هذه القضية ، وهو « عبدالخالق السامرائي » الذى كان يتمتع بشعبية كبيرة ، ومن أصحاب الفكر وواضعي النظريات ، ويعتبر الرجل الثالث من حيث قوة المركز في البلاد .. فقد كان يجيء في الترتيب بعد « البكر » و« صدام » وحوكم « السامرائي » ولم يكن ضده غير دليل غاية في التفاهة والضعف ، ورفض « البكر » التصديق على حكم الاعدام الصادر ضد « السامرائي » واستبدلت عقوبة الاعدام بالسجن ، ثم أعدم بعد ذلك رميا بالرصاص عام ١٩٧٩ بعد أن تم التخلص من « أحمد حسن البكر » نفسه ..

أما الشيء الثاني الذى فعله « صدام حسين » فهو اتخاذ خطوات عنيفة للقضاء على الفوضى التي انتشرت في صفوف المليشيات الحزبية ، وكان الكثير من قيادات الميليشيا المحلية قد انقسم ولاؤها بين « كزار » وسلطة الدولة ، بعد أن وقف « كزار » ضدها بكل وضوح ..

وقاد « صدام » الوحدات الموالية في هذه المليشيات بنفسه ، وأباح لهم أن يفعلوا في بغداد ما يشاءون ، واستخدمهم في مطاردة « كزار » وهاجم وحاصر المواقع القوية التي كان يعتقد ان « كزار » لجأ اليها وفي الوقت نفسه أبعد الجيش تماما عن هذه العمليات ..

ورغم ضعف الشرطة السرية بسبب ما حدث في يونيو ويوليو ١٩٧٣ ، فإن وجهة نظر الجيش السياسية كانت قد جمدت تماما باجراءات « صدام » الصارمة وقام الحزب تحت قيادته بتنظيم نفسه .. وثالث ما فعله « صدام » أنه قام على اعادة تنظيم الشرطة السرية بنفسه ، وقد نتج عن ذلك ثلاثة أجهزة أو ادارات كل منها مسئول مسئولية مباشرة أمام مجلس قيادة الثورة ..

توصيات المخابرات السوفيتية

وقد تم احداث تغييرات في « الأمن » الداخلي وكان هذا الجهاز تحت ادارة « كزار » في الماضي وأبرم « صدام حسين » اتفاقية في نهاية ١٩٧٣ مع « يوري أندروبوف » الذى كان رئيسا لجهاز المخابرات السوفيتية « كي جي بي » في ذلك الوقت ..

وكان ذلك تحقيقا لبعض البنود التي تضمنتها معاهدة الصداقة العراقية السوفيتية التي وقعت في عام ١٩٧٢ ..

وجاءت هذه المعاهدة نتيجة لمفاوضات أجراها « صدام حسين » بنفسه مع الجانب السوفيتي ..

وقد تسربت أنباء هذه المعاهدة الى الغرب عن طريق بعثي معارض استطاع الهرب بعد عمليات التصفية التي حدثت في عام ١٩٧٩ .. واشتملت هذه المعاهدة على اعادة تنظيم جميع أوجه الأمن الداخلي ، وتم ذلك بناء على توصية جهاز المخابرات السوفيتية ، وتم الاتفاق أيضا على امداد العراق بمعدات متطورة للرقابة والتحقيق ، بالاضافة الى تدريب العراقيين في مدارس المخابرات السوفيتية المختلفة في الاتحاد السوفيتي .. ويضاف الى ذلك تبادل المعلومات الأمنية التي لها صلة بالمخابرات ، وقيام من يعمل في السفارات العراقية بالدول التي ليس للسوفيت تمثيل دبلوماسي بها ، بتقديم المعلومات المخابراتية للوكالات السوفيتية ..

وتم ترتيب جديد بحيث تقوم المخابرات العسكرية بالسيطرة على معظم العمليات ضد العراقيين أو أى مواطنين من دول أخرى في الخارج .. وتستخدم هذه المخابرات موظفين من السفارات العراقية ، وعلى الأخص من كانوا يعملون في مكتب الملحق العسكرى لكل سفارة ، وربما كان لهؤلاء الموظفين قدرة على القيام بواجباتهم نظرا لخدمتهم السابقة في الجيش ..

وثيقة خليل العزاوى

وفي عام ١٩٧٩ تسربت وثيقة مكونة من أربعين صفحة أعدها « خليل العزاوى » مدير عمليات المخابرات ، وتتضمن خطة العمل الاستراتيجية لأهداف الفرع فيما وراء البحار وحين تطلع على صفحات هذه الوثيقة ، تظن انك تقرأ قصة بوليسية مثيرة من النوع الرخيص ..

فمثلا يطلب من مكتب الملحق العسكرى العراقي في لندن ، أن يقدم تقارير منتظمة عن مؤسسات الأسلحة النووية والبكتريولوجية والكيماوية ، وأماكنها ، مع ذكر التفاصيل بقدر الامكان عن قدراتها ومخزوناتها الاحتياطية .. وتبين هذه الوثيقة ان المخابرات العراقية تطلب معلومات عن تجارب معينة ، وبيانات عن الميول الشخصية لبعض العلماء الذين يعملون في هذه المؤسسات ، وتوصيفا شاملا للقواعد البحرية مصحوبة بالخرائط ، وكذلك الصور الفوتوغرافية الجوية ..

وفي جزء مستقل لخطة العمل حول حلف شمال الأطلنطي فقد أعطيت التعليمات للعملاء البعثيين بالفحص والبحث والكشف عن طبيعة قوات حلف الأطلنطي ، وهيكلها على الأقل ، وكذلك بيان القواعد الجوية والأرضية والبحرية في جميع أنحاء العالم ، وعلى الأخص في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، ومعرفة أسلحة الحلف وقواته التقليدية منها والنووية ، وأهداف قواته في الشرق الأوسط وتحركاته ..

اغتيال قيادات المعارضة

وبعد تهديدات « صدام حسين » الشهيرة في فبراير عام ١٩٨٠ لقوى المعارضة ، تم اغتيال عدد من قيادات المعارضة العراقية وهم في بيروت ، كما جرت محاولة واحدة على الأقل في باريس ، وتم اغتيال « عبدالرزاق النايف » في لندن ، وهناك احتمال بأن المخابرات العراقية شاركت في اغتيال بعض القادة الفلسطينيين خلال عام ١٩٨٠ وعندما أرادت منظمة التحرير الفلسطينية أن تنتقم من ابن نضال أثناء تلقيه العلاج في احدى المستشفيات في لندن عام ١٩٧٩ ، فإن رجالها لم يتمكنوا من الوصول اليه أبدا ، لأن العراقيين قد حولوا المستشفى الى قلعة يصعب اختراقها ..

وقد فضحت صحيفة « الجارديان » البريطانية أحد عملاء المخابرات العراقية بوصفه زعيم العصابة التى هاجمت « شلومو ارجوف » سفير اسرائيل فى لندن ، وكانت تلك هى الذريعة التى جعلت اسرائيل تقوم بغزو لبنان ..

وأفادت الصحيفة بوجود ست مجموعات للاغتيال كانت قد ارسلت من بغداد لقتل اللاجئين السياسيين العراقيين فى مصر .. وقد اتهم عملاء حزب البعث العراقى بقتل « نابليون باش » وهو صحفى مناوىء للبعث من اصل عراقى ، وقد اغتيل فى ديترويت بالولايات المتحدة فى ١١ يناير عام ١٩٨٣ ، بالاضافة الى ثلاثة اغتيالات أخرى فى ديترويت ايضا بين عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٠ ، حيث اغتيل أحد الطلاب ولاجئان نشطان عراقيان آخران .. بالاضافة الى ذلك فقد كان هناك بعض الشخصيات المرموقة غير العراقية مثل « عصمت فانلى » وهو سويسرى من أصل كردى ، كان هو الآخر هدفا لمحاولات اغتيال ..

جهـــاز الرعـــب !

وكان اقوى هذه الأجهزة الخاصة بالأمن وأكثرها مثارا للرعب ، هو جهاز المخابرات ، وهو عبارة عن المخابرات الحزبية .. وقد صمم هذا الجهاز لمراقبة بقية منظمات الشرطة الأخرى ، وكان مسئولا أيضا عن بعض المؤسسات الأخرى مثل الجيش والادارات الحكومية ، والمنظمات الشعبية الخاصة بالشباب والمرأة والعمال .. وكان هناك قسم من المخابرات يسمى « قسم الأمن الخاص ويرأسه شقيق صدام الأصغر ، وسعدون شاكر » وهو عضو فى القيادة القطرية ..

وقد انبثقت « المخابرات » عن « جهاز حنين » الذى كان من ابداعات « صدام حسين » فى سنوات عمله السياسى الأولى .. وقد ملىء جهاز الأمن الخاص بأعضاء الحزب فقط ، وكان نموذجا للاخلاص للقيادة والدقة فى الأداء ، والقيام بواجبات أمن الحزب ..

وبالرغم من انه لم تكن لموظفى هذا الجهاز سابق خبرة فى ميدان هذا العمل ، فإن هؤلاء تعلموا فنون هذا العمل من خلال استيعابهم لبعض أوجه نشاطات الحزب عن طريق التجربة والخطأ حتى تسلموا زمام السلطة فى آخر الأمر .. وقد أثبتوا كفاءتهم العالية فى الكشف عن المؤامرات الخارجية والداخلية ، وفى اخماد هذه المخططات وتصفيتها ، كذلك فقد قام هذا الجهاز بدور حاسم فى تصفية شبكات للتخريب ..

وعلى خلاف ادارات الشرطة المتعددة كانت المخابرات هيئة سياسية تماما ، ولم تكن مجرد جهاز متخصص للدولة قد وضعت على عاتقه مسئولية حراسة الأمن القومى .. وقد جمع الاعضاء الاوائل فى هذا الجهاز بين الخبرة والتخصصية والمعرفة السياسية وكما يبدو فإن قدراتهم ومهاراتهم كمسئولين عن الجهاز قد انبثقت من خلفيتهم السياسية ..

وعندما قام « صدام حسين » بإعادة التنظيم للجهاز الامنى جعل رئيسه بيروقراطيا حزبيا كما ان الجهاز لم يعد هشا كما كان من قبل بل أصبح اكثر تعقيدا ، وبدلا من ان يكون له رئيس واحد ، اشتمل على عدد من الرؤساء الذين كانوا يسيطرون على من هم دونهم ، مع ملاحظة من فوقهم ملاحظة دقيقة ..

وترتب على هذا التنظيم هى احكام السيطرة الكاملة للحزب من خلال مخابراته وأنظمته للتجسس .. وهكذا فقد ضاعت معالم أى تمييز بين الأمن والمخابرات ، كما كان العهد فى أيام « كزار » وصارت كل اجهزة الأمن اجهزة سياسية فى المقام الأول ، واستطاع الحزب أن يستوعب الدولة ويحتويها ، وكان المفروض ان يحدث العكس ، وظل هذا الجهاز يعمل بحيوية فائقة من خلال الخوف المسيطر ، وتلك الحالة من الفزع التى تحكم قبضتها ، ليس على الشعب فى مجموعه فحسب ، بل وكذلك على جميع العاملين فى اجهزة الشرطة السرية ، بجميع درجاتهم الوظيفية بغض النظر عن ارتفاعها او انخفاضها ..

النظام العراقى يخترع أعداءه

ان شرطة العراق السرية ، ما بعد عام ١٩٧٢ ، كانت تخترع اعداءها ، فقد كانت كل انواع المقاومة المنظمة قد ولت وذهبت ، بعد أن ظهرت الشرطة السرية كأقوى جهاز فى العراق ..

فقد تم تحطيم الأكراد بعد توقيع معاهدة الجزائر عام ١٩٧٥ ، وتم ضرب الحزب الشيوعى وطرد الشيوعيين من المناصب التى منحت لهم ثمنا لاعترافهم بالبعث عام ١٩٧٣ على انه الحزب الطليعى للاشتراكية !

أما اليوم فليس من الضرورى أن يقوم المواطنون بأى عمل حتى يصبحوا متهمين ، لأن النظام العراقى يختار أعداءه .. والشرطة السرية لا تحكم فى واقع الأمر العراق المعاصر ، فإنهم فقط يبدون وكأنهم يفعلون ذلك ، وذلك لأنهم وحدهم الذين يتمتعون بثقة السلطات العليا تماما ، بل هم فى الحقيقة منفذو سياسات هذه السلطات ..

وكل مواطن عراقى يعرف انه مصنف كمتهم طوال الوقت ، حتى لو لم يرتكب ما يستوجب ذلك ..

الجيش للقمع وليس للقتال

ظل الجيش العراقى ، على مدى عشرة عقود من الزمن ، أداة للقمع الداخلى ، فقبل الحرب العراقية الايرانية ، لم يشترك الجيش العراقى فى اى التحام ضد دولة أجنبية ، سوى المعركة الوحيدة التى خاضها فى مايو عام ١٩٤٠ ضد الجيش البريطانى قليل العدد الذى غزا العراق وانتهت المعركة بهزيمة الجيش العراقى ولم يستطع رد البريطانيين .. فالجيش العراقى لم يشارك فى الحروب العربية الاسرائيلية تقريبا ، فهو لم يشارك فى حرب ١٩٥٦ ، وفى عام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ كان وجوده رمزيا فى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ارسل العراق فرقتين وجزءا من القوات الجوية .. غير ان أغلبية الجيش احتفظ به النظام العراقى لاستخدامه فى قمع الأكراد العراقيين ، وتحدث النظام العراقى كثيرا عن مشاركة جيشه فى حرب اكتوبر ، وكان أهم



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/٤/٦

سبب لذلك هو رغبته في اخفاء مواقف وحداته المحرجة في الاردن خلال معارك أيلول الأسود عام ١٩٧٠ ضد الفلسطينيين .. ومنذ استقلال العراق ، فإن كل ما نجح فيه الجيش العراقي هو توجيه قبضته الغاشمة ضد رجال القبائل والمدنيين العزل ، وقد صاغت هذه الأحداث عقلية الضابط العراقي بعناية شديدة وبطريقة محددة للغاية ..

مسلسل الانقلابات العسكرية

كان انقلاب « بكر صدقي » الذي قام عام ١٩٣٦ هو أول انقلاب عسكري يحدث في العالم العربي ، وقد تبع ذلك سلسلة من الانقلابات العسكرية المتتالية حتى هجوم الانجليز على العراق عام ١٩٤١ .. وقد استطاعت الملكية بعد ذلك أن تتولى زمام الأمور بعد أن شطرت القوات المسلحة شطرين ، وكان عدد الضباط يبلغ ١٧٤٥ ضابطا ، و٤٤٢١٧ جنديا ، وبحلول عام ١٩٤٣ تم وضع مئات الضباط في السجن أو أحيلوا الى التقاعد ، ونقص عدد الجيش الى ثلاثين الفا ، وكان ثلثاهم قد فر من الجيش أصلا ..

وفي العقد الذي تلا حرب عام ١٩٤٨ ، تعددت عمليات التطهير ، وكان كثير من الممثلين الرئيسيين في مسرحية السياسة العراقية بعد عام ١٩٥٨ ممن نجوا من عمليات التطهير التي تمت عام ١٩٤١ ..

فعبدالكريم قاسم الذي كان المحرك الرئيسي في الاطاحة بالملكية عام ١٩٥٨ ، كان قد عمل جنديا تحت قيادة « بكر صدقي » وكان يقدره تقديرا عظيما وكان « أحمد حسن البكر » الذي رأس العراق خلال فترة حكم البعث الثانية ، ممن التحقوا بالجيش عام ١٩٣٨ وتخرج في الأكاديمية العسكرية عام ١٩٤٢

وفي الفترة ما بين عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٨ ، حدث أكثر من عشرة انقلابات ومحاولات انقلاب ، هذا بالاضافة الى ثورتين عسكريتين ، وما يشبه الحرب الأهلية ضد الأكراد ..وتولى العسكريون ما بين ٢٥ و٣٥ في المائة من الحقائب الوزارية ، كما احتكروا ما بين خمسين في المائة وثلثي المناصب العليا التي تقوم على اصدار السياسات .. وقام رؤساء الجمهورية الثلاثة بتولي رئاسة مجلس الوزراء فيما عدا واحدا منهم ، وكان نواب الرئيس كلهم باستثناء واحد فقط ، كذلك كان كل وزراء الدفاع والداخلية وكثير من وزراء الاعلام من العسكريين .. وكان يتم تعيين الضباط في الادارات الصناعية الحكومية ، وتولى بعضهم مناصب وكلاء في وزارة الصناعة ، ومثل هؤلاء الرجال كانوا يتقلدون هذه المناصب الرئيسية مباشرة بعد حضورهم من الثكنات العسكرية ، ومعهم خبرة تقتصر على مناورات التدريب وقتل عراقيين آخرين ..

وباستثناء « البكر » وعدد قليل آخر من الضباط فإن هؤلاء الباقين لم يمروا من خلال الأحزاب السياسية وليست لديهم أية خبرة بالعمل المدني ..

وخلال الفترة من عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٨ ضاعف الجيش ميزانيته بينما استمر الصرف على مشاريع التنمية على الوضع الذي كان عليه ، وربما قد خفض قليلا وأخذ الانفاق على الجيش يتزايد بنسبة عالية ، الأمر الذي أدى الى خلل في العسكرية نفسها كمهنة .. وقد ظهر هذا الخلل واضحا في حرب عام ١٩٦٧ ، وكان هذا التدهور الذي حدث في الجيش والذي وضحت معالمه خلال حرب الأيام الستة ، قد لعبت دورا مهما في نقد حزب البعث للنظام العسكري مما ساعد على الاطاحة به وتسنم حزب البعث للحكم للمرة الثانية عام ١٩٦٨ ..

الجيش فى ظل البعث

ولكن ما الذي حدث للجيش عندما تولى البعث مقاليد السلطة في العراق للمرة الثانية ؟ ..

لقد حدث تحول خلال منتصف السبعينيات في مهمة الجيش الرئيسية .. وتصاعد من مجرد تكريسه لاخماد الثورات الداخلية الى أداة لتوجيه العنف ضد الأكراد بشكل أساسي وأصبح هذا العنف حربا عنصرية للابادة ، وذلك على حد تعبير الحزب الديمقراطي الكردي .. واندلعت المرحلة الأخيرة للحرب الكردية في مارس عام ١٩٧٤ ، وخلال الشهر الأول دمرت كل من مدينة « زاخو » وعدد سكانها ٢٥ ألف نسمة ، و« قلعة ديزا » وعدد سكانها ٢٠ ألف نسمة تدميرا تاما ، وسويت المدينتان بالأرض ..

واشتركت الطائرات الحربية العراقية في ضرب القرى والمناطق الكردية بقنابل النابالم وغيرها من أدوات التدمير وبشكل رهيب ومنتظم ..

وهرب مئات الألوف من الأكراد فارين من المدن والوديان والبيوت نحو الجبال للاختفاء واتخاذها مأوى لهم .. وكان من بين هؤلاء الفارين جماعات من المدرسين والأطباء والعمال والمحامين وتلاميذ المدارس وعائلات بأكملها .. وبعد هذه الأحداث التي فجرت في البلاد موجات من الاعتقال والتهجير وعمليات الاعدام دون محاكمة ، حدثت عمليات اغتيال وأعمال شنق علنية راح ضحيتها أحد عشر زعيما كرديا في « أربيل » .. وذلك بالاضافة الى الآلاف من المصابين والجرحى خلال هذه الحرب في سنتها الأولى ، وتؤكد المصادر الكردية أن ما لا يقل عن خمسة آلاف امرأة وطفل وشيخ هرم لا يقوى على حمل السلاح ، قد ماتوا أثناء فرارهم من الموت .. كما قتل أيضا ألف محارب كردي بالرصاص ، بعد أن قاموا بالاستسلام للقوات العراقية ، واستمر تدفق اللاجئين نحو ايران ..

مأساة إعادة توطين الأكراد

يتمثل المعيار الحقيقي لأي نظام ارهابي في عدد ضحاياه وقت السلم ، وليس فقط عدد الضحايا الذين ماتوا نتيجة الحروب التي يخوضها ذلك النظام .. وبعد انهيار المقاومة الكردية نتيجة توقف دعم ايران لها عقب الوساطة الجزائرية بين ايران والعراق في مارس ١٩٧٥ ، أصبح الطريق مفتوحا أمام الجيش العراقي لترحيل جميع الأكراد الى المعسكرات التي أعدت لهم في المناطق الصحراوية جنوب غرب العراق حيث امتلأت الشاحنات العسكرية بالأسر الكردية المنكوبة التي ألقى ــــ

بها غربى نهر الفرات .. وقد تم إعادة توطين الاكراد بمعرفة ما يسمى بالمجلس الأعلى لشئون الشمال وكان يرأسه « صدام حسين » حيث تم وضعهم فى قرى صغيرة تتكون الواحدة منها من خمس أسر ، ومنحت كل اسرة مبلغا زهيدا من المال لايواء افرادها ووضعت قيود صارمة على تحركات الأفراد .. وجدير بالذكر ان ٨٥ فى المائة من هؤلاء الأكراد كانوا ضمن الذين عادوا الى العراق بعد صدور العفو العام ، أو من بين أولئك الذين طردهم الشاه ..

وعمل حزب البعث على تهجير الأكراد المقيمين فى محافظات « ديالا » و« كركوك » و« الموصل » الى هذه المعسكرات التى افتقرت الى الحد الادنى للحياة الانسانية وقد تسربت هذه الاخبار عن طريق الجنود العراقيين الذين هزت ضمائرهم الاحوال المتردية لهؤلاء الاكراد من سكان الجبال ، وذلك عندما شاهدوهم وهم يلهثون فى رمال الصحراء خلف السيارات التى تنقل اليهم المياه وتوزعها عليهم بقدر ، وكميات لا تشفى الغليل ، وهى الحصة التى حددتها الحكومة العراقية سلفا ..

ان الأعداد الحقيقية لهؤلاء الأكراد لا يمكن معرفتها إلا بعد ان تفتح ملفات القضية الكردية ولكن التقديرات تتفاوت بين ٥٠ ألفا حسبما نشرت مجلة « الايكونوميست » البريطانية وبين ٣٥٠ ألفا وفقا لمصادر المقاومة الكردية والعراقية .. والحقيقة اننا عندما ننظر فنجد جريمة فى مثل هذا الحجم ، وهى غارقة فى ذلك الغموض العجيب ، لتعد اكبر دليل على الطبيعة الاجرامية البالغة لنظام البعث .. واصبح الجيش العراقى الذى قام بتنفيذ سياسات الحزب فى النصف الثانى من السبعينيات مغايرا لذلك الجيش القديم الذى ظل يناور الحكومات المتعددة خلال الستينيات .. فقد تحول الجيش العراقى بكامله ليصبح اداة طيعة من ادوات حزب البعث ..

وهناك ثلاثة أشياء تفسر هذا التحول وتمثل التغيير الأول فى حملات التطهير التى شملت كل الرتب العليا فى الجيش العراقى حيث شملت ست عشرة من القيادات العليا من أصل خمسة وثلاثين شخصا قد شملهم هذا التطهير .. ثم بدأ التطهير فى الذين لا ينتمون لحزب البعث ثم شمل أولئك الذين لا يبدون تعاطفا مع الحزب من امثال نايف وداواد وانصارى وعقيلى ، ثم اعضاء الحزب البارزين ممن كونوا لانفسهم مراكز قوة داخل الجيش من امثال « حردان التكريتى » و« عماش » و« ناقب » و« نصرت » ..

واخيرا وصلت حركة التطهير الى « احمد حسن البكر » واعوانه فى عام ١٩٧٩ ، وكل هذه الاجراءات تؤكد مرحلة تاسيس وتقوية حزب البعث فى العراق ..

تصفية حردان التكريتى !

ولم يكن تطهير المجموعة الأولى التى ضمت ضباطا من امثال « نايف » و« داود » حدثا ذا بال ، ولكن الأمر الحاسم فى المجموعة الثانية كان « حردان التكريتى » الذى كان قائدا للقوات الجوية العراقية خلال النظام البعثى عام ١٩٦٣ ثم اصبح رئيسا للاركان ووزيرا للدفاع فى عام ١٩٦٨ .. والمعروف ان « حردان التكريتى » مثله مثل « احمد حسن البكر » و« صدام حسين » ينحدر من تكريت وينتمى اليها ، وعندما انحاز « حردان التكريتى » الى جانب الجناح العسكرى فى حزب البعث ضد الجناح المدنى ، بدأ التفكير فى طرده وذلك بالايقاع بينه وبين غريمه « عماش » وزير الداخلية وعضو حزب البعث البارز وبذلك انحاز الجناح المدنى فى حزب البعث بإيعاز من « صدام حسين » الى « عماش » اضعف الاثنين .. وتحركت القلاقل فى صفوف الحزب مما جعل الرئيس البكر يعين كلا من « حردان التكريتى » و« عماش » نائبين له فى اليوم الثالث من شهر ابريل عام ١٩٧٠ وتم ابعادهما عن اكثر الوزارات حساسية وزارة الداخلية ووزارة الدفاع ، ولكن الأمور لم تنته عند هذا الحد ، فقد تم اعفاء حردان التكريتى من الخدمة اثناء وجوده فى الخارج ، ثم عرض عليه منصب سفير ، لكنه رفض المنصب وظل فى الخارج حتى جرى اغتياله فى الكويت بواسطة اربعة اشخاص لم يتم التعرف أو القبض عليهم حتى الآن ..

اما التغيير الثانى الذى ساعد على تقوية الحزب وتوحيده فقد تمثل فى اصدار نظام جديد لتحديد المسئوليات يسمح لاعضاء الحزب فى كل المواقع بعصيان اوامر رؤسائهم غير البعثيين فى العمل ، إذا كان هناك ادنى شك فى طبيعة هذه الاوامر ، او تعارضت مع توجيهات حزب البعث ..

اما الكليات العسكرية فقد استقبلت شباب حزب البعث ممن اكملوا المرحلة الثانوية واخضعتهم لتدريبات تتفاوت بين ستة اشهر وعامين ، ثم يلحقون بعدها ضباطا بمختلف الوحدات العسكرية فى الجيش العراقى على ان يعملوا على عدم اصدار الاوامر الهامة او تنفيذها إلا بعد الحصول على موافقة الحزب ..

اما التغيير الثالث فتمثل فى ابعاد الجيش عن قيادة الحزب ، وسلب القيادات العسكرية حق الوصول الى المناصب العليا فى قيادة الحزب ، اما الكليات العسكرية فقد اصبحت تقبل فقط المنتمين انتماء كاملا الى حزب البعث كما احيل للمعاش كل الضباط والجنود الذين يشك فى انتمائهم الكامل للحزب واصبح



اى نشاط سياسى لا يتصل بحزب البعث يعتبر خيانة عظمى ..

ونلاحظ هذه السياسة الحزبية فى مقال نشرته مجلة « آفاق عربية » البعثية جاء فيه :

« ان مجرد انتماء اى جندى لأى تنظيم يمكن ان يكون سياسيا بغض النظر عن طبيعة نشاطه فى ذلك التنظيم لهو سبب كاف لاتهامه بالخيانة العظمى وربما كان ذلك هو السبب فى الاعدامات التى نفذت على بعض اعضاء الحزب الشيوعى العراقى من جنود القوات المسلحة فى عام ١٩٧٦ ، وبالاضافة الى هذا فإن الاعدام هو عقوبة كل جندى من الجنود الذين تم اعفاؤهم من الخدمة العسكرية فى ١٧/٧/١٩٦٨ او كل شرطى إذا ثبت انتماؤه الى اى تنظيم سياسى غير حزب البعث الاشتراكى .. وفى الواقع فإن اى دعوى ضد عسكرى أو شرطى بما فيها عدم العودة للعمل فإن عقوبتها الاعدام ..»

وقد اكد « صدام حسين » على هذا الاتجاه الجديد فى مقابلة صحفية نادرة اجرتها معه فى عام ١٩٨٢ مجلة « شيترن » الالمانية الغربية :

« شيترن » : من المعروف انك غير راض عن قيادتك العسكرية ، هل صحيح انه قد تم اعدام ٣٠٠ من كبار قادة الجيش العراقى فى الآونة الأخيرة ؟

« صدام » : لا ، ولكن تم اعدام اثنين من القادة وقائد احدى الوحدات الميكانيكية ، وهذا امر معتاد فى الحروب ..

« شيترن » : لأى سبب اعدم هؤلاء ؟

« صدام » : لم يتحملوا مسئولياتهم فى معركة المحمرة (خورامشهر) !!

لقد اصبح الجيش العراقى كائنا من كائنات حزب البعث ، وامضى معظم المنفيين العراقيين العقد الاخير من السنوات وهم ينتظرون انقلابا عسكريا يخلصهم من حزب البعث ، لكن الاوهام ضربت اطنابها فى الجيش بمساعدة اولئك الذين يدعون الى القومية العربية واليسار الذى كان يرى فى الجيش العراقى رمزا للتجديد القومى ..

لقد اعتمد المجتمع العراقى عبر تاريخه على قواته المسلحة من اجل صبغ الحياة السياسية بصبغته الذاتية من ١٩٣٦ الى ١٩٤١ ومن ١٩٥٨ الى ١٩٦٨ .. ولكن الامر كله اختلف اختلافا جذريا عندما تمكن حزب البعث من ترسيخ جذوره داخل القوات المسلحة .. !

● الحلقة المقبلة :
عالم .. من الخوف !

● قامت دار الزهراء للاعلام العربى بنشر ترجمة عربية لكتاب « جمهورية الخوف » وقام بالترجمة الأستاذ احمد رائف صاحب الدار .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١/٢/١٩٩١

جماعات عراقية تتنافس للاسراع باغتيال صدام
الفرصة مواتية أمام الجنرالات للاطاحة بنظام الحكم القائم

رسالة لندن

من محمد الحناوى

اكدت تقارير بريطانية ان هناك جماعات عراقية تتنافس من اجل الاسراع باغتيال الرئيس وسط دلائل متزايدة تشير الى انه اذا فشل التوصل الى تسوية سلمية للحرب الدائرة فى الخليج فى وقت قريب فان القصف المستمر للجيش العراقى والدمار الذى اصاب البنية التحتية العراقية سوف تدفع العديد من الجماعات للاطاحة بصدام حسين ومحاولة التوصل الى سلام مع الحلفاء.

ويستعرض تقرير « الفورين ريبورت » الذى تصدره مجلة الايكونومست البريطانية الواسعة الانتشار فى عددها الذى صدر اليوم هذه القوى التى يمكنها القيام بهذا الانقلاب ضد صدام حسين والجماعة التى ستكون لها القدرة على التنفيذ فتقول :–

هناك اولا زعماء الاقلية السنية فى العراق الذين يتراوح عددها ما بين اربعة الى خمسة ملايين نسمة من مجموع سكان العراق البالغ عددهم ١٨ مليون نسمة والذين سيطروا على مقدرات الشعب فى العراق طوال التسعين عاما الماضية رغم ان الشيعة يبلغ عددهم تسعة ملايين نسمة والاكراد يتراوح عددهم ما بين اربعة وخمسة ملايين ، وهم يريدون الحفاظ على العراق والحفاظ فى الوقت نفسه على سيطرتهم على العراق ، الا ان ما يثنيهم عن القيام بذلك هو الحراسة القوية المفروضة على الرئيس ، ولذلك فرغم رغبة هذه الجماعة فى الفوز باغتيال صدام .. الا ان المراقبين يشيرون الى انه لا يوجد خطر جسيم منها .

ويقول تقرير الفورين ريبورت انه ليس هناك خطر ايضا من الجماعة الثانية وهى مجلس قيادة الثورة العراقى لانه مجلس لا يعرف سوى الموافقة على كل ما يطلبه صدام .

اما القطاع الثالث فهو قطاع حزب البعث العراقى الحاكم ويقول التقرير انه بالرغم من ان البعثيين التقليديين يشعرون بالغضب الشديد تجاه صدام لانه قد حول الحزب من خلية ثورية صغيرة الى منظمة يبلغ تعدادها مليون ونصف نسمة وانه قد خان الايديولوجية الاشتراكية بسماحه للقطاع الخاص بالازدهار ، وان ذلك سوف يؤدى الى تعريض مكاسبهم للخطر ، الا ان اعضاء الحزب من الجبن بحيث لا يستطيعون ان يفكروا فى القيام بهذا .

ويذكر التقرير ان هناك خطرا اخر محتملا على صدام من اخوته غير الاشقاء ومن اولاد عمومته ، واهمهم حسين كامل وزير الصناعة والصناعات الحربية ، وهو ابن عمه وزوج ابنته ، وعلى حسن ابن عمه وحاكم كردستان والكويت السابق وابراهيم السبعاوى وبرزان التكريتى وهما اخوان غير شقيقين له ومن قادة المخابرات .

ويقول التقرير ان الدافع الى قيام هؤلاء بانقلاب على صدام هو الحفاظ على السيطرة التكريتية على العراق واحباط اى مؤمرات اخرى قد تقوم بها العائلات السنية المنافسة فى الموصل والسمرا والحديثة ، ويقول التقرير ان هؤلاء الافراد يستطيعون بسهولة اختراق نطاق الامن المفروض على الرئيس الا ان ما قد يثنيهم عن ذلك ان محاولتين تكريتيتين للاطاحة بصدام عامى ١٩٨٢ و١٩٨٦ قد فشلتا من قبل .

اما الخطر الحقيقى فيجىء كما يقول التقرير من جانب جنرالات الجيش فصدام حسين قد طرد كبار ضباط الجيش من مناصبهم فى حزب البعث ، كما ان اى ضابط يلمع اسمه يتم الاطاحة به على الفور مثل الفريق ماهر عبد الرشيد وعبد العزيز الحديثى وهما من ابطال الحرب الايرانية ، وقال التقرير ان صدام حسين قد اعدم ما يزيد على مائه وعشرين ضابطا من بينهم ستة لواءات ، رميا بالرصاص لمعارضتهم خططه الخاصة بغزو الكويت .

ويضيف التقرير ان للقوات المسلحة العراقية تاريخا طويلا فى محاولة الاطاحة بصدام حسين وان اخر هذه المحاولات قد تم يوم ٢٦ يناير الماضى عندما قام عدد من ضباط السلاح الجوى العراقى بقصف المخبأ الذى كان يقيم فيه صدام بقنابل الطائرات وان الفرصة امام الجنرالات مواتية الآن خاصة بعد ان انعدمت كفاءة الحرس الشخصى للرئيس وجواسيسه بسبب ظروف حرب الخليج ولذا فان بعض كبار الضباط وبخاصة الفريق سعدى توما وزير الدفاع او الفريق حسين رشيد رئيس الاركان قد يقومان بمحاولة من هذا القبيل .

كتاب خطير يكشف العراق من الداخل

« جمهورية الخوف »

● ثلاثة ملايين مخبر يراقبون الشعب العراقي

● على شاشة التليفزيون : كيف أعدم البعث العراقي عبدالكريم قاسم ؟



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحلقة الثانية

● عرض وتقديم : ممدوح لطفى

● كيف تحكم عصابة صدام بغداد بالقبضة الحديدية ؟

وكيف وجه بعث العراق اشرس الهجمات ضد الشعب المغلوب على أمره ؟

ولماذا لجأ إلى عمليات التعذيب والاعدامات الجماعية وحتى التمثيل بالجثث منذ بداية استيلائه على مقاليد السلطة فى بغداد ؟

وكيف حول البعثيون العراق إلى دولة إرهابية بوليسية ، تقوم فيها السلطة الحاكمة بإرهاب مواطنيها ، ويتولى ثلاثة ملايين مخبر مراقبة الأحد عشر مليون عراقى الباقين ؟

إنها صفحات سوداء تمتلىء بحقائق مخيفة .. ويرويها معارض عراقى فى هذا الجزء من كتابه الهام « جمهورية الخوف » أو « REPUBLIC OF FEAR » والذى شاء أن يخفى هويته الحقيقية تحت اسم مستعار « سمير الخليل » خوفا من بطش « صدام حسين » وفرق الاعدام البعثية !

● بمرور الأيام اثبت البعثيون قدرتهم على اتقان حرفة التلاعب بالشعارات .. من أجل التغطية على جرائمهم ضد مختلف طوائف الشعب العراقى التى تستهدف غرس الرعب والخوف فى نفوس الجميع دون تفرقة بين الوزراء ورجال الصناعة وضباط الجيش والمفكرين والاطباء وأعضاء التنظيمات المهنية المستقلة ..

كان البعثيون يوجهون اشرس الهجمات واعنفها إلى جماهير الشعب دونما تمييز ، فعلى سبيل المثال تعرضت مكاتب فرع شركة كوكاكولا ، بالعراق لهجمة بعثية شرسة جرى خلالها اعتقال رئيس الشركة المسلم مع مدير الشركة وهو مسلم أيضا بوصف أن اسم « كوكاكولا » يجسد الوجود الامبريالى ! ..

وبعد أسابيع قليلة من هذا الهجوم أعيدت جثتا رئيس الشركة ومديرها المشوهتان إلى أسرتيهما على عجل ..

واصبحت المؤامرات ومحاكمات الجواسيس المفتعلة ، هى البدعة السائدة خلال السنوات التى تلت استيلاء البعث على السلطة عام ١٩٦٨ ..

وكان الرئيس « أحمد حسن البكر » يكرر فى خطبه السياسية أن هناك يدا خفية وراء كل تلك الجرائم ..

مسلسل الاعدامات الجماعية

وفى عام ١٩٦٩ ، جرت اعدامات رسمية لما أسموه بالجواسيس فى ٢٠ فبراير ١٤ ابريل ، ٣٠ ابريل ، ١٥ مايو ، ٢١ اغسطس ، ٢٥ اغسطس ، ٨ سبتمبر ، و ٢٦ نوفمبر ..

وكان الضحايا فى هذه المرة مسلمين ومسيحيين عراقيين مع عدد من اليهود الذين يزج بهم من حين لآخر لأجل التغطية والتمويه ..

ففى محاكمة رئيس الوزراء السابق البزاز كان هناك يهوديان من مجموع ثلاثة عشر متهما ، واستهدف ذلك التأكيد على أن « البزاز » مذنب فى تهمة التجسس لصالح اسرائيل ..

وفى ٢١ يناير ١٩٧٠ ، تم الاعلان عن كشف مؤامرة جديدة ، وبدات الإعدامات بعد ساعات قليلة من الاعلان الأول فى راديو بغداد ، وخلال أقل من اسبوع تم تنفيذ حكم الاعدام فى ٤٤ شخصا ، وتم اعتقال عدد غير معروف ، وصودر العديد من الممتلكات كانت العملية أشبه بكابوس مخيف مزعج ..

وادعى « صدام حسين » فى بيان له أن المؤامرة بدات تنسج خيوطها الأولى فى أعقاب ثورة عام ١٩٥٨ مباشرة ، وأنها خططت لإعادة العراق إلى السيطرة الامبريالية الانجلو امريكية ، وأن توقيتها الدقيق تدعمه الرغبة فى إضعاف الكفاح ضد اسرائيل ، وهزيمة كل المحاولات الرامية إلى الوصول إلى حل سلمى للنزاع الكردى !!

وواصل حزب البعث عمليات عنيفة ضد الشعب ، ففى ١٩٧٤ تم اعتقال ١٦٠ من المهنيين ، ورجال الأعمال والأكاديميين والمفكرين بتهم تتصل بالماسونية .. وكان من بين المتهمين من يبلغ الثانية والتسعين من العمر بالاضافة إلى أن المتهم الرئيسى كان قد التحق بالفعل بالمحفل الماسونى عام ١٩٠٨ أى قبل سقوط الامبراطورية العثمانية بعقد كامل !!

وأدت محاولة الربط بين هذه المؤامرة المزعومة وبين قوى خارجية إلى أن يبدو الأمر برمته مهزلة تضاف إلى مهازل نظام البعث ..

حيث فقدت قصص المؤامرات كل مظاهرها حتى مظهر الحبكة

المسرحية التى يخلقها ، وبالتالى فقدت هذه الحكايات فى نهاية المطاف مصداقيتها ..

نوع جديد من الخوف

لقد افتتح حزب البعث سيطرته على الأمور مع إعدامات يناير ١٩٦٩ .. التى تقف جنبا إلى جنب مع محاكمات موسكو التى جرت خلال الثلاثينات فى عهد « ستالين » ..

وعلى الرغم من الدعاية التى كانت فى ذلك الوقت ، إلا ان مشهد اعدامات يناير ١٩٦٩ لم ينل حظه بالكامل فى العدد المتزايد من الكتب الجديدة التى صدرت فى الغرب عن العراق الحديث .

وبالتالى لم يتفهم احد الدور الهام الذى لعبته مشاهد عملية الاعدامات فيما يتصل بشرعية حكم البعث بعد عام ١٩٦٨ .. فقد اسهم مشهد الاعدامات إلى حد كبير إلى خلق نوع جديد من الخوف .. الخوف المتاصل .. وهو خوف استمر فى التنامى عاما بعد عام وربما يوما بعد يوم ..

ويمكن ايضا مقارنة محاكمات يناير ١٩٦٩ الصورية ، مع مشهد اخر تم تنظيمه من قبل نظام حكم البعث الأول فى عام ١٩٦٣ والذى استهدف مواجهة الشيعة المتنامية للرئيس المعزول « عبد الكريم قاسم » داخل فئات معينة من الشيعة فى بغداد ..

ففى خلال الاسبوع الأول من محاولة الانقلاب حارب مواطنو منطقة الثورة بضواحى بغداد ، الجيش والميليشيات البعثية فى اكثر معارك الشوارع دموية وضراوة فى تاريخ العراق ..

لقد رفضوا التصديق بان عبد الكريم قاسم حدث انقلاب عليه ، وكانت القصص السائدة هى انه مختبىء ، وسوف يظهر كالمهدى المنتظر ليقود الشعب فى مواجهة الثورة المضادة ..

التمثيل بجثة عبد الكريم قاسم

لقد تعامل البعث ، الذى كانت تقوده انذاك زمرة تعتبر من اقصى يسار الحزب ، مع هذه التخيلات الشعبية العاطفية ، عن طريق فيلم تليفزيونى مطول يعرض جثة عبد الكريم قاسم وقد احدثت فيها الطلقات ثقوبا كثيرة ، وليلة بعد ليلة نجح البعثيون فى ايصال تلك الرسالة المخيفة المرعبة .. كان الجثمان مسنودا إلى مقعد داخل الأستوديو ، وجندى يحوم حول الجثمان .. واخذت الكاميرا تدور وتتوقف عند مناظر التخريب فى وزارة الدفاع ، التى شهدت آخر مقاومة من جانب عبد الكريم قاسم .. ثم توقفت الكاميرا عند الجثث المشوهة لبطانة قاسم مثل المهداوى ، وحنفى طاهر وغيرهما ، ثم عادت إلى الاستوديو لتركز على مداخل ومخارج كل طلقة من جسد عبد الكريم قاسم ..

ثم ينتهى الفيلم المخيف بمشهد لابد ان يظل ملتصقا بذاكرة كل من يشاهده . حيث شد الجندى بعنف شعر رأس الجثمان المتدلى . واقترب منه ثم بصق بملء فمه عليه ..

إن الخوف الذى كان يريد البعث غرسه من ذلك المثال ، وغيره كان مباشرا وواضحا إلى حد قاس ومؤلم .. لقد كانت الرسالة بسيطة وهى : « ان قاسم قد مات ، وعليكم تصديق ذلك ، وبامكاننا ان نفعل نفس الشىء بكم » ..

ولم يكن هناك ما يمكن ان يقال بعد ذلك خاصة وأن الفيلم التليفزيونى كان حقيقة وصلت إلى مداها بالفعل ..

ومثل هذا النوع من الخوف يكون له تاثير كبير لا يمكن التقليل من شانه ابدا ، لكنه اذا توقف عند هذه النقطة ، فإنه يكون ضحلا وعابرا .. وكان هذا ما حدث بالفعل حيث تمت تحية حزب البعث عن السلطة بعد حوالى تسعة اشهر فقط وكان ذلك فى الأساس بسبب حالة الغليان التى طفت بشدة على الشعب مما ادى إلى تلاشى طبقات الدعم العريضة التى استقطبها البعثيون خلال فترة سيطرتهم القصيرة ..

تعميم الارهاب البعثى

واستوعب البعثيون ذلك عندما تولوا مقاليد السلطة عام ١٩٦٨ حيث تم تعميم الارهاب بكثافة شديدة .. وبدأت التصعيد البعثى للحرب ضد الأكراد فى العام نفسه ، ومارس البعثيون وحشية لا مثيل لها خلال تلك الحرب .. ولم يعد الأكراد « شركاء » فى الوطن بل انهم اصبحوا مرتزقة وعملاء تحركهم وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وإسرائيل وإيران ..

وحتى الالتزامات التى ابداها النظام البعثى فى مارس ١٩٧٠ ، اخذ يتنصل منها ويبتعد عنها ، وكان الفهم الغريزى للمواطن العادى ان النظام البعثى ليس لديه العزم على احترام اتفاقية مارس للحكم الذاتى وعلى مدى الاعوام فقد نجح البعثيون فى وضع هذا النوع الجديد من الرعب موضع التنفيذ ، ويرجع استمرار حكمهم إلى ذلك العنصر إلى حد كبير ..

ومن ابرز الأمثلة على ذلك ، قدرة النظام على قمع الحكايات المتناقلة والحد من انتشارها ..

ففى أواخر السبعينات اختفى النقاش السياسى والاقاويل حول الشئون العامة ، بعد ان كانت الغذاء الرئيسى لكل المجموعات والاحاديث .. ويمكن قمع تناقل الحكايات عن طريق استخدام شبكة عريضة من المخبرين يكون اهم عمل لها هو توريط اكبر عدد من الناس فى التخوف من النظام ..

ويتحقق النجاح بحسب الدرجة التى يكون فيها المجتمع على استعداد لاقحام الأساليب البوليسية فى نسيجه ..

ولكن من هو المخبر ؟

الاجابة هى ان كل شخص فى عراق البعث مخبر ، إن كل اعضاء الحزب بالاضافة إلى كل مؤيديهم المنتظمين الذين كانوا يبلغ عددهم حوالى نصف مليون شخص فى عام ١٩٧٦ ، وهم يزيدون من وقت لآخر ..

وقد وصلوا فى عام ١٩٨٠ إلى حوالى مليون شخص .. وهناك مخبرون آخرون مقيدون بنظام ، وينتظر منهم الابلاغ بما يعرفون عن كل معارفهم بما فى ذلك اعضاء الحزب الآخرون ..



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣/٢/١٩٩١

إن كل أعضاء الاتحاد الوطنى للطلاب العراقيين . وكل الذين حصلوا على بعثات حكومية خلال العشر سنوات الماضية بشكل او باخر ..

هذا يعنى كل من يدرس خارج العراق لأن التعليم خارج العراق على نفقة الطالب الخاصة ممنوع . كما ان قبول اى بعثة من مصدر غير معتمد لدى حكومة العراق يجعل صاحبها عرضة للسجن لفترة تتراوح بين خمس سنوات إلى خمس عشرة سنة ..

وقد سحب اتحاد الطلاب الوطنى فى انجلترا اعترافه باتحاد الطلاب العراقى فى مايو ١٩٧٩ ، بعد أن اكتشفوا توجيها داخليا من مجلسه التنفيذى يطلب فيه من آلاف الطلاب من اعضاء الاتحاد ان يبلغوا عن اولئك الذين يقومون بنشاط ضد البعث فى الجامعات البريطانية .. وعندها قرر اتحاد الطلاب الوطنى البريطانى ان يصدر تعليمات لأعضائه لاتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية الطلاب العراقيين الذين ليسوا اعضاء فى اتحاد الطلاب العراقى ..

ثم تم رفع موضوع الدفاع الفعلى والحماية المتعلقة بالطلبة العراقيين إلى ادارة الكليات ووزارة الخارجية ، ولحث اتحادات الدول الاخرى على اتخاذ اجراءات مماثلة ..

وحتى داخل العراق ، فان الدبلوماسيين يتفقون بالاجماع على انهم غير قادرين على مقابلة العراقيين ، وبعض هؤلاء الدبلوماسيين يرحلون عن البلاد بعد ان مكثوا فيها اكثر من ثلاث سنوات دون أن يتعرفوا باى عراقى ..

ويضيف الدبلوماسيون ان الاعمال التجارية الرسمية تجرى فى اقل وقت ممكن ومن خلال اقصر محادثات مبدئية ، وعادة ما يتم هذا بحضور احد المسئولين العراقيين وكثيرا ماتجد بهو الفنادق مزدحما ليلا ونهارا برجال يجلسون على مقاعده وقد شغلوا جانبا كبيرا منها وهم يداعبون حبات سبحهم ويراقبون ضيوف الفندق بعيونهم ، خاصة عندما يقابل الضيف احد رجال الأعمال العراقيين ..

وهذا بالطبع يزيد من شعور الاجانب المقيمين فى العراق بالوحدة ، خاصة وأن العراق لايسمح بدخول اية منشورات او مطبوعات اجنبية ..

دولة التقارير والمخابرات

معهما كانت درجة الرقابة على الاجانب فإن الرقابة التى يفرضها النظام العراقى على المواطنين تفوق ذلك بكثير فهناك شعور بانه يوجد على الأقل ثلاثة ملايين عراقى يراقبون الاحد عشر مليون عراقى الآخرين ..

وكتابة التقارير هى إحدى تلك الوسائل المستخدمة لغرس هذا الجو ، فكتابة التقارير المختلفة إنما لهم اطماع لاعضاء الحزب ، واولئك الذين لهم اطماع اكثر من غيرهم يخبرون عن اصدقائهم وزملائهم .. احيانا تطلب التقارير ، او ربما يتطوع البعض بكتابتها وتقديمها ، او قد تكون من ضمن الأعمال الروتينية اليومية ..

وتسلم هذه التقارير لمنظمى الحزب على كل المستويات حسب منصب كل عضو ..

وفى اغلب الأحيان ، تكون هذه المعلومات عبارة عن صفحات اقوال روتينية ..

ومازالت التقارير تمثل العمود الفقرى لطريقة صممت لتوجيه الاساءات الحاقدة والاتهامات بالخيانة .. ولتوريط اكبر عدد من طبقات الناس فى عنف النظام البعثى ..

وقد لجا النظام العراقى إلى تسميم المعارضين ببطء بمادة الثاليوم والرصاص من خلال تناول المرطبات التى تقدم لهم اثناء عملية التحقيق ..

وقد بدات منظمة العفو الدولية فى تسلم تقارير من هذا النوع فى مايو عام ١٩٨٠ وفى سبتمبر من العام نفسه ، كان رجال منظمة العفو الدولية مقتنعين اقتناعا تاما بان عليهم ان يكتبوا لصدام حسين طالبين منه ان يعقد تحقيقا عاما ، بعد ان مات خمسة عشر عراقيا بهذه الطريقة ونشرت اسماؤهم خارج العراق ..

وقامت مجلة « نوساينشت » البريطانية باجراء تحقيقاتها عن قصص التسمم بين العلماء العراقيين ..

وكان من بينهم « شوكت عكراوى » ويعمل مستشارا كيميائيا صناعيا ، وقد تخرج فى جامعة ليدز ..

وقد تمكن « عكراوى » من التحدث من مستشفى ببغداد إلى مجلة « نيوساينشت » من خلال مكالمة تليفونية ، وقال وهو يتحدث بالكربية :

« إن الحادثة التى خططوها لم تؤد إلى قتلى ولذلك فقد اعطونى ثاليوما فى المستشفى حيث أعالج ، قولوا وداعا لكل من اعرف » ثم انقطع الخط ، وانتهت المكالمة !

عمليات تعذيب شاذة

إن ممارسات التعذيب الشاذة فى مراكز التحقيق العراقية كان معمولا بها بصفة منتظمة منذ عام ١٩٦٨ ، دون أن يذكر عنها اى شىء فى العالم الخارجى .. على الرغم من أن ممارسات البوليس السرى الايرانى (ساقاك) كانت قد غطتها الصحافة العالمية - بالرغم من علاقات الشاه الوطيدة بالحكومات الغربية .. وهذا لايظهر خداع النوايا الغربية بقدر ما يشير إلى مقدار الانغلاق والسرية والمجتمع المروع فى العراق ، والذى كانت حالته تفوق حالة المجتمع الايرانى تحت حكم الشاه ..

وقد رفض المنفيون العراقيون فى السبعينيات الذهاب الى هيئات مثل منظمة العفو الدولية للاعلان عن ماسيهم بسبب خوفهم المتناهى مما قد يحل بهم ، ولم تتمكن منظمة العفو الدولية من توثيق ملحاق بخمسة عشر عراقيا إلا بعد فرارهم من العراق بفترة ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/٢/١٣

إن التعذيب المنتظم الذى تمارسه المؤسسات العراقية ليس عملا اليا للكشف عن الحقائق التى لها صلة بالانحرافات المعروفة ، او بهدف الحصول على المعلومات بسرعة ..

فمؤسسات التحقيق التى مبدؤها الأساسى التعذيب ، عادة ماتظهر بعد ان تكون المعارضة السياسية قد صفيت ، وبالتالى انتهاء كل التهديدات الفورية التى كانت فى حاجة إلى كبح سريع عن طريق التعذيب ..

وهكذا كان الحال فى العراق عندما حدث التوسع الهائل لوكالات الأمن والمخابرات بعد عام ١٩٧٥ ، وليس فى السنوات الأولى من حكم البعث عندما كان النظام فى حالة من عدم الاستقرار ..

وعادة مايجرى استيراد طرق التعذيب وادواته وهياكله التى تحتاج إليها دول العالم الثالث من الخارج ، وقد قامت الولايات المتحدة بدور هام فى تزويد عدد من بلدان امريكا اللاتينية بالمساعدات الفنية والمستشارين والتدريب فى هذا الصدد ..

اما فى العراق فقد قام بهذا الدور الاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية .. وإن مجال ممارسات المؤسسات القاسية فى العراق المعاصر ، والتى تتمثل فى الأكراد على الاعتراف والشنق العلنى وعرض الجثث والتعذيب ، معمم لتوليد ونشر الرعب على أوسع نطاق ..

وهذه الممارسات هى فى عُرف نظام البعث مظاهر مرئية وغير مرئية للسلطة وتشكل امتدادا لحقوق الدولة ..

وكان أول مشهد فى يناير ١٩٦٩ لايختلف كثيرا عن الطوابير الحربية والعروض العسكرية التى تجرى فى السادس من يناير من كل عام بمناسبة يوم الجيش فى العراق ..

لقد كانت عملية الشنق الجماعية التى جرت فى عام ١٩٦٩ نوعا من الطقوس الفريدة إذا كانت احتفالا ببداية جديدة وليس احتفالا باستمرار السلطة او استقرارها ..

صدام ينفرد بالسلطة

وفى عام ١٩٧٩ ، أجريت التطهيرات الشاملة بين كبار قادة حزب البعث وتركزت هذه الأحداث داخل الحزب .. وجرت فى سرية تامة ، ولم يعرف سوى أن « صدام حسين » قد اقال الرئيس « أحمد حسن البكر » فى يونيو واستولى على الرئاسة ولمدة شهر من الزمان احتجز « صدام حسين » عائلات ثلث أعضاء القيادة القطرية كرهائن .. واستمر هؤلاء المسئولون فى التوقيع على الأوراق والظهور هنا وهناك ، وقام « صدام حسين » كذلك بتطهير مئات من أتباع اولئك المسئولين . وفى النهاية قام باعدام الجميع بما فى ذلك أفراد بعض العائلات بعد عقد اجتماع مثير وغير عادى لقيادة حزب البعث فى العشرين من يوليو ١٩٧٩ .. وتقدر التقارير عدد الذين أعدموا من أرباب المناصب الكبيرة فى قيادة حزب البعث بحوالى خمسمائة شخص وذلك بحلول أول اغسطس عام ١٩٧٩ غير أن العدد الكامل للذين قتلوا أو تم ترويعهم غير معروف حتى يومنا هذا ..

ان شرح الأسباب التى ادت إلى عمليات التطهير تلك ، قد تركزت على الخلافات السياسية فى مستوى القيادة العليا كانت تتعلق بأسباب مثل تقييم الثورة الايرانية ، ودرجة القسوة التى تستخدم ضد المعارضة الشيعية العراقية ، والاختلافات حول الاتحاد مع سوريا الذى كان يحتل مكان الصدارة انذاك ..

وقد تم عرض هذه القضايا بوصفها العناصر المركزية فى ايجاد دوافع عقلانية لعملية إراقة الدماء ..

العلاقة بين صدام والبكر

ولكن ماهى حقيقة العلاقة بين « صدام حسين » ، وأحمد حسن البكر » ؟ ..

فى خلال النصف الأول من السبعينيات كان « البكر » اكثر من مجرد رئيس صورى فى سياسة العراق ، بمعنى أن مكانته العالية فى الحزب بالاضافة إلى مكانته ومنصبه بين الضباط ، كانت مهمة من حيث انها سهلت عمليات التطهير المتتالية ، وتسلط جناح المدنيين المتزايد فى الحزب على الجيش ..

وكانت فترة العشر سنوات التى اقتسم فيها الحكم مع « صدام حسين » ذات فائدة للأخير ، بيد أنه فى النصف الثانى من السبعينيات انتقلت السلطة من الجيش ، وتركزت بقوة داخل هياكل الحزب ..

وفى الحقيقة ، فان التمييز بين الجانبين أصبح غير ذى موضوع ، إذ أنه لم يكن هناك ضابط فى كل العراق دون ان يكون فى نفس الوقت عضوا فى الحزب ومسئولا لدى زعامة الحزب اولا مع مراقبته بواسطة مخابرات الحزب عن كثب ..

ومما لاشك فيه أن عملية التطهير تلك كانت هى آخر دورة للرعب وجهت علنا قبل أن يقدم صدام حسين على شن ذلك الحدث الغريب والمجنون وهو الحرب العراقية الايرانية ..

وذلك التطهير كان مقدمه ضرورية لحربه الصليبية فى عام ١٩٨٠ والتى اطلق عليها اسم « قادسية صدام » ..

وبينما كانت جماهير الحزب فى عام ١٩٦٩ تشارك بحيوية فى نشاط الحزب إلا أنهم فى يوليو عام ١٩٧٩ انقلبوا إلى متفرجين سلبيين ..

ولقد كانت عمليات تطهير عام ١٩٧٩ تستهدف نقل السلطة القائمة بالفعل من الحزب إلى شخص « صدام حسين » ..

وتعتبر المحدودية وابتكار الخرافات والأساطير ، الأركان الأساسية للفكر البعثى ، إذ ان العالم الخارجى يعد عدوا للبعث ويسعى دائما إلى شق صفوفه ، وان الحفاظ على الوحدة وانشاء امة عربية « بعثية » موحدة تستدعى ليس فقط ازالة العوائق امام الوحدة ، وإنما بتحقيق وحدة كبرى او الوصول إلى مستويات عليا من التنظيم ..

فهزيمة العالم الخارجى ممكنه فقط بقوة قوامها التنظيم الفعال ، فلا يكفى ان نقتنع بالفكر البعثى ، إنما المهم ان ننتظم ، والطبيعة العدائية لحزب البعث تنبع من هذه الفكرة ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الفكر في نظر حزب البعث هو الاطار لأي عمل سياسي ، ولكنه ليس بالضرورة الفيصل والموجه لتصرفات الحزب أو قادته ..

الشباب هم الهدف

إن البعثي الملتزم لايثق في كل الذين ولدوا قبل ١٩٦٨/٧/٣٠ ، وذلك لأنه بالرغم من أن هدف الحزب هو جعل جميع العراقيين أعضاء في حزب البعث ومؤمنين بأفكاره ، إلا أن الحزب يتطلع أيضا إلى جعل جميع الشعب العربي كذلك ، والحزب يدرك أن الشباب سيعيشون فترة زمنية أطول ، وبذلك فهم يستطيعون تقديم الكثير من أجل هذا الحزب ، وبالتالي يساهمون بصورة فعالة فيما يسميه الحزب بعملية التحول الثوري !

إن الجدية التي ينفذ بها حزب البعث أفكاره تتضح في أقسى صورها في الأسلوب المتبع في تنظيم الشباب فالأطفال في المرحلة الابتدائية يشكلون الرواد . وأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والخامسة عشرة من الجنسين يشكلون الطلائع ..

أما الشباب بين الخامسة عشرة والعشرين ، فيكونون تنظيمات الشباب (الفتوة) . وهؤلاء ليسوا كالجوالة (الكشافة) ، ولكنهم يساهمون بشكل فعال في فعاليات الحزب ..

وبعد بضع سنوات من انعقاد المؤتمر الثامن ، كان معظم الشباب العراقي يمرون بتلك التنظيمات ، يؤدون القسم ويلبسون زيا خاصا وينتظمون وفق التدرج الاداري للحزب ..

ويمثل تنظيم الطلائع الذي أسس علم ١٩٧٣ أهم التنظيمات الثلاثة حيث تعقد مؤتمراته القطرية والاقليمية والمحلية التي تنتخب « المكتب المركزي » والذي يقوم بدوره بانتخاب اللجنة المركزية . ولايعتبر أي من هذه التنظيمات التي تنضوي تحت مظلة الاتحاد العام للشباب العراقي تابعا للحزب ، إنما تنتمي كلها إلى الدولة . أما الحزب فله تنظيمه الشبابي الخاص ويدعى « النصراء » ..

وبالرغم من ذلك فإن الشباب يجتمعون في خلاياهم داخل مدارسهم حيث تتولى بعض القيادات العليا للحزب أو المتعاطفون القاء المحاضرات والاحاديث ، ويطلب منهم كتابة التقارير وتوفير بعض المعلومات وعلى الرغم من أن العضوية في هذه التنظيمات اختيارية الا ان الخوف يجعلها وكأنها اجبارية وهكذا نجد ان جميع من تبلغ اعمارهم العاشرة أو أكثر ينتظمون في هذه التنظيمات ويزودون بالفكر البعثي في وقت مبكر .

تطرف الفكر البعثي

إن التطرف في الفكر البعثي يكمن في محاولة تسخير القوة المنبعثة من هذا التنظيم في كسر التقاليد وتغيير العادات والسلوكيات التي يتصف بها المجتمع العربي .

ولنتأمل ، على سبيل المثال ، ما يقوله « صدام حسين » فيما يتعلق بالأسرة العربية :

« من أجل تقويض السلطة الرجعية للآباء والأمهات داخل الاسرة يجب مساعدة الصغار للتأثير . لقد أفلت منا بعض الآباء ولكننا نمتلك الصغار الذين يمكن أن نهيئهم لتولي التغيير داخل الاسر واستغلال الوقت الذي يقضونه داخل البيوت وكذلك يجب الاحتفاظ بالصغار بعيدا عن المؤثرات الضارة »

يجب الا يبنى التماسك الاسري على المفاهيم الرجعية . ولكن يجب أن يعتمد على مبادىء الثورة وسياساتها المؤدية الى تحديث المجتمع . فاينما كان هناك تضارب بين التماسك الاسري وبين هذه المبادىء ويجب تغليب المبادىء .. عليكم تطويق الكبار بواسطة ابنائهم وذلك الى جانب الوسائل الاخرى .. علموا الطلاب كيفية الاعتراض على آبائهم وتحذيرهم اذا سمعوهم يخوضون في الحديث عن اسرار الدولة . عليكم ان تغرسوا في كل ركن ابنا من ابناء الثورة من ذوي العيون الثاقبة والعقول النيرة التي تتلقى تعليماتها من السلطة المركزية للثورة علموهم ان يعترضوا على ابائهم وامهاتهم اذا لاحظوا انهم يهدرون ثروات الوطن التي هي اغلى واعز من ثرواتهم الشخصية .

لقد كانت التربية عاملا هاما في ترسيخ مفاهيم الحزب . وقد غلب هذا الاتجاه الذي نستشفه من الفقرات السابقة على معظم وثائق الحزب ومؤتمراته خلال المرحلة الطويلة لبناء الحزب ..

ضرورة التغيير

ان الالحاح على ضرورة التغيير واضح في احاديث صدام حسين عندما يقرر انه بالرغم من الانجازات الا ان الطموحات أكثر مما يمكن ان يتحقق .. ويشير ايضا الى التجارب الفاشلة في العالم الثالث . والتي تبددت نتيجة عدم تغيير القادة او فشلهم في تربية الاخرين على الروح الثورية ولهذا السبب فإن زميله في المرحلة الثانوية ، والذي يفوق دوره دور استاذ الجامعة الذي يصل اليه الطلاب في مرحلة من العمر لاتجدي معها محاولات التغيير ..

لقد الغى « صدام حسين » المفهوم التقليدي في نظام التسلسل العظمي والاجتماعي ، فلم يعد استاذ الجامعة يتمتع باهمية او وضع اجتماعي افضل من زملائه في المرحلة الثانوية والابتدائية بل قد يكتسب معلم المرحلة الابتدائية درجة من الاهمية لالتصاقه بالكوادر الاولى (الاطفال) .. والجميع سواسية اما الشرطة ، وهذا ما اسماه صدام حسين بالديمقراطية وهي الفكرة التي ركز عليها في حديثه بعنوان « الديمقراطية مصدر القوة للفرد والمجتمع » .

لقد اراد « صدام حسين » الغاء السلطة الهرمية التقليدية ، التي تتمركز فيها السلطة في قمة الهرم مع سلطة حقيقية وقوة واهنة كلما اتجهنا نحو قاعدة الهرم ..

وهذا هو شكل السلطة المتبع في المجتمعات العربية منذ عصر ما بعد الاستقلال ..

اما في نظام « صدام حسين » فإن الامور يمكن تشبيهها بكرة مستديرة جوفاء تتناثر مجموعة من النقاط المتساوية في الاهمية على سطحها وهي كلها متجهة الى مصدر قوة واحدة هو عبارة عن نقطة

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩٩١/٤/١٧
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مركز الكرة وفى ديمقراطية ، صدام حسين ، تكون القوة فى شكل الانصياع الكامل للأوامر بتجرد وحماس ظاهرين فالقوة فى هذه الحالة ليست فردية ذاتية إنما هى شرط اسلس وموضوعى اما انواع السلطة الاخرى فهى غير حقيقية ومرتبطة بزمان ومكان محددين ..

ان ما يزيد على ٤ فى المائة من سكان العراق هم ممن تقل اعمارهم عن خمسة وعشرين عاما ، وترتيبا على ذلك فإن الذين دفع بهم حزب البعث الى حتفهم فى الحرب مع ايران هم من ترعرعوا بعد ٣٠ - ٧ - ١٩٦٨ ..

وقد دلت التجربة التى خرج بها العراق من الحرب ، أن الحزب قد تمكن من تنشئة الشباب على هدى افكاره على ان الهزائم التى منيت بها بعض الوحدات العراقية فى هذه الحرب كانت عندما واجهت القوات العراقية امواجا من الاطفال الايرانيين الذين كانوا يطلبون الشهادة .

مسلسل أكاذيب صدام

وعلينا ان نتساءل الآن عن الاثر الذى يمكن ان تتركه عشرون عاما من الخرافات توجه الى جمهور المواطنين عبر وسائل الاعلام المختلفة ، خاصة اذا كان المواطنون ممن ازيلت اميتهم حديثا وكذلك علينا أن نتصور اثر الاكاذيب التى يسمعها الناس عبر تلك الاجهزة منذ مولدهم وحتى مماتهم ان النظام العراقى قد اغلق كل المنافذ التى يمكن ان يتنسم منها الشعب عبير الحرية والواقعية ، فأصبح المجتمع منغلقا ينتمى الى العالم غير المعالم الذى نعيش فيه ..

لقد اصبحت المشكلة مشكلة فكر منغلق لايتفاعل مع غيره من الافكار التى تنفع الناس وتطور من اساليب معيشتهم وتفكيرهم اما الذين لايواكبون الوضع ويحاولون الخروج عليه فمصيرهم النفى او القتل .. لقد بدأت المعارضة العراقية فى الخارج فى بلورة بعض المفاهيم السياسية والفلسفية واعدت قاموسا لذلك .. فالمعنى العلمى لكمة الشعب يعنى كل افراد المجتمع القادرين على احداث التغيير والتقدم ..

ولكن بعض المقيمين فى العراق قد اصبحوا خارج اطار هذا المعنى اذا ان الثقافة لاتعنى للبعثيين نتاجا للفكر الانسانى ، انما الانتاج المادى للمجتمعات المتطورة هو الاساس للفكر الانسانى ، اى أن الثقافة هى النتيجة الحتمية للنشاط الجماعى الفعال ..

● .. والى العدد القادم ●

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣/٢/١٩٩١

دعوة العراقيين للعصيان المدنى

بغداد - وكالات الانباء :

وجه ابراهيم الزبيدى مدير الاذاعة العراقية السابق ، ومدير اذاعة « صوت العراق الحر » نداء الى كل ضابط وجندى عراقى فى الكويت او فى جنوب العراق .. او فى اى مكان من العراق . يدعو النداء الى عصيان اوامر طاغية بغداد صدام حسين ، والتمرد على فرق اعدامه ، وتوجيه بنادقهم بدلا من صدور الاشقاء العرب المسلمين الذين تعرضوا لغزو باطل ، الى صدور الجلادين واعوانهم فى العراق » .

□ المعارضة العراقية :

صدام يضحي بالشعب لتحقيق أهدافه الخاصة ! !

ندد حسن العلوى احد ابرز رجال المعارضة العراقية بالحرب المدمرة التي اشعلها رئيس النظام العراقى صدام حسين ضد الأمة العربية ووصف هذه الحرب بانها ذات طابع شخصى ولا تخدم سوى اهداف وغايات صدام الشخصية .

وقال فى تصريحات صحفية فى دمشق ان ادق تسمية يمكن إطلاقها على صدام هى انها حرب ضد الوحدة العربية والاسلامية .

واضاف ان القرار السياسى فى العراق خاضع لمزاج الحاكم وليس للقواعد السياسية .

واشار العلوى الى ان هناك ثلاثة عوامل تتحكم فى سيكولوجية صدام هى طفولته المعذبة وقريته المتعصبة والمنظمة السرية التى انتسب اليها فى وقت مبكر من حياته وقال ان هذه العوامل يمكن ان تشكل المفتاح لفهم طبيعة شخصية صدام التى تهوى العنف والقتل والارهاب .



الكاتب العراقى ابراهيم الحريرى يضرب عن الطعام

أعلن الاديب والصحفى العراقى ابراهيم الحريرى الذى يعيش فى المنفى فى كندا ، اضرابه عن الطعام من أجل السلام فى الخليج وعودة الديمقراطية للعراق طلب الحريرى من الكنديين سحب قواتهم والقوات الامريكية من الخليج ووقف اطلاق النار . وكان الحريرى قد أجبر على مغادرة العراق مرتين فى ١٩٦٣ و ١٩٧٩ وعاش متنقلا بين بلدان الشرق الاوسط وعاش أطول فترة فى مصر وانتقل منها العام الماضى ، إلى كندا .

وسبق أن صدر للكاتب ابراهيم الحريرى رواية « الاغتيال » ، ومجموعة قصصية أخرى .

المعارضة العراقية تدين هجوم الصهيونية والرجعية

ادان بيان لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية ، اللجوء الى القوة لحل أزمة الخليج ، على نحو يدمر الطاقات البشرية والاقتصادية والعسكرية في العراق ، وطالب بوقف العمليات العسكرية فورا ، وبذل كافة الجهود السلمية لتفادى الكارثة .

وقالت المعارضة العراقية إن خيار الحرب ، يلحق أفدح الاضرار بشعبنا الحبيب ، المكتوى بنار الحرب والديكتاتورية ، ويمثل عقابا له عن ذنب لم يرتكبه ، وتلبية للنوازع العدوانية التى يجسدها الامبرياليون والصهاينة والرجعيون ، ضد مصالح شعبنا والأمة العربية والاسلامية ، .



دبلوماسى عراقى يطلب اللجـوء السياسـى لمصـر

طلب دبلوماسى عراقى يعمل بالسفارة العراقية فى تشاد حق اللجوء السياسى إلى مصر ، عقب وصوله إلى مطار القاهرة أمس .

وكان الدبلوماسى العراقى قد وصل على الطائرة الأردنية القادمة من عمان وتقدم الى رجال الأمن بالمطار طالباً حق اللجوء السياسى هروباً من نظام صدام حسين ، وما فعله بالعراق .

وقال إنه تقدم للسفارة السعودية فى عمان طالباً حق اللجوء السياسى إلى المملكة العربية السعودية إلا أنهم تحفظوا على طلبه .

وعندما شعر الدبلوماسى العراقى بأن جهات الأمن المصرية لن توافق على منحه حق اللجوء السياسى ، طلب ترحيله إلى السودان ولم يتخذ أى اجراء بشأنه حتى الآن .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٢/١٦

□ بيان « المجلس العراقى الحر » يؤكد :

إسقاط نظام صدام باعتباره سبباً للكوارث

لندن - خاص بالاهرام : اكد « المجلس العراقى الحر » الذى اعلن تشكيله فى لندن مؤخرا ويضم عددا من الشخصيات السياسية والفكرية والعسكرية والاقتصادية من العراقيين وعددا من رجال القبائل العربية والكردية ان تعدد الانشطة السياسية للمعارضة العراقية لم يتسع لكل القوى والفعاليات السياسية المستقلة لمواجهة الاحداث الجسام التى يواجهها العراق الان نتيجة الحرب التى جره اليها نظام صدام الديكتاتورى وسياسته الارهابية داخل العراق وخارجه والتى توجها باحتلاله للكويت واصراره على ابقاء هذا الاحتلال .

كما اشار المجلس فى بيان اصدره امس الى انه تم تشكيل اطار عمل يضم الفعاليات المستقلة على اساس عدد من المبادىء والمنطلقات فى مقدمتها ضرورة اسقاط نظام صدام الديكتاتورى باعتباره سببا للكوارث والويلات التى يتعرض لها العراق والمنطقة واحترام ارادة الشعب العراقى واعتماد مبدأ الحريات العامة بما فى ذلك الحرية السياسية والتعددية السياسية وتداول السلطة سلميا مع التأكيد على ان عمل المجلس يتكامل مع اعمال قوى المعارضة فى كل الساحات .

وعن اهداف المجلس العراقي ذكر البيان انها محددة فى العمل على الاطاحة بصدام ونظامه وتهيئة مسودة دستور يتم اقراره بعد استفتاء شعبى عام وارساء حكم دستورى انتخابى يحترم الحريات العامة ويرعى الحقوق الاساسية للمواطنين وتاكيد سيادة القانون والهوية الاسلامية الحضارية للمجتمع العراقى كما اوضح ان من اهداف المجلس اقرار دولة العراق بحق الشعب الكردى فى تقرير مصيره بنفسه مضيفا ان الحفاظ على الوحدة الوطنية وصيانة كيان العراق يستوجب قيام نظام فيدرالى يثبت حقوق الشعب الكردى ضمن اطار دولة واحدة .

محاولة انقلاب في بغداد

نقل التليفزيون السوفيتي تصريحات لمصادر اعلامية غربية عن ان محاولة انقلاب جرت في بغداد للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين وان ضباطا كبارا شاركوا فى هذه المحاولة .

واضاف التليفزيون السوفيتى ان صراعا داخليا يدور حاليا داخل الحكومة العراقية ومن المعتقد ان استمرار هجمات دول التحالف على العراق سيؤدى الى وقوع محاولات انقلابية اخرى وقال التليفزيون السوفيتى ان صدام حسين اصبح حاليا يكافح من اجل انقاذ حياته .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

مظاهرات فى جنوب العراق ضد غزو صدام للكويت

نيقوسيا ـ ا . ب ـ قال شهود عيان هاربون من العراق ان مظاهرات ضخمة اندلعت فى مدينة الديوانية جنوبى العراق تندد بالغزو العراقى للكويت يوم ١٠ فبراير الحالى واضاف شهود العيان ان ١٠ من اعضاء حزب البعث الحاكم فى المدينة لقوا مصرعهم عندما حاولوا التصدى للمتظاهرين الذين بلغ عددهم ٥ آلاف شخص .

وقد القت السلطات العراقية القبض على عدد كبير من المتظاهرين حيث تعتبر هذه المظاهرة هى الأولى التى تنطلق فيها المظاهرات المعادية للرئيس صدام حسين وحزب البعث الحاكم فى المدن العراقية منذ اندلاع الحرب فى الخليج فى ١٧ يناير الماضى .

● كتاب خطير : جمهورية الخوف

« العراق من الداخل »

كيف أصبح صدام الزعيم الأوحد ؟

لماذا سقط العراق فى بئر الزعامة المطلقة ؟

بين عفلق والبيطار : وبداية حزب البعث



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

● الحلقة الثالثة

● عرض وتقديم :

ممدوح لطفي

صدام حسين هو رئيس الجمهورية العراقية ورئيس الوزراء ، والقائد العام للقوات المسلحة ، ورئيس مجلس قيادة الثورة ، والأمين العام للقيادة القطرية لحزب البعث ، ورئيس مجلس التخطيط الأعلى ، ورئيس لجنة الاتفاقيات ورئيس المجلس الأعلى للدولة .. و .. و .. !!

صوره في كل مكان .. تطل عليك في كل مكتب ومتجر ومركز شرطة او ثكنة عسكرية وتماثيله هنا .. وهناك !!

ووفقا للتعليمات .. فإن صدام هو الرئيس القائد .. والزعيم المناضل ، حامل اللواء ، زعيم العرب ، فارس الأمة العربية ، بطل التحرير الوطني ، الأب القائد ، والفارس المغوار .. و .. !!

والا يكفي كل هذا ..

وإلى التفاصيل . التي تكشف النقاب عن كيفية سيطرة صدام حسين .. الشاملة والمطلقة على كل شئون الدولة في العراق وكيف يرتجف منه المواطنون .. وحتى الوزراء وكبار المسئولين .. وإلى هذا الجزء من كتاب « جمهورية الخوف » .. أو " Republic of fear " .

● تعد صور الزعماء المؤشر للسلطة في منطقة الشرق الأوسط ..

وفي العراق البعثي يتم استخدام الصور بطريقة متابينة تماما .. فهناك رسم ملون كبير لصدام حسين يطل على مدخل كل قرية عراقية ، وغالبا ما ينبعث من الصورة ضوء النيون القوى خلال الليل ويمكن رؤية نموذج لذلك يبلغ ارتفاعه ثلاثين قدما قرب وسط العاصمة العراقية بغداد .

والصور الفوتوغرافية لصدام حسين تزين وتزخرف كل متجر ومدرسة ومركز شرطة وثكنة عسكرية ومبنى عام ، ولا يستطيع اى فرد مسئول الظهور امام اى كاميرا دون ان تكون صورة « صدام حسين » في الخلفية ..

إن « صدام حسين » هو رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس قيادة الثورة ، والأمين العام للقيادة القطرية لحزب البعث ، ورئيس مجلس التخطيط الأعلى لمحو الأمية الالزامي بالاضافة إلى اشياء أخرى ، وعلاوة على هذه المهام الحزبية والحكومية ، هناك منظومة من الألقاب الشرفية واشكال الخطاب ومنها الرئيس القائد ، الزعيم المناضل ، حامل اللواء ، زعيم العرب ، فارس الامة العربية ، بطل التحرير الوطني ، الأب القائد ، الفارس المغوار .. وفي الاذاعة وخلال أى حديث إذاعي سياسي ، يذكر اسمه من ثلاثين إلى خمسين مرة في الساعة ..

وتغمره نشرات الأخبار كل يوم ببرقيات التهاني والأحاديث الرنانة .. وتتوقف الحركة تماما في شوارع بغداد كلما ترك قصره الرئاسي ، ويصطف الجنود على طول المسار الذى سيسلكه موكب « صدام حسين » ، وتحمل الدفاتر المدرسية صورته على الغلاف الأمامي ، وآخر اقواله على الغلاف الخلفي ..

وعندما تم خلع « احمد حسن البكر » في عام ١٩٧٩ ، جرى إخفاء وإنزال صوره بشكل تدريجي محسوب ، بينما كانت تعلق صور « صدام حسين » بالتدريج ايضا ..

وخلال صيف ١٩٨٢ تم سحب جميع صور « احمد حسن البكر » بالكامل من التوزيع ، ولم يتم عمل اى رسم او صورة الثلاثين قدما لأحمد حسن البكر ، ولا اى تمثال من اى حجم في كل قرية .. وبهذه الطريقة تعلم العراقيون ان يصبحوا اكثر خوفا من صدام حسين كلما نظروا إلى صورة « احمد حسن البكر » وتحسروا على ضياع او فقدان سلطاتهم او سيطرتهم على اطفالهم ولم يمض وقت طويل إلا ويضطر المواطنون لان يحيطوا انفسهم بصور « صدام حسين » في منازلهم ومكاتبهم ..

وهكذا فإن القوة الصرفة التى تسيطر على المجتمع المدنى قد تم تحويلها او تشكيلها في نوع جديد من السلطة التى تحكم داخل كل روح .. وهى سلطة جامعة وكلية ومطلقة : الغرض منه هو الاذلال والاخضاع لأى فرد ..

إن « صدام حسين » يصب ازدراءه واحتقاره حتى على أقرب المحيطين به ففي خلال المؤتمرات العامة التى يحضرها « صدام حسين » ، فإن اكثر الشخصيات قوة في العراق يمكن رؤيتهم



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنف : أسلوب البعث العراقى فى الحكم

ظهور مجموعة الحوارنى .. والبعث حزب علمانى

عادة بلا حول ولا قوة ، ويحدقون فى الارض ويصفقون له بجرارة اكثر من غيرهم .

ولا يعطى الوزراء ظهورهم ابدا لصدام حسين عندما يغادرون المكان الذى يتواجد فيه ، بل ينسحبون جانبا ويختفون بسرعة .

وهناك شريط فيديو سياسى عن الحزب تم تصويره بعد اشتعال الحرب العراقية ـ الايرانية ، يتضمن مشهدا لصدام حسين وهو يزدرى مجموعة من الوزراء ومسئولى الحزب المرتبكين .. ويقوم بتوبيخهم بكل قسوة لانهم لم يتطوعوا بحماس للذهاب إلى خنادق الجبهة ، وهو التقصير الذى بداوا بسرعة فى معالجته وتصحيحه !

ويظهر « صدام » على شاشة التليفزيون لعدة ساعات يوميا ، وتعرض له لقطات مستمرة وهو يرتدى اللباس العربى المحلى فى يوم من الايام ، وباللباس الكردى فى اليوم التالى ، وصورته وهو ينحنى ليدخل الخنادق بإعياء فيه الكثير من التظاهر وواقفا مرة فى كامل الزى العسكرى ، ومرة يعانقه كبار الضيوف الاجانب بالمطار فى بدلة من أحدث مبتكرات « بيير كاردان » ، ومرة اخرى وهو يقرا القرآن ؛ ويقابل كبار الشخصيات الشيعية ، ويفتتح مبانى ومرافق جديدة ..

لقد وزعت شجرة عائلة « صدام حسين » على الجمهور ، وفيها ارجع نسبه إلى على بن ابى طالب الخليفة الرابع .. اى ان نسبه ينتمى إلى النبى محمد صلى الله عليه وسلم !

سياسة الخداع والكذب

إن التعرض للدعاية السياسية البعثية لفترة طويلة تركت جمهور العراقيين يكتنفه شيئان متناقضان ، الاحساس بالسخرية وسهولة الانخداع ..

فالسياسة فى العراق مرتبطة بالغش والكذب ، وهذا الإرتباط بين السخرية السذاجة يبدا فى الظهور فى كل مكان فى المجتمع .

لقد وصلت الجماهير إلى نقطة يصدقون فيها كل شىء ولا شىء ، ويعتقدون ان كل شىء ممكن ، وانه ليس هناك شىء حقيقى .

لقد إكتشفت الدعاية الجماهيرية ان مستمعيها على استعداد دائم لان يصدقوا الاسوا ، وليس مهما ان يكون ذلك الاسوا منافيا للعقل ويؤدى ذلك النظام إلى إيجاد مواطنين يشعرون بانهم قابلون للانكسار إلى ابعد حد ، وبسبب شعورهم الدائم بانهم يتارجحون على حافة الهاوية ، فإنهم دائما فى حاجة ملحة إلى الحماية ، ولذلك فإن عبادة البطل المتمثلة فى صفات القائد تبرز نفسها لتكون نوع الحماية المطلوب .

مبدأ الضرورة الحديدية

وقد احاطت ظاهرة « صدام حسين » نفسها بما يمكن تسميته بالضرورة الحديدية او اللجوء إلى استخدام القبضة الحديدية ، وذلك بزعم أن ذلك هو السبيل الوحيد لحل كل مشاكل الفرقة والتخلف ..

وعلى عكس « جمال عبد الناصر » ، فإن ظاهرة « صدام حسين » لا تنشا من إنجازات شخصية ، إنها تنشا من علاقته مع الحزب ..

لقد برز « صدام حسين » كقائد بينما كان يفتقر إلى بعض ابرز صفات عبد الناصر . جاذبيته وسحره الشخصى ، قدرته على مخاطبة الجماهير إحساسه الدبلوماسى والتوقيت السياسى ، والاهم من ذلك حملة السويس .

لقد جذبت ازمة السويس صدام حسين الصبى إلى الالتحاق بالفرغ العراقى لحزب البعث بينما كان لا يزال طالبا فى المرحلة الثانوية ..

الاغتيال .. كان البداية

وعقب التحاقه بفترة قصيرة ، قام « صدام » باغتيال مؤيد بارز لعبد الكريم قاسم فى بلدته « تكريت » .

وتبعا لذلك قامت زعامة الحزب باختياره كعضو فى فرقة الاغتيال التى حاولت اغتيال قاسم عام ١٩٥٩ ، وتبرز الاسطورة ويبرز الرجل من تلك الحادثة .

وتروى سيرته الذاتية ، التى يعرضها التليفزيون العراقى إلى حد يثير التقزز ، اعتياده على البنادق منذ ان كان فى العاشرة من عمره وعدم خوفه وإخلاصه للحزب خلال عملية محاولة اغتيال « عبدالكريم قاسم » عام ١٩٥٩ ..

إن العنف المكبوت فى التكوين الشخصى للرجل ، كان دائما مسيطرا عليه وموجها له عن طريق الاحساس فى الحكم على الاشياء ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠/٢/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستطاع « صدام حسين » أن يحصر الجيش ، ويضعه في موقف المدافع عن نفسه دائما ، وفي النهاية استطاع أن يحول الجيش إلى مخلوقات تابعة للحزب الذى رباه وانشاه والذى ظل الهاجس الوحيد لحياته كلها .

إن صعود « صدام حسين » حدث على حساب زعماء آخرين في مجلس قيادة الثورة وكانت حملة التطهير التى حدثت في يوليو ١٩٧٩ بمثابة العاصفة الحارقة للسلطة السياسية لحزب البعث حيث ادت هذه الحملة إلى نقل مهام التطهير ووضع السياسات والاستقطاب إلى شخص « صدام حسين » .. وبذلك اصبح المسرح خاليا لرغبة الرئيس لتكون هي نفسها رغبة زعامة الحزب ، وتنظيم الحزب والمجتمع ككل ..

الحجاج .. وصدام

● منذ قرون طويلة ، نجح « الحجاج بن يوسف الثقفى » ، الذى تم تعيينه واليا على العراق عام ٦٩٤ ميلادية بعد ان خدم بامتياز كرئيس لقوة شرطة « عبد الملك » الخليفة الذى يتخذ من دمشق مقرا له ، في جلب الاستقرار والازدهار الاقتصادى في العراق المضطرب آنذاك ..

ويعتقد المؤرخون ان الحجاج هو الذى أرسى دعائم ازدهار الثقافة تحت حكم العباسيين .. فقد استطاع الحجاج بناء المدن ، وضرب أول عملات معدنية عربية ، واحدث ثورة في مجال الانتاج الزراعى . وتبنى قرارات صارمة لوقف الهجرة إلى المدن (كما فعل صدام حسين بعد ذلك) ، ومنع المسلمين حديثى العهد بالاسلام من العودة إلى الأراضى التى هجروها .

ولجأ « الحجاج » إلى الوحشية والقسوة الشديدة لتطبيق هذه القرارات .. وفي واقع الأمر ، فإن التشابه بين « الحجاج بن يوسف الثقفى » و « صدام حسين » شيء لافت للنظر ..

فالأهمية التى أوجدها « صدام حسين » حديثا للعراق بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية استلزمت بنية ايدلوجية ضخمة عن عظمة التراث العباسى بالمقارنة مع غيره من العهود الاسلامية الأولى .

وشدد « صدام » على أن مجد العرب انبثق من مجد العراق ..

عودة الأفكار البالية

ان افكار الحكم التى اخذ .. صدام حسين في ابرازها في الخيال العام ، قد اعلنت قبل قرون عديدة على يد الحجاج .. فعندما تولى الحجاج الحكم ، قيل انه قتل عددا من المنشقين الذين وضعت رءوسهم في مكان عام لتعرض على سائر الناس وقد استخدمت المناسبة في إلقاء خطبة على الناس ، حين تجمعوا لرؤية تلك الرءوس التى اقتطفت ، وكانت هذه الخطبة كما هو معروف تتضمن الأسطر التالية التى يعرفها كل طالب عراقى ، والتى يعتقد انها تمثل حقيقة ممارسة الحكم والسلطة السياسية في العراق .. قال الحجاج في خطبته بالكوفة .. « اننى لأرى رءوسا قد اينعت وحان قطافها ، وانى والله لصاحبها ، وكأنى انظر إلى الدماء بين العمائم واللحى » انى والله يا أهل العراق ما يقعقع لى بالشنان .. وان أمير المؤمنين ، أطال الله بقاءه ، نثر كنانته بين يديه فعجم عيدانها ، فوجدنى امرها عودا واصلبها مكسرا ، فرماكم بى ، لأنكم طالما اوضعتم في الفتنة ، واضطجعتم في مراقد الضلال ، والله لأحزمنكم حزم السلمة ، ولأضربنكم ضرب غرائب الابل .. وانى والله ما أقول إلا وفيت ، ولا أهم إلا امضيت ، ولا اخلق إلا فريت ، فاياى وهذه الشفعاء والزرافات والجماعات ، وقالا وقيلا وما تقول ، اما والله لتستقيمن على طريق الحق ، أو لأدعن لكل رجل منكم شغلا في جسده » ..

العنف : مؤسسة بعثية

وتلجأ الحكومات الدكتاتورية والفردية إلى العنف عندما تكون سلطتها في موقف يخشى عليها ، غير انه في حالة البعث ، فان العنف لم يعد مجرد عقوبة نهائية تستخدم من وقت لآخر ضد كل معارضة حقيقية .. فالبعثيون يخترعون اعداءهم ، كما ان العنف وليس التهديد به اصبح من مؤسساتهم فهم يثيرون كل انواع الاتهامات والخوف والمشاركة في الجريمة التى هى من اهم خصائص دولتهم ، كما انهم يكثفون من هذه الأفعال ، فالعنف يولد الرعب ويخلق المشاركة في الجريمة التى تكون السلطة التى تمر أولا على الحزب ثم بعد ذلك إلى صدام حسين .. وقد تمكن صدام حسين من زرع الخوف الذى دفع بالسلطة في العراق إلى الانهيار من الداخل وسقطت في بئر الزعامة المطلقة ..

وكلما كان عدد الرجال الذين يحملون السلاح ورجال المخابرات اكبر ، وكلما كان تدريبهم افضل بالمقارنة مع ما يمكن ان تكون عليه المعارضة ، كانت القوة التى خلف السلطة القائمة اعظم ففى عام ١٩٨٠ على سبيل المثال كان هناك مليون عضو في حزب البعث و ٦٧٧ الف جندى يحملون السلاح .. قبل مجيء البعث كانت تجربة الفاشية والستالينية قد علمت الناس ان السلطة الشرعية كانت تعنى التسليم والاذعان بصرف النظر عما إذا كان ذلك يتم طواعية أم لا ..

وكانت معسكرات الاعتقال النازية وعمليات التطهير الستالينية اعمالا نابعة من انظمة قانونية لها مبرراتها كما كانت لها شرعيتها ..

حكاية الطابور الخامس الايرانى

وبالنسبة لبعث العراق ، فان البعثيين جعلوا الخوف شرطا مسبقا لشرعيتهم ودعنا نفكر في قضية ترحيل حوالى مائتى الف ممن يسمونهم بالطابور الخامس الايرانى في أواخر السبعينيات فقد اعطى كل عراقى في الفترة الأخيرة وثيقة تسمى : شهادة الجنسية وقد سجلت هذه الشهادة الأصل الذى انحدر منه كل مواطن كأحد بديلين : تبعية عثمانية أو تبعية ايرانية ..

وكان كل شيعى جرى ترحيله من العراق ممن كان يحمل الجنسية العراقية اعتبر من التبعية الايرانية ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

ومن الواضح أن هذه الفئة تواجه مخاطر وقد هرب كثير من الناطقين بالعربية والذين يحملون جوازات سفر عراقية وفروا من العراق خوفا من أن يرحلوا لمجرد أنهم من التبعية الايرانية .. فكيف ظهر هذا التمييز ؟

ان الأشخاص كبار السن والذين مايزالون قادرين على التذكر يقولون انه من احصاءات السكان التى كانت تجرى فى الماضى ، والتى تمت بعد انهيار الامبراطورية العثمانية ، فإن سكان العراق الذى كان تحت الانتداب طلب منهم أن يذكروا أصولهم ، وقد اختار عدد كبير من الشيعة العرب القاطنين فى المناطق الجنوبية التبعية الايرانية ظنا منهم أن هذا سيعفيهم من التجنيد الاجبارى وغيره من الالتزامات الأخرى للدولة ..

كارثة الترحيل الجماعى

وقد استمر هذا التصنيف لأجيال بعد ذلك دون أية حادثة حتى جاء البعث الذى أضاف شرطا جديدا للمواطنة وهو تقديم خدمات عظيمة للبلاد !!

وتم ترحيل مائتى ألف شخص بالفعل عن العراق .. وكل العراقيين رهائن لجوازات سفرهم بطريقة قل أن يوجد مثلها فى أى دولة أخرى .. ويمكن أن تسحب أية وثيقة معتمدة من أى فرد دون أى انذار ، وهناك قيود كثيرة على سفر المواطنين ويمكن أن يستمر المنع لمدة شهور أو ربما سنوات لبعض فئات الشعب وحيازة جواز سفر سارى المفعول ليست بأمر كاف للسفر به ، لأن على العراقيين أن يحصلوا أيضا على تأشيرة خروج ، وهناك صناعة مزدهرة تعمل فى تجديد وثائق السفر المزورة وشراء جوازات لأماكن بعيدة ..

بداية حزب البعث

● ولد كل من ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار ، وهما المؤسسان المعترف بهما لحزب البعث ، فى حى الميدان بمدينة دمشق ، وهى المنطقة التى عرفت بعدائها المسلح للفرنسيين خلال انتفاضة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ..

جاء « ميشيل عفلق » من بيئة مسيحية وهى طائفة الاغريق الأرثوذكس ، أما صلاح البيطار فهو مسلم سنى انحدر من عائلة دينية معروفة ..

ونال كلاهما قسطا من التعليم ، وذهبا للدراسة الجامعية فى باريس حيث تقابلا لأول مرة عام ١٩٢٩ وكون الاثنان خلال فترة الأربع سنوات التى قضياها فى باريس علاقة سياسية لصيقة ، حيث أسسا اتحاد الطلاب العرب ، وهو ما كان له الأثر الكبير فى اتصالهما بالطلاب العرب من مختلف البلدان العربية ..

وأدى المناخ الراديكالى للحرية الفكرية الذى عم الجامعات الأوروبية خلال تلك الفترة إلى التأثير عليهما حيث قرأ ماركس ، ونيتشه ، ولينين بحماس شديد ، واطلعا على كتابات المازنى ، أندريه جيد ، ديستوفيسكى تولستوى ، رومان رولان ..

ولا أحد يعرف حقيقة كيف بدأ التكوين الفكرى لميشيل عفلق .. وعلى عكس غيره من الوطنيين العرب الآخرين من الجيل الأول ، لم يقر عفلق أبدا بتأثير أى من المفكرين الغربيين عليه ..

وعند عودتهما إلى دمشق ، شارك كلاهما فى الكتابة بشكل منتظم فى مجلة الطليعة الشيوعية الأسبوعية ، والتى ادعى البيطار أنهما هما اللذان أسساها .. وعلى الرغم من أن عفلق نفى بشدة مسألة انضمامه إلى الحزب الشيوعى السورى ، إلا أن الحقيقة قد تكون عكس ذلك تماما فعفلق لم ينكر أبدا اعجابه بانضباط وتنظيم الحزب الشيوعى .. وترجع بداية تحرره من السياسات الشيوعية مع انتخابات حكومة الجبهة الشعبية عام ١٩٣٦ ، وبروز الحزب الشيوعى السورى من العمل السرى ..

عفلق .. والشيوعيون

وليس من الواضح ما الذى كان له أكبر الأثر على ميشيل عفلق وصلاح البيطار فى عام ١٩٣٦ .. هل هى الأحداث فى فرنسا ، أم نوايا فرنسا بخصوص محافظة الاسكندرونة على كل فإن الرجلين انقلبا على الشيوعيين السوريين متهمين إياهم بأنهم أصبحوا عملاء للشيوعيين الفرنسيين وللحكومة الفرنسية ..

وبدأ الطلاب فى التجمع حولهما عشية الحرب العالمية الثانية ، وشعر كل فرد بأن هناك فراغا ، وأن الزعامة القديمة قد افلست ، وأن حركة جديدة يتعين وضعها .. ان النواة التى أصبحت فيما بعد حزب البعث العربى ، تكونت فقط بعد هزيمة فرنسا فى سبتمبر عام ١٩٤٠ .. وتم توزيع المنشورات الأولى ضد الفرنسيين فى فبراير ١٩٤٣ ..

وقد اعتقل « عفلق » أربع مرات من قبل أنظمة الحكم السورى التى أعقبت الاستقلال .. وأصبح رمزا من رموز الوطنية بعد فترة سجنه التى أكملها عام ١٩٥٤ ..

وقد عوقب عفلق والبيطار فى ١٩٤٢ من قبل وزير التعليم السورى بسبب معارضتهما داخل الفصول الدراسية للبرامج التعليمية ..

وبسبب هذه الحادثة استقال الرجلان فى أكتوبر عام ١٩٤٢ وكرسا نفسيهما للعمل السياسى وفى غضون ذلك شكل عفلق والبيطار لجنة سورية لمساعدة العراق خلال مسألة « رشيد عالى » ، وكانت تلك اللجنة بمثابة التمهيد التنظيمى لحزب البعث ..

وحسب إحدى الروايات شبه الرسمية للحزب ، فإن البعثيين برزوا كرد فعل لثلاثة منعطفات رئيسية كانت كلها تقف فى وجه المعارضة خلال فترة الثلاثينيات ..

وعلى عكس البعث كانت تلك التيارات ضالعة فى أعمال الكفاح ضد الفرنسيين ولعل أكثر هذه التيارات أهمية هو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

الحزب الشيوعى السورى والآخران هما الحزب القومى السورى ، الذى الهب المشاعر تجاه توحيد سوريا الكبرى والاخوان المسلمون ..

اما الفكرة المركزية التى شكلت البعث بعيدا عن تلك التيارات الثلاثة فكانت القومية العربية ..

لقد فشل كل من الرجلين فى الدخول إلى البرلمان السورى ثلاث مرات فى ١٩٤٣ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٩ وبعدها اقسم عفلق بالا يعيد المحاولة مرة اخرى ابدا .. اما البيطار فقد تم انتخابه عام ١٩٥٤ نائبا عن دمشق ، وتبعا لذلك تقلد العديد من المناصب الوزارية لقد كان البيطار المحرك الرئيسى للحزب والمنظم السرى خلال فترة الأربعينيات والخمسينيات ..

فيلسوف الحزب .. وتابعه

اما ميشيل عفلق فقد تقلد المنصب الوزارى لمرة واحدة فقط ولفترة ثلاثة اشهر إلا ان دوره الحزبى كان اكثر اهمية من البيطار ..

لقد كان عفلق هو فيلسوف الحزب ومنظره السياسى ، الذى ينأى بنفسه عن الشبهات والنزاعات ، ولا يابة بالمناصب الادارية ، بينما يحتفظ بتاثير كبير على الموالين للحزب ..

لقد كان عفلق شخصا إنفعاليا زاهدا ومكرسا نفسه لما كان يقوم به حسب ما اقر به حتى منتقدوه ، عاش ببساطة .. وبالاضافة إلى احداث العراق فى الفترة من ١٩٣٦ إلى ١٩٤١ ، فان التزام فرنسا لتركيا بخصوص الاسكندرونة بسكانها العلويين والارمنيين والسنيين والاتراك ، كانت له الاهمية الحاسمة فى التكوين الأولى للبعث ..

لقد اتخذ القرار فى عام ١٩٣٩ فى اطار صفقة كان الهدف الاساسى منها هو الحاق تركيا بالحلفاء فى الحرب .. ومنذ عام ١٩٣٦ ، قاد تحريك الشعور العام وجو الاثارة حول الموضوع مدرس خريج السوربون يدعى « زكى الارسوزى » وكان الاتراك المحليون هدفا لهجماته .. وبعد طرد « الارسوزى » من المنطقة عام ١٩٣٨ ، كون مجموعة كان الشرط الاساسى للعضوية فيها كتابة او ترجمة كتاب يساهم فى « بعث » التراث العربى ..

وكان يسمى القسم الثقافى للمجموعة : البعث العربى ، وهو اول استخدام لكلمة البعث فى مجموعة سياسية منظمة وفى عام ١٩٤٤ انصهرت هذه المجموعة مع خلية عفلق والبيطار الصغيرة التى تتخذ من دمشق مقرا لها .. لكن « الارسوزى » لم ينضم للخلية بسبب العداء الشديد بينه وبين عفلق علاوة على ان « الارسوزى » كان يشير إلى نفسه فى بعض الاحيان على انه نصير القومية العربية الا ان عفلق لم يضع ابدا الاشياء فى اطار مثل هذه المصطلحات الشخصية ورغم ان كتابات ميشيل عفلق كانت اقل سحرا ، إلا انها كانت اكثر ترابطا والتحاما .. والشىء الغريب ان اقتناع الرجلين بالقومية العربية كان متماثلا ، وبينما يمجد البعثيون العراقيون السنيون عفلق الآن ويعتبرونه الاب الروحى فان نظراءهم العلويين فى سوريا ياخذون عليه انه مغتصب ، ويعتبرون « الارسوزى » هو الأب الروحى لحزب البعث ..

كان البعث خلال الاربعينيات يتكون من الطلاب والمدرسين ، المحامين ، الأطباء وغيرهم من صفوة الطبقات الغفيرة .. ويعتبر يوليو ١٩٤٣ بمثابة التاريخ الثابت لنقطة البدء فى اعمال الحزب حيث قامت مجموعة تتكون من اقل من عشرة افراد بنشر بيان فى شكل برنامج عمل ..

أول مؤتمر للبعث

وفى ابريل عام ١٩٤٧ ، عندما عقد اول مؤتمر ، بلغت عضوية الحزب بضع مئات .. وتم تاسيس هيئة تنفيذية من خمسة افراد برأسها ميشيل عفلق ..

ساد السنيون زعامة الحزب خلال فترة الاربعينيات ، لكن ليس العضوية خصوصا بعد انضمام الاسكندريين عام ١٩٤٥ وبرغم التدفق العلوى ، إلا ان علويا واحدا فقط كان فى زعامة الحزب .. وبعد انضمام « اكرم الحورانى » وبعده فى عام ١٩٥٢ فلاح سنى كبير وضابط اصبح التوزيع الطبقى للحزب فى خط واحد مع مثيله السورى ..

وبنهاية الستينيات بدأ العلويون فى السيادة على زعامة الفرع السورى وذلك من خلال اختراقهم لأفرع تنظيمات الضباط السوريين ، وبذا فقد الجناح المدنى التاثير ..

لكن التقليد غير العسكرى للبعث استمر فى العراق ، ويتضح ذلك اكثر مما يتضح من خلال اختيار البعث العراقى لعفلق كاب مؤسس ..

مجموعة أكرم الحورانى

لم تندمج مجموعة الحورانى ، رغم كبرها ، ابدا بصورة مؤسسة فى الحزب .. لقد اكتسب الحورانى سمعته كاحد الوطنيين العرب بعد مساندته لرشيد عالى عام ١٩٤١ ، وقيادته للجنود غير النظاميين فى فلسطين عام ١٩٤٨ .. وتم انتخاب الحورانى فى عام ١٩٤٣ كنائب لمدينة حماه ، فظل عضوا فى البرلمان حتى عام ١٩٥٨ ..

وكون الحورانى الحزب الاشتراكى العربى فى عام ١٩٥٠ على نفس البرنامج الذى تبناه البعث فى مؤتمره الأول عام ١٩٤٧ .. وبلغت العضوية للحزب حوالى عشرة الاف عضو ، واستطاع اجتذاب ٤٠ الف فرد من سكان الريف عندما دعا فى العام نفسه إلى عقد اول مؤتمر عام للفلاحين فى حلب الذى كان اول مؤتمر عام للفلاحين فى تاريخ سوريا ..

وعشية انضمام الحورانى للبعث ، كان البعث قد نما واصبح تنظيما يضم حوالى ٤٥٠٠ عضو نشط ، مع وجود فروع فى العراق والأردن ولبنان ، وكان الحزب على الرغم من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٦/٤/١٩٩١

نشاطه في الحياة السورية يفتقد إلى القاعدة الجماهيرية ..

ومع اتحاد الحزبين عام ١٩٥٢ ، اصبح الاسم الجديد للحزب هو حزب البعث العربي الاشتراكي وخلال حقبة الخمسينيات وبداية الستينيات اصبح حزبا جماهيريا في سوريا ..

وكان القوة الدافعة وراء تكوين الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ ، وتذوق للمرة الأولى طعم السلطة في العراق عام ١٩٦٣ ..

وباختصار فان الشخصيات والاحداث المكونة خلال العقد الأول جلبت للبعث تجارب متنوعة ، وزعامة متعلمة من الطبقات الدنيا والوسطى للمجتمع ، وتنوعا طائفيا وانتشارا اقليميا ..

ومن خلال الحوراني اكتسب الحزب قاعدة في الريف وموطىء قدم في افرع الجيش السوري ، وزيادة في وجود الطبقات الوسطى من المجتمع في دمشق ، موطن عفلق والبيطار ، وقدم الحزب نفسه للجماهير السورية كنوع جديد من التنظيمات القادرة ظاهريا على تجاوز الحواجز التقليدية (الدينية والطائفية) ..

البعث : حزب علماني

يجد العديد من المطلعين محتوى علمانيا في القومية البعثية .. فالقومية العربية مبدأ طاغ ومهين بالنسبة لحزب البعث على الاقل نظريا ، والحزب لم يطلب أبدا اعتناق الاسلام كشرط للانضمام اليه ..

ولعل من الواضح ان البعثي والاصولي المسلم لا يتقابلان ، ولا يتفقان ابدا حول بعض الأمور الأساسية .. فحزب البعث إذن حزب علماني لا يشرك رجال الدين في السياسة ، رغم ان تجمعات الناس يمكن ان تبقى دينية ولكن في ظل نظام حكم علماني بحت ..

لقد طلب عفلق عام ١٩٤٣ من سكان دمشق الأرثوذكس ان يبحثوا في الاسلام عن التربية الوطنية لانفسهم ، وترك الامر لهم ليبحثوا في مضامين ذلك عن مسيحيتهم ..

وعلى النقيض من ذلك ، عندما اصدر الموالون لحزب الله في لبنان بيانهم الأول في فبراير عام ١٩٨٥ ، فانهم طلبوا من المسيحيين اللبنانيين اعتناق الاسلام ، ودعوا إلى قيام الجمهورية الاسلامية الشيعية ..

ولم تكن للعراق الريادة في مسألة القومية العربية ، ولم يسهم كذلك باى شىء في بروز القومية العربية خلال القرن التاسع عشر .. ان مذكرات ساطع الحصرى تشهد بحقيقة ان العراقيين خلال فترة العشرينيات كانوا « غرباء » على القومية العربية ..

وكان ابرز القوميين العرب في العراق في هذه الفترة سوريا .. فعندما طرد « فيصل » من دمشق عام ١٩٢٠ لم يكن العراق اكثر تخلفا من سوريا فحسب ، بل كذلك كان تكوينه القومي والديني في تنازع وتنافر مع المشروع القومي العربي .

وعلى الرغم من ان تنوع التجمعات السكانية كان كبيرا في كلا البلدين ، إلا ان المزيج مختلف ومتباين ..

فبعد الاستقلال عام ١٩٣٢ كان العراق مكونا من ٢١ في المائة عربا سنيين و١٤ في المائة اكرادا سنيين ، و٥٣ في المائة عربا شيعة ، وخمسة في المائة اقليات غير مسلمة تتحدث العربية ، و٦ في المائة مجموعات لغوية اخرى ..

وفى خلال منتصف حقبة الأربعينيات كانت سوريا مكونة من ٥٧ في المائة عربا سنة ، ٨ في المائة اكرادا سنة و٢ في المائة عربا شيعة واسماعيلية و١٢ في المائة عربا علويين ، و٣ في المائة دروزا ، ٩ في المائة اقليات غير مسلمة تتحدث العربية ، و٩ في المائة اقليات لغوية وعرقية اخرى ..

النظام العراقى وسر العنف

ان الكثير من العنف في سياسة العراق الحديث يعزى إلى التنافر الاساسى بين الاهداف

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٢/١٩٩١

السياسية وبين التوزيع الطائفى للمجتمع العراقى .. ففى عام ١٩٣٢ ، كان خمس سكان العراق هم الذين يمكن ان يصلوا كقاعدة اجتماعية للقومية العربية ، وكانت العروبة من المحتم ان يتم إدراكها فى النهاية على انها سيطرة وهيمنة الاقلية السنية على الاكراد والشيعة وغير المسلمين بالشروط التى تضعها هذه الاقلية ، والتى تستهدف ضمان اغلبية جيدة لها فى نهاية المطاف ..

ان التجربة الأولى للقومية العربية فى العراق (١٩٣٦ - ١٩٤١) ، تؤكد صلة الانجذاب التاريخى بين القومية العربية والمذهب السنى ، فالساسة البارزون وضباط الجيش فى مجملهم كانوا سنيين ورشيد عالى نفسه اتى من عائلة الكيلانى وهى عائلة من اكثر العائلات السنية البارزة فى العراق ..

ومن هذه التجربة مع القومية العربية ، اخذت سياسات البعث دروسا عملية فيما يتصل بفشل فيصل ، دور الجيش صنع الانقلابات ، وفائدة المعاداة للامبريالية ..

وللتغلب على مشاكلها ، اعطى « ميشيل عفلق » الترخيص للعنف .. كذلك فان طائفية البعثيين نشات من قوميتهم العربية ، واثرت على الاقليات غير المسلمة فى كل من سوريا والعراق وبين المسلمين داخل العراق نفسه على وجه الخصوص ..

وخلال حقبة الاربعينيات كان الحزب صريحا وواضحا بشان طائفيته .. وداخل السلطة ، انهارت الزعامة العربية الأوسع لتقع تحت سيطرة طائفة واحدة او حتى تحت هيمنة مجموعة فرعية صغيرة .. (زمرة تكريت فى العراق طبقة الضباط العلويين فى سوريا) ..!!

● وإلى العدد القادم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/٢/١٩٩١



الأيام الأخيرة .. لطاغية

بعد أن أعلن العراق منذ أيام ولاول مرة إستعداده للانسحاب المشروط من الكويت ، عاد فى اليوم التالى لاطلاق نفس المواقف الخطابية المتشددة التى يعلن فيها ترحيبه بجولة « الحرب البرية » . ويتوعد الامريكيين « ببحار من الدماء » !

فأين يقع الموقف العراقى الحقيقى!؟

الكاتب البريطانى الشهير دافيد هيرست يطرح تحليلا إخبارياً فى صحيفة « الجارديان » يرى فيه أنه بعد أن رفض الرئيس الامريكى جورج بوش بازدراء العرض العراقى ، لم يعد أمام الرئيس العراقى صدام حسين سوى الاستمرار فى إدعاء الشجاعة .. وإن كانت هذه كما يرى هيرست لعبة شديدة الخطر عليه

وينقل عن مصادر المعارضة العراقية قولها أنه رغم مايعلنه النظام العراقى من « ترحيب » بالحرب البرية ، فإن الخوف من هذه الحرب البرية هو مادفعه لاطلاق « مبادرته » الاخيرة فى المقام الاول ، بعد أن تقلصت إلى درجة كبيرة فرصه فى الخروج منها بأى مكسب

ورغم أن قادة المعارضة العراقية كانوا دائما مايتصفون بالحذر فى التنبؤ بالاطاحة بنظام صدام حسين . إلا أنهم تخلوا مؤخراً عن هذا الحذر ، حيث يقول سعد جابر زعيم حزب الامة الان : « يمكن أن تحين نهايته الان فى أية لحظة .. ولكننى أعطيه أسبوعين !! »

وإذا كان الدبلوماسيون فى أنحاء العالم يعكفون على محاولة تفسير ما وراء المبادرة العراقية فإن هيرست يقول انه بالنسبة لعامة العراقيين ، لم يكن هناك كثير من الشكوك أو الاوهام حولها !

كيف !؟

لقد أحدثت إنفجاراً فورياً من مشاعر الابتهاج التى وجدت تعبيراً عنها فى موجة إطلاق الرصاص إبتهاجاً فى العاصمة العراقية ، بمجرد الاعلان عن الاستعداد للانسحاب .

وإذا كان البعض يقولون أن هذه المظاهر لم تكن تلقائية ، حيث لايجسر عراقى على فعل ذلك دون أوامر ، فإن هيرست يرى أنه حتى لو صح ذلك فإنه يمثل أيضا إعترافاً من جانب صدام بقسوة الحرب والقتال على جيشه حيث يسعى لاقناع شعبه بأنه إذا ما إستمرت الحرب . فانها ستكون مسئولية الحلفاء بتصويرهم على أنهم هم المصرون على إستمرارها .

وسواء أكانت هذه المظاهر المبتهجة عفوية أم مدبرة ، فانها تكشف الطبيعة اليائسة للاقتراح العراقى الاخير . فمن الناحية الفعلية ، كان ماحدث هو أن شعباً يبتهج بالتخلى عن الهدف الاول للحرب التى يخوضها فهو

عرض : سامى الرزاز

إنقلاب أشبه بالانقلابين السابقين اللذين قام بهما صدام . وهما الانقلابان الخاصان باتفاقية شط العرب لعام ١٩٧٥ ، التى مزقها صدام فى بداية الحرب العراقية الايرانية ثم عاد واعترف بها مع إندلاع أزمة الخليج والخطورة هنا أن الكويت أكثر حساسية بالنسبة للجمهور العراقى من شط العرب ، لاسيما وأنه ظل طوال الشهور الماضية يؤكد أنها جزء من أرض العراق . ثم يعلن اليوم إستعداده للتخلى عنها

وتؤكد مصادر المعارضة العراقية أن الخشية من تأثير الحرب البرية هى السبب الرئيسى وراء المبادرة العراقية ، خاصة وان التقارير الواردة لعناصر المعارضة من داخل العراق تشير إلى تنامى التذمر داخل القوات المسلحة العراقية ورغم أن هيرست يقول إن مثل هذه التقارير ليست مؤكدة ، فإنه يقول أيضا أنه ممالاشك فيه أن دوافع حدوث إنقلاب فى العراق أصبحت أقوى من ذى قبل

وترجح مصادر المعارضة أن مظاهر الابتهاج فى العاصمة العراقية كانت عفوية حقا ويلفتون النظر إلى مؤشرات على تزايد نبرة الانتقاد العلنى للنظام داخل العراق .. وهو ما اتضح فى الاونة الاخيرة من التغطية الاعلامية الغربية للاوضاع داخل العراق . ويرون فى ذلك مؤشراً على ضعف جهاز السيطرة العراقى الداخلى .

وتشير عناصر المعارضة إلى مؤشر اخر . حيث تقول ان القادة العسكريين العراقيين أصبحوا يدركون الان أن قدرة صدام حسين على حشد قوات موالية لقمع أى تحرك إنقلابى ضده قد تقلصت الان بدرجة كبيرة ثم انه بالاضافة إلى ذلك قد خسر إحدى أدواته الرئيسية للسيطرة . حيث يقول أحد قادة المعارضة : « فى الماضى كان صدام يقفز إلى إحدى طائرات الهليكوبتر ويهبط فوق أى قائد مشكوك فيه ، ليتولى إعدامه فى موقعه .. كما كان يحتفظ دائماً بسلاحه



الجوى لضرب أية محاولة للانقلاب أو التمرد » أما الان ، فلم يعد لديه هذا السلاح الجوى !

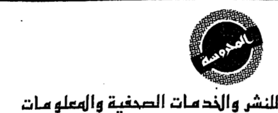
ويضيف الكاتب البريطانى أن المبادرة العراقية تبدو أكثر تعبيراً عن اليأس من زاوية أخرى وهى أنها ستجعل الوضع العسكرى المتدهور أكثر سوءاً

ففى التحليل النهائى ، على حد قول هيرست ، كانت شخصية صدام حسين الطاغية هى التى تحتفظ بتماسك النظام بأسره .. فقد كان يتمتع بمزيج من الخوف والثقة بحيث انه لو كان قد وعد العراقيين بالاستيلاء على نصف العالم لصدقوه !

أما الان ، فالواضح للعراقيين - كما يقول المعارضون أن هذا الرجل أصبح اليوم يسعى إلى تجنب « أم المعارك » التى وعد شعبه بالانتصار فيها على الجميع

ويتساءل أحد المعارضين « لماذا سيقاتل الجندى العراقى الذى تدهورت معنوياته من أجل الكويت التى أعلنت قيادته إستعدادها للتخلى عنها !؟ »

.. ويبدو الصراع محسوماً بالنسبة لهؤلاء المعارضين فلم يعد أمام صدام حسين سوى أحد خيارين : النهاية اليوم .. أو النهاية غداً !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢/٢/١٩٩١

جماعات المعارضة العراقية تبحث مستقبل العراق بعد الحرب

دمشق ـ ر ـ اعلن متحدث باسم جماعة العمل الاسلامية المعارضة لنظام الحكم العراقى ان جماعات المعارضة العراقية التى تسعى للاطاحة بالرئيس صدام حسين ستعقد مؤتمرا موسعا فى بيروت الشهر المقبل لبحث المستقبل السياسى للعراق بعد الحرب .

وقال المتحدث ان اكثر من ٢٠٠ مندوب عراقى معارض و ٥٠ ممثلا لاحزاب سياسية وحركات تحرير عربية ستتم دعوتها الى اجتماع يومى ١٠ و ١١ مارس .



قمــع مظــاهرة في العـــراق

واشنطن ـ ا . ش . ا ـ اكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية امس ان هناك أدلة على قيام العديد من المظاهرات المناوئة للحكومة العراقية فى عدد من مدن العراق وقالت المتحدثة ان هذه المظاهرات قد وقع مثلها خلال الحرب العراقية الايرانية الا انها تعرضت للقمع .

وأشارت المتحدثة الأمريكية الى أنه لم يتضح بعد ما اذا كانت هذه المظاهرات قد قامت ضد صدام حسين او ضد حزب البعث العراقى الحاكم أم انها ضد اندلاع الحرب بصورة عامة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧/٢/١٩٩١

المعارضة العراقية تستعد لتشكيل حكومة فى المنفى للاطاحة بصدام

لندن من مسعود الحناوى .. اكدت تقارير صحفية فى لندن ان زعماء المعارضة العراقية يحتشدون الآن فى العاصمة السعودية الرياض للتخطيط لانشاء حكومة عراقية فى المنفى ، وذلك لانهم يتوقعون وصول قوات التحالف الى بغداد خلال الايام القادمة .

وكشفت التقارير البريطانية ان بعض زعماء الجماعات المعارضة تقوم الآن باجراء اتصالات مع أسرى الحرب العراقيين المحتجزين بالمملكة العربية السعودية للحصول على دعم وتاييد هذه القوات لإقامة حكومة اقليمية فى مدينة البصرة .

وذكرت صحيفة « التايمز » فى عددها الصادر أمس أن هؤلاء المعارضين العراقيين ينقسمون الى قسمين رئيسيين هما لجنة العمل المشترك للمعارضة العراقية التى تتكون من ١٧ حزبا سياسيا والتى تم انشاؤها فى دمشق فى شهر ديسمبر الماضى والمجلس العراقى الذى تم انشاؤه فى لندن فى اوائل شهر فبراير الجارى واللذان يستهدفان إقامة حكم ديمقراطى فى بغداد .. واضافت أن معظم زعماء المعارضة يتفقون على انشاء الحكومة عن طريق اجراء انتخابات ديمقراطية يشارك فيها العراقيون الأكراد

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة الجارديان البريطانية أن بعض الضباط الامريكيين المتخصصين فى الشئون المدنية قد كشفوا عن خطط لتشكيل حكومة عسكرية اقليمية فى مدينة البصرة .


كتاب خطير • «جمهورية الخوف»

الجثث في حوارى بغداد المظلمة

وتطفو على نهر دجلة

• عرض وتقديم : ممدوح طه



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٧

● عندما أعلن عفلق التوبة على يد حسنى الزعيم !
● بسبب مطامع صدام : مليون قتيل فى حرب الثمانية أعوام

الحلقة الأخيرة

● كيف تفجر الصراع بين البعثيين والشيوعيين فى العراق ؟ ولماذا لجأ البعث إلى الحرب السرية والاغتيالات التى أدت إلى انتشار الجثث فى أزمة بغداد .. وإلى طفوها على نهر دجلة ؟ .. وكيف أشعل « صدام حسين » الحرب الكبرى الأولى فى العالم الثالث .. التى أسفرت عن مليون قتيل .. وخراب اقتصادى رهيب ؟

وهل هناك بحق أوجه شبه بين صدام حسين وعبد الناصر ؟

كل تلك التساؤلات يرد عليها المعارض العراقى الذى شاء أن يتخذ لنفسه اسما مستعارا هو « سمير الخليل » خوفا من بطش بعث العراق ، فى كتابه الهام « جمهورية الخوف » .. أو Republic of fear

● فى عام ١٩٤٩ . قام « حسنى الزعيم » قائد أول انقلاب عسكرى سورى بسجن « ميشيل عفلق » وتعذيبه وبعد الافراج عنه . تم طباعة خطاب وثائقى يحمل توقيعه ويخاطب فيه قائد سوريا فى لغة حزينة طالبا الرأفة ، ومعلنا عزمه على التقاعد والابتعاد عن السياسة ..

قال عفلق فى خطابه :

- اعتقد ان مهمتى قد وصلت إلى نهايتها . وأن وسيلتى ليست ملائمة للعهد الجديد . .

وصعق اتباع البعث . وعانى الحزب . وواجه الاعاقة . وظل « ميشيل عفلق » من يومها لا يشير إلى هذا الموضوع لقد اكتشف « عفلق » نفسه كإنسان عرضة للخطأ ، وليس ذلك الفرد البعثى الذى ولد فى الحديد والنار والذى مجده .

لقد فعل « عفلق » شيئا لم يفعله ابدا زعيم فى مثل وضعه .

وتضاءل بشدة نفوذ عفلق خلال حقبة الخمسينيات بين البعثيين فى سوريا وأصبح حزب البعث حقلا لفرز أفكار جديدة كلها تقريبا استنبطت من التقليد الشيوعى .

لكن ظل نفوذه فى العراق هو السائد وكان البعثيون الأصوليون ـ إن جاز التعبير ـ وعفلق غير منفصلين .. وتشكل « صدام حسين » وتربى على كتابات « ميشيل عفلق » .

صعود نجم صدام حسين

وجاء صعود « صدام حسين » للزعامة العراقية من جراء تدخل « ميشيل عفلق » فى عمل الحزب الذى تبع فشل النظام البعثى الأول عام ١٩٦٣ ..

كان « ميشيل عفلق » نحيفا ورومانسيا وهو كاتب الدعاية السياسية الذى لا يجارى وفيلسوف الحزب ومنظره ، ولكنه لم يكن ملائما من الناحية التنظيمية ، فقد كان أكثر المهددين فى تعرضه للسجن والأذى الجسدى .

وعلى النقيض من ذلك كان صدام حسين الشاب قد ترك



بصماته داخل الحزب كسفاح شرس لا يعرف الخوف وكانت لديه كافة الخصائص التي احتاجها عفلق لتشخيص البطش ، سياسة القبضة الحديدية ، المكر ، العزم ، الإخلاص تحت النار ، والاحتمال الجسدي .. وهكذا نجح صدام حسين فيما فشل فيه ميشيل عفلق .

بالتأكيد لم تدعم الأحزاب الشيوعية العربية حركة القومية العربية ، ولم تكن معظم التيارات السياسية الأخرى ذات توجهات قومية عربية ، ولم تكن كذلك الأحزاب الشيوعية ذات موقف واضح من الوحدة العربية .

وأوضح عفلق أن الشيوعية هي بدعة غريبة ، وغريبة عن أى شيء عربي .. لقد قال ذلك مرارا وتكرارا وبطرق مختلفة .

وأبدى عفلق عداءه الشديد للشيوعية مؤكدا أنها متصلة تراثيا بأى شيء دخيل على تاريخ العرب وشوه فكر العرب ، بما في ذلك الحركات الشعوبية التي ظهرت في العهد العباسي التي دعت إلى المساواة في النساء والثروة والفوضى والتخريب ، وانحلال الروابط الأسرية والتعاليم الدينية والحط من قدر ومكانة التاريخ العربي وأبطاله وخصائص الأمة التي أعطت لها فرصة الظهور وبرغم هذا العداء السافر ، فإن ميشيل عفلق لم يقلل أبدا من امكانيات الشيوعيين .

بل إن إعجاب عفلق بالتنظيم الشيوعي على وجه الخصوص . كان قناعة راسخة يرجع تاريخها إلى الفترة التي قضاها في باريس .

ومهما كان الدين الفكرى الذى يدين به للفاشية خلال فترة حياته الأولى فإن معرفته بكتابات الشيوعيين حول التنظيم والتجربة الصلبة للحزب الشيوعي السورى خلال حقبة الثلاثينيات قد أقنعته بكفاءة أساليب الشيوعيين .

تعاظم نفوذ الشيوعيين

وأصبح البعثيون والشيوعيون نقيضين في السياسة الجماهيرية في العراق بعد سقوط الملكية في يوليو ١٩٥٨ .. وبدأ نمو البعثيين على حساب الشيوعيين . وفي خلال الفترة من عام ١٩٤١ وحتى ١٩٥٨ تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي العراقي بدرجة ملحوظة حتى وصل إلى القمة في عام ١٩٥٩ ، عندما بلغ تعداد أعضائه حوالى ٢٥ ألف عضو نشط . ونصف مليون مؤيد على أقل تقدير .

وعلى النقيض من ذلك ، فإن الفرع العراقي لحزب البعث والذى وصل عدد أعضائه بالكاد إلى ٣٠٠ عضو عام ١٩٥٦ ، نما بمجهوده الذاتي خلال السنة الأولى من الجمهورية الوليدة ليصل إلى ١٢٠٠ عضو ، وعشرة آلاف مؤيد غير منتظم وباختصار . كان الحزب الشيوعي العراقي لديه السيطرة الكاملة على الجماهير في الشارع . وهي سمة جديدة في الساحة السياسية العراقية بعد عام ١٩٥٨ .

وفي تلك السنة الأولى الحاسمة . سيطر الحزب الشيوعي العراقي كذلك على قوة المقاومة الشعبية (المليشيا المدنية) . وعلى كل الاتحادات الهامة والتنظيمات الشبابية والطلابية .

وتم استعراض كل تلك القوة بزهو المنتصر في مظاهرة الأول من مايو ١٩٥٩ التاريخية التي قادها أعضاء من اللجنة المركزية للحزب ، معظمهم مات قبل عام ١٩٦٨ أو أثنائه ..ظل عدد أعضاء البعث ثابتا بعد جهودهم الأولية للنمو عام ١٩٥٦ . وقد يكون العدد تقلص خلال النصف الأول من حكم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨ - ١٩٦٣) .

مظاهرات سائقى التاكسى

إن أول إشارة بأن الحزب قد بدأ يصبح قوة ملحوظة في الشارع برزت خلال مظاهرات سائقى تاكسى بغداد في مارس ١٩٦١ ، والتى قادها محرضون من حزب البعث .

ومن ١٩٦١ وحتى سقوط نظام قاسم عام ١٩٦٣ ، نما حزب البعث بسرعة . واكتسب السيطرة على بعض الاتحادات وغيرها من التنظيمات الجماهيرية ، متزعما الاضرابات ذات الطبيعة الاقتصادية .

وعشية انقلاب ١٩٦٣ ، تسيد حزب البعث كافة أرجاء مدينة بغداد وتلك المدن التي في المنطقة الوسطى . التي كانت ميالة إلى فكرة القومية العربية بسبب تركيبتها السنية العريقة ، بيد أنه ابتداء من فبراير ١٩٦٣ . كان مايزال هناك ٨٣٠ عضوا نشطا فقط وحوالى ١٥ ألف مؤيد منتظم .

وطوال تلك الفترة ، لم يصل البعث في المعارضة أبدا إلى مستويات التأييد التي لقيها الحزب الشيوعي العراقي خلال أيام مجده .

وعلى الرغم من ذلك ، تبقى الحقيقة بأن انقلاب الولاءات في الجماهير ، والذى شكل ظاهرة بينة ، بدأ يأخذ مجراه في العراق .

فإذا كانت مظاهرة الأول من مايو عام ١٩٥٩ هي الرمز الواضح لعقدة الحزب الشيوعي العراقي في بداية ذلك العقد ، فإن مظاهرة يناير ١٩٦٩ هي الرمز الواضح لقوة حزب البعث في الشارع العراقي .

اعترافات عزيز الحاج

كتب عزيز الحاج مذكراته في عام ١٩٧٩ في باريس حيث كان يشغل منصب ممثل العراق الرسمي في هيئة اليونسكو وحتى عام ١٩٦٩ كان اسم الحاج في أقصى اليسار الشيوعي العراقي .

وقد ولد عزيز الحاج في عام ١٩٢٦ في أسرة كردية شيعية فقيرة وفي أوائل الأربعينيات انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي ، وأصبح مناضلا متفرغا ، وبسرعة أصبح ذا صيت وطني واسع على أنه من المثقفين الماركسيين ، وكان ناشرا ومحررا موهوبا للدعاية الحزبية ، وألقى القبض عليه في عام ١٩٤٨ ،وقضى العشر سنوات التالية في السجن ، وكانت شهادته التي أدلى بها أمام قاضي التحقيق في ذلك الوقت قد أعلنت بكل فخر من جانب الحزب ، وقد نددت بالشرطة بكل شجاعة بسبب وحشيتهم التي قال عنها إنها لن تمنع الشعب العراقي مطلقا من اتباع مبدأ الشيوعية .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩١/٢/٢٧

تنظيم المقاومة ضد البعث

وبعد عام ١٩٥٨ أصبح عزيز الحاج عضوا في اللجنة المركزية . وبعد خمسة أعوام كان ينظم المقاومة ضد النظام البعثي الأول من منفاه . وبعد عودته إلى الوطن أصبح الحاج مركز كراهية زعامة الحزب الشيوعي العراقي ، ووصل الخلاف إلى أقصاه في أثناء حرب يونيو ١٩٦٧ وفي محاولة فاشلة لرأب الصدع نظم عزيز الحاج عملية القبض على كل الأعضاء الآخرين الذين كانوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

وفي سبتمبر ١٩٦٧ انبثقت منظمتان من الحزب الشيوعي العراقي ، قيادة عبد العزيز الحاج المركزية ، واللجنة المركزية ، الموالية للسوفيت .

وكلتا اللجنتين ، كانت تدعي بطبيعة الحال أنها الوريث للتقاليد النضالية التي عرف بها الحزب الشيوعي العراقي ..

ونادت القيادة المركزية بوجوب تسليح الجماهير ، وإثارة كفاح شعبي مسلح في المدن والريف ، وكانت تريد على حد قولها نظاما ديمقراطيا شعبيا ثوريا تحت قيادة الطبقة العاملة .

ونددت اللجنة المركزية بالمنشقين وبخططهم ، واتخذت تدعو إلى حكومات ائتلافية تقوم على جبهات ديمقراطية متحدة من القوات الثورية لمكافحة الامبريالية والصهيونية .

حرب سرية يشنها البعث

بعد عام ١٩٦٨ ، قدم حزب البعث أماكن في الوزارة الجديدة لكل من هذين القسمين من أقسام الحزب الشيوعي ، ولكن القيادة المركزية رفضت الدعوة ، ونشبت حرب سرية مع حزب البعث خلال الأشهر التالية ثم بدأت تظهر كثير من الجثث في الأزقة المظلمة ، كما كان بعضها يبدو طافيا على نهر دجلة ، وأنكر البعث مسئوليته عن حوادث القتل تلك ، بل إنهم في حقيقة الأمر قلبوا اتهامات الحزب الشيوعي العراقي مدعين أنهم جزء من مخطط منظم لتقويض جهودهم لاقامة جبهة وطنية من القوات التقدمية ، وردت القيادة المركزية بالتجريد من الملكية . وتفجير السيارات بل إنها استطاعت أيضا تفجير منزل « صدام حسين » .

وانتهت حوادث تصعيد العنف بالقبض على عزيز الحاج مع سائر أعضاء المكتب السياسي وعدد لا يستهان به من عامة الأعضاء وقد واجه جميعهم نهاية بشعة على يد « ناظم كزار » وقوات أمنه ..

وتحمل رجلان من المكتب السياسي ما صب عليهما من عذاب ولقيا حتفهما تحت قسوة التعذيب ، أما البقية فلم يستطيعوا التحمل وانهاروا . وأمام عدسات التليفزيون وقفوا ليظهروا أسفهم وتوبتهم على مابدر منهم من آثام .

وفي أثناء اعترافه أمام التليفزيون مثل نفسه بالثور الذي يريد أن ينطح من الخرسانة المسلحة .

اتفاقية العمل القومي

في أثناء تعقب القيادة المركزية واضطهادها كانت اللجنة المركزية قد تقيدت بما أصبح هدنة مع حزب البعث .

ولما كانت علاقة النظام العراقي قد تحسنت مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية ، فقد بدأوا في التجاوب مع المقترحات البعثية .

وفي العاشر من يوليو عام ١٩٧٠ أعلن حزب البعث عن سلسلة من الشروط التي إذا ما قبلتها اللجنة المركزية فإن ذلك سيؤهلها للانضمام إلى « الجبهة القومية التقدمية » .

ومن بين تلك الشروط بحزب البعث على أنه حزب ثوري وحدوي اشتراكي ديمقراطي ! كذلك الاعتراف ببيانه الصادر في ١٧ يوليو ١٩٦٨ عن طبيعة الحزب التاريخية التقدمية الثورية ، والاعتراف بالدور القيادي والطليعي لحزب البعث في الحكومة والهيئات والمنظمات الشعبية والجبهة !

كما يجب أن يقتصر النشاط السياسي داخل القوات المسلحة على حزب البعث فقط ، ويجب التزام الحزب الشيوعي العراقي بإقناع « امتداداته العالمية » . بالتحالف مع البعث في الأقطار العربية الأخرى والرفض البات للدولة الصهيونية .. مع التأكيد على أن يكون هناك انتقال نحو الاشتراكية في العراق .

ورغم موافقة اللجنة المركزية على بعض شروط حزب البعث ، إلا أنها اعترضت بشدة على صيغة البعث حول « الانتقال إلى الاشتراكية » . بوصفها غير علمية .

وفي عام ١٩٧٠ ، قام النظام العراقي بحملات اعتقال واسعة ضد الشيوعيين ثم أعقب ذلك موت عضو اللجنة المركزية « علي البرزنجي » أثناء التعذيب .

كما مات بعض الزعماء المحليين بعده ، وتعثرت المفاوضات .

معاهدة صداقة مع موسكو

وفي ابريل عام ١٩٧٢ ، أعلنت معاهدة الصداقة العراقية التي حددت فترة سريانها بخمسة عشر عاما ، وقد وجدت هذه المعاهدة ترحيبا من اللجنة المركزية على أنها تحقيق لأحد أعظم أهداف الثورة .

وفي خلال شهر ، اشترك في الحكومة عضوان من اللجنة المركزية وذلك لأول مرة .. ثم وقع الرئيس « أحمد حسن البكر » بوصفه أمينا عاما لحزب البعث وثيقة العمل القومي في يوليو عام ١٩٧٣ ، وعزيز محمد الحاج بوصفه السكرتير الأول للجنة الحزب الشيوعي العراقي المركزية وقبل الحزب الشيوعي كل الشروط التي قدمها حزب البعث ، وأصبح الحزب الشيوعي بذلك جزءا من حكومة « الجبهة القومية التقدمية » التي كانت تتلقى أوامرها من القيادة المركزية لحزب البعث .

الحرب ضد الأكراد

بإقامة الجبهة القومية ودعم اللجنة المركزية أثار النظام حربا على الأكراد في عام ١٩٧٤ وبهزيمة الأكراد في عام ١٩٧٥ تم تعبيد الطريق للخطوة الثانية التي كان من المتعذر اجتنابها .. ففي عام ١٩٧٦ ، ألقى صدام حسين هذا الخطاب التآمري أمام حشد كبير من الجبهة القومية ، وكان يخاطب شركاءه الذين توصلوا معه إلى حل وسط ، فقال :

« وفقا لما ورد إلينا من معلومات فإن بعض الأخوة من الحزب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٧

الشيوعى مازالوا يشعرون بالحرج عندما يسألون هل انتم مع النظام أم لا ؟ فهل هناك من شىء يثير الحرج فى أن يكون المرء بجانب الثورة الكبرى ونظامها ؟ » ... !!

التـآمـر ضـد الـرفـاق

والواقع ، أن صدام حسين قال للشيوعيين الذين كانوا يجلسون أمامه بالضبط اين ستقع الفأس فى الشهور التالية ، وقد أخذ القول صيغة العتاب لاتخاذ موقف سيكولوجى معاد للجبهة ، وكانت مناقشته قد صممت بحيث تستغل المخاوف والشكوك التى كانت بالتاكيد موجودة لكى يدل ضحاياه على الأفعال التى صمم على القيام بها بالضبط .

وبدأت الاتهامات ضد بعض الشيوعيين فى نهاية عام ١٩٧٦ ، وكانت التهمة التى وجهت إليهم هى النشاط السياسى داخل القوات المسلحة ، وهذا انتهاك واضح للشروط ، وتبع ذلك إلقاء القبض على عدد من الناس كما أعدم آخرون ، وعندما حلت سنة ١٩٧٩ كان من بقى من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى إما فى السجون وإما فى المنفى .

أخطـاء الحـزب الشيـوعى

كان خطأ الحزب الشيوعى العراقى هو قبوله بتوقيع وثيقة الجبهة القومية ولكن كيف يمكن أن يكون زعماء الحزب الشيوعى بمثل هذه البساطة ؟

كان هؤلاء الناس رجالا لهم خبرتهم السياسية ، أمضوا وقتا من حياتهم فى الكفاح السياسى والتامر وكان رفقاؤهم الاقربون قد قتلوا دون رحمة بواسطة كتائب البعث المأجورة فى عام ١٩٦٣ ، فإذا كانت القيادة الشيوعية العراقية قد نست هذه التجربة فماذا عن اعضاء الحزب الشيوعى القياديين من أمثال محمد الخضرى ، وكاظم الجاسم وعزيز حامد وثابت حبيب ، وعالى البرزنجى ؟ ..

ويبدو أن زعماء الحزب الشيوعى العراقى قد تغافلوا عن المنطق السياسى من جراء عماهم الأيديولوجى .

فتوقيع الحزب الشيوعى لوثيقة الجبهة القومية كان انتحارا سياسيا .. إن توقيع الوثيقة كان توقيعا لوثيقة موت الحزب ليس فقط من الناحية الفعلية بل أيضا من الناحية السياسية كما برهنت الأحداث ..

تـوتر العـلاقات مـع إيـران

● بدأ « صدام حسين » التخطيط للحرب ضد إيران فى مستهل ربيع عام١٩٨٠ ففى مارس من ذلك العام قطعت العلاقات الدبلوماسية .

وتضاعفت فى ابريل من العام نفسه وتيرة ترحيل وطرد الشيعة ، وفى يوليو أحبط النظام الايرانى محاولة انقلاب عسكرى تدعمها العراق .

وحسب رواية البعث ، استولى العراق على أجزاء من منطقة قصر شيرين فى اغسطس ١٩٨٠ ، وفى ١١ سبتمبر سقط حوالى ١٣٠كيلومترا مربعا فى أيدى العراقيين ، وبعد عمل عسكرى فى ١٧ سبتمبر تم الاعلان رسميا عن إلغاء معاهدة الجزائر ،

وبعدها بخمسة أيام بدأت العمليات الحربية الكاملة بهجمات على عشرة من مهابط الطائرات الايرانية .

الحـرب فاجـأت طهـران

وعلى الرغم من غلو الروايات الايرانية عن نوايا العراق ، إلا أن المراقبين متفقون على أن النظام الايرانى قد اخذ على حين غرة عندما بدأ الغزو العراقى .

فقد كان النظام الايرانى آنذاك مشغولا بتنامى الصراعات الحادة بين الحزب الجمهورى الاسلامى وبين بنى صدر والموالين له .. وكانت أزمة الرهائن الأمريكيين فى ذروتها .

وبدأ التوتر يتنامى بين المجموعات الأصولية ، والحرس الثورى ، والجيش المتفكك الذى أعدم العديد من كبار ضباطه .

كان كل من الجانبين العراقى والايرانى قد بدأ يقحم نفسه فى اتهامات ملتهبة وفى انتهاكات للحدود خلال الأشهر التى سبقت ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠

وقد نظر إلى الاستراتيجية العسكرية العراقية برمتها فى مستهل الحرب على أنها من نوع تلك الحروب الخاطفة التى درجت عليها إسرائيل .

وكان من المخطط أن تنتهى العملية باسرها فى نحو اقل من أسبوعين .

حسـابات عراقيـة خاطئـة

أما من الناحية العسكرية ، فإن مدى سوء تقدير الحسابات العراقية أصبح باديا للعيان بنهاية الأسبوع الأول من القتال .

إن بقية سيناريو الحرب يمكن تقسيمه إلى ما يلى :

أولا : تقدم عراقى أبطأ وأكثر تكلفة ينتهى بالاستيلاء على مدينة « خورامشهر » الايرانية .

ثانيا : مأزق او ورطة تستمر خلال ربيع عام ١٩٨١

ثالثا : سلسلة من الهجمات الايرانية المضادة المتباينة الفعالية والتى نجحت فى نهاية المطاف فى دفع العراقيين خارج الأقاليم الايرانية عام ١٩٨٢

رابعا : مأزق يستمر لثلاث سنوات اتصف بهجمات لأمواج بشرية إيرانية متكررة ضد الدفاعات العراقية الثابتة الهائلة .

وأخيرا مرحلة التقدمات الايرانية البطيئة والمكلفة جدا داخل العراق .

مليـون قتيـل على الجانبين

إن هذه الحرب ، بأية معايير معقولة ، قد اثبتت انها حرب كبيرة جدا .

فقد قدر عدد القتلى ما بين نصف مليون إلى مليون .

وكان عدد الذين تمكنوا من البقاء على قيد الحياة من جراء الاصابات يعتبر قليلا بسبب شدة الحرارة والرطوبة . وبسبب عدم كفاية الاحتياطيات الطبية كذلك .

وقد تجاوز عدد الاصابات خلال ست سنوات من الحرب العراقية الايرانية عدد الاصابات فى كل الحروب العربية



الإسرائيلية خلال الاربعين عاما الماضية بما فى ذلك ضحايا الحرب الأهلية اللبنانية لفترة احد عشر عاما والذى تجاوز عددهم مائة الف قتيل او اكثر ..

خراب اقتصادى للعراق

كما أسفرت الحرب عن تدمير العديد من المدن الكبرى والصغيرة والقرى ، ومانتج عن ذلك من زيادة فى عدد اللاجئين أكثر من ذلك العدد من اللاجئين الفلسطينيين الذى نتج عن إنشاء دولة إسرائيل .

كما أدت الحرب العراقية - الايرانية لخراب اقتصادى رهيب يقدر بمئات البلايين من الدولارات .. من جراء تدمير المرافق الأساسية والتكلفة الشهرية للحرب التى كانت تقدر بحوالى بليون دولار شهريا .. علاوة على حروب الناقلات .

وتم تهجير مجتمعات باكملها ، وحشد العراق للمعارك اكثر من مليون رجل وتم استدعاء اى رجل تحت الحادية والخمسين فى العراق عام ١٩٨٦ .

وتعد الحرب العراقية الايرانية شبيهة بالحرب العالمية الأولى من حيث معدل الاصابات المرتفع وأن القتلى فى معظمهم جنود على جبهات القتال مع وجود عدد قليل من الضحايا من المدنيين .

كما أن سلوكيات القتال تحمل فى طياتها تشابها غريبا مع الحرب العالمية الأولى . وهو التشابه الذى يتمثل فى استخدام الغازات السامة واستراتيجية الأمواج البشرية .

حرب كبرى فى الخليج

كما أن الحرب العراقية الايرانية ، مثلها فى ذلك مثل الحرب العالمية الأولى ، هى الحرب الحقيقية الأولى فى مثل ذلك الحجم التى تعد بمثابة تحريك لكافة الناس . وليس فقط تصادما بين الجيوش .

كذلك فإنها ليست حربا استعمارية وليست توسعا امبرياليا فى مناطق نفوذ إحدى القوى العظمى .

ففى إطار الحجم ، وتحريك الموارد وتعبئتها ، فإن الحرب العراقية الايرانية هى الحرب الكبرى الحقيقية الأولى فى العالم الثالث .

كذلك فإن هذه الحرب لم يكن لها مثيل فى تاريخ العلاقات الايرانية العراقية الطويل ، وهوما ينطبق على الحرب العالمية الأولى التى لم يكن لها مثيل فى تاريخ أوربا أيضا .

فالحرب العالمية الأولى فصلت أوربا عن ماضيها بطرق مازالت الحضارة الغربية حتى الآن تحاول فهمها .

وبصورة مشابهة ، فإن الحرب العراقية الايرانية فصلت تاريخ العلاقات بين الدولتين فى الماضى عن المستقبل .. وسوف تحدث شرخا غائرا فى الوعى الحديث لأجيال المستقبل فى كل من العراق وإيران وستشكل مواقفهم وأراءهم وقيمهم لسنوات عديدة قادمة .

● ولكن ما الذى تسبب فى الحرب ؟ .. هناك ثلاث حجج قد تبدو جادة ولكنها ليست مقنعة فى نهاية الأمر وهى : الكراهية العرقية والعنصرية ، والقلاقل الشيعية فى العراق ، والحدود .

عداوة عميقة الجذور

وفيما يتعلق بالكراهية العرقية والعنصرية فإن شعور العداوة الضارب بجذوره فى التاريخ بين الشعبين العراقى والايرانى يشكل الأساس لاندلاع الحرب ، حتى ولو لم يكن ذا صلة بتوقيتها .

إن كراهية الفرس للعرب كراهية راسخة فى النفسية الايرانية ، كما يرى العراقيون ، وأن الفرس قد نسوا تقريبا كل أعمال الغزو المختلفة عليهم باستثناء تلك التى قام بها العرب .. إن فكرة العداوة هذه تعتبر ناشئة من التقسيمات العرقية (عرب مقابل فرس) أو العنصرية (أريون وساميون) .. وهذه النظرة عامة جدا فى الجانب العراقى ، وتظهر فى بعض الأحيان فى الكتابات الصحفية كسبب أسهم فى تلك الحرب .

إن أكبر دليل على ذلك يأتى من جانب المشاركين فى الحرب نفسها ، فعلى سبيل المثال كانت ردود الفعل الأولى للايرانيين تجاه الغزو العراقى تشير إلى « العرب الغادرين » والمنشورات الموجهة للجبهة كانت مزينة بالأشعار القديمة التى تحط من سمعة العربى « الجلف » الذى يشرب لبن الجمل ويلتهم لحم التمساح ..

ومن الناحية الأخرى ، يتحدث البعث ويكتب عن « البرابرة » و « عبدة النار » ، والفرس العنصريين .

وعنصرية البعث لها جذور ثقافية :

وعندما أصبح العراق فى وضع المدافع فى الحرب ، أصبح من الشائع الادعاء بالقلاقل الشيعية فى العراق ، والتى تثيرها إيران ، قد أجبرت البعثيين على اتخاذ إجراء دفاعى لأحباط مسعى تصدير الثورة الايرانية .

لقد ادعى البعثيون من البداية أن العدوان الايرانى أخذ شكل ١٨٧ حوادث حدودية ، لكن لم يقدموا أبدا أى بيان تفصيلى لذلك .. وفى منتصف الثمانينيات ، حدث انعطاف فى شكل الادعاءات العراقية بان أحوال الحرب الأهلية الوشيكة كانت تسود داخل العراق عام ١٩٨٠ واشار المحللون العراقيون إلى حوادث انفجارات ، ومحاولة الاغتيال التى تمت فى ابريل ١٩٨٠ ، واستهدفت حياة « طارق عزيز » نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية العراقية .

ومثل هؤلاء المحللين لا ينكرون استقرار النظام العراقى انذاك لكنهم يؤكدون أن الثورة الايرانية فى عام ١٩٧٩ ، وتصلب الخمينى قد خلقا جوا نفسيا أقنع الزعامة البعثية بان اتخاذ عمل دفاعى أو وقائى قبل فوات الأوان .

حجج البعث العراقى

ورغم حالة الارتياب البعثية ، فإن هذه النظرية يتعذر الدفاع عنها لعدة أسباب وهى :

اولا : في نهاية عقد السبعينيات كانت دولة بعث العراق اكثر ثروة وقوة من اى دولة اخرى ظهرت في تاريخ العراق الحديث ، وإن هذه الدولة أمكن لها سحق جميع جماعات المعارضة المنظمة لها .

ثانيا : إن الطائفية الشيعية النامية داخل العراق ليست في الأساس نتاجا لثورة عام ١٩٧٩ ، حتى ولو ساعدت هذه الثورة في تعزيزها ، فالطائفية في المنحنى الاجتماعي والشخصي خلقها البعث نفسه .

ثالثا : وهذه الطائفية لم تكن في المقام الأول سياسية ولكنها عكست كراهية اجتماعية وثقافية متنامية بين السنة والشيعة .

رابعا : إن التنظيمات السنية السياسية الحديثة نسبيا والتي ربما تلقت دعما إيرانيا ، كانت صغيرة وتم سحقها بقوة .. لكن إذا كان العراق قد اعلن عن القلاقل الشيعية ، فلماذا الذهاب للحرب بهذا السبب .

إن البعثيين لا يعلنون الحرب على إيران عندما تمرد الأكراد ، وبدعم من الشاه وبدلا من ذلك اتخذوا المبادرة في التفاوض حول اتفاقيات الحدود التي وقعت في الجزائر عام ١٩٧٥ .

كذلك لم تنطلق الحرب من المحافظات التي تطغى عليها الاغلبية الشيعية في جنوب العراق ؟ ولماذا الهجوم بمطالب مثل تحرير كل محافظة ، عربستان ، وعودة السيادة العربية على ثلاث جزر خارج ساحل الامارات العربية المتحدة والتي استولى عليها الشاه عام ١٩٧١ ؟!

الحدود هي السبب

وفيما يتعلق بالحدود ، فإن الحرب نتجت في الأساس بسبب النزاعات الحدودية وبخاصة الصراع الطويل الامد حول الحدود على نهر شط العرب .

واصبحت كل المبررات الحدودية الأولى التي ادت للحرب قابلة للتفاوض بالنسبة للعراق بمجرد طرد الجيش العراقي من إيران وأبدى البعثيون رغبتهم في العودة إلى الوضع الذي كان سائدا قبل الحرب من غير شرط .

وقد ادت كل تلك التنازلات العراقية إلى دعم مصداقية العراق ووضعه في موقف الطرف المظلوم مع انه هو الذي بدأ الحرب .

صدام .. وعبد الناصر

إن صدام حسين اصبح مؤسسة في حد ذاته ، وغدا الفرد الذي لا رقيب عليه على الاطلاق ، وجلس على قمة النظام عن طريق وسائل العنف بعد ان ازال المعارضين .

لقد اتسعت وسائل العنف ونمت واصبحت الحرب هي المحصلة الحتمية للنمو غير المحدود لوسائل العنف (الجيش ، الشرطة ، اجهزة الامن ، شبكات المخبرين ، مليشيا الحزب بيروقراطية الحزب والدولة) .

إن صدام حسين اختار ان يبدأ الحرب لأسباب لن يستطيع اى محلل في المستقبل البرهنة عليها ..

والشيء الوحيد المنطقي هو أن الاحلام التي دارت بخلد صدام حسين هي التي دفعته لخوض تلك الحرب . كان يريد ان يبدو سيد الخليج والزعيم المنتصر .. وان يوزع ارض العرب كغنائم حرب من إيران المتجزئة .. وفي خلفية هذا التفكير كانت اصداء زعامة جمال عبد الناصر ..

لقد سمحت هذه الأحلام لصدام حسين المشهور بالحذر ان يتحول من مجرد واثق بذاته إلى مصاب بجنون العظمة ..

لم يتفهم ، صدام حسين ، ان سحر وجاذبية عبدالناصر ، اتت بالطبع من خلال إنجازات مصرية داخلية ، واخذت شكل الاعتناق الطوعي من قبل كل الجماهير في جميع انحاء العالم العربي .. وكان من بينهم الشاب ، صدام حسين ، الذي دخل عالم السياسة في اعقاب بروز زعامة عبدالناصر في اعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦

لقد استطاع عبدالناصر انتزاع النصر السياسي من انياب الهزيمة العسكرية .. واراد صدام المغرور ان يخطو خطوات واسعة نحو قمة الزعامة المطلقة عن طريق ، حملة سويس ، خاصة به ليس عن طريق الوقوف ضد القوى الامبريالية لكن باخذ زمام المبادرة والبدء في شن عدوان يمكن ان يحقق له كل ذلك واكثر عن طريق كسر شوكة النفوذ الطاغي للنظام الايراني !

● **انتهت الحلقات**

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨/٤/١٩٩١

□ المعارضة العراقية :

لابـــد من اســـتقالة ومحاكمـــة صـــدام حسـين

طهران ـ وكالات الانباء ـ اذاع امس راديو طهران أن اية الله محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاسلامى الاعلى المعارض فى العراق حث الرئيس العراقى صدام حسين على الاستقالة وطلب اعادة تشكيل الحكومة والمناصب القيادية للشعب العراقى



البديل القادم لقيادة بغداد

نظام ديمقراطي يعترف بكل الحريات المدنية

بغداد في انتظار البديل السياسي .
والبديل يأتي من الخارج أو الداخل .
في الخارج خمسة تجمعات سياسية . اقلها قوة في لندن .
بديل الداخل مجهول وغير محدد الهوية حتى الآن .
لكن ماذا يفعل البديل القادم في مواجهة الطوفان كما قال الكاتب السياسي محمد حسنين هيكل .. مستعيرا الصورة القرآنية للعالم عندما حل به الطوفان والخراب .. البداية مستحيلة .. والاستمرار مع المستحيل .. مستحيل !!

المهام العاجلة : حل حزب البعث والتشكيلات العسكرية

تحقيق
حسن عامر

٢١ حزباً يشكلون الجبهة العراقية في دمشق
٤ تجمعات سياسية ودينية تعمل في لندن

التجمع السياسى فى دمشق وقع فى ١٣ اكتوبر ١٩٩٠ ميثاقا للعمل باسم «الجبهة الوطنية العراقية» .

شركاء الميثاق ٢١ حزبا وتجمعا سياسيا بعضها يضم الاف الاعضاء ، والبعض الاخر مجرد فصيلة منشقة عن الاحزاب القائمة .

كما أن الاحزاب المشاركة موزعة الى ثلاث كتل رئيسية :

● الأولى : المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ويضم حزب الدعوة الاسلامية . ومنظمة العمل الاسلامى . وحركة المجاهدين العراقيين وجند الامام . والحركة الاسلامية فى العراق .

وبعض الشخصيات البارزة ، الى جانب اتباع الامام الشهيد محمد باقر الصدر أمثال محمود الهاشمى . ومحمد باقر الحكيم . وحسين الموسوى ، وحسين الصدر .

● الثانية : الجهة الكردية وتضم ٦ احزاب وتجمعات تشمل الحزب الديموقراطى الكردستانى الذى يضم قبائل البوزانى . والاتحاد الوطنى الكردستانى الذى يضم قبائل الطالبانى .. وحزب الشعب الديموقراطى الكردستانى بزعامة سامى محمود عبدالرحمن . والحزب الاشتراكى الكردى «باسوك» ثم الحزب الاشتراكى الكردستانى . والوحدة الكردية للعمل .

● الثالثة : تجمع المستقلين والمنشقين عن حزب البعث والشيوعيين والاشتراكيين ويضم عددا كبيرا من الشخصيات البارزة فى مجال المال والاعمال والفكر والسياسة والفقهاء ايضا .. من هؤلاء محمد بحر العلوم . صادق العطية . مهدى الحكيم . وتحسين معلى ..

روح الملائكة

وميثاق دمشق ليس برنامجا ايديولوجيا بالمفهوم الشائع .. ولكنه اتفاق «حد أدنى» لمبادىء واجراءات العمل الوطنى . يتضمن : اقامة حكومة مؤقتة تتولى السلطة . وتدعو إلى مؤتمر وطنى لوضع دستور جديد .. النظام السياسى للعراق ديموقراطى متعدد الاحزاب ويعترف بحقوق الانسان كاملة ويؤكد شكل ومضمون الحريات الدينية والسياسية للافراد وحقوق المواطنة للجميع دون تمييز بين الاقلية والاغلبية والحكم الذاتى للاكراد مثل هذا البرنامج قابل للتنفيذ بثلاثة شروط :

●● الولاء الشديد . والاخلاص الملائكى لقضية اعادة بناء العراق . وترميم علاقاته الخارجية .

●● أن يتخلص الجميع من ميراث تجربة العمل السياسى فى الغربة والمهجر وصراعات الحياة خارج الوطن .

●● أن يسكت الخلاف نهائيا بين شيعة النجف الاشرف وشيعة كربلاء . وبين السنة العرب ، والسنة الاكراد وبين العلمانيين والدينيين وبين انصار واعداء الثورة الايرانية وانصار واعداء الاشتراكية الجديدة فى الاتحاد السوفيتى .

رباعية لندن

خارج جبهة دمشق هناك اربعة تجمعات محدودة العدد والجهد ومع ذلك لا يجب اغفالها .

●● المؤتمر الاسلامى العراقى الحر ومرشده الروحى الامام حسين الصدر وقد عقد مؤخرا اجتماعا فى فرانكفورت ، حدد من خلاله موقفه من الحرب .. وعراق ما بعد الحرب

●● اتحاد الديموقراطيين العراقيين المستقلين . وعقد مؤتمره التأسيسى فى قاعة «هامر سميث» بلندن وانتخب له لجنة قيادية من تسعة اشخاص من بينهم الشاعر بلند الحيدرى والدكتور محمد طاهر . وقد اصدر عددا واحدا من نشرة اعلامية ثم توقفت .

●● قيادة الانقاذ الوطنى لحزب البعث العربى الاشتراكى ودعا الى تأسيسها صلاح عمر العلى التكريتى عضو القيادة القطرية السابقة لحزب البعث العربى الاشتراكى .

أبرز اعضاء التنظيم : اياد علاوى صلاح الشيخلى . تحسين معلى . هانى الفكيكى . حسين شعبان . محمد طاهر . عادل مراد . ومحمود عثمان .

●● المجلس العراقى الحر ومرشده الروحى السيد حسين الصدر ويتزعمه سعد صالح جبر .. ابن رئيس الوزراء الاسبق صالح جبر .

ويضم المجلس خليطا من الاتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية والعسكرية .

من العسكريين مثلا : عبدالوهاب الامين . وكمال مصطفى . واحمد السامرائى . وعزيز الياسرى .

ومن الاكراد : شفيق قزاز . وجمال علمدار . وفرياد صونيرى وعبدالرزاق ابراهيم العلى . وعبدالقادر البويفكانى .

ومن التيار الاسلامى : عبدالامير حبيب علوان . محمد عبدالجبار . عبدالحليم الرهيمى . .

ومن شيوخ القبائل : الشيخ سامى عزازه المعجون : والشيخ صادق العطية . والشيخ احمد شعلان .

وقد نشأ هذا المجلس عام ١٩٨٢ . وباشر نشاطا سياسيا محدودا . واصدر صحيفتين الاولى «التيار الجديد» عام ١٩٨٣ . ثم «المسار» عام ١٩٨٤ .

المجهول القادم من داخل بغداد ، ربما يخرج من احد المؤسسات التالية :

●● حزب البعث العراقى ، الذى تحول من تنظيم للكوادر السياسية المنتقاة الى حزب جماهيرى يضم مليون مواطن تقريبا .



●● القوات المسلحة والتشكيلات المسلحة للجيش الشعبي والحرس الجمهوري وتضم نحو مليون مواطن اخرين .

●● الاجهزة السرية : المخابرات . الامن والشرطة والعمليات الخاصة . وتضم نحو نصف مليون مواطن .

●● الباشمرجة وهي الجيش الشعبي الكردي .

●● التنظيمات شبه المسلحة للشيعة .. وبعضها له علاقة قوية بحراس الثورة في ايران .

براءة من الحزب

أيا كان البديل السياسي فان امامه مهام عاجلة تتعلق باعادة تنظيم الدولة .. ومنها على سبيل المثال لا الحصر .

●● حل التشكيلات التنظيمية لحزب البعث .

●● تحجيم الجيش .

●● تصفية الاجهزة السرية .. خاصة القمعية .

●● تحديد دور الباشمرجة . وكذلك منظمات الشيعة .

لكن تنفيذ المهام العاجلة تطرح اشكاليات ومضاعفات سياسية واقتصادية ودينية بل واجتماعية (عشائرية وقبلية) ..

لنأخذ مثلا قرار حل التشكيلات التنظيمية للبعث ، وتحريم اعتناق ايديولوجيته .

هذا القرار باطل استنادا الى مبادىء ميثاق دمشق التي تعترف بالحريات السياسية وحرية تشكيل الاحزاب .

وحتى يكون التحريم مشروعا ، لابد من تحريم الحزب وتصفيته بحكم قضائي . وتقديم قياداته الى محاكم غير عادية .

مثل هذا الاجراء يولد مضاعفات حادة .. من بينها شغل الرأى العام وجهاز الدولة بالاعتقالات والتحقيقات والمحاكمات .

من بينها ايضا أن السنة يشكلون التيار الرئيسي للبعث في العراق . ومحاكمة الحزب واعضائه .. قد تفسر بأنها محاكمة للسنة .

منها ايضا تأثير مثل هذه المحاكمة على صورة حزب البعث كحزب قومي .. حاكم في الجارة سوريا .. وعامل ومتطلع إلى الحكم في دول عربية اخرى ..

وحتى لو تعامل البديل القادم الى بغداد بروح التسامح واصدر قرارا بالعفو العام . واغلاق ملفات الماضي .. ليبدأ العراقيون من جديد . سيظل البعثي مطاردا منفيا اجتماعيا ونفسيا . حتى وان نشر اعلانا بالبراءة من الحزب . كما فعل الشيوعيون يوما ما .. عندما خصصت لهم الصحف . صفحات كاملة لاعلان البراءة .

توازن القوى المسلحة

وبقدر ما تكون الاشكالية معقدة للبديل السياسي الخارجي . فانها اكثر تعقيدا بالنسبة للمجهول القادم من الداخل .

اذا جاء البديل من الحزب لن يستطيع حل التشكيلات التنظيمية بسهولة .. فضلا عن تردده امام محاكمة القيادات افرادا وجماعات .

واذا جاء من الجيش ، سيتردد الف مرة امام قرار تحجيم الجيش ، لانه سيواجه القوى الاخرى دون حماية مؤكدة .

وربما يكون القادم من «تكريت» . او من القبائل الحليفة لها وعليه في هذه الحالة ان يلتزم بالقيود التي تفرضها التركيبة العشائرية ، خاصة وان القوة الضاربة للجيش من تكريت وحلفائها .

لكن بقاء الجيش بحجمه وعتاده .. ربما لا يكون مقبولا من بعض القوى في الداخل والخارج .

في الداخل مثلا : يشعر الاكراد بالثأر والمرارة من الجيش بينما يكن الجيش كثيرا من الكراهية للباشمرجة .

كذلك قد لا ترضى منظمات الشيعة بجيش قوى . أو لا يرضى الجيش ذاته بوجود منظمات شعبية مسلحة ..

وبالتالي لابد من تحجيم الجيش . وتحجيم منظمات الشيعة .. وايجاد التوازن بين القوتين المسلحتين .

خارج ارضية التوازن .. لا يستطيع البديل السياسي تصفية الاجهزة السرية . كما لا يستطيع الابقاء عليها بلا عمل .. أو وظيفة .. لانها بالقطع ستتواطأ ضده .

على المستوى الاجتماعي يلاحظ الكاتب العراقي حسني العلوي ان انجاز هذه المهام بالغ الصعوبة والحساسية .

فالقادم الجديد من الداخل او الخارج .. له جذور اجتماعية وعشائرية .. يلتزم باحكامها مهما بلغت ثقافته .. «والانحياز» من اكثر الالتزامات تسلطا على القرار السياسي والتنفيذي .

لنأخذ مثلا مفعول الانحياز عند تحجيم القوات المسلحة او تصفية الاجهزة السرية الانحياز هنا سيميز بين القريب والصديق وابن العم وعضو العشيرة .. ربما يكون الفرز بين قامع وقامع . وقاتل وقاتل .. وفقا لانساب واحساب البديل الجديد .

وربما يطرد بمقتضى قانون «الانحياز» قامع للجماهير ويبقى على قامع اخر في نفس الدرجة والوظيفة ، وربما يفصل احد القتلة . ويبقى على قاتل اخر .. الفرق ان الاول تسانده العشيرة .. والثاني يسانده الفراغ .

هامش الحركة اذن محدود جدا على مستوى الحزب والجيش والاجهزة والباشمرجة والتنظيمات الشيعية .

معاش مزروع بالاشواك والشكوك والمخاطر .

كذلك الحال عند اعادة البناء السياسي للدولة .

فالقوى السياسية التي انضمت الى ميثاق دمشق ربما تتفق على الهدف المؤكد والعاجل . ان تكون بديلا للنظام السياسي القائم في بغداد .

لكنها تحتاج الى حكمة الانبياء . وسماحة القديسين عند اعداد الصيغ السياسية الجديدة .

هل يقام النظام الجديد على اساس التمثيل الطائفي اى تكون الادوار السياسية انعكاسا للعدد السكاني للطوائف .

التمثيل الطائفي .. رغم حسناته الظاهرة .. الا انه يقود البلاد في كل الاحوال الى ازمات طاحنة (نموذج



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبرص ولبنان) .

هل تتمتع التجمعات السكانية بحقوق متساوية مع اغفال التمايز في العدد بين السنة والشيعة والاكراد . والتركمان .

ربما يكون ذلك الحل الامثل لكن التمثيل الطائفى فى حد ذاته يشكل قيداً على التمايز السياسى .

هل تأخذ الدولة بقاعدة الحكم الذاتى لكل تجمع سكانى .

التطبيق العملى لهذا الاختيار يقتضى اعادة توزيع السكان .. وعودة الاكراد الى مناطقهم الشمالية بعد عملية التهجير الواسعة التى تمت لهم .

غير أن تجمع الاكراد فى الشمال بالمحاذاة مع اكراد تركيا وايران ربما يثير المخاوف لدى الجيران .

هكذا يواجه البديل القادم سلسلة من المازق والمستحيلات لاعادة ترميم العراق دخاليا .

اما المستحيلات الخارجية فهى اخطر واشد وطاة



المعارضة العراقية تستعد لتشكيل حكومة البصرة

لندن - وكالات الانباء :
ذكرت مصادر دبلوماسية عربية واجنبية فى لندن ان مشاورات تجرى حاليا بين زعماء المعارضة العراقية لتشكيل حكومة فى المنفى يكون مقرها البصرة .

وقالت صحيفة « الحياة » التى تصدر فى لندن نقلا عن هذه المصادر أن هذه المشاورات التى تدور بين فريق من هؤلاء المعارضين وصل الى منطقة الخليج قادما من لندن ، وفريق اخر وصل من سوريا قطعت شوطا بعيدا وان اعلان تشكيل هذه الحكومة سيتم فى الايام القادمة .

ولم تستبعد المصادر ان يكون لهذه الحكومة قوة عسكرية من الجنود العراقيين المرابطين فى البصرة والذين ابدت قيادتهم استعدادا لدعم هذه الحكومة والتعاون معها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩١/٣/١

بداية النهاية لحرب الخليج

البديل القادم لنظام صدام فى العراق

●● بات من المؤكد ان هناك اتفاقا عراقيا وعربيا ودوليا على ضرورة إسقاط صدام حسين ونظامه ، وان اى حديث عن العراق ومستقبله لن يكون الا عن عراق مابعد صدام حسين ، ففى لبنان تستعد فصائل المعارضة العراقية فى المنفى لعقد مؤتمرها التاسيسى الأول ، فى محاولة منها لتشكيل إطار موحد لكل القوى السياسية المناهضة لنظام صدام حسين والتى تتوزع جغرافيا بين دمشق وطهران ولندن وعدد آخر من العواصم الأوربية .

واصبح من الواضح ان صدام حسين سيدفع ثمن جرائمه ضد الشعب العراقى طوال فترة حكمه الفاشى التى امتدت طوال ١٢ عاما وان جريمة غزو الكويت ستكون هى الفصل الختامى فى حكم ديكتاتور بغداد .

والسؤال المطروح بشدة الآن داخل اروقة المعارضة العراقية وعدد من العواصم العربية والدولية هو : ما البديل القادم لصدام حسين ونظامه ؟

ـ هل ياتى من داخل النظام فى محاولة من بعض رجاله للحفاظ على الحكم مع تغيير الحاكم ؟ أم يتحرك الجيش العراقى فى شكل انقلاب عسكرى لرد اعتبار المؤسسة العسكرية التى لحقتها الهزائم المتتالية ولا تشارك فعليا فى السلطة رغم تضخمها ودورها التاريخى فى البلاد ..؟

هل يمكن ان ياتى التغيير عن طريق ثورة شعبية تطيح بالجميع ؟

واخيرا هل تستطيع قوى المعارضة السياسية والدينية ان تملأ الفراغ السياسى فى حال اختفاء صدام ونظامه ؟!●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩١/٣/١

يخشى كثير من السياسيين العراقيين فى المنفى ان ياتى البديل السياسى لنظام صدام [بتفاهم عربى ودولى] مع قوى سياسية عراقية بعينها استبعاد شتى التيارات السياسية الأخرى التى تمثل بقية القوى السياسية والقومية والدينية فى العراق . وترى فصائل المعارضة العراقية ان مهمة تغيير النظام فى العراق يجب أن تكون لقواه السياسية الوطنية فى إطار جبهة ديمقراطية موحدة تضم كل التيارات السياسية العراقية . وابدت بعض الشخصيات المعارضة خشيتها من "صناعة" البديل السياسى للنظام بعد الأنباء التى ترددت من ان عواصم عربية أجرت اتصالات مع بعض رموز المعارضة العراقية لقيادة عراق ما بعد صدام وما فعلته الولايات المتحدة ايضا مع بعض القيادات المعارضة فى لندن . الأمر الذى اعتبره بعض المراقبين ان خلق نظام سياسى على اسنة الرماح سيفقده مصداقيته ووطنيته امام الشعب العراقى وربما يدفع بالبلاد إلى حرب أهلية ، من هنا جاء نداء احد أقطاب المعارضة العراقية للجميع «اتركونا نخلق نظامنا بانفسنا الذى سيكون بالقطع ديمقراطياً وممثلا حقيقيا لجميع تيارات الشارع العراقى ومحافظا على علاقات العراق الاقليمية والدولية » .

سيناريو التغيير

يستبعد المراقبون السياسيون قيام احد رجال صدام من الحزب بالانقلاب ضده نظرا لعدم وجود شخصية قوية فى الحكم طوال هذه السنوات التى استطاع فيها صدام التخلص من كل مناوئيه ومنافسيه سواء داخل الحزب او الجيش بالنفى او القتل كما حدث مع حردان التكريتى ، وسعدون غيدان وصالح مهدى عماش وعبد الخالق السامرائى وعبد الرازق النايف وعدنان خير الله .

اما الاحياء منهم والذين يحيطون بصدام الآن وهم عزة إبراهيم ، وطه محيى الدين ، وطه ياسين رمضان وطارق عزيز وسعدون حمادى وسعدى مهدى صالح فيتعبرون مسئولين بشكل او باخر عن جرائم صدام باعتبارهم جزءا من هذا النظام . ونظرا لسيطرة الحزب ـ او رجال صدام فى الحزب ـ على الجيش العراقى يرى البعض ان احتمالات تحرك داخل الجيش امر مستبعد فى هذه الفترة كما هو مستبعد ايضا تحرك جماهيرى نظرا لسيطرة اجهزة النظام القمعية على الشارع العراقى .

مجدى الدقاق

من هنا تاتى مهمة المعارضة السياسية التى تعتبر عسيرة وشاقة بعد ١٢ عاما من الملاحقات والاعدامات التى لحقت بقياداتها وكوادرها ومع ذلك حاولت المعارضة العراقية بجميع تياراتها الاتفاق على صيغة مشتركة لوضع البديل السياسى لصدام حسين ونظامه .

وتتوزع المعارضة العراقية جغرافيا بين دمشق وطهران ولندن ، وظل عدد من الرموز السياسية والعسكرية يعيش كلاجئين سياسيين فى القاهرة والرياض منذ سنوات لاتمارس اى عمل سياسى .

وسياسيا تنتمى المعارضة الى عدة اتجاهات منها الجناح البعثى المختلف مع بعث العراق ويمثله د . فاضل الانصارى ومهدى العبيدى .

والقوميون والناصريون ومنهم اديب الجادر وخير الله حسيب والحركة الشيوعية بتياراتها المتعددة .

ثم ياتى المجلس العراقى الحر الذى يعتبر إحدى ابرز المجموعات المعارضة فى الخارج ومقره لندن ويمثله احد ابرز الليبراليين العراقيين وهو سعد صالح جبر رئيس حزب الامة الذى اعلن عن تجميد نشاطه وشكل وعدد من المعارضين اخيرا المجلس العراقى الحر ، ثم تاتى الحركة الاسلامية بتياراتها المختلفة والموالية لايران وتتكون هذه الحركة من عدة تنظيمات ابرزها الدعوة ، ومنظمة العمل الاسلامى وحركة المجاهدين والحركة الاسلامية وقد شكلت هذه التنظيمات عقب مؤتمر طهران تنظيما موحدا لها اسمته المجلس الاعلى للثورة الاسلامية .



أما الحركة الكردية والتى تعتبر من اقوى فصائل المعارضة فقد شكلت هى ايضا أخيرا جبهة موحدة فيما بينها من ستة احزاب هى الاتحاد الوطنى الكردستانى والحزب الديمقراطى الكردستانى والحركة الاشتراكية الكردستانية وحزب الشعب الديمقراطى الكردستانى والحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى العراقى (فرع كردستان) .

وانشأ عدد من المستقلين اتحادا عاما للديمقراطيين العراقيين ودعوا إلى عقد مؤتمر عام للديمقراطيين العراقيين وتم تشكيل لجنة تحضيرية لاقامة الاتحاد من بلند الحيدرى وفاروق رضاعة وفرياد الحويزى وشفيق على وعايدة عسيران . وسمير شاكر محمود ومحمد الظاهر وعزيز عليان وموفق فتوحى .

ويلاحظ المراقبون أن المعارضة العراقية لم تنجح حتى الآن فى تجميع مراكزها الثلاثة دمشق - طهران - لندن ، فقد اعتبر البعض أن مؤتمر دمشق الذى عقد فى ٢٧ ديسمبر الماضى وخرج بميثاق عمل موحد للمعارضة العراقية لم يتسع ليشمل بقية الشخصيات والقوى السياسية الأخرى ، رغم ان دمشق تعتبر المركز الرئيسى والتقليدى للمعارضة العراقية ، واعتبر مؤتمر طهران ممثلا لتيار واحد هو التيار الاسلامى وكذلك مؤتمر لندن الذى إعتبره الكثيرون غير كاف رغم المشروع الذى طرحه سعد صالح جبر واعتبر وثيقة هامة وبرنامج عمل لعراق ما بعد صدام .

من هنا اتت الدعوة لعقد المؤتمر التأسيسى لكل المراكز الجغرافية والسياسية للمعارضة العراقية فى بيروت ومن المنتظر ان يكون مؤتمر بيروت تعبيرا حقيقيا عن شتى التيارات الرئيسية داخل العراق وخارجه فى اتجاه ايجاد إطار جبهوى يشمل التنوع العراقى . ووفقا لمصادر عراقية فإن الدعوة وجهت لمختلف المدنيين والعسكريين المعارضين والقوى الدينية سواء السنية منها او الشيعية وكذلك العرب والأكراد والتركمان والليبراليين والقوميين والشيوعيين والبعثيين ايضا بل إن المصدر نفسه اكد ان ممثلى القبائل العراقية سيحضرون مؤتمر بيروت وعلى راسهم الشيخ سامى عزارة المعجون وهو شيخ قبائل بنى احجيم والقبائل الموالية والمتحالفة معها فى جنوب ووسط العراق والذى يعيش حاليا فى المملكة العربية السعودية وحضر خصيصا مؤتمر لندن للمشاركة فيه واستقبله سعد صالح جبر وصادق عطية وهو احد القياديين الليبراليين المعارضين والذى وصف الشيخ سامى بأن حضوره اجتماع لندن قد اضاف ثقلا نوعيا إليه لأن القبائل هى قلب العراق ولا عراق بدون قبائل .

خلق البديل العراقى

هذه هى خريطة المعارضة العراقية فى الخارج والتى من المؤكد انها تتمتع بتأييد خفى فى الشارع فهل تستطيع المعارضة العراقية تجميع نفسها فى إطار سياسى واحد بحفظ استقلالية كل تيار بهدف خلق بديل عراقى يعبر عن كل العراقيين فى وطن ديمقراطى ، تسوده العدالة الاجتماعية ويصونون حقوق الانسان ويتمتع الجميع فيه مهما اختلفت قومياتهم او عقائدهم بحق المواطنة على اساس دستور جديد يحفظ وحدة الوطن والشعب ويحفظ حقوق الجميع فى إطار توجه عربى حقيقى ؟!

لعل البحث عن البديل يقتضى منا قراءة افكار احد ابرز رموز المعارضة العراقية فى دمشق ولندن .

فمن دمشق اجرت «المصور» هذا الحوار مع المفكر العراقى حسن العلوى المعروف بمواقفه القومية والذى اختلف مع صدام حسين ونظامه منذ ١١ عاماً : ومن لندن تعرفنا على رؤية زعيم المعارضة الليبرالية سعد صالح جبر رئيس المجلس العراقى الحر فماذا قالا -

● حسن العلوى : صدام لن ينتحر بل سيهرب

يرى حسن العلوى أن صدام حسين قد انهى بديكتاتوريته العامل المحلى فى التغيير ، وان احتمالات الثورة الشعبية نادرة - فلا يمكن حدوث ثورة شعبية على

النمط الايراني او الروماني نظرا لسنوات القمع والاضطهاد الطويلة التي عاني منها شعبه .

اما قيام احد من حاشية الديكتاتور بالتصدى له على طريقة المماليك فهذا مستبعد ايضا نظرا لاستخدام صدام حسين طريقة الأمن الوقائي ولحذره الشديد من المحيطين به ومثال ذلك - يقول حسن العلوى - مقتل عدنان خير الله وزير الدفاع السابق واغتيال عدنان الحمداني وهو ابن خال حسن العلوى نفسه .

ويستطرد حسن العلوى موضحا وكلاهما كان وزيرا ومقربا له :

لهذا فلن يسقط صدام بالحاشية ولن يسقط ايضا بالاجتياح .

فالمنظمة السرية واعنى بها حزب البعث ستحاول الحفاظ على النظام ولكنني اتساءل لماذا نبحث عن خليفة وبديل داخل مجموعة الجريمة ، فالحزب انتهى على يد صدام واصبحت الحكومة حكومة صدام والحزب حزب صدام .

ومن المحتمل ان يعيش العراق فترة انتقال قلق ينهض فيها ديكتاتور في العراق آخر بعد ديكتاتورية صدام ، ففي الوضع العراقي سيمر العراق بمرحلتين : الاولى هي سقوط صدام والثانية سقوط نظامه وهنا ربما تظهر المشكلة الكبرى في ان هناك اقلية مدنية تريد ان ترث الحكم منذ عام ١٩٢٠ م او ما اسميه بصيغة بيرس كوكس مع شيخ الاسلام عبد الرحمن النقيب .

ونلاحظ هنا - يقول حسن العلوى - ان الاسلاميين العراقيين المعارضين يختلفون عن الاسلاميين العرب الذين وقفوا مع صدام ، فالإسلاميون العراقيون يواصلون جهادهم ضد صدام حسين وهذه مفارقة . فالتنظيمات الدينية التقليدية التي كانت دائما محافظة تحولت إلى جانب صدام وضد السعودية بينما الحركة الإسلامية العراقية التي كانت ضد السعودية اتفقت على عدم معارضة السعودية والوقوف ضد صدام ومعنى هذا انها تتفق مع الأطراف العربية المناوئة لصدام .

ففي مصر والسعودية حين يرد ذكر الحركة الاسلامية ينصرف الذهن الى الحركات الإسلامية الأخرى لكن الحركات الاسلامية العراقية منسجمة .

ويؤكد حسن العلوى ان «الشام» هي المركز التقليدي للمعارضة العراقية منذ العشرينيات فإذا اختلف الوزير العراقي يأتي الى دمشق وإذا تمت مطاردة شخص او حزب ذهب إليها . فدمشق هي مربط تاريخي للمعارضة العراقية والمعارضة الكردية ، وفي تراث الحركة الوطنية العراقية تظل دمشق مركزا اساسيا لها ففي دمشق لايمكن ان يتهمك احد بالعمالة او يسيء لسمعتك السياسية فهي بلد عربي وبلد فقير والذاهب الى دمشق لابد انه يحمل موقفا سياسيا ووطنيا وليس اجيرا وليس تابعا لبرنامج سياسي غير عربي ، وهكذا القاهرة كمركز تاريخي للمعارضة العراقية او العربية بشكل عام ، فهناك مركزان في تاريخ المعارضة العراقية دمشق والقاهرة وكلاهما ينطبق عليه نفس الموقف .

ويشير حسن العلوى ان هناك محاولات تجرى في الخفاء للاحتفاظ بطريقة السلطة في العراق - الذي يرى - ان صدام ليس مسئولا عنها وحده بل كل قيادي عراقي منذ ٢٢ عاماً .

ويحذر المفكر العراقي حسن العلوى من «الورثة» الذين ينتظرون تركة النظام سواء الورثة الطائفيون او الورثة

● المعارضة العراقية تتوقع هـروب صـدام ، والثـورة الشعـبية مستحـيلة بعـد سنـوات الاضطهـاد الطـويلة

الديكتاتوريون .

لكن ماذا عن مؤتمر المعارضة القادم ؟

يقول حسن العلوى : إن المؤتمر القادم سيحدد صيغة للتحالف الجبهوى ، واراه اهم مؤتمر فى تاريخ العراق ، إذ عقد مؤتمر فى طهران لم تشترك فيه جميع فصائل المعارضة لانه عقد فى دولة غير عربية ولم يكن يمثل المعارضة كاملة .

وحول إمكان حدوث انقلاب عسكرى يقول حسن العلوى : انه قد يحدث لكن على الطريقة العراقية ويوضح ذلك قائلا ـ اعنى بالطريقة العراقية هى ما نسميها (الكثيرة) والكثيرة هى تراجع القوات العراقية بسرعة وحدوث انهيار سريع ثم حدوث غضب شعبى ومن الجيش على صدام ، هذا محتمل ولكن نظام صدام لايقوم على الجيش والقوة العسكرية ، بل يقوم على الشرطة السرية والمخابرات وانهيار الجيش يعنى تقدم وتصاعد نفوذ هذه القوى وسيؤدى انهيار الجيش إلى عكس ما نتوقع ، فمع تصاعد نفوذ المخابرات والشرطة السرية وانفرادها بالسلحة سيؤدى هذا الى حماية نظام صدام عن طريق قواته العسكرية الخاصة به والقوات شبه العسكرية .. وهى قوات «الجنرال المدنى» والجنرال المدنى هو صدام حسين او اى شخص فى المنظمة السرية .

ويؤكد حسن العلوى ـ بناء على معرفته الشخصية لصدام حسين : ان الجنرال المدنى لن ينتحر فهو متمرس على الهروب ، وكان دائم الهرب ، وقد هرب كثيرا من الشرطة السرية فى زمن عبد السلام عارف ، فلماذا ينتحر ، الاقرب انه سيهرب إلى الأردن ومنها إلى [illegible] يستطيع الهرب إلى إيران فهناك شعور مضاد له نظرا لمجازره ضد شعبها ولن يستطيع الهرب إلى اليمن فلن تستطيع حمايته .اما السوفييت فلن يقبلوه لهذا فسيكون هربه تجاه الأردن ومنها الى الجزائر .

وحول ما يقال عن ضعف المعارضة .

يقول حسن العلوى : إن معارضة فى الخارج تعنى ديكتاتورا فى الداخل ، ويجب الا تلام المعارضة على ضعف قواعدها فى الداخل فلم يبق ديكتاتور معارضة فى الداخل ابداً فالمعارضون لهتلر او موسولينى كانوا فى الداخل ثم انتقلوا للخارج مع إزدياد القمع والبطش ومع ذلك تتحول مؤسسات الدولة الدبلوماسية الى مخافر للشرطة ويطارد السفير العراقى المعارضة فى الخارج بدلا من المخابرات والشرطة .

ويؤكد حسن العلوى : ان صدام حسين زلزال هائل فى بلد لايعرف الزلازل ، ففى الوقت الذى كان يزرع فيه الخوف فى المجتمع العربى من تصدير الثورة الايرانية استطاع تصدير القيم الطائفية للبـلاد العربيـة واصبحت الصحف المصرية فى بلد عرف بتسامحه كمصر تتحدث عن الشيعة وخطـرها على الإسلام !!

ويرى ان خريطة وجغرافية الشيعة فى



العراق هي خريطة وجغرافية الشعب العراقي وليس هناك خطر شيعي على الاطلاق . فالشيعة ليسوا طائفة بل هم الشعب العراقي وهم عرب العراق وإذا لبعد الشيعة لم يعد العراق عربيا بل يصبح كردياً واقليات اخرى ، من هنا فالديمقراطية هي الحل الموضوعي فحينما يوجد التنوع فعلينا ان نستدعي الحل الهندسي الديمقراطي .

وبهذه الصيغة الديمقراطية وحق المواطنة كاملة يصبح الجدار العراقي غير قابل للاختراق ، فنحن عرب أولا ، وعراقيون ثانيا ومسلمون .

واتوقع - يقول حسن العلوي - ان قوى ميدانية جديدة ستخرج من الشارع العراقي ستفاجيء الحركات التقليدية هذه القوى التي تكونت خلال السنوات الطويلة من القمع والاضطهاد ، القوى التي دفعت للحرب ويخشى حسن العلوى ان تنجب الديكتاتورية ديكتاتورية أخرى قادمة بروح الانتقام لمعاقبة النظام .

سعد صالح جبر :
مجتمع يخلو من الخوف

يرى سعد صالح جبر رئيس المجلس العراقي الحر واحد ابرز رموز المعارضة الليبرالية العراقية : ان الايمان بالحريات السياسية وحقوق الانسان يعني تمتع الجميع بحقوقهم في ممارسة نشاطهم السياسي في مجتمع خال من الخوف وحذر سعد صالح من خطر بقاء صدام حسين ونظامه ومن خطر تقسيم العراق لهذا يؤكد على اهمية بلورة البديل العراقي الوطني المستقل حتى لايواجه العراق مصيرا لم يصنعه العراقيون .

ويؤكد سعد صالح جبر على اهمية وجود الصوت العراقي الوطني المستقل ولذلك يطرح مشروعا متكاملا يراه ضروريا لانقاذ العراق في إطار مشاركة كل القوى والشخصيات العراقية المستقلة المعارضة لصدام في اطار جديد مفتوح للجميع تكون مهمته العمل بالتعاون مع القوى الأخرى من اجل إسقاط نظام صدام وإقامة نظام يقوم على اسس حقوق الانسان والحريات العامة والتاكيد على هوية العراق الإسلامية الحضارية مع إحترام الاديان والمذاهب الاخرى وتصفية كل الأوضاع الجائرة التى فرضت على الشعب العراقي بكل طوائفه وقومياته وتياراته .

والإقرار بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره وتعويض كل المتضررين من جراء لحكم النظام العراقي وإعادة النظر في القوانين التي صدرت وإعادة بناء المجتمع العراقي وكل مؤسساته بما فيها المؤسسة العسكرية. وبناء الاقتصاد العراقي على اساس مبادىء الحرية الاقتصادية وفتح الحوار مع شتى القوى السياسية الحزبية والمستقلة لإيجاد الصيغة المقبولة عراقيا وعربيا وإسلاميا ودوليا للبديل الوطني العراقي بدلا من نظام صدام انطلاقا من القرار الوطني العراقي المستقل الذى يمثل كل التيارات والشخصيات العراقية .

مجدى الدقاق



تصاعد المظاهرات

المعادية لحاكم العراق والجنود يطلقون الرصاص على صوره

لنـــدن ـ وكـالات الأنبـــاء ـ اكدت مصادر مختلفة امس ان حدة القلاقل ضد الرئيس العراقى صدام حسين داخل العراق تتصاعد بشكل ملحوظ. فقد ذكرت وزارة الخارجية البـريطانيـة ان زعماء معارضة عراقيين يعيشون فى المنفى يؤكدون خروج مظاهرات معاديـة لصدام حسين وحدوث اعمال عنف فى بغداد ومدن اخرى .

وفى الوقت نفسه نقل راديو لندن تصريحا لريتشارد نيل المتحدث العسكرى الأمريكى قال فيه انه يعتقد بان الكثيرين يعلمون بوجود قلاقل واستياء فى العراق . واعرب عن اعتقاده بان نقطة التحول سوف تحدث عندما يدرك الشعب العراقى مدى الخسائر فى الارواح فى الجانب العراقى اثناء القتال .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية تقريرا من داخل مدينة البصرة جنوبى العراق حول المظاهرات المعـادية لصدام حسين فى هذه المدينة .

وقالت الصحيفة نقلا عن شاهد عيان ان الدبابات اطلقت نيران رشاشاتها على صور صدام حسين فى المدينة وكانت المفاجاة عندما انطلقت اصوات العراقيين بالهتاف ضد صدام حسين واكدت الصحيفة ـ وصحيفة «ديلى تلجراف» ان بعض الجنود اشتركوا فى المظاهرات المعادية لصدام حسين فى البصرة . وان هذه المدينة تعيش حاليا حالة من الفوضى الشاملة .

ويقول مراسلو «الفاينانشيال تايمز» ان مسئولين عن حزب البعث العراقى الحاكم وعددا من الجنود العراقيين قد فروا من البصرة وهو مايعنى ان المدينة تعيش حاليا بلا نظام حكم .

واعربت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية عن اعتقادها بان الشعب العراقى سيقف ضد صدام حسين عندما سيدرك الشعب العراقى ان مغامرة صدام حسين جلبت الدمار على القوات العراقية .

واوضحت هذه المصادر ان وعى الشعب العراقى للحقيقة قد يؤدى الى امرين :

ـ اما محاولة انقلابية تقودها عناصر داخل حزب البعث العراقى او وقوع ثورة شعبية .

وقـد جاءت تقـاريـر الصحف البريطانية عن الاوضاع فى العراق فى الوقت الذى اكدت فيه مصـادر عسكرية امريكية ان فوضى شاملة تعم مدينة البصرة التى تزدحم بالسيارات المدنية والعسكـرية المتجهـة الى الشمال . وتقول هذه المصادر ان النظام العام قد انهار تماما فى المدينة وان طوابير الناس والسيارات تشاهد فى كل مكان بالمدينة . اما الميدان الـرئيسى فقد سدتـه العـربـات والمقطورات



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٣/١٩٩١

العراق على أبواب حرب أهلية

الجماهير تطالب بإسقاط نظام صدام بعد الهزيمة الساحقة

الفوضى وأحداث العنف تعم بغداد والبصرة والمدن العراقية الأخرى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣/٣/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سلطات الامن تفقد السيطرة على الموقف

إشتباكات بالنيران بين المواطنين وأعوان صدام

الرياض ـ لندن ـ وكالات الانباء :

بدات الثورة الشعبية ضد نظام صدام حسين . واصبح العراق على ابواب حرب اهلية ... عمت الفوضى واحداث العنف بغداد والبصرة واغلب المدن العراقية .

طالبت الجماهير الغاضبة بسقوط الطاغية بعد الهزيمة .. انضم جنود القوات المسلحة للمظاهرات التى بدات اول امس واستمرت امس .

هرب المسئولون وكوادر حزب البعث امام ثورة الجماهير .. مزق المتظاهرون صور صدام حسين .. كما اطلق الجنود قذائف الدبابات على صور صدام بزيه العسكرى .. ذكرت ذلك مصادر عسكرية امريكية فى الرياض .. وقالت ان عمليات الاستطلاع الجوى كشفت ان شوارع البصرة مزدحمة بالجماهير وان حركة المرور متوقفة فى الشوارع .

وذكرت محطة التليفزيون البريطانية امس ان حالة من الفوضى تسيطر على البصرة بعد انهيار النظام والقانون فى المدينة وان السلطات الامنية فقدت السيطرة على المدينة .. كما قالت ان جماعات متنازعة من الجنود كانت تطلق النار على بعضها .

واكد مسئولون بالخارجية البريطانية نقلا عن زعماء المعارضة العراقية فى لندن ان مظاهرات معادية لصدام خرجت فى بغداد واغلب المدن العراقية وان حالة من الفوضى تسيطر على هذه المدن .

وذكرت المصادر العسكرية الامريكية ان الدبابات والمركبات العراقية المنسحبة من جنوب العراق بعد الهزيمة اتجهت صوب البصرة وان المركبات العسكرية كانت مهجورة وان كانت محركاتها مازالت تعمل وان الدبابات والشاحنات العسكرية تقف على الطرق القريبة بشكل غير منتظم .



المصدر : الـــوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٣/١٩٩١

الثوار العراقيون يسيطرون على البصرة

معارك ضارية بين المقاومة وقوات «صدام» .. واطلاق سراح ٥ آلاف معتقل

الحدود الكويتية ـ العراقية ـ وكالات الانباء : فرضت المعارضة الشيعية العراقية ، سيطرتها الكاملة على مدينة البصرة ، ثانى اكبر مدن العراق . وقعت معارك ضاريةب بين المعارضة العراقية ، والقوات الموالية للرئيس العراقى صدام حسين . اشارت المصادر الى مصرع مئات العراقيين من الطرفين . اعلنت المعارضة العراقية ولاءها لمحمد باقر الحكيم الذى يتخذ من طهران مقرا له . اكدت الانباء الواردة من البصرة ان المقاومة العراقية هاجمت كل مكاتب حزب البعث الحاكم ، ومراكز الشرطة بالبصرة ، واقتحم الاف العراقيين سجون البصرة واطلقوا سراح ٥ الاف معتقل . واعلنت وكالة الانباء الايرانية ، ان هناك احتجاجات واسعة النطاق ضد الرئيس العراقى صدام حسين . كما اذاعت طهران وقوع اشتباكات عنيفة بين المعارضة الشيعية والجنود الموالين للرئيس العراقى. واشارت الاذاعة السورية الى ان هناك قلاقل واسعة فى عدد من المدن العراقية ضد سياسة صدام . وكان التليفزيون العراقى قد عرض امس صورا للرئيس العراقى خلال اجتماعه مع مستشاره «وهو يبتسم» . كما عبرت مجموعة من المقاومة الشيعية الحدود العراقية الكويتية ، وعرضوا على المراسلين الاجانب رسالة مكتوبة باللغة الانجليزية ، وتتضمن دعوة القوات المتحالفة الى مساعدة المقاومة العراقية فى ثورتها ضد صدام وقواته. واعلنت المعارضة العراقية سيطرتها على مناطق عدة فى جنوب العراق ، واشارت فى بيان تم توزيعه فى بيروت ، الى بدء عمليات المقاومة ضد قوات التحالف الدولى . التى قامت بغزو العراق . وذكر البيان ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق الذى يضم المعارضة الاسلامية للرئيس العراقى صدام حسين ، يسيطر منذ يوم «الجمعة» الماضى على «سوق الشيوخ» فى «الطار» و«الفهود» والعديد من مناطق مدينة الناصرية فى جنوب العراق . واضاف البيان ان عناصر المقاومة الاسلامية بالاشتراك مع السكان هاجمت السجن المركزى وتمكنت من



اطلاق سراح اكثر من ٣٠٠ مجاهد تابعين للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية ر و ٦٠٠ سجين من جنسيات مختلفة . وكانت مجموعات من العراقيين قد نجحوا فى عبور خطوط التحالف فى جنوب العراق ، واكدوا قيام مظاهرات ضخمة معادية لصدام امس الاول ، فى مدن جنوب العـراق ، وخـاصـة فى البصـرة ، والناصرية والسماوة والـزبير ، كما اشاروا الى تبادل المجاهدين اطلاق النار لفترة قصيرة مع وحدة مشاة من القوات الغازية ، التى كانت تحتول الاقتراب من مدينة الناصرية ، واكدت ان القوة العراقية عادت الى قواعدها . طلبت منظمة العمل الاسلامى ، احد اعضاء المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ، من المقاومة الكويتية التوقف عن الاعدام الفورى للاسرى العراقيين . واكد «جعفر محمد» احد زعماء المنظمة ان حوالى ٥٠ جنديا عراقيا اعدموا بعد تحرير الكويت . واضاف ان الجنود ابرياء من الجرائم التى ارتكبها عملاء النظام العراقى . كما ان الجلادين الحقيقيين هم رجـال المخابرات ، الذين فروا قبل الحرب بعد قيامهم بالسرق والنهب فى الكويت .

ذكرت وكالة رويتر للانباء ان الايرانيين الذين كان العراق يحتجزهم فى الماضى ، اسرى حرب قد وصلوا الى البصرة لمساعدة الثورة . واكدت ان بعض الجنود من بينهم افراد الحرس الجمهورى العراقى ، انضموا الى الثوار وقدموا لهم اسلحة . وقال المجلس الاعلى للثورة الاسلامة فى العراق الذى يتزعمه محمد باقر حكيم فى بيان صدر فى العاصمة اللبنانية بيروت فى وقت سابق ان قواته سيطرت على الناصرية وهى مدينة استراتيجية على نهر الفرات وعلى سوق الشيوخ القريبة والطار والفهود ومناطق واسعة من العمارة . واضاف قوله ان مقاتليه يعززهم متظاهرون هاجموا عدة مكاتب حكومية فى الناصرية ، منذ يوم «الخميس» وان الاضطرابات استمرت هناك حتى ساعة متاخرة من يوم «السبت» . والمجلس الاعـلى للثـورة الاسلامية فى العراق جماعة شيعية تتخذ من طهران مقرا لها وتقاتل حكومة «صدام» منذ فترة طويلة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٣/١٩٩١

المعارضة العراقية .. ومستقبل صدام المهزوم !

هل تنجح محاولات تجميع صفوف المعارضة العراقية .. ؟!

عصام عبد العزيز

اصبحت معركة الاستمرار في الحكم .. آخر معارك صدام حسين بعد هزيمته وخروجه من الكويت .. وهي معركة قاسية يخوضها في ظل ظروف صعبة بعد ان تحطمت الآلة العسكرية والامنية التي كان يعتمد عليها في حكمه .. ويزيد من قسوة هذه المعركة التي تواجه رئيس العراق المنسحب ، تحديات ما بعد الأزمة .. وحجم التغيرات الهائلة التي ستحدث في المنطقة .. وهي تغييرات لن تسمح بوجود « صدام » فترة أطول في الحكم بعد ان انتهى دوره على المسرح السياسي .

وبالفعل .. ترددت انباء صحفية تفيد ان صدام حسين قد استقال .. وطلب حق اللجوء السياسي من دولة الجزائر وتردد مثل هذه الانباء يطرح بالحاح قضية مستقبل العراق ودور المعارضة العراقية .

وحتى لو سمحت الظروف باستمرار صدام في الحكم لفترة - وهو احتمال ضعيف - فلن يزيد دوره على مجرد وجود شكلي يكون من الضعف بحيث يعجز عن إيقاف تلك التغييرات الجذرية التي ستحدث في البنية الاساسية لنظام حكم العراق .

ومع وجود صعوبات كثيرة تعترض تصور استمرار صدام حسين رئيسا للعراق فإن هناك آراء متباينة حول شكل الحياة في العراق .. تتلخص في ثلاثة سيناريوهات :

اولها : استمرار نظام الحكم العسكري في العراق إذا ما ظل حزب البعث مسيطراً على مقاليد الامور .. وفي هذه الحالة ستظل المعارضة العراقية مقيدة الحركة ..

وثانيها : - وهو اخطرها - حيث يؤدي حجم الدمار الذي لحق بالعراق إلى حالة من الفوضى الشاملة .. وصراع على الحكم وموجة من الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة .. وهو ما يؤدي إلى العنف السياسي بكل صوره الذي سيلجأ إليه قادة هذه

الانقلابات في محاولاتهم للسيطرة على الموقف .

وثالثها :ـ وهو ارجحها ـ القضاء على الحكم العسكرى العراقى .. وتتولى في هذه الحالة حكومة مدنية ممثلة لجميع فصائل المعارضة العراقية .

وقد اتفقت آراء كثيرة على ان السيناريو الاخير هو الاقرب إلى الواقع .. حيث ان رحيل صدام حسين سيغير طبيعة الحياة السياسية داخل العراق .. وسيؤدى إلى تولى عناصر مدنية الحكم لاول مرة في تاريخ العراق الحديث .. بعد القضاء الكامل على العسكريين الذين جروا العراق إلى الهلاك والدمار .. وفي هذه الحالة ستعيش العراق حالة من الديمقراطية يسمح فيها بتشكيل احزاب المعارضة الموجودة داخل العراق وخارجه .

تجميع المعارضة

ولكن رغم اهتمام العديد من الأطراف الإقليمية والدولية بمساندة فكرة إقصاء العسكريين عن الحكم .. وتاسيس نظام حكم مدنى ديمقراطى في العراق .. إلا ان المشكلة الرئيسية التى تعترض ذلك هى انه منذ ان تولى البعث السلطة في ٣٠ يوليو ١٩٦٨ شرع في التصدى للمعارضة بكل تياراتها الإسلامية والشيوعية والبعثية اليسارية والكردية واقطاب الحركة القومية والناصرية .. والقصص التى تروى عن ممارسات اجهزة صدام حسين القمعية والوحشية لا حصر لها .. وقد ادت هذه الممارسات إلى سحق المعارضة العراقية وتفتيتها .

وفي ظل حالة التشرذم التى تعيشها المعارضة العراقية .. سعت اطراف كثيرة إلى تجميع فصائلها .. وبدات اهم الخطوات في هذا الاتجاه عام ١٩٨٦ عندما دعت الحكومة الإيرانية إلى عقد مؤتمر نصرة الشعب العراقى .. ووجهت الدعوة إلى جميع اطراف المعارضة العراقية لحضوره .. بما في ذلك الاحزاب الكردية والاطراف العلمانية التى تجمعت في سوريا .. والعناصر البارزة للمعارضة العراقية في لندن بالإضافة إلى قيادات المجلس الاعلى للثورة الإسلامية العراقية .

ورغم ان هذا المؤتمر لم يسفر عن نتائج ذات اهمية بسبب الحرب الإيرانية العراقية .. إلا انه كان بداية لخطوات اخرى .. حيث دارت مفاوضات مضنية بين فصائل المعارضة العراقية التى انتشرت في كل انحاء العالم ..

وبعد عامين من المفاوضات تم التوصل إلى اتفاق دمشق الوطنى .. الذى باركته الحكومتان الإيرانية والسورية .. ورحبت به كل قوى المعارضة العراقية .. وانبثق عن هذا الاتفاق لجنة تنفيذية من ١٧ شخصا ولجنة قيادية خماسية .

وتسعى حاليا القوى السياسية التى شاركت في التوقيع على ميثاق دمشق إلى عقد مؤتمر وطنى عام تدعو إليه الاحزاب العراقية المعارضة .. ولكن المشكلة التى تواجه عقد مثل هذا المؤتمر هى ان جبهة دمشق لم تدع العديد من الشخصيات



صدام حسين

والعناصر المعارضة وبعض الاحزاب مثل حزب الامة الجديد .. لذلك سعت مؤخرا قوى المعارضة العراقية التى لم تتح لها الفرصة للمشاركة في جبهة دمشق .. إلى تجميع قواها مما ادى إلى ظهور اربعة تجمعات للمعارضة العراقية في لندن .. هى المؤتمر الإسلامى العراقى الحر بقيادة حسين الصدر ـ واتحاد الديمقراطيين العراقيين الذى يضم بلند الحيدرى و د . محمد البيطار .. ثم قيادة الإنقاذ الوطنى لحزب البعث العربى الاشتراكى بقيادة صلاح عمر العلى التكريتى .. وهو يضم

قيادات البعث الذين اطاح بهم صدام حسين فانتقلوا إلى صفوف المعارضة .. ثم المجلس العراقي الحر الذي يدعمه حسين الصدر .. وهو المجلس الذى يضم مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المعارضة لنظام صدام حسين



بلند الحيدرى

وبدات السعودية فى إجراء اتصالات مع ٣٠ من قيادات المعارضة العراقية فى محاولة لتشكيل حكومة عراقية تملأ فراغ السلطة فى بغداد فى حالة سقوط نظام حكم صدام حسين .. وتأمل السعودية فى أن تتمكن حكومة المنفى المزمع تشكيلها من تكوين اساس لحكومة عراقية جديدة .

وقد قام فى بداية شهر فبراير الماضى ممثلو لجنة العمل المشترك بزيارة السعودية .. وهى لجنة عراقية معارضة مقرها سوريا وتضم عناصر كردية وشيعية ..

ضعف المعارضة

والمشكلة التى تواجه محاولات تجميع المعارضة العراقية .. ودعمها .. هى ان فصائل هذه المعارضة اصيبت بالتفكك والضعف بسبب ممارسات اجهزة صدام حسين الوحشية .. وهو ما يجعل من الصعب تصور نجاح المعارضة فى الوصول إلى السلطة فى العراق والاحتفاظ بها .. وحتى لو نجحت فى ذلك .. فإنها ستجد صعوبة كبيرة فى الحصول على تأييد من الشعب العراقى الذى عاش فترة طويلة ، منذ يوليو ١٩٦٨ م ، تحت تأثير التوجيه الإعلامى والسياسى لنظام البعث الذى يقوده صدام حسين .

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا .. هل ستنجح قوى المعارضة العراقية فى تجميع صفوفها وتوحيد حركتها ؟ أم ستظل اسيرة لحالة الضعف والتفكك التى تعانى منها ؟

والرد على ذلك .. نجد ان التجارب المريرة التى تعرضت لها فصائل المعارضة العراقية .. فضلاً عن ظروف العراق بعد هزيمته وانسحابه من الكويت .. فضلاً عن الظروف الإقليمية والدولية .. كلها فى مجموعها تشكل فرصة سانحة للمعارضة العراقية لتلعب دوراً هاما فى صياغة مستقبل العراق وقد بدات المعارضة فيما يبدو استثمار هذه الظروف بدليل اتفاق العناصر الرئيسية للمعارضة العراقية على إجراء مشاورات لتشكيل حكومة فى المنفى وقيام العديد من العواصم العربية والاوروبية فى دعم هذا الاتجاه .. وتقريب وجهات النظر بين اطراف المعارضة العراقية بهدف الإسراع بتشكيل هذه الحكومة التى يمكن أن تعترف بها فوراً دول عديدة .. وخصوصاً أن عواصم كثيرة قد ابدت استعدادها لتقديم اى مساعدة تطلبها حكومة المنفى العراقية المزمع تاسيسها .

وفى النهاية .. نستطيع ان نؤكد على ان المطلوب إقليميا ودوليا .. هو عراق متماسك اقل تسليحاً واكثر قدرة على التعاون الإقليمى والدولى .. عراق قادر على حفظ السلام والإستقرار فى المنطقة متفهما لحجم التغيرات الهائلة التى اجتاحت المسرح الدولى وتداعياتها على العالم .. عراق يؤمن بالديمقراطية يسعى لتحقيق الرخاء لمواطنيه .. هذا هو شكل عراق المستقبل بغض النظر عن الأسماء والتيارات السياسية . وبغض النظر عن استمرار صدام حسين فى الحكم أو اختفائه■

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٩٩١/٣/٤
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تطور خطير فى جنوب العراق :

المتمردون الشيعة يسيطرون على البصرة

تزايد السخط الشعبى ضد نظام صدام

الرياض - الكويت - وكالات الانباء - اعلن المتمردون الشيعة فى العراق امس انهم سيطروا على مدينة البصرة ثانى اكبر المدن العراقية . وطلبوا من امريكا وبقية دول التحالف سرعة تقديم العون لهم .

واكد الثوار الذين كانوا يتخذون من طهران مقرا لهم انهم سيطروا على البصرة بعد معركة مع القوات العراقية استمرت ٣٦ ساعة .

وذكر قائد الثوار حامد ابراهيم والى ان كل مكاتب حزب البعث الحاكم ومراكز الشرطة قد تم اقتحامها وتم اطلاق سراح مختلف المسجونين داخل البصرة .

واكد عدد من اللاجئين السرى لانكيين الذين قدموا من البصرة الى الكويت امس ان معركة حامية تدور بين قوات الامن العراقية وعدد من المواطنين الغاضبين فى البصرة منذ فجر أمس الاول . واكد الجنرال ريتشارد نيل المتحدث العسكرى باسم القوات الامريكية بالخليج ان مدينة البصرة تعمها الفوضى .

كما أفادت الانباء الواردة من العراق ازدياد حدة التذمر الشعبى لدى المواطنين العراقيين بسبب المآسى التى تعرضوا لها من جراء سياسة الارهاب والعنف والاستبداد التى مارسها صدام حسين منذ إستيلائه على السلطة فى العراق .

وتشير هذه الانباء الى ان التطورات والاحداث التى تشهدها المدن العراقية وبخاصة فى الجنوب تؤكد ان حكم الديكتاتور صدام حسين فى طريقه الى الزوال .

وقد ذكرت المصادر المطلعة فى الرياض ان الاف المواطنين العراقيين تظاهروا امس الاول ضد صدام حسين فى مدن البصرة والزبير والناصرية والسماوة جنوبى العراق والعمرة والغربى . ولم تقتصر هذه المظاهرات على المواطنين المدنيين بل شارك فيها الكثير من الجنود العراقيين .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان تلك المظاهرات تعكس حالة الاستياء المتزايد من قبل الشعب العراقى ازاء سياسة القبضة الحديدية التى يمارسها صدام حسين ونظام حكمه منذ عشرين عاما ضد الشعب العراقى .

تصاعد ثورة الشعب العراقى ضد صدام

الطاغية يسحب قواته من الحدود التركية لقمع ثورة الشعب

واشنطن، طهران ـ وكالات الانباء: اكدت محطة التليفزيون الامريكية « سى. ان. ان » ان الرئيس العراقى صدام حسين سحب فرقتين من القوات العراقية المرابطة على الحدود التركية الى وسط العراق فى محاولة لتقوية موقفه المنهار وانقاذ نظامه من اى محاولة انقلابية محتملة.

وقالت مصادر عسكرية ان القوات التى سحبها صدام من حدوده مع تركيا تابعة للحرس الجمهورى وتضم حوالى ٤ آلاف جندى.

ويأتى قرار صدام بسحب بعض قواته من منطقة الحدود التركية فى أعقاب التقارير التى ترددت حول اندلاع ثورة ضده فى مدينة البصرة.

واكد اللاجئون الذين غادروا البصرة مؤخرا ان المدينة تشهد ثورة حقيقية ضد صدام.

وقال هؤلاء ان المواطنين الغاضبين اطلقوا امس الأول سراح خمسة آلاف شخص كانوا محتجزين فى سجن قرب البصرة وقاموا بالاشتباك مع القوات الموالية لصدام واكدت وسائل الاعلام الايرانية ان المظاهرات المناهضة لصدام شملت ايضا مدينتى العمارة وعلى الغربى شرق الاراضى العراقية.

وقالت ان المتظاهرين كتبوا على الجدران العبارات المناهضة لصدام ونددوا فى هتافاتهم بسياساته الخاطئة.. وقد انتهت هذه المظاهرات سلميا دون تدخل من الشرطة او قوات حفظ النظام فى العراق.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية نقلا عن مسافرين قادمين من العراق ان المظاهرات ضد صدام اجتاحت ٤ مدن عراقية وان هذه المدن شهدت العديد من الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن.

وفى لندن، قام حوالى ٢٠٠ عراقى بمسيرة من حديقة هايد بارك الى قاعة البرت هول فى العاصمة البريطانية للاعراب عن معارضتهم لصدام حسين.

وقال هؤلاء المتظاهرون انهم يؤيدون انتفاضة الشعب العراقى للاطاحة بصدام وقال الدكتور وليد اليتمينى وهو عراقى هارب من صدام منذ ١٥ عاما.. الارهاب الذى عاشه الشعب العراقى تحت حكم صدام لا يمكن مقارنته الا بارهاب ستالين للشعب السوفييتى واكد المعارض العراقى ان صدام لم يعد له مكان فى هذا العالم.

وقال عبدالكريم العزرى وزير مالية العراق فى عهد الملكية ان صدام لم يعد يسيطر على الموقف فى العراق وانه سيظل فى السلطة لفترة قصيرة لن تتجاوز عدة اسابيع.

وزعم راديو بغداد مساء امس ان صدام مازال يسيطر بقوة على الموقف فى العراق.

فى أول ظهور علنى للرئيس العراقى صدام حسين منذ يوم ٢٧ يناير الماضى عرض التليفزيون العراقى امس فيلما مدته ٤٥ دقيقة يصور صدام أثناء اجتماعه مع عدد من مساعديه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ٤/٣/١٩٩١

عراق جديد بلا صدام

الاتصالات بدأت مع قادة المعارضة العراقية لتشكيل حكومة ديمقــراطية بمفهوم جديد



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٤/٣/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن والعالم كله يريد عراق ما بعد الحرب بلا صدام ، ونتيجة لذلك ستكون هنالك اتصالات علنية بين واشنطن وقادة المعارضة العراقية . وقد يستقبل الرئيس بوش بنفسه هؤلاء القادة في البيت الابيض (سعد صالح جبر زار واشنطن في وقت سابق لكن اتصالاته لم تكن علنية) .

وهو ابن رئيس وزراء العراق السابق ومؤسس حزب الامة العراقي المعارض في لندن عام ١٩٨٢

والتحالف بين واشنطن والمعارضة العراقية سيؤدي الى الدعوة لاقامة نظام ديمقراطي في العراق ودعم واشنطن لانتخابات حرة (ربما تحت اشراف الامم المتحدة) مثلما حدث في نيكاراجوا وتوثيق العلاقات مع عراق المستقبل والاسهام في اعادة تعميره .

وترى واشنطن عراق ما بعد الحرب صديقا لها ، وعامل استقرار . وترى كذلك عراق ما بعد الحرب سيوثق علاقته مع ايران ، ليس فقط لان سياسات صدام حسين آذت الايرانيين ، وانما كذلك لان الايرانيين انفسهم ما عادوا يركزون على تصدير الثورة والعداء للغرب ، خاصة الولايات المتحدة .

ولان واشنطن نفسها تريد علاقات « عادية » مع ايران الجديدة ، فان التقارب الايراني . العراقي المتوقع سيفيد واشنطن في علاقتها مع العراق الجديد .

نظام قوى

جريدة « نيويورك تايمز » توقعت تنسيقا امريكيا عراقيا بعد الحرب ، وقالت ان النظام الجديد في العراق يجب ان لا يكون ضعيفا ، بل كاقل احتمال ان يكون قادرا على الدفاع عن نفسه .

و « مبادرة » الرئيس بوش لاقامة نظام ديمقراطي في العراق تزامنت مع « مبادرة » اخرى اعلنها في الاسبوع الماضي وزير خارجيته ، جيمس بيكر ، وهي اقامة نظام مصرفي اقليمي لاعادة تعمير العراق وبقية دول المنطقة . « والمبادرتان » تكمل الواحدة منهما الثانية ، لمرحلة ما بعد الحرب .

وكما جاء على لسان السناتور بول سايمون : « امريكا لا تريد فقط القصف باسم العدالة ، انما تريد ، كذلك المساعدة باسم العدالة » .

وبيكر نفسه قال خلال استجواب في مجلس النواب : « الامن والرخاء اللذان يود كل واحد ان يراهما في الخليج لابد ان يشملا العراق » ، واضاف : « وقت اعادة البناء واعادة الاصلاح يجب الا يكون مناسبة لاتخاذ اجراءات انتقامية ضد دولة اصرت على الدخول في الحرب بسبب طموحات حاكمها الديكتاتوري » .

جريدة « واشنطن تايمز » قالت : « الحديث عن الاطاحة بصدام ، واقامة نظام ديمقراطي سيعطي حرب الخليج بعدا جديدا تفقده حتى الان . ستكون حقيقة حرب مبادىء » .

بدون .. صدام

ديفيد جيمس ، استاذ قانون الحرب في كلية قوات المارينز في كوانتيكو بولاية فرجينيا ، يرى نظاما جديدا في العراق بلا صدام حسين ، ويرى ان صدام ، كقائد اعلى للقوات العراقية التي تحارب الحلفاء ، لا يمكن ولا يجب ، ان يبقى قائدا في مرحلة ما بعد الحرب ، سيكون ، بالتاكيد ، بلا صدام ، وسيكون ، باحتمال كبير ، بلا قيادة حزب البعث .



المصدر : الأحوار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٤

مجلة « نيوزويك » قالت ان الاحتمال الاكبر هو ان يكون عراق ما بعد الحرب بلا صدام . ووضعت هذه المجلة عدة سيناريوهات ، بقاء صدام في الحكم « منتصرا » بصورة او اخرى ، او بقاؤه مهزوما ، واغتياله او الاطاحة به . واشارت الى ان الرئيس بوش والكونجرس سيجدان التعامل مع العراق الجديد اسهل في غياب صدام ، بل ان بقاء صدام المهزوم سيعرقل الاسهام الامريكي في اعادة فتح الجسور مع عراق ما بعد الحرب .

لكن كل التوقعات الامريكية تكاد تتفق على ان عراق ما بعد الحرب سيكون عراق اليوم بحدوده وباراضيه وكانت بعض الآراء الامريكية قد توقعت قبل بداية الحرب أن وحدة الاراضى العراقية قد تكون واحدة من ضحايا الحرب ، وخاصة الاجزاء الكردية التى قد تنفصل ، وكذلك مناطق الحدود المتنازع عليها مع ايران وتركيا . بل ان بعض هذه التوقعات رات ان تركيا ستغزو شمال العراق ، وتفصله عن بقية العراق .

لكن واشنطن رات ان ذلك سيعقد مهمة النظام الجديد في بغداد ، كذلك المساعى الدولية لاستقرار دول المنطقة ، بما فيها العراق نفسه .

ولا يبدو ان الاكراد في شمال العراق يريدون اعلان دولة مستقلة ، مع تضعضع نظام صدام حسين خوفا من ان يصبحوا ضحايا تغييرات مستقبلية في ميزان القوى العراقى . الايرانى . التركى (حيث توجد اقليات كردية) .

ثروة العراق

جريدة « واشنطن بوست » قالت ان النظام الاقليمى الاقتصادى المقترح سيضم العراق كمساهم وكمستفيد . واشارت الى ان « العراق الجديد » يجب ان يثبت ليس فقط انه داعية لمصالح العرب الفقراء (كما كان صدام حسين يدعى) ، انما مستعد للمساهمة باموائه في النظام الاقتصادى الجديد .

والجريدة ذكرت قراءها بان ثروة العراق البترولية اضعاف ثروة الكويت البترولية ، وان مبدأ الاسهام برفع مستوى كل المنطقة اقتصاديا يقع اكثر على العراق منه على الكويت .

وقالت الجريدة ان عراق ما بعد الحرب يجب ان يكون تعاونا دوليا صادقا ، لا رغبة واصرارا دوليا على الانتقام . وقالت انه لابد من نقاش دولى واقليمى حول دور العراق الجديد ، وان على دول المنطقة ، خاصة ، ان تساهم في خلق الدور الجديد الذى سيضمن الاستقرار والامن .

جريدة « كريستيان سيانس مونيتور » قالت ان عراق ما بعد الحرب يجب ان يجد تسامحا . وتوسمت الجريدة علامات التشجيع في تصريح لوزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر ، قال فيه :

وببدو ان اليابان ستلعب دورا رئيسيا في اعادة بناء العراق ودول المنطقة الاخرى . اذ ستتبنى اليابان ، او تشترك في « مشروع مارشال » للشرق الاوسط ويتوقع ان ترصد له ٩ بلايين دولار تعهدت بها اليابان مؤخرا للتحالف الدولى (اليابان دفعت ٢ بليون دولار في بداية ازمة الخليج لهذا التحالف) .

وتتوقع « كريستيان سيانس مونيتور » علاقات قوية بين « العراق الجديد » واليابان . وتلاحظ ان اليابانيين سيجدون ترحيبا ، ربما اكثر من غيرهم ، من النظام الجديد او القيادة الجديدة في العراق .

عودة العلاقات

واشنطن لا ترى ان هناك ما سيمنع عودة علاقات سياسية واقتصادية قوية مع العراق ، بعد ان يستقر غبار الحرب ، مثلما كانت خلال السنوات ١٩٨٢ - ١٩٨٩ . قبل ذلك كانت علاقات البلدين مقطوعة لخمس عشرة سنة منذ حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ . لكنها عندما عادت ، عادت قوية ولخدمة اهداف البلدين : البترول العراقى من جانب ، والقمح والمصنوعات الامريكية من الجانب الاخر .

ففى اول سنة لاعادة العلاقات كان حجم التجارة بين البلدين ربع بليون دولار . قفز خلال ٦ سنوات الى قرابة ٤ بلايين دولار . وزاد التعاون مع كبريات الشركات الامريكية ، مثل جنرال موتورز ، وموبيل اويل ، واى تى اند تى (للاتصالات) وستنجهاوس (للمصنوعات والاليكترونات) وهى تتوقع ان تكون على راس الشركات الامريكية التى ستستعجل للاستفادة من مرحلة اعادة تعمير العراق .

« مهما حدث في العلاقات السياسية بين العراق والولايات المتحدة فان العراق سيظل يرحب بالمصالح الاقتصادية والامريكية » . هذه الجملة قالها صدام حسين لوفد امريكى قبل سنتين ، وقد لا يبقى صدام حسين في الحكم . لكن قد يبقى شعاره ، وهو ان المستقبل سيشهد تعاونا اكثر في المجالات الاقتصادية رغم التوتر السياسى الذى وصل الى مرحلة حرب شاملة

كذلك فان ابريل جلسبى ، اخر سفيرة امريكية في بغداد قد لا تعود سفيرة ، لكن الاحتمال كبير جدا ان تبقى كلماتها التى القتها خلال معرض تجارى امريكى في بغداد قبل ٤ سنوات عندما قالت : « السفارة الامريكية هذه تضع اعتبارا رئيسيا لتطوير الصداقة والتجارة بين البلدين » .

تطورات خطيرة فى العراق

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : شهدت الاوضاع المتدهورة فى جنوب العراق امس ، تطورات خطيرة . اكد زعماء المعارضة الشيعية سقوط ٤ مدن تحت سيطرة سكانها ، وطرد القوات الموالية للرئيس العراقى صدام حسين منها . كما اكدت وسائل الإعلام الايرانية ، مقتل ابن الرئيس العراقى صدام حسين ومحافظ وحاكم مدينة البصرة ، خلال معارك عنيفة جرت بين الشعب الثائر والقوات الموالية لصدام . وترددت انباء امس ، عن امتداد الثورة الشعبية الى شمال العراق . اكدت مصادر المعارضة العراقية . استيلاء الثوار الاكراد على مدينة السليمانية فى شمال العراق . كما اكد شهود العيان قيام القوات الموالية لـ «صدام» بمحاولة لقمع المظاهرات الشعبية فى الجنوب باستخدام الدبابات والأسلحة الثقيلة .

اعلن محمد باقر حكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الإسلامية فى العراق واحد زعماء المعارضة الشيعية العراقية . سقوط مدن البصرة والعمارة والناصرية والسماوة العراقية تحت سيطرة الشعب . اكد «حكيم» فى تصريحات صحفية سيطرة الشعب العراقى على هذه المدن . كما اكد توجه ما اسماه بالقوات الشعبية الى مدينة الكوت الواقعة على الطريق بين البصرة وبغداد ، لطرد قوات النظام العراقى منها . اشار «الحكيم» الى حدوث مظاهرات كبيرة معادية لـ «صدام» فى مختلف مدن جنوب العراق . كما اشار الى ان المتظاهرين يرفعون شعارات اسلامية . اكد «الحكيم» اشتراك كل فئات الشعب فى المظاهرات . كما اكد اشتراك عسكريين عراقيين فيها ، وردد المتظاهرون هتافات الموت لـ «صدام» فى مختلف المظاهرات . اشار «حكيم» الى ان جنوب العراق «يشهد حاليا انفجار التعبير عن الاستياء الشعبى» من ممارسات «صدام» .

دعا «حكيم» الأكراد فى شمال العراق الى الثورة فى اقرب وقت ممكن لفتح جبهة جديدة فى حرب الجهاد ضد نظام صدام . وترددت انباء عن استيلاء الثوار الاكراد على مدينة السليمانية فى شمال العراق . واكد المتحدث باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية العراقى ، استسلام اعضاء حزب البعث ورجال الشرطة فى البصرة الى الثوار . كما اكد ان القوات العراقية التى انضمت الى الثوار ، ساعدت فى صد محاولة قامت بها قوات الحرس الجمهورى ، لاستعادة البصرة امس الاول .

واشارت مصادر المعارضة العراقية ، الى ان الشيعة فى جنوب العراق ، يطالبون خلال المظاهرات بتولى «حكيم» للحكم . كما اشارت الى استعداد المعارضة العراقية تولى الحكم فى حالة الاطاحة بنظام حكم «صدام» .

اكدت اذاعة طهران الرسمية وقوع معارك عنيفة فى البصرة ، بين القوات الموالية لـ «صدام» والثوار على نظام حكمه . كما اكدت وكالة الانباء الايرانية مصرع عدى صدام حسين ومحافظ وحاكم مدينة البصرة وقائد قوات الشرطة خلال المعارك . نقلت وكالة الانباء الايرانية عن هاربين من العراق قولهم ، انهم شاهدوا الجنود العراقيين العائدين من الكويت يسلمون اسلحتهم للمواطنين ، وينضمون الى المتظاهرين المعادين لـ «صدام» . اكد شهود العيان اندلاع المظاهرات فى مدن تانومة وابو الخصيب القريبتين من البصرة . كما اكد شهود العيان عدم وجود احد فى العراق حاليا يؤيد نظام «صدام» سوى قوات الحرس الجمهورى العراقية .

وأعلنت وكالة الانباء الايرانية ، تردد اصوات انفجارات فى البصرة . اشارت الوكالة الى احتمال قيام طيارين معارضين بغارات جوية ضد القوات الموالية لنظام «صدام» . كما اشارت الى ان اصوات الانفجارات ترددت فى المناطق القريبة من الحدود الايرانية ـ العراقية فى حوالى الساعة ١٠,٣٠ صباح امس بتوقيت القاهرة .

واكد المراسلون الاجانب فى العراق ، انتشار المظاهرات ضد نظام الحكم العراقى فى جنوب العراق . كما اكد المراسلون حدوث مصادمات بين الجنود والمدنيين العراقيين . اشار المراسلون الى تقديم بعض ابناء طائفة الشيعة العراقية ، مذكرة الى قيادة قوات التحالف ، تطلب مساعدتهم على التخلص من حكم «صدام» . وصف المراسلون الاحداث فى جنوب العراق ، بانها بوادر انتفاضة تتصاعد فى اوساط الشيعة الذين يشكلون اكثر من نصف سكان العراق .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٩٩١/٣/٥

تصاعد الاضطرابات المناهضة لصدام فى العديد من المدن العراقية

معارضو صدام يطلبون مساعدة قوات التحالف فى الاطاحة بالنظام

سوريا : من حق العراقيين والعرب معاقبة الطاغية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩١/٣/٥

باريس ، بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء :

دعا رولان دوما وزير خارجية فرنسا المعارضة العراقية الى توحيد جهودها للاطاحة بنظام صدام حسين .

قال دوما : ان هناك معارضين عراقيين فى ثلاث أو أربع دول وهناك خلافات بين جماعات المعارضة العراقية نظرا لتباين جذورها وانتماءاتها السياسية .

واضاف وزير الخارجية الفرنسى قائلا : اننا نأمل فى تشكيل ائتلاف من القوى العراقية المعارضة للاطاحة بنظام صدام الأمر الذى سيتيح للعراق العودة الى الهياكل الديمقراطية الحقيقية التى تتيح للشعب العراقى تولى السلطة فى بلاده .

وقال دوما فى حديث للاذاعة الفرنسية انه لم يدهش لاندلاع الثورة ضد صدام فى العديد من المدن العراقية لأنه من الواضح تماما مدى استياء الشعب العراقى من نظام صدام ورغبته فى تغييره .

وأكد دوما انه سيكون من الجنون رفع حظر مبيعات السلاح للعراق مادام صدام فى السلطة رغم ان العقوبات الاقتصادية يجب أن تلغى تدريجيا . وقال : انه يجب منع حصول العراق على أسلحة جديدة لفترة طويلة من الوقت .

وفى دمشق ، قالت صحيفة تشرين الرسمية السورية : ان العراقيين والعرب لديهم الحق فى معاقبة قادة النظام العراقى بسبب غزوهم للكويت والدمار الذى تسببوا فيه .

واضافت الصحيفة قائلة : ان النظام العراقى مسئول عن الكارثة التى حلت بالعراق والكويت والأمة العربية .. وان الشعب العراقى بالتأكيد ليس هو المسئول عن خسائره فى هذه الحرب والتى بلغت ١٥٠ ألف قتيل و ١٧٦ ألف جريح وتدمير ٤ آلاف دبابة و ٢٠٠٠ قطعة مدفعية .

وأكدت الصحيفة السورية : ان رفض صدام لجهود السلام هو المسئول عن اندلاع الحرب فى الخليج .

واضافت : انه لا يوجد زعيم فى العالم تلقى كل هذا القدر من النصائح والنداءات السلمية دون أن يستجيب لها كما فعل صدام .

وتساءلت الصحيفة : كيف يستطيع صدام بعد كل ما حدث أن يواصل خداع الشعب العراقى ويزعم انه انتصر فى الحرب ؟ .. وقالت : ان إعادة بناء ما دمرته الحرب سوف يستلزم سنوات ويتكلف مئات المليارات من الدولارات دون اى مبرر سوى عناد حاكم العراق الذى يحق لشعبه وللشعوب العربية كلها معاقبته على ما قدمت يداه .

وفى عمان ، أكد الأمير الحسن ولى عهد الأردن أمس حدوث مظاهرات مناهضة للرئيس العراقى صدام حسين فى مدينة البصرة .

قال الامير الحسن فى حديث لمحطة التليفزيون الأمريكية « سى. بى. اس » ان المتظاهرين رددوا شعارات موالية لايران وربما ايضا موالية للزعيم الايرانى الراحل آية الله خومينى .

وفى طهران ، قالت صحيفة « طهران تايمز » التى تصدر باللغة الانجليزية فى العاصمة الايرانية ان الوضع المأساوى الذى تعيشه القيادة العراقية الآن يفتح الطريق أمام احتمال قوى لحدوث تغييرات جذرية فى الهيكل السياسى بالعراق .

ومضت الصحيفة تقول : ان الاطاحة بصدام لا تكفى وحدها وانه يجب تشكيل حكومة شعبية تحل محل النظام الفاشل لحزب البعث وتكون قادرة على السيطرة على الاتجاهات والميول المتطرفة بالجيش العراقى .

وصرح متحدث باسم المعارضه الشعبية فى البصرة بأن الثورة ضد صدام اندلعت يوم السبت الماضى بقيادة أتباع « محمد باقر الحكيم » وهو رجل دين شيعى يعيش فى ايران ويقود ما يسمى بالمجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق . وقد أصدرت هذه الجماعة بيانا فى بيروت زعمت فيه انها تسيطر على العديد من المناطق العراقية مثل « الناصرية » و « سوق الشيوخ » و « التار » و « الفهود » بالاضافة الى جزء كبير من مدينة « العمارة » .

وصرح عبدالأمير الانبارى مندوب العراق بالأمم المتحدة بأن الموقف هادىء فى البصرة ولكنه قال : ان العراق خرج لتوه من حرب مدمرة ولذلك فلا يمكن افتراض انه الآن بمثابة واحة من الهدوء .

وقالت وكالة رويتر : ان العناصر الأصولية المناهضة لصدام فى البصرة قد ناشدت قوات التحالف الذى تقوده الولايات المتحدة مساعدتها فى الاطاحة بالنظام الحاكم فى العراق .

وفى لندن ، ذكرت صحيفة « صنداى تلجراف » البريطانية : ان الاطاحة بصدام حسين أصبحت وشيكة فى أعقاب تصاعد الثورة ضده فى العديد من المدن العراقية .

واكدت صحيفة « فاينانشيال تايمز » ان مدينة البصرة تعيش حالة من الفوضى وان الحركة الشيعية المناهضة لصدام قد تزايدت قوتها فى المدينة خاصة بعد أن عجز صدام عن القيام بأى جهد لاعادة السيطرة على المدينة .

ثـــورة شــعبية على صـــدام حـسين فى البصـــرة و ٥ مـــدن عراقيـــة

معارك بالدبابات والمدفعية بين الثوار والجنود العائديـن من الجبهة ضد الحـرس الجمهـورى

اء عن مصـرع حاكـم وعمـدة ومديـر بوليـس البصـرة وعـدى بـن صـدام

صدام أعدم وزير الدفاع واثنين من كبار مساعديه وعزة ابراهيم يدعو لاظهار الولاء لصدام

طهران ـ بغداد ـ وكالات الانباء ـ اتسع أمس نطاق الثورة الشعبية ضد نظام حكم الرئيس العراقى صدام حسين . فقد اندلعت المعارك الضارية فى مدينة البصرة عاصمة جنوب العراق بين وحدات الحرس الجمهورى الموالية له والثوار الذين انضمت إليهم فلول القوات المنسحبة من الكويت .. ويتردد ان المعارك تدور بالدبابات من طرازى تى ٥٥ وتى ٧٢ ومدفعية الميدان الثقيلة وان الثوار قد إستولوا حتى الآن على مدينة البصرة وخمس مدن عراقية اخرى فى الجنوب بينما استولت المعارضة الكردية على مدينة السليمانية فى شمال شرق بغداد .

ووجهت المعارضة العراقية فى طهران نداء الى المعارضة الكردية بان تعزز عملياتها فى الشمال اكثر حتى يضطر صدام حسين إلى تقسيم قواته وتوزيعها على جبهتين .

وقد اكدت وزارة الدفاع الامريكية امس ان المظاهرات واعمال العنف المضادة لصدام حسين قد اندلعت فى ٦ مدن عراقية على الاقل وقالت الوزارة ان معلومات الاستطلاع الجوى ، تبين ان المبانى والمركبات تشتعل بها النيران فى هذه المدن التى تشمل البصرة والنجف الاشرف . واضافت ان الموقف شديد الاضطراب .

وفى الوقت ذاته ، طالب عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية المسئولين بوجوب إظهار ولائهم للرئيس صدام حسين الذى وصفه بانه قائد المسيرة واعترف بان نظام الحكم يواجه تحديات ضخمة . وقد ادلى عزة ابراهيم بهذا التصريح ـ الذى نقله راديو بغداد ـ فى اجتماع عقده امس فى بغداد مع محافظى ومسئولى حزب البعث ، وقادة المخابرات فى محافظتى الواسط وميسان وهما اللتان تتركز فيهما الثورة على صدام حاليا . وحضر الاجتماع قائد الفيلق العراقى الاول .

وتحت ضغط هذه التطورات المتلاحقة توقع الامير حسن ولى عهد الاردن امس الا يبقى صدام حسين فى السلطة لانه سيكون من الصعب عليه مواجهة الموقف الحالى . بينما افاد الخبراء الامريكيون ان صدام لن يمكنه ان يبقى لفترة طويلة من الوقت الا بقتل عدد كبير جدا من ابناء الشعب العراقى .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان انصار صدام حسين يقصفون الجماهير الغاضبة بنيران الدبابات ومدفعية الميدان وان اصوات خمسة انفجارات قد سمعت فى ميناء خوارم شهر الايرانى على بعد ٤٠ كيلو مترا من البصرة ولم تستبعد الوكالة احتمال ان يكون طيارون منشقون على صدام حسين يشتركون فى القتال .

وصرح محمد باقر حكيم ، رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ، والموجود فى ايران ، بان المتمردين استولوا على البصرة وخمس مدن اخرى فى جنوب العراق هى العمارة ، وسامراء والناصرية ، والديوانية والكوت وقال ان الضباط ذوى الرتب الصغيرة انضموا للتمرد على صدام الى جانب الجنود وبعض من اسماهم باقر بالقوات الشعبية .

وقالت وكالة الانباء الايرانية ، ان عشرات اللاجئين العراقيين يفرون الى ايران بسبب القتال الدائر عند بلدة الشلامشة العراقية على الحدود الايرانية العراقية .

وقال باقر حكيم ، ان سرية كاملة من سرايا الحرس الجمهورى قد استسلمت للمتمردين فى بلدة العمارة التى تقع على بعد ١٦٠ كيلو مترا شمال غرب البصرة .

ونفى باقر الانباء التى ذكرت ان التمرد فى البصرة بدا بفعل تسلل ٣٠٠٠ من انصاره من ايران الى جنوب العراق . وتحدثت مصادر اخرى عن ان بعض انصار باقر قد تسللوا الى مدينة بغداد للتخطيط لاغتيال صدام حسين .

وذكرت صحيفة الاحداث التى تصدر فى لندن ، ان صدام حسين ، امر بتنفيذ حكم الاعدام فى وزير الدفاع العراقى الفريق الركن سعد مهدى طعمة واثنين من كبار مساعديه وان الحكم قد نفذ فيهم يوم الخميس الماضى ، وقالت الصحيفة ، ان صدام حمل وزير الدفاع مسئولية الهزيمة .

ونسبت الوكالة الايرانية الى اللاجئين العراقيين الذين وصلوا امس الى بلدة الاهواز الايرانية ان الحاكم العراقى العام لاقليم البصرة ، وعمدة البصرة وعدى الابن الاكبر لصدام حسين ورئيس بوليس البصرة قد لقوا مصرعهم

واضافت ان الجنود العراقيين العائدين من جبهة القتال يخوضون حرب شوارع ضد ميليشيات حزب البعث الحاكم .

وقالت الوكالة الايرانية انه قد سقط بعض الضحايا فى هذه المعارك . واضافت الوكالة نقلا عن احد اللاجئين العراقيين قوله ان الجنود قد اقتحموا مستودعات الاغذية التابعة للجيش العراقى فى البصرة وقاموا بتوزيع الاطعمة وسائر الامدادات على السكان المحليين .



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٣/٦

فخرى كريم عضو اللجنة العليا للمعارضة العراقية « للأهرام » :

البديل لصدام .. حكومة ائتلافية تضم كافة الاحزاب وقوى المعارضة

شعب العراق لن ينسى موقف مصر ورئيسها

مع تداعى سرعة الاحداث فى الخليج بعد قرار وقف اطلاق النار .. والمظاهرات التى عمت مدينة البصرة لتعرب عن غضب ابناء الشعب العراقى على قيادته .. والتقارير التى تتردد عن تشكيل حكومة فى المنفى لتعد لمستقبل العراق بعد صدام حسين الذى ينتظر سقوطه بين لحظة واخرى والانباء التى رشحت بالفعل بعض الاسماء لرئاسة هذه الحكومة تمهيدا لتولى مسئولية البلاد .. وقيام وفد من اعضاء اللجنة العليا للمعارضة العراقية التى تتشكل من القوى الرئيسية الاربع فى العراق بزيارات لكل من لندن وواشنطن من اجل وضع الخطوط العريضة لمتطلبات المرحلة القادمة .. كان لابد من الالتقاء باحد افراد هذه اللجنة التى ضاعفت من انشطتها خلال الفترة الاخيرة ليضع لنا النقاط فوق الحروف حول اهم مايجرى الان من احداث .. وليكشف لنا مايدور وراء الكواليس .. ويوضح العديد من الحقائق التى لم يكشف عنها الستار بعد .

اجرى الحديث فى لندن
محمد الحناوي

الرجل هو فخرى كريم .. عضو لجنة المعارضة العراقية العليا الذى جاء إلى لندن ضمن وفد لاجراء مباحثات فى بريطانيا حول الموضوعات السابقة التى أشرنا إليها .. كان يشغل منصب مدير تحرير جريدة الشعب العراقية .. ونائب نقيب الصحفيين العراقيين ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب .. وهو الآن يركز جهوده على محاولة إنقاذ الشعب العراقى من براثن صدام حسين .

اكد ان قوى المعارضة العراقية لابد وان تعود الى بغداد لتتولى ادارة البلاد .. ولكن هذه العودة لن تكون على ظهر دبابات التحالف .. واذا كان من اللازم العودة على ظهر دبابة فلابد ان تكون هذه الدبابة عراقية !

وقال ان هذه القوى ترفض قيام اى جهة بفرض اسماء لتتولى رئاسة الحكومة المؤقتة وانه لم يتم اختيار اى منهم بعد واضاف انه من المثير للسخرية ان بعض الاسماء التى تم طرحها واخرجتها بعض الجهات من الارشيف كانت لشخصيات مات بعضها منذ عدة سنوات .. واخرون يعانون من امراض الشيخوخة .. واخرون ليس لهم اية شعبية .

اكد ان عمر صدام حسين اصبح يعد بالساعات .. وان اى محاولة من جانبه لفرض اى شخصية من الشخصيات التابعة له محكوم عليها بالفشل التام .

واشار الى ان قوى المعارضة فى العراق مستعدة للاعتراف باسرائيل إذا رضخت لارادة المجتمع الدولى وتخلت عن الاراضى العربية المحتلة ووافقت على نزع اسلحة الدمار الشامل !

وبا حديثه : نحن نعتقد ان على قوى المعارضة العراقية ان تتوجه الان الى داخل العراق من جميع المنافذ وتساهم فى اسقاط صدام حسين ولاتتخذ موقف الانتظار لان صدام حسين لايمكن ان يسقط بنفسه مهما كان ضعيفا ويحتاج لقوى فعالة تستطيع ان تعبر عن جماهير الشعب العراقى بهدف اسقاط صدام حسين .

واضاف قائلا : ان هناك احزابا وقوى اساسية موجودة على الساحة العراقية لها تاريخ ولها جذور وسط الشعب العراقى .. وبدون مبالغة كان جميع هذه الاحزاب والقوى التى تمثل التيارات الاربعة فى العراق وهو كذلك التيار الاسلامى والشيعى والسنى والتيار الكردى بكل احزابه والتيار القومى العربى البعثى المعارض لصدام وبالناصريين واخيرا التيار الديمقراطى الشيوعى .. وجميع هذه الاحزاب والقوى ممثلة فى لجنة السابع عشر هذا لايعنى عدم وجود احزاب وقوى او شخصيات خارج هذه اللجنة ولايعنى ابدا ان هذه اللجنة هى التى تحتكر تمثيل الشعب العراقى وهى التى تختار الحقيقة حول المستقبل .

ان لجنة العمل المشترك والامانة العامة فيها قد زارت السعودية على دعوة من الطرف السعودى فى خلال الشهر الماضى واجرت مباحثات مع المسئولين السعوديين ووجدنا انهم يتفهمون طبيعة القوى العامة على الساحة العراقية وتكون لجنة العمل المشترك هى الجسر الاساسى للمعارضة العراقية لانها تمثل التيارات الاربعة فى العراق واعتقد ان اطرافا دولية اخرى تتفهم هذا الواقع ولابد ان اشير ان الخارجية البريطانية قد استقبلت اكثر من ممثل للجنة العمل المشترك الاخيرة وكذلك وجهت دعوة لامانة العمل المشترك للالتقاء ولابد من ان يتحقق هذا اللقاء حسب الاتفاق الذى جرى فى الاسبوع الماضى وقد وجهت دعوات اخرى من بلدان اوروبية للالتقاء معها بمستويات لاباس بها كطرف من اطراف لجنة العمل المشترك ولقاء مع وزير دولة فى الخارجية الايطالية وهناك كانت دعوات اخرى خلال الفترة الماضية

كما ان الولايات المتحدة التقت مع بعض ممثلين للجنة العمل المشترك خلال الايام الماضية .

يضيف عضو اللجنة العليا للمعارضة العراقية وانت تعرف ان القضية العراقية قد اخذت بعدا جديدا بسبب الجرائم التى ارتكبها صدام حسين .. وخصوصا مغامراته الاخيرة باحتلال الكويت وبعد ماتم القضاء عليها باستخدام القوات الاجنبية والتحالف الذى تحققه دوليا وعربيا .. هذا كله حول القضية العراقية فقد اعطاها بعدا عربيا وبعدا دوليا مع النتائج الخطيرة التى تترتب عليها نتائج الحرب فى الايام الماضية .. اصبح واضحا ان ثقل هذا البعد اكبر وان قوة التحالف والولايات المتحدة موجودة الان فى جزء عزيز من بلادنا فى الناصرية والبصرة ومن هذا لابد ان تكون المعارضة تحتك باطراف النزاع من ارضيته السياسية وليست من اى ارضية اخرى لتلافى وتجنب اخطار اخرى على القضية العراقية فى البداية .. فمع بداية الازمة كانت المعارضة حريصة على ان تتصل بمختلف الاوساط المتنازعة النشيطة لتجنب الشعب العراقى ويلات الحرب والبحث عن السبل السلمية للازمة بما فى ذلك المناشدات للنظام نفسه ان تتخذ الموقف الذى يحول دون المجزرة التى تحققت وبعد اندلاع العملية العسكرية للقصف الجوى حاولت المعارضة ان تسعى لتحقيق هدف اخر وهو ايقاف الحرب فورا والان امام نتائج كارثية لابد ان يلتمس معالجتها للشعب العراقى .. من هذه الزاوية هناك جانبين جانب سلبى هو ان هذه الصلات قد توحى بان المعارضة العراقية تلتمس طريقها عبر الدول التى شاركت فى الحرب ..

والجانب الاخر نحن نمتلك بهذه القوى من واقع برنامجنا وتوجهاتنا السياسية وعلى اساس ارادة شعبنا نحن لانريد بل نرفض رفضا قاطعا ان نعود الى بغداد على اى دبابة كانت سواء دبابة عراقية .. نحن نفضل ان لانعود على اية دبابة فيما دبابة عراقية وانما على اساس ارادة الشعب العراقى نامل ونعمل من اجل ان يتحرك الشارع العراقى ويضع حدا لنهاية الماساة هذه هى توجهاتنا سواء سابقة او فى الفترة المستقبلية نحتاج الى الدعم العربى الدولى فى الوضع الراهن وفى المستقبل ايضا لابد انك تعرف ان العراق اليوم اصبح مدمرا ومخربا . اقتصاديا وسياسيا .. وثقافيا واجتماعيا والكارثة التى حدثت به ستجعله رهينا لسنوات طويلة نتيجة هذه المشاكل .

ومن هذه الزاوية نحن نحتاج اولا الى ان نتفهم المحيط العربى والدولى .. وثانيا دعم هذا المحيط وثالثا تحميل مسئولية مباشرة للذين ساهموا فى هذا الخراب وانما قلنا ذلك للقوى الدولية التى عاقبت الشعب العراقى مرتين . مرة حين زودت صدام حسين بمختلف الوسائل التى مكنته من ان يتجبر على الشعب العراقى اولا . ثم المحيط العربى ومرة ثانية عندما عاقبت الشعب العراقى بسبب تظلم حكم هذا الدكتاتور الذى يستبد بالشعب العراقى .

الجانب الآخر من توجهاتنا المستقبلية هو تقديم مشروع للمستقبل يعنى هنالك بدائل تطرح اليوم كما تتصدرها قائمة تشكل بنية حكومة مؤقتة .

واعتقد ان العراق لا يتحمل مزيداً من انصار صدام حسين . ولا اشكال ديكتاتورية اخرى بعد كل هذه المعاناة التى عاناها الشعب العراقى وسبق ان قلت لك ان البديل الوحيد الممكن والجدير بالحيلولة دون انهيار الوضع فى استقرار العراق وبذلك انعكاساته هو الذى يحدد طبيعة البديل واى بديل ياتى اذا لم يكن فى هذا الوضع سوف يجد مقاومة من الشعب العراقى اذا كان يريد ان يفرض نمطا اخر من صدام حسين فسوف يولد ميتا لان من ياتى ينبغى ان يفضح الوجه والكابوس لصدام حسين وهذا لا يعنى الا ان يفسح المجال لشكل من اشكال التعبير عن الديمقراطية لكن نحن كنا فى اطار واحد منذ سنوات مع صدام حسين وان صدام حسين قال ذات مرة اذا تركنا العراق بدون بشر فلدينا فائض سكانى فى مصر ممكن ان يعوض الشعب العراقى .. من هذه الزاوية سيحاول صدام حسين بكل الوسائل ان يتمسك بالحكم واذا تراجع هو تراجع الجبان وهو بطبيعته جبان وهذه الشجاعة التى يظهرها للشعب العراقى طوال سنوات حكمه هى تفسير للجبن الحقيقى وهل سيخلف احد بعده ؟ انا اعتقد من حوله يعرفون جيدا ان الشعب الذى يرفض صدام حسين لا يمكن ان يقبل باحد لا من العائلة التكريتية ولا من الاقطاع الذى حوله ولا من الرموز ولا يمكن ان يقبل الشعب العراقى برمز يكون امتدادا لصدام حسين .

ان القوى فى الوسط السياسى فى العراق جرؤت على تجاوز نقطة الخوف وهذا يعنى فى النهاية ان الشارع سوف يكون له الكلمة العليا فيما ينبغى ان يكون .

وان المؤسسة العسكرية وهى مضروبة وقد ثلمت بسبب الارهاق او بسبب السياسة الصدامية خلال السنوات الماضية والتى تلت الاهانة والتجريح فى كرامتها كمؤسسة وفى كرامة شخصيات اخرى .. هذه المؤسسة هى ايضا تابعة لصدام حسين وسياسته للاسف الشديد اقول اخشى انها لا تستطيع بسبب الكوارث التى حلت بالشعب العراقى خلال الحرب العراقية/الايرانية وكذلك لا تستطيع ان تكون العنصر الرئيسى للشعب العراقى .

سالته : اذا سقط صدام او تنحى ؟ من الذى يخطر على ذهنك مباشرة ليتولى مهمة ادارة شئون العراق ؟ او على الاقل ليجمع القوة الوطنية الى ان تتم عملية انتخابات ؟

اجاب : حكومة ائتلافية تضم جميع الاحزاب والقوة المعارضة العراقية فمن الصعب جدا ان احدد لك من يراس هذه الحكومة . وذلك لعدم ظهور اى شخصية من الشخصيات المطروحة باعتبارها مهلة لتقود هذه الحكومة . واعتقد ان الاوساط التى تشكل هذه الحكومة ستختار من بينهم احد لان يكون رئيسا لهذه الحكومة .

سالت : لاشك انك سمعت عن الانباء التى تشير الى ان صدام حسين قرر ان يتنحى عن الحكم واللجوء السياسى للجزائر ؟ هل تعتقد ان هذا الخبر حقيقى ام انه مجرد محاولة امتصاص غضب الشارع العراقى ؟ وهل هو اذا قرر ان يقوم بذلك بالفعل سوف يترك الحكم لاحد من المؤسسة العسكرية لكى يتولى مكانه ؟ وما هى معلوماتك ؟

قال : بداية انا لا استبعد اى شىء يحصل بشكل مفاجىء . فى العراق ولكن فى نفس الوقت لابد من تقديرات تاخذ فى الاعتبار صدام حين نفسه ..

وقد عبر عن تفكيره خلال فترة حكمه حينما قال اكثر من مرة اذا تعرضت الثورة او قيادة الثورة الى اخره من المسميات التى لا تعنى احدا الا هو شخصيا للخطر

فنحن مستعدون ان نضحي بنصف الشعب العراقى ومرة اخرى قبل ان نترك العراق ارضا بلا بشر.

سألت : ما هو مفهومك لمستقبل العراق الآن ؟ وما هى طبيعة ونوعية التغيرات المطلوبة ؟

قال : اتمنى ان يجرى دعم المعارضة العراقية لكى يتحقق هذا التغير من الداخل وليس من الخارج هذا ينطبق على العرب ، والجنود هؤلاء الافضل ان يعودوا الى اهاليهم وانا واثق ان يكونوا ادوات نشيطة للاطاحة بهذا الحكم . اما اذا ذهبوا الى العراق بالدبابات واجتاحوا العراق انا لا اعرف من اى حدود سيجتاحوها ستحمل بصمات سياسية معينة ولابد ان تكون مرتبطة بهذه الجبهة وافضل لرئيس الجمهورية القادم ورئيس الحكومة الانتقالية القادم ان يكون من داخل بغداد والا يعين فى الخارج ويذهب فى مؤخرة الاسرى له عربة عسكرية تحميها الدبابات أو قوات حتى اذا كانت القوات التى اشتركت فى الحرب . ارجو الا يكون فى هذا اساءة لاحد وارجو جميعا انا اتحدث عن رموز المعركة انك معارض لها امتداده فى الداخل وهناك احزاب لها امتداد وقواعد وهناك كما قلت شخصيات ليس لها احزاب وكذلك الكثير من الرموز ابتعدت عن الواقع العراقى ولا ابالغ اذا قلت ان هناك من بين هؤلاء من لم يعد معروفا فى الوسط الذى كان يعمل فيه . نحتاج الى اعادة شحن داخل العراق ونحتاج الى ان نقدم انفسنا داخل الشارع العراقى ليس كرؤساء وزارات جمهوريات انما كمواطنين نعود الى جماهيرنا الحبيبة وبعد ذلك نترك لها الاختيار.

ثم لا اخفى عليك ان شعورنا بالمسئولية ازاء وطننا وازاء التحديات الكبرى التى تتعرض اليها الامة العربية هو ان نؤمن ان العراق بعد صدام حسين وهذا يحتاج الى دعم وجهد وتفهم من كل البلدان العربية ولابد ان تكون مصر من اول هذه الدول العربية ولحضورها وحجمها وموقعها الاستراتيجى.

ونحن نعتقد ان كل البلدان العربية التى عبرت عن حرصها منذ بداية الازمة على تجنب العراق هذه الكارثة بانها اتخذت موقفا مسئولا ازاء الشعب العراقى.

وارجو ان تنقل على لسانى ان الشعب العراقى لن ينسى ابدا ما قدمته مصر والرئيس مبارك للعراق من اجل وقف المجزرة التى تمت قبل الحرب ثم من اجل وقف اطلاق النار حفاظا على الشعب العراقى ، ونحن كوفد للمعارضة العراقية نمثل جميع قوى الشعب العراقى فنتمنى ان نقوم بزيارة لمصر لنتقدم للرئيس حسنى مبارك كل الشكر على ما قدمه وتقدمه مصر للعراق وهو امر ليس جديدا على مصر وعلى دورها القومى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٦

معارك طاحنة بالدبابات فى البصرة و٤

مدن عراقية بين الثوار وقوات صدام

وكالة الأنباء الايرانية : سقوط مدينتى النجف الأشـرف وكربلاء فى أيدى الثوار

بغداد ، طهران ـ وكالات الانباء ـ ذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان الثوار على نظام حكم الرئيس العراقى صدام حسين استولوا على مدينتى النجف الأشرف ، وكربلاء ـ المقدستين لدى طائفة الشيعة بوسط العراق وأضافت الوكالة ان لواء مدرعا تابعا للحرس الجمهورى العراقى قد انشق على صدام حسين ، وانضم الى الثوار فى مدينة العمارة بجنوب شرقى العراق وبحوزته ٣٥ دبابة على الاقل : وفى الوقت ذاته ذكرت مصادر عسكرية امريكية ان معارك طاحنة تدور رحاها بين انصار وخصوم صدام حسين فى مدن البصـرة ، والزبيـر ، والسماوة ، والكوت ، والسليمانية بين آلاف الجنود المنسحبين من الكويت والذين انضموا الى الثوار ، وبين بقايا الحرس الجمهورى التى مازالت على ولائها لصدام حسين . وقالت هذه المصادر ، ان معارك البصرة تتميز بشراسة خاصة حيث يسيطر كل فريق على حوالى ١٠٠ دبابة يتم استخدامها فى قتال شوارع شرس تعززه المدفعية ، والقنابل اليدوية ، والصواريخ . وذكرت ان هذه الدبابات من طراز تى ٥٥ ، وتى ـ ٧٢ .

ويقول المراقبون فى نيقوسيا ، ان هذه الاحداث هى اخطر تحد داخلى يواجه نظام صدام حسين . وقد افادت مصادر المخابرات الامريكية ، بان صدام بدأ يعيد تنظيم بقايا جيشه.. لمواجهة الموقف بالقوة ، لمحاولة السيطرة على الاوضاع . وذكرت وكالة الأنباء الايرانية ، ان السلاح الجوى الموالى لصدام ، قصف مدينتى البصرة والعمارة عدة مرات طوال ليلة الأثنين والثلاثاء .

ووسط هذه التطورات ، ترددت شائعات من مصادر المعارضة العراقية الاسلامية الشيعية فى دمشق مفادها ان صدام اعدم بنفسه عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، وطه ياسين رمضان نائب رئيس مجلس الوزراء وهما اهم اعوانه . ونقلت وكالة يونايتدبرس عن مصادر مطلعة فى بغداد ، انه تم طرد عبدالرحمن الدور ، مدير الأمن العام العراقى ، من منصبه بتهمة الاهمال .

ويقول اللاجئون الفارون من جنوب العراق ، ان مدن المنطقة ، اصبحت فى حالة ثورة حقيقية على النظام ، وان هناك اتجاها متناميا بين السكان المدنيين للانضمام الى الجنود المنشقين وان حالة عصيان مدنى تام تسود المنطقة .

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية ، عن شهود العيان ، قولهم ان القوات الموالية لصدام حسين تقصف الاحياء المدنية فى مدينة البصرة عاصمة جنوب العراق .

ووصف ضابط امريكى رفيع المستوى فى الرياض ، القتال فى البصرة ، بانه شديد الضراوة . وان الدبابات تسد الطرقات . وان سرايا بكاملها تخوض حرب شوارع ضد بعضها . وقال انك تجد عند كل ناصية ثلاث دبابات ، وعند الناصية المقابلة من الطرف الآخر للشارع تجد ثلاث دبابات اخرى وهى فى وضع قتال .

وقال متحدث باسم المعارضة العراقية فى لندن ، ان قوات الحرس الجمهورى ، الموالية لصدام ، استعادت السيطرة على ضاحية العشار بالبصرة ، بعد معركة شرسة بالأسلحة الثقيلة والمدفعية .

وقد اعلن محمد باقر الحكيم ، رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ، وهو من ابرز شخصيات المعارضة الدينية الشيعية لحكم صدام ومحكوم عليه بالاعدام منذ عام ١٩٧٧ ، انه فى معركة الاستيلاء على مدينة النجف الاشرف سقط ٢٢ من الثوار شهداء ، واستسلمت وحدات الجيش فى المدينة . وقال ان محافظ كربلاء فر هاربا قبل سقوط المدينة مباشرة .

وذكر باقر الحكيم ان الاضطرابات امتدت الى العاصمة العراقية بغداد ، واضاف ان العديد من المسئولين قد قتلوا . وقال ان انصار صدام قتلوا العديد من الابرياء .



الحزب الشيوعى العراقى يدعو لمساندة الشعب العراقى

اكد الحزب الشيوعى العراقى ، ان الشعب العراقى لم يكن طرفا فى مغامرة صدام باحتلال الكويت والاضرار باشقائه الكويتيين كما لم يكن طرفا فى الحرب ضد ايران ودعا الحزب جميع الاشقاء العرب والاصدقاء للوقوف الى جانب شعب العراق وتقديم الدعم للخلاص من الوضع الذى يعانى منه بسبب الحرب التى دفع اليها وبسبب الديكتاتورية التى تتسلط عليه وتسلبه ارادته وقدرته على استعادة حريته .

استمرار الثورة فى ١٤ مدينة عراقية ضد حاكم العراق

المصادر الأمريكية : ٤ فرق للحرس الجمهورى تتجه للسيطرة على المدن المتمردة

صدام يعين ابن عمه وزيرا للداخلية.. وعلاوة ٣٠٠ دولار للحرس الجمهورى !

طهران ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى اكدت فيه مصادر المعارضة العراقية فى طهران ودمشق ، ان الثورة والاضطرابات ضد نظام حكم صدام حسين ، مازالت مستمرة فى ١٤ مدينة على الاقل ، بجنوب وشمال العراق ، ذكرت مصادر المخابرات الامريكية ، ان صدام حسين دفع ٤ فرق تابعة للحرس الجمهورى نحو المناطق المضطربة للسيطرة على الموقف وان القوات الموالية له تتجه لاستعادة السيطرة على المدن المتمردة فى الجنوب خاصة البصرة عاصمة جنوب العراق ، وكربلاء العاصمة الدينية للشيعة .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى اعلن فيه راديو بغداد ان صدام حسين طرد وزير الداخلية سمير محمد عبدالوهاب من منصبه ، وعين بدلا منه ، ابن عمه ، على حسن الماجد ، المعروف بشراسته واستخدامه للغازات الكيماوية فى قمع تمرد الاكراد عام ١٩٨٩ ، كما قرر صدام حسين ايضا منح قوات الحرس الجمهورى علاوة شهرية تبلغ ٣٠٠ دولار . ويقول المراقبون الدبلوماسيون أن هذه القرارات تعكس شعور صدام الواضح بتضاؤل قاعدة السيطرة التى يرتكز عليها نظام حكمه بعد هزيمته العسكرية .

وقد أعلن المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق ، والجماعات الكردية المعارضة ، ان مدن العمارة ، والكوت والديوانية والحلة ، والناصرية ، والسماوة ، والبصرة وكربلاء فى الجنوب الى جانب الموصل ، والمسيب ، والليمانية والديالا ، وقاعدة تل عفارة ، فى الشمال ، مازالت فى ايدى الثوار واضافت ان معارك ضارية ضد القوات الموالية لصدام مستمرة .

وذكرت المصادر العسكرية الامريكية انه لم تعد توجد فى البصرة وحدات عسكرية معارضة لصدام وان كل القوات الموجودة بها حاليا موالية له . واضافت ان حوادث اطلاق النار ، والمظاهرات الغاضبة ، قد انخفضت بشدة . وحذرت هذه المصادر من ان الموقف يتسم بميوعة شديدة ولكن مستوى الثورة فى الجنوب انخفض بعد سحق التمرد فى البصرة بدبابات ومدفعية الحرس الجمهورى .

وقال ضابط امريكى رفيع المستوى ، ان دلائل التمرد مازالت ظاهرة فى كربلاء رغم الحصار المفروض عليها وكذلك فى مدينة النجف الاشرف . وان القوات الموالية لصدام تشن حملة اعتقالات واسعة النطاق .

وذكر الضابط ان حركة الثورة تعانى من ضعف خطير فى المستوى التنظيمى لها ، وتفتقر الى الفعالية وليست لها قيادة موحدة ، وقال مايك مكونيل مدير مخابرات بهيئة اركان الحرب الأمريكية المشتركة ، ان الانتفاضة ضد صدام حسين كانت « تلقائية وعفوية » ونتجت عن سنوات القمع الطويلة التى مارسها هذا النظام . وذكر ان الانتفاضة فى هذا



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٧

الاطار هى مجرد رد فعل من جانب الأمة العراقية تجاه القيادة التى ظلت تقهرها لفترات طويلة وقال انه نتيجة لهذا الطابع العفوى ، ولتفتتها فى مجموعات ، فانها لن تستطيع ان تطيح بصدام حسين . وأكد اعتقاده فى ان النظام الحاكم فى بغداد سيتمكن من القضاء على الانتفاضة بسبب افتقار المعارضة لكل من الوحدة التنظيمية ، وللقيادة الموحدة ، ومضى مكونيل يقول : انه برغم هذا يعتقد ان صدام حسين سيسقط لأنه سيتعذر عليه السيطرة على الشعب العراقى فى المدى الطويل بعد ان ظل ١٠ كاملة يستثمر ثلث الناتج القومى الاجمالى لبناء آلة عسكرية جرارة انتهى مطافها الى الدمار .

ومن ناحية أخرى اعرب البيت الأبيض الأمريكى ، عن عدم ترحيبه بالاضطرابات الجارية فى العراق حاليا ، وقال رومان بوباريوك مساعد المتحدث الرسمى ان الاضطرابات فى اى بلد لا تفيد ، وبالذات عندما تقع فى بلد يسعى لأن يقف على قدميه مرة ثانية بعد صراع عسكرى انهزم فيه .

وقالت مارجريت تاتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان المعلومات تفيد بان القوات الموالية لصدام حسين استعادت السيطرة على بعض المدن الثائرة فى جنوب العراق بالرغم من استمرار المظاهرات المعارضة لنظام الحكم . وذكرت أن الاضطرابات منتشرة فى ٩ مدن عراقية على الأقل . وافادت بأن صدام يستخدم الحرس الجمهورى ، والجيش النظامى ، والجيش الشعبى ، وقوات البوليس لمحاولة السيطرة على الموقف

وقد وجهت المتحدثة الأمريكية ، تحذيرا غير مباشر لايران ، لكيلا تتدخل فى الشئون الداخلية للعراق ، وقالت ان الولايات المتحدة ، تعتقد وتحترم وحدة اراضى العراق ، وان واشنطن لاتعتقد انه يجب على دول اخرى ان تتورط فى الامور الداخلية للعراق ، وانه يجب على هذه الدول ان تمتنع عن ذلك

وقد وصل الى طهران امس المبعوث السوفيتى الكسندر بيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفيتى لبحث اوضاع المنطقة بعد الحرب ، ومناقشة موضوع الثورة التى يواجهها نظام صدام حسين حاليا ، وتوافقت هذه الزيارة مع زيارة سعدون حمادى عضو مجلس قيادة الثورة العراقية الى طهران للتباحث مع الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٣/٨

مظاهرات تندلع فى بغداد لأول مرة والحرس الجمهورى يحاصر كربلاء والنجف

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ تشير كل التقارير الواردة من داخل العراق الى ان قوات الحرس الجمهورى الموالية للرئيس العراقى صدام حسين مستمرة فى عملياتها الوحشية لقمع الثورة الشعبية المتفجرة فى ١٤ مدينة عراقية و ان حالة من الفوضى واعمال العنف اخذة فى الانتشار والإمتداد الى مختلف المدن العراقية

فقد اشار راديو صوت امريكا نقلا عن مصادر عسكرية امريكية الى المجابهة المسلحة المستمرة فى مدينة البصرة بين الحرس الجمهورى والقوات العراقية النظامية العائدة من الجبهة . ومازالت المدينة تتعرض لقصف مدفعى من جانب قوات صدام مما يدفع المزيد من سكانها الى الهرب منها الى ايران والى الكويت .

وفى الوقت نفسه اعلن متحدث باسم المعارضة العراقية ، فى دمشق ان القوات الموالية لصدام حسين تحاصر حاليا مدينتى كربلاء والنجف الشيعيتين .

واشار محمد حسين التاجر المتحدث باسم منظمة العمل الاسلامية المعارضة الى تفجر مظاهرة ضخمة فى بغداد لاول مرة امس .

وذكرت التقارير ان القصف واعمال العنف امتدت الى مدينة كربلاء حيث اضرم المتظاهرون النيران فى المبانى الحكومية ومقر حزب البعث الحاكم كما اشتعلت الحرائق فى مدينة النجف الاشرف .

وذكر راديو صوت امريكا ان قوات من الحرس الجمهورى شوهدت تتجه الى كربلاء بينما انتشر لواءان سحبهما العراق من مناطق الحدود مع تركيا الى شمال وشرقى بغداد لحمايتها تحسبا لامكانية امتداد الثورة الشعبية الى العاصمة العراقية

ونقلت وكالات الأنباء عن الهاربين من البصرة مشاهد من الفظائع التى ارتكبها الحرس الجمهورى فى قمع الثورة الشعبية بالمدينة حيث اكدوا ان جثثا كثيرة ملقاة فى الشوارع وان الدبابات العراقية ، دمرت منازل المعارضين بعد ان اعدمتهم وتركت جثثهم ملقاة فى الشوارع .

وفى باريس اعرب وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما عن ترحيب بلاده بتشكيل ائتلاف فى العراق يكون للشيعة فيه نصيب عادل .

وصرح ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى امس . بأن لديه انطباعا بأن التمرد على نظام صدام حسين قد امتد ليشمل عددا كبيرا من المدن

وذكرت وكالة الأنباء الايرانية مساء امس ان اشتباكات وقعت بين المقاومة المعارضة لصدام حسين والقوات الموالية له لأول مرة فى مدينتى بدرة وزرباجنه المتاخمتين لحدود ايران . وقالت ان اصوات الانفجارات وطلقات الرصاص كانت تسمع بوضوح من الأراضى الايرانية المجاورة .

وذكر عراقيون هاربون من الجنوب ان قوات صدام أعدمت ٤٠٠ من المعارضين فى يوم واحد .



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/٣/١٩٩١

مرة أخرى

ماذا يعنى .. سقوط البصرة ؟

الشيعة الموالون لايران .. تحولوا الى ثوار يطلبون مساعدة الحلفاء للسيطرة على بغداد !

قسم الشئون الخارجية
تحليل يكتبه :
محمد مصطفى شردى



حافظ الأسد   صدام حسين   حسنى مبارك

صدام حسين أثبت انه خطر على الأمة العربية سواء كان فى الحكم .. أو خارجه

سوريا هل تؤيد

ايران .. مرة أخرى

لتتخلص من صدام حسين ؟



المصدر : الــــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٨

استمرت التساؤلات حول مصير صدام حسين ونظام الحكم المتمثل في حزب البعث العراقي، طوال أزمة احتلال الكويت منذ بداية أغسطس الماضي. كان التركيز في معظم التحليلات السياسية على الدور المتوقع لقوات التحالف فيما سيحدث لصدام، خاصة وان الشعب العراقي يعتبر مسلوب الارادة ويقع تحت تاثير عمليات غسيل المخ الاعلامية المتواصلة والمستمرة من النظام القائم.

وطوال الأشهر التالية على غزو الكويت اتبعت قوات التحالف عدة طرق مختلفة للاطاحة بصدام حسين

كانت الطريقة الاولى هي فرض العقوبات الاقتصادية والتجارية على العراق. وكانت النتائج المرجوة من هذه العقوبات هي تحريك الشعب العراقي «الجائع» ضد صدام حسين وحكومته. وان يكتشف الشعب ان مغامرة غزو الكويت لم تفد العراق، بل اضعفت موقفه. وكانت النتيجة الثانية المنتظرة هي ان يحاول صدام تفادى غضب الشعب العراقي فيعود بجيشه وينسحب من الكويت. ويبدو ان صدام كان يعلم ان السيناريو القائم ليس في صالحه فاستطاع التغلب عليه. والاستمرار في احتلال الكويت على امل ان يتم حل المسالة سلميا، او على امل اخر هو زيادة التاييد العالمي لحكمه الذى يتعرض لخطر مواجهة ٣٠ دولة على راسها الولايات المتحدة.

حاول الحلفاء تاخير الحرب بقدر الامكان. وكلما تاخرت كانت التوقعات حول مصير صدام تتزايد. واصبح مؤكدا ان تغيير النظام العراقي يجب ان يحدث، وان النظام الجديد يجب ان يكون من الخارج. واكدت بعض التحليلات ان هناك انقلابا متوقعا بين لحظة واخرى، بينما اكدت توقعات أخرى ان الحلفاء أعدوا بالفعل خطة لعزل صدام وحزب البعث واعادة بعض الشخصيات العراقية من المنفى الى مقعد الحكم. بل ان بعض الأسماء قد طرحت بالفعل. ثم تطورت التوقعات وظهرت على الساحة معطيات جديدة، اهمها الاقليات العراقية وخاصة الاكراد الذين يطالبون باستقلالهم.

على هامش الحرب

ورغم التطور السريع للاحداث، وبداية الحرب والحملات الجوية المتتالية، تابع العالم ايضا التوقعات حول مصير صدام .. والعراق، واكتشف الحلفاء ان قنابلهم حققت انجازا جديدا الى جانب تدمير العراق. وكان هذا الانجاز هو التاثير على الشعب العراقي. فالدمار الذى لحق بالعراق سيدفع اهلها لرفض الامر الواقع ورفض الدمار والحرب. والخوف هو ان يتحول هذا الرفض الى موجة عارمة من الغضب ضد الغرب يستغلها صدام لمصلحته. اما الجانب الاخر فهو ان يغضب شعب العراق لان مغامرات رئيسه الفاشلة دمرت البلاد. وبدات تصريحات الحلفاء تتوالى حول مصير صدام. واكد الجميع ان مصيره سيكون في أيدى العراقيين، وان قوات التحالف امامها مهمة محددة هي تحرير الكويت، وبالطبع تدمير القوة العسكرية للعراق، لان ذلك يكفى للاطاحة بصدام او على الاقل تقليم اظافره لفترة طويلة. وكان الحلفاء بذلك يرغبون في الظهور امام العالم بالمظهر اللائق، واثبات ان حربهم حرب مبادىء لكسب الراى العام الدولى الذى بدا يستمع الى صرخات العراق من جراء القصف المباشر والمتواصل. وكانت التاكيدات تهدف ايضا الى التاثير على صدام حسين نفسه. فالرجل لا يهمه سوى كرسى الحكم.

وعادت التقارير على ضوء الاحداث لتناقش نقطة هامة: ماذا لو ظل صدام حسين في السلطة بعد الحرب؟ اكدت معظم التقارير ان بقاء صدام امر وارد شكلا ومرفوض موضوعا. ولفتت الانظار الى ان الرفض سيكون من قبل الدول العربية في المنطقة، التى سترفض بالطبع التعامل مع صدام حسين. وان بقاءه سيزيد من الانشقاق في الصفوف العربية، وانه سيظل مصدر قلق دائم بهذه الدول .. وحكوماتها. وبالتالى فان الدول في المنطقة يجب ان تسعى الى ايجاد بديل لصدام حسين.

الحرب البرية .. وتطور مفاجىء

وتاخرت الحرب البرية عن موعدها. وكان واضحا ان صدام حسين قد بدا بالفعل يتاثر بالاحداث المتلاحقة، واصبح يرغب في ايجاد حل بديل .. وان هذا الحل يجب ان يخرج في شكل انتصار عراقى باى طريقة. وبرز دور ايران في الحرب على الصعيد الدبلوماسى. وتبادل العراق وايران وفود الدبلوماسيين، وعادت موسكو لتلعب دورا بارزا في المنطقة، في محاولة لانهاء الحرب .. والحفاظ على صدام حسين، وخروجه امام شعبه بمظهر الرجل الذى يستطيع ان يملى شروطه على العالم. ولم يوفق الطرفان. واندفع الحلفاء في الحرب البرية. واكتشف العالم ان جيش صدام المزعوم نمر من ورق وتاكد الحلفاء ان صدام سيسقط لا محالة، بل ويكفى فقط اعادة عشرات الالاف من الأسرى العراقيين الى العراق ليقوموا بتشكيل الراى العام المضاد للطاغية، وليكتشفوا الحقيقة العارية لمغامرة صدام الفاشلة. ودخل الحلفاء جنوب العراق. ودخلت الأزمة رحلتها النهائية .. في نظر البعض. عادت الكويت .. واستسلم صدام .. وتدمرت جيوشه ولكن التطورات التى تلت ذلك، رغم توقع بعضها .. خطيرة للغاية. فقد خرج العراقيون بعد الحرب ليكتشفوا حجم الماساة. خرج العراقيون ليكتشفوا الخديعة. وتوالت الانباء عن الاضطرابات في المدن العراقية، والمظاهرات التى تطالب بعزل صدام. وهذه امور مدروسة ومتوقعة.

ولكن .. من الذى يسيطر على الثورة الشعبية في العراق؟ ومن الذى سيستغل الغضب الشعبى العارم للقفز الى مقعد السلطة؟! رغم جميع التوقعات ظهرت قوة جديدة على الساحة. وهذه القوة هي المقاومة الشيعية المعارضة لحكم صدام حسين. حيث اعلنت المعارضة يوم السبت الماضى، انها سيطرت بالفعل على عدة مناطق في جنوب العراق. وان عمليات المقاومة ضد الغزاة وقوات التحالف الدولى قد بدات !! واعلن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية انه يسيطر على مدن سوق الشيوخ والطار والفهود وعدة مناطق اخرى في مدينة الناصرية في جنوب العراق. اى ان المعارضة التى خرجت هي المعارضة الشيعية، والتى قامت بمساعدة السكان بمهاجمة السجن المركزى واطلقت سراح ٣٠٠ «مجاهد» تابعين للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية. واضاف بيان هذه القوة الجديدة، انها بدات في المطالبة بعودة بعض الأسرى العراقيين من الكويت، لانهم لا ذنب لهم فيما اقترفه صدام حسين من اثم!

مجموعة اخرى ثورية .. شيعية، اعلنت انها سيطرت على مدينة البصرة! ثانى اكبر المدن العراقية بعد بغداد. اكدت هذه المجموعة عن طريق زعيمها الصغير حماد ابراهيم، ان المعارضة تسيطر على كل المدينة. وانها هاجمت كل مكاتب حزب البعث الذى يتزعمه صدام. واقتحمت السجون، وافرجت عن السجناء، وان هناك العديد من القتلى الذين قد يصل عددهم الى المئات !!

وبعثت هذه الجماعة برسالة الى القوات البرية هذا نصها:

«الى اصدقائنا الاعزاء القوات الاجنبية .. بعد التحرير العظيم ثرنا ضد صدام وقواته. ونواجه بعض القوات التى لها علاقة به ويتزعمها حزب صدام وجيشه .. ونحتاج لمساعدتكم بقدر الامكان لان كل المواطنين العراقيين وثورتنا التحريرية تحتاج الى القوات الاجنبية الموجودة داخل الأراضى العراقية.».

وقالت مجموعة صغيرة من رجال هذه الجماعة انهم موالون لمحمد بكر الحكيم وهو احد المعارضين لحكم صدام حسين. وان معظم قيادات الجماعة يتخذون مقرا لهم في ... طهران.

وتوالت الانباء، واكدت ان «الثوار» حملوا الاسلحة ضد الجيش العراقى في اربع مدن جنوب العراق هي البصرة والناصرية والسماوة والديوانية. وان الانقسام اصبح واضحا بين فرق الجيش العراقى !! ففى حين تنضم مجموعات منهم لـ«الثوار» لايزال البعض الاخر يدافع عن المدن العراقية. ولكن معظم قوات الجيش العراقى الموالية لصدام تعانى من الهزيمة، ومن محاصرة القوات الامريكية لها لكى تمنع توجه هذه القوات لبغداد. وتمنع الذخيرة والمؤن. بينما يقف الثوار امامهم حاملين السلاح.

الموقف متفجر

للوهلة الأولى يبدو ان حسابات جميع الاطراف انت الى نهاية لن يوافق عليها

احد . فالبديل الآن في العراق لحكم صدام حسين هو حتى الآن حكم الشيعة .. الموالين لايران. واذا عادت الذاكرة الى ايام حرب الخليج قليلا ، لوجدنا ان الخوف الأول من انتصار ايران في الحرب هو حكم الشيعة او امتداد حكم الخوميني . ولذلك انهالت المساعدات على العراق من الشرق والغرب لمواجهة ذلك الخطر الذى يهدد امن منطقة الخليج . ولذلك وصفت العراق بانها البوابة الشرقية للعالم العربي .. وعبورها من قبل الايرانيين لن يجعلهم يتوقفون الا على مشارف المحيط الهندى .. فالاحصائيات تؤكد ان العمالة الايرانية او الشيعة عموما في منطقة الخليج العربي يشكلون نسبة عالية من السكان . وهؤلاء بالقطع يدينون بالولاء الى .. طهران . وقبل ان نناقش حل الموقف او الأزمة التى بدات واعتبرها اخطر من احتلال الكويت أعرض بعض مقتطفات من مقال الأستاذ الكبير المرحوم مصطفى شردى . وهذا المقال كتب في ٢٠ فبراير عام ١٩٨٦ اما عنوانه فهو : [«ماذا يعني .. سقوط البصرة»]

يقول استاذنا رحمه الله :

ان التطورات الجديدة ، والجسيمة التى طرات على ساحة الحرب بين ايران والعراق ، خلال الأيام الماضية ، واحتمالاتها الرهيبة المفزعة ، التى قد نشهدها في الأيام القليلة القادمة ، لاقدر الله ، هذه التطورات تنتقل بتلك الحرب الى مرحلة جديدة ومختلفة تماما ، وهى مرحلة يمكن ان تضع الامة العربية كلها ، من الخليج الى المحيط في مازق تاريخي ، لم يسبق له مثيل في التاريخ العربي كله ، وهو مازق اراه قياسا الى زرع اسرائيل في الوطن العربي قبل اربعين سنة . أشبه بطعنة خنجر تغوص في القلب نفسه ، بعد أن عجزنا عن نزع شوكة صغيرة اسمها اسرائيل ، عرفت كيف تستخدم وتستغل ، خلافاتنا القبلية ، وتاخرنا الحضارى ، وشهوتنا الدائمة الى ان نشرب دماء بعضنا البعض باكثر مما يشرب من دمائنا الغزاة والدخلاء والغرباء ، لكى تبقى وتقوى وتستمر وتستقر .

ويستمر استاذنا رحمه الله في تحليل خطورة الموقف ليقول :

وفي إيجاز شديد ، فان التطور الجديد في حرب الخليج ، الذى يستهدف كسر بوابة البصرة والاندفاع منها إلى الساحل الآخر ، الذى هو جزء لا يتجزأ من جزيرة العرب ، حيث توجد اقدس مقدسات الاسلام والمسلمين ، وحيث توجد ايضا ، ثروات خرافية من النفط وغير النفط ، هذا التطور الخطير ، وبكل احتمالاته المرعبة ، ينبغى أن ينتبه إليه العرب فورا . حتى هؤلاء الذين يدلون اقدامهم في مياه المحيط الأطلسى الباردة عند اقصى المغرب العربي . لانه إذا تمكنت ايران من تحقيق هذا الهدف ، واذا اخترقت البصرة وفتحت لنفسها الطرق الى قلب الجزيرة العربية ، فان هذه سوف تكون مصيبة ليس مثلها مصيبة اخرى ولا حتى الحرب الصليبية ، وسوف تكون نكبة بعدها الطوفان الذى قد يقتلع العرب ويستاصلهم من بين الأمم . واخشى ما اخشاه ان يحسبني الناس من المبالغين ، او من الذين يغرقون في التشاؤم .

●●●

وتزداد الصورة خطورة ، عندما نقترب قليلا من اسلوب التفكير الايرانى الراهن ، ففي طهران يعلمون تلك الحقيقة التاريخية البسيطة التى تقول ، ان فترات ضعف القوميات ، هى انسب الفرص لانتزاع قضمات من الارض ، وحقوق غير مشروعة ، ومصالح مفيدة على المدى البعيد ، ولاشك ان طهران ترصد ضعفنا العربي العام ، وتدرك مدى التفسخ والتردى الذى يلفته العلاقات العربية دون استثناء .

هذه الفرصة ، من وجهة نظر طهران ، لن تعوض ابدا ، ولن يجود التاريخ بمثلها اطلاقا ، وهى تحقق للايرانيين العديد من الأهداف الكبيرة .

●● تحقق لهم مثلا حلم السيطرة على الشاطىء الآخر من الخليج العربي لكى يصبح وإلى الأبد ، وكما يسمونه الآن ، خليجا فارسيا خالصا دون نزاع او اوجاع ، وبذلك يسقط تماما ونهائيا حلم العرب في استرداد منطقة عرب ستان على الساحل الايرانى .

●● تحقق لهم الوجود كاقوى دولة في المنطقة ، تخطب القوى العظمى ودها ، وتسعى إلى استمالتها ورضائها ، وبالتالى تتمكن ايران من بناء الأنظمة والأوضاع المحيطة بها ، او اعادة تشكيلها ، بحيث يكون حكامها اقرب الى العمد الذين يدينون بالخضوع والخنوع والولاء التام للعاصمة الكبرى طهران .

●● تحقق لهم السيطرة الكاملة ، على جميع مقدسات المسلمين ، سواء في كربلاء والنجف ، او في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، لا قدر الله ، وهى سيطرة تحقق على المدى البعيد خدمات بلا حدود للمذهب الشيعى الذى يعتنقه معظم الايرانيين .

●● واخيرا تحقق لهم ، وهذا هو اهم ما في الأمر والتقديرات ، سيطرة اقتصادية كاملة ، على اغنى مناطق الدنيا بالبترول . بحيث تتمكن ايران من اعادة بناء نفسها على حساب العرب ، بعد ان جعلتها الحرب الطويلة ، اشبه بجرح متقيح من الخرائب ومشاهد الدمار ، التى تحتاج الى عشرين سنة على الأقل ، وتحتاج الى اموال قارون ، من أجل اعادة بناء البلد .

حقائق هامة .. وجديدة

يوضح المقال الذى كتبه الأستاذ مصطفى شردى رحمه الله ، اهمية الموقف المشتعل . ولكن في ضوء الموقف الجديد ، تغيرت المعطيات والحقائق ، ليصبح الموقف اشد خطورة ، واكثر تفجرا . فنحن الآن نواجه ازمة خطيرة تتلخص معطياتها فيما يلى :

●● اولا ، لم يعد هناك عدو للعراق هو ايران . بل أن ايران نفسها حاولت مساعدة العراق في محنتها . اما ما يحدث فهو امر داخلى . اى ان العراق يواجه نفسه من الداخل .

●● ثانيا ، انعدمت قدرة صدام حسين بعد معركة الكويت على التفاعل بشكل سريع مع الأحداث ، واذا كانت وحدات الجيش العراقى قد اشتبكت بالفعل مع الثوار . فقد تم استدعاء فرقتين من الحرس الجمهورى من الحدود التركية لمواجهة الموقف ، ولكن ماذا تستطيع هؤلاء تقديمه امام الراى العام للشعب العراقى الذى لا يريد صدام حسين .

●● موقف الحلفاء متازم ، فاذا تركوا الوضع كما هو عليه وسيطر الشيعة على العراق ، فان تدخلهم في الخليج اصلا كان بلا نتائج بل ان معظم شعوبهم ستنظر اليهم على انهم هزموا في المعركة ، اما اذا حاول الحلفاء التدخل لصالح «الثوار» فان ذلك يعنى ان المنطقة كلها اصبحت في خطر خاصة وان هؤلاء الثوار يعتبرون اسرائيل وحليفتها الأولى امريكا عدوا مباشرا لهم . وتسليم العراق للثوار يعنى بالتبعية تسليمها لايران . اى ان نفوذ ايران سيمتد .. والخطر على المنطقة مهما تاخر قادم لا محالة . اما الخيار الاخر فهو ان يتدخل الامريكيون والقوات الغربية لمنع الثوار الشيعة من السيطرة على العراق . وهذا ايضا امر مرفوض دوليا ، حيث ان دور الغرب حسب التاكيدات الدائمة ينحصر في تحديد الكويت . ومع ذلك ، واذا فرضنا ان الغرب سيتدخل بقواته ، فان ايران لن تصمت .

●● وعلى صعيد مختلف يبرز دور دولة عربية مثل سوريا . فسوريا اشتركت او ساعدت ايران بشكل او باخر ضد نظام صدام حسين . ثم ساعدت بشكل او باخر على تحديد الكويت ، وتقف اليوم امام الموقف المتفجر في الخليج والجميع يتساءل ماذا سيحدث لو وقفت سوريا الى جوار ايران مرة اخرى ؟

●● واذا تحدثنا عن الدور السوفييتى ، فسنجد اننا امام لغز كبير . فالاتحاد السوفييتى باعتراف جميع الأطراف ، لازال يمتلك القوة المؤثرة في الشرق الأوسط . واذا كان صدام حسين قد انتهى ، فمن مصلحة الاتحاد السوفييتى ان يكون له اصدقاء في المنطقة ، وبما ان الجماعات الشيعية تكره الغرب اكثر من الكراهية التى تحملها للشيوعية ، فان الاتحاد السوفييتى بالتالى لن يسمح باى مؤثرات خارجية تمنع عودة جزء من قوته المؤثرة على الساحة العالمية .

●● ثم ياتى دور الدول العربية في منطقة الخليج . وجميع هذه الدول اصبحت في موقف لا تحسد عليه . فهى لم تقبل بجبروت الطاغية صدام ، وحان الوقت لايقافه عند حده . ولكن وقبل ان تنتهى المشكلة ، ويبدا الجميع في اصلاح ما فسد ، يخرج عليها شبح جديد هو المد الايرانى ، الذى حاول الجميع منعه من قبل . وهذا المد او هذا النظام الثورى الجديد ، لايحمل معه لهذه الدول سوى ذكريات مساندة العراق اثناء الحرب . ولايحمل معه سوى حلم اسمه «الخليج



المصدر : الـمـسـوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٨

الفارسي . وسواء أراد العرب أم رفضوا فان النظام الجديد سيظل ينظر اليهم دائما ويشكل مصدرا متواصلا للقلق في المنطقة . وهو ما سيدفع الجميع الى محاولة الخروج من الازمة اما بايجاد اتفاقية دفاعية جديدة . تضع المنطقة على مشارف حرب شاملة خلال سنوات ، أو بمحاولة «التفاهم» مع الاحتمال القادم ، وهو امر تعتبر نتيجته الوحيدة هو تاجيل المد الشيعي بعض الوقت .. لا أكثر .

حلول مرفوضة .. ولكن

وانا اعترف ان الموقف كما عرضته لا يدع الفرصة لايجاد اى حلول . فاى حل متوقع له سلبيات مباشرة على اطراف النزاع ، وله عواقب سيستغرق علاجها سنوات هذا ان مكن علاج ما سيحدث .

فهذه المرة لم تعد ايران بحاجة الى الحرب ، ولم تعد تواجه العراق الذى كان له قوة عسكرية مخيفة ولكنها تواجه دبلوماسية .. وسيكون التبرير الوحيد ، ان القوات الايرانية دخلت البصرة لمساعدة الثوار الشيعة ، وتخليص العالم من شرور صدام ! وهكذا يظهر الموقف بلا رتوش وبلا اضافات . وتبقى هناك حلول اخرى للمشكلة ، وان كانت غريبة ،

منها انسحاب جميع القوات العسكرية الأجنبية من العراق وبشكل سريع ، مما سيتيح لصدام حسين رغم رفضنا القاطع له ولحكمه ، التصدى للثوار الجدد ومنعهم من السيطرة على حكمه ، ولكن من سيضمن عدم تدخل ايران ؟

وهنا ياتي الدور العربى المنتظر ، ودور مصر الخاص . وتجدر الاشارة الى ان هذا الدور يجب ان يتم سريعا ، أسرع من المحادثات التى تمت فى اعقاب غزو الكويت . ويجب ان نضع جميعا فى الحسبان جميع المعطيات الجديدة للأزمة مع العلم التام بان قدرة صدام حسين اصبحت ضعيفة للغاية وانه لن ينسى ما حدث له ، ولن ينسى احلامه التى

نرفضها ، وان دور مصر حيوى للغاية وهام جدا فى تحريك السياسة التى يجب ان تظهر فى المنطقة .. لمنع الكارثة ، والا سنكتشف جميعا اننا لم نحرر الكويت والمنطقة ، واننا اتحنا الفرصة لظهور طاغية جديد .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٣/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثـــورة الشعبية تمتـــد إلـــى ٢٤ مدينـــة فى جنـــوب وشـــمال العـــراق

قوات صــدام قتلت ٣٠ ألف ثائر عراقى فى اســبوع

صدام استخدم الاسلحة الكيماوية فى محاولة قمع ثورة البصرة

رافسنجانى يدعو صدام للتنحي وتسليم السلطة للشعب ويحذره من بركان قادم إذا استمر فى المواجهة

اتسع امس نطاق الثورة الشعبية فى العراق ضد نظام حكم الرئيس صدام حسين ، وامتدت المظاهرات المعادية له إلى ٢٤ مدينة على الاقل من جنوب العراق إلى شماله ، وذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان الوضع فى العراق أصبح غامضا .

وفى الوقت نفسه اذاع التليفزيون الايطالى ان النظام العراقى استخدم الاسلحة الكيماوية فى محاولة للسيطرة على مدينة البصرة التى اكدت مصادر المعارضة العراقية انها مازالت تحت سيطرتها .

واعلن الشيخ ابو هيثم الصغير احد قادة المعارضة الشيعية العراقية فى بيروت ان القوات الموالية للرئيس العراقى صدام حسين قتلت خلال اسبوع من الثورة الشعبية ٣٠ الفا من معارضى النظام واصابت عشرات الالوف غيرهم . وقال الصغير وهو عضو اللجنة التنفيذية للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق إن الثائرين على صدام حسين يسيطرون على معظم جنوب العراق بما فى ذلك مدينة البصرة .

واضاف الصغير ان صدام يجهز لمذبحة فى العراق وانه اتخذ سلسلة من الاجراءات لهذا الغرض .

وقال العراقيون الفارون الى ايران امس إن العراق على حافة حرب اهلية دموية وإن الثوار اضرموا النار فى عدد من المنشات الحكومية فى مدينة السليمانية فى شمال العراق . واضافوا ان الامر الذى صدر للصحفيين الاجانب بالرحيل هو المقدمة لحمام دم فى العراق .



واعلن الشيخ محسن الحسيني احد قادة المعارضة الشيعية العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين عرض منذ يومين مشاركة الشيعة والاكراد في نظامة الحاكم . وقال إن هذا العرض مرفوض .

وصرح الشيخ محمد حسين فضل الله احد قادة الشيعة في لبنان بان صدام يتبع سياسة الارض المحروقة في العراق لقمع الثورة على نظامه وقال ان التمرد الحالي هو ثورة شعبية وليس يهدف الى اقامة دولة اسلامية في جزء من العراق . واضاف ان جميع الطوائف العراقية في مختلف انحاء البلاد تشترك في الثورة .

وكانت صحيفة الثورة العراقية الموالية للنظام قد اعترفت امس الاول بالاضطرابات في العراق . وقالت ان كل من يحاول ان يقوض نظام حكم صدام سيندم وسيدفع الثمن !

- وفي طهران دعا امس الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني الرئيس العراقي صدام حسين وحزب البعث الحاكم في العراق إلى الانصياع لارادة الشعب مشيرا إلى ان اغلبية الشعب العراقي تؤكد انها لم تعد تريد قادتها وانها تريد ان تحكم نفسها بنفسها من خلال نظام ديموقراطي .

وقال ان إيران ستكون مستعدة للتعاون مع العراق فقط اذا انصاع لارادة الشعب وحذر من بركان قادم للثورة الشعبية وقال ان اكبر وآخر اخطاء النظام العراقي ستكون دخوله في مواجهة مع هذه الثورة .

وقال الرئيس الايراني في الخطبة التي اذاعها راديو طهران ان الشعب العراقي قد ابدى استعداده لقبول الدمار الذى ستخلفونه بسبب الحرب الذى تورط فيها النظام ويتعين على النظام قبول هذا العرض الشعبي والسماح للشعب بتولي عملية اعادة البناء بنفسه .

واكد الرئيس الايراني ان مايجرى في العراق ثورة شعبية حقيقية وان الرئيس صدام حسين وحزب البعث الحاكم سيرتكبان اكبر وآخر اخطائهما اذا دخلا في مواجهة مع هذه الثورة الشعبية .

كما وجه الرئيس الايراني النصح للمعارضة العراقية بكل اتجاهاتها بان ينحو خلافاتهم جانبا والتعاون معا والتزام اليقظة وتجنب الفرقة الطائفية .

وتاتي تحذيرات الرئيس الايراني بعد يومين فقط من الرسالة التى بعث بها الرئيس صدام حسين الى طهران ونقلها سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء وعضو مجلس قيادة الثورة الى على اكبر ولايتي وزير الخارجية الايرانية ولم يتم الكشف عن مضمونها بعد .

ومن ناحية اخرى اعلن محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية العراقية الذى يتخذ من طهران مقرا لنشاطه انه سيكون مستعدا لاستقبال اى مبعوث عراقي بشرط ان يحمل معه خطاب استقالة صدام .

وصرح جلال الطالباني زعيم احدى الجماعات الكردية العراقية المعارضة بان القوات المعادية لنظام بغداد اصبحت تسيطر الآن على مساحات من شمال العراق ، وان المقاومة العراقية آخذة في الاتساع والانتشار في اجزاء اخرى من العراق .

وصرح الطالباني في حديث لراديو لندن ، بان عددا من الدول العربية لم يحددها بالاسم ودولا اخرى ، وعدت بتقديم مساعدات للثوار العراقيين للاطاحة بالرئيس صدام حسين .

وقال ان بعض حكومات الدول العربية ودولا اخرى ردت بالايجاب على طلب المعارضة للحصول على السلاح والمواد الغذائية لمساعدتها على الاطاحة بصدام .



واشارت المخابرات الامريكية الى ان الخطر الاساسى على الرئيس العراقى لايكمن فى الثورة المندلعة الآن فى عشرات من المدن العراقية ، ولكن بين المقربين اليه من السياسيين والعسكريين .

واشار مسئولو المخابرات الامريكية الى ان ثورة الاكراد والشيعة - هى فى الحقيقة ، عامل لاطالة امد حكم الرئيس العراقى وليس عاملا لانهائه ، لان هذه الثورة تدفع اولئك الذين لديهم افضل فرصة للاطاحة به ، الى التوق خلفه خوفا من ان تتفكك الدولة .

وفى واشنطن ، اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الاضطرابات تجرى بصورة رئيسية فى وسط وجنوب شرقى العراقى ، وشمال العراق الذى يوجد به اغلبية كردية .

واكد وزير الدفاع الامريكى ريتشارد تشينى ان المظاهرات المناهضة للنظام العراقى والمقاومة اصبحت الآن اكبر مما كانت عليه منذ ايام قليلة حيث امتدت الثورة من جنوب العراق إلى وسط البلاد .

واضاف تشينى انه من الصعب التكهن بنتائج الثورة فى العراق ، إلا انه اشار الى انه من الممكن ان تتمكن القوات الموالية للرئيس العراقى من سحقها .

وتفيد الأنباء ان المعارك تدور بين الجماهير الثائرة وقوات الحرس الجمهورى الموالية لصدام فى ضاحية الثورة التى يقطنها اكثر من مليون ونصف المليون نسمة فى بغداد ومنطقة الشعلة . علاوة على المواجهات الدامية فى مدينتى النجف وكربلاء .

وصرح متحدث باسم الثوار الاكراد ان القوات الكردية تسيطر الآن على خمس مدن على الاقل فى شمال العراق .

وفى روما قال التليفزيون الايطالى ان الاف المدنيين فى مدينة البصرة سقطوا قتلى من جراء استخدام القنابل الكيماوية .

واشار التليفزيون الايطالى الى ان قصف سكان البصرة بالاسلحة الكيماوية يتزامن مع تعيين على حسن الماجد وزيرا للداخلية وهو الذى استخدم تلك الاسلحة لقمع انتفاضة مدينة حلبجة الكردية عام ١٩٨٨ .

واشارت وكالات الانباء الى ان الماجد هو اكبر « جزار » فى النظام العراقى لارتكابه جرائم بشعة ضد الشعب الكويتى خلال الاحتلال العراقى للكويت ، حيث عينه صدام حاكما عليها لقمع المقاومة الكويتية .

على صعيد آخر اكد زعماء المعارضة العراقية فى لندن ان الثورة الشعبية ضد صدام حسين تنتشر من الجنوب عبر الوسط الى الشمال .

وقالوا فى مؤتمر صحفى بعد اجتماع عقدوه فى لندن مع وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية دوجلاس هوج ان تلك الثورة شعبية ولا يحق لاى جهة الادعاء بتنظيمها .

وربط زعماء المعارضة العراقية بين قرار الديكتاتور صدام حسين الذى دعا فيه الصحفيين الاجانب الى مغادرة العراق وتعيين على المجيد وزيرا للداخلية .

وقالوا ان القرارين يؤكدان نية طاغية العراق استخدام الاسلحة الكيماوية وغاز الخردل لقمع الثورة الشعبية التى تهدد نظامه .



بغداد: من يحسم الحروب الأهلية فى العراق ؟

كتب : محمد سلامة :

شهدت المدن العراقية اضطرابات واسعة ، ضمت تدخل الجيش وقوات الحرس الجمهورى لصد وردع غضبة الشعب العراقى ضد قيادته التى صورت الهزيمة انتصاراً ، والجريمة مكافأة والهوان كرامة

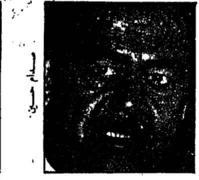
وبعيدا عن انحياز وسائل الاعلام الغربية لسياسة دولها وتمجيد بعض وسائل الاعلام العربية لصدام حسين فان الوضع فى العراق يحتاج لتحليل على ضوء الاضطرابات التى ثبت ان بعض القوى الخارجية ساهمت فى اشعالها بالاضافة لقوى المعارضة العراقية فى الخارج

فقد اتهم العراق بعض الايرانيين بتأجيج اضطرابات البصرة واعلنت بغداد ان اكثر من الفين من الحرس الثورى الايرانى قد تسللوا عبر الحدود الايرانية العراقية وقاموا بمساندة الشيعة فى البصرة الامر الذى ادى الى نزول قوات الحرس الجمهورى العراقى لقمعهم

كما اتهم العراق الدول الغربية بمحاولة النيل من وحدة العراق واراضيها ونس حزب البعث ان الولايات المتحدة اصبحت تحتل جزءا من غرب وجنوب العراق وان الفوضى الشاملة تجتاح بعض المدن وان موافقة العراق على جميع قرارات الامم المتحدة واهمها التعويضات ستعجل باستتباب الامن فى العراق

ومما يخشى منه مساندة الولايات المتحدة من جديد لحق الأكراد فى تحديد الصورة السياسية والنظام السياسى لهم وهو أمر يتضح منه أن حقوق هذه القومية التى تعرضت لبطش شديد ليس من العراق فقط وانما من تركيا وايران ايضا ..

وقد ساهمت الاضطرابات فى الشمال والتى سيطر عليها الاكراد فى انتعاش امال الغرب بفرض شروطهم لصالح الاكراد على نظام العراق الذى يعانى من تدمير شامل فى البنية العسكرية



صدام حسين

والاقتصادية والاجتماعية ولجوء الالاف من العراقيين المدنيين الى ايران وتركيا وسوريا

المعارضة العراقية

وتتجه الانظار الان الى مؤتمر بيروت الذى دعت اليه قوى المعارضة العراقية فى الخارج والذى سيتم اليوم لبحث توحيد فصائل المعارضة فى كل من واشنطن ولندن والسعودية وايران وتركيا

وتعد لجنة العمل المشترك من اقوى الجبهات المعارضة فى الخارج وتضم الاكراد والقوميين والماركسيين بينما تعد جبهة محمد الباقر رئيس المجلس

محمد باقر حكيم

الاعلى للثورة الاسلامية الشيعية هى التالية فى الترتيب من حيث القوة حيث تضم عددا كبيرا من الشيعة وخاصة الذين يتركزون فى الجنوب والبصرة .

ويقودهم الباقر من مقره بالمنفى فى طهران وتقول اراء المحللين ان النظام العراقى سوف يواجه الاضطرابات بمزيد من القوة والبطش وان تعبير وزير الداخلية وتعيين احد اقرباء صدام حسين هدفه قمع المعارضة وخاصة الاكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب وسبق له ان قام بسحق حركة تمرد الاكراد بالاسلحة الكيماوية



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/٣/١٩٩١

المعارضة العراقية تبحث فى دمشق غدا سبل الاطاحة بصدام

واشنطن تحذر العراق من استخدام الأسلحة الكيماوية ضد الثوار

ذكرت وكالة « رويتر » ان جماعات المعارضة العراقية ستجتمع فى دمشق اليوم لتنسيق العمل السياسى والعسكرى بهدف الاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين ، وقالت ان الاجتماع تنظمه لجنة « العمل القومى العراقى المشترك » وهو تحالف تم تشكيله فى دمشق فى ديسمبر الماضى ، ويضم ١٧ حزبا . ومن المتوقع ان تشترك جميعها فى هذا الاجتماع . وبينما تؤكد المصادر العراقية فى المنفى . والمصادر الايرانية والامريكية تصاعد الثورة الشعبية فى العراق ضد نظام صدام ، وجهت جماعة مراقبة حقوق الانسان دعوة لعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث انتهاكات النظام العراقى لحقوق الانسان .

فى الوقت نفسه كشف محسن الحسينى احد زعماء المعارضة الشيعية العراقية فى تصريح لوكالة « رويتر » ان المعارضة بكافة فئاتها اتفقت فيما بينها على انه لا اتفاق بشأن اقتسام السلطة مع صدام ، وقال « اننا نطالبه بالاستقالة على الفور »

واتهم الزعيم العراقى صدام بالقيام بسلسلة اجراءات تمهد لارتكاب مذبحة جديدة ضد الشعب العراقى ، واكد ان تعيين على حسن المجيد ابن عم صدام وزيرا للداخلية ، وكذلك ارجاء فتح المدارس ، وطرد الصحفيين ، وحل بعض فرق الجيش : كل هذا يهدف الى تهيئة المناخ لمجزرة فى حق الشعب العراقى .

واكد محسن الحسينى ان الوضع داخل العراق الآن فى مصلحة المقاومة الشعبية التى سيطرت على عدة مدن منها البصرة ، وقال ان احدث معلومات توضح ان محاولات النظام العراقى استعادة البصرة باءت بالفشل على الرغم من وجود بعض الجيوب من قوات النظام العراقى . واضاف ان المقاومة الشعبية فى البصرة شكلت لجنة لادارة شئون المدينة وتتجه محطة اذاعة وتعتزم اصدار صحيفة .

وبينما تؤكد السلطات العراقية أن الوضع فى الجنوب يستتب تدريجيا لصالح القوات الحكومية ، ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان معارك عنيفة مازالت تدور فى العديد من المدن وخاصة فى مدينة البصرة وان الثورة الشعبية ضد النظام العراقى قد امتدت الى مناطق جديدة بالعراق .

واشارت الوكالة الى وقوع مواجهات عنيفة بشمال العراق ، وقالت نقلا عن مصادر المعارضة الكردية ان رجال هذه المعارضة سيطروا على بعض المناطق واشعلوا النار فى منشآت السليمانية . وأن القوات الحكومية ردت بمهاجمة المعارضين فى السليمانية والمناطق المجاورة لها بالطائرات النفاثة والهليكوبتر .

وأكدت مصادر المعارضة الكردية امس انها احكمت سيطرتها على مدينة السليمانية وبعض المدن الاخرى شمالى العراق . واضافت المصادر نفسها أن القوات الكردية اسرت عددا من المسئولين الحكوميين خلال الاشتباكات التى وقعت أمس .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/٣/١٠

وأكد بكر فتح المتحدث باسم الاتحاد الوطنى العراقى فى كردستان أمس أن الثورة الشعبية ضد صدام حسين مستمرة برغم الممارسات الوحشية التى تنتهجها قوات الحرس الجمهورى العراقى ضد الثوار.

وأكد اللاجئون العراقيون الذين عبروا الحدود أمس الى ايران ان أعدادا كبيرة من المواطنين العراقيين لقوا حتفهم واصيبوا بجراح خلال الاشتباكات التى اندلعت صباح أمس فى حى الثورة فى بغداد بين القوات الموالية لصدام حسين وقوات المعارضة.

وكشف اللاجئون العراقيون النقاب عن استيلاء عناصر الثورة الشعبية بالعراق على اربعين طائرة هليكوبتر عراقية كانت مخبأة وسط أشجار النخيل فى إحدى المناطق القريبة من مدينة البصرة !؟

وقد أكد جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى فى تصريحات أدلى بها امس فى الطائف أن الولايات المتحدة حذرت العراق من استخدام الأسلحة الكيماوية فى قمع التمرد الذى يسود مناطق عديدة فى العراق وخاصة الجنوب.

وذكرت مصادر المخابرات الامريكية أنها قد استمعت الى اتصالات لاسلكية تشير الى أن القيادة العراقية سمحت لقواتها باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد الثوار اذا دعت الحاجة.

وأكدت مصادر دبلوماسية أمريكية أن السفير الامريكى لدى الأمم المتحدة سلم تحذيرا من واشنطن الى نظيره العراقى بهذا الشأن.

وكانت مصادر المعارضة العراقية قد اتهمت أمس القوات الموالية لصدام حسين باستخدام الغازات السامة ضد الثوار فى مدينتين على الأقل من المدن العراقية التى يسيطر عليها الثوار.

وأكدت الخارجية الامريكية ان الاضطرابات المدنية لا تزال مستمرة فى عدة مدن وفى مناطق نائية أخرى بالعراق. وقال المتحدث أن القتال متمركز فى الجنوب وخاصة فى مدينتى كربلاء والنجف. كما أن هناك اضطرابات أخرى فى مناطق كردية شمال العراق. واضاف المتحدث أن الوضع لايزال غامضا للغاية فى العراق.

كما أكد مسئولون أمريكيون بواشنطن أن الاضطرابات المعادية للحكومة بالعراق مستمرة بالفعل فى ٢٤ مدينة يقع معظمها قرب نجف وكربلاء، وقالوا ان متمردين أكراد يزعمون انهم يسيطرون على خمس مدن على الاقل فى شمال العراق، واضافوا ان الوضع هناك متذبذب حيث كثيرا ماتنتقل السيطرة على بعض المدن من طرف الى آخر.

وأكد راديو صوت أمريكا نقلا عن مصادر أمريكية انه أصبح من المستحيل معرفة من يسيطر على العراق حاليا.

واضاف الراديو نقلا عن مصادر المعارضة العراقية أن القوات الموالية للمعارضة تسيطر على خمس مدن على الاقل هى البصرة والنجف والعمارة والسليمانية وخانقين.

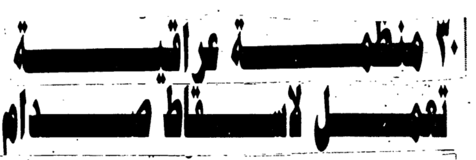
وذكرت صحيفة «اندبيندنت» البريطانية ان عدد ضحايا الاضطرابات فى العراق بلغ ٢٠ الف مواطن، وقالت نقلا عن مصادر المعارضة ـ ان نظام صدام يعمل على ابادة الثورة الشعبية التى امتدت من الجنوب الى الشمال بكل ما اوتى من «حرس جمهورى» الا انها اوضحت انه رغم ذلك فان قوات المعارضة مازالت تمسك بزمام الامور فى بعض المناطق..

ومن ناحية أخرى بعث آية الله تقى مدرسى أحد القادة الشيعة المعارضين برسالة: الى دى كويار من منفاه فى سوريا يطلب فيها عقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن لبحث سبل وقف المذابح الجماعية التى يتعرض لها شعب العراق.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٣/١١



★ تضم المعارضة العراقية لنظام صدام ٣٠ منظمة تنطوى تحت ٣ تيارات رئيسية هى : الإسلامية والعلمانية والكردية وتتخذ هذه المنظمات مقاراً لها فى دمشق ـ حيث تتركز معظمها ـ فى ايران وفى السعودية وفى لندن وفى شمال العراق .. وفى نهاية ديسمبر الماضى اجتمع ممثلو ١٩ من هذه المنظمات فى دمشق ووقعوا على وثيقة التزموا فيها بقلب نظام الحكم فى العراق واقامة نظام ديمقراطى فى العراق وهذه المنظمات المعارضة هى :

أولا المعارضة الكردية

وهى الاهم على مستوى التنظيم والتدريب وكان لديها ، اكثر من ٣٠ الف مقاتل فى اواخر عام ١٩٨٨ وتاتلف فى (الجبهة الكردستانية) وتضم :

١ ـ الاتحاد الوطنى الكردستانية) بزعامة جلال الطالبانى وتأسس عام ١٩٧٦

٢ ـ الحزب الديمقراطى الكردستانى الذى اسسه الملا مصطفى البرزانى عام ١٩٤٦ ، ورئيسه الحالى نجله مسعود البرزانى .

٣ ـ حزب الشعب الديمقراطى الكردستانى وتأسس عام ١٩٨١ بزعامة سامى عبد الرحمن .

٤ ـ الحزب الاشتراكى الكردستانى (١٩٧٩) بزعامة رسول مامند .

٥ ـ خزب كادحى كردستان (١٩٨٥) بزعامة قادر عزيز

٦ ـ الحزب الاشتراكى الكردى (١٩٧٩) بزعامة سيد كريم .

٧ ـ راية الثورة (١٩٨٥) بزعامة الملا بختيار .

٨ ـ الاتحاد الديمقراطى الكردستانى ، تأسس فى سورية عام ١٩٧٧ بزعامة على سنجارى .

ثانيا : المعارضة الاسلامية

وخلافا للعديد من احزاب وحركات المعارضة العراقية فقد نشأت تنظيمات المعارضة الاسلامية فى اواسط السبعينات ثم ازداد نفوذها مع بداية الحرب العراقية الايرانية ، وهى تملك قوة تقدر بحوالى ٢٠ الف مقاتل ينضوون ضمن اطار « فيلق بدر » الذى قاتل الى جانب القوات الايرانية .

وتندرج ضمن هذا التيار القوى التالية :

١ ـ حركة المجاهدين العراقيين بزعامة عبد العزيز الحكيم .

٢ ـ حركة المجاهدين العلماء التى تأسست فى مطلع الثمانينات وهى عبارة عن مجموعة من العلماء فى مقدمتهم محمد باقر حكيم .

٣ ـ حزب الدعوة الاسلامية الذى تتولاه قيادة جماعية (رئيسه الحالى الشيخ الاصفى)

٤ ـ منظمة العمل الاسلامى ورئيسها محمد تقى المدرسى .

٥ ـ « جيش القرآن » وهو يؤمن بالكفاح المسلح لتحرير العراق .

٦ ـ حزب الله ـ الاكراد اسسه الشيخ محمد خالد البرزانى ، الاخ الأكبر لمسعود البرزانى .

٧ ـ التجمع الاسلامى العراقى وتأسس عام ١٩٩٠ ، وتقول المعارضة الاسلامية بأنه يتمتع بثقل عسكرى وشعبى .

٨ حركة « جند الامام » وتأسست اواخر السبعينات ورئيسها الشيخ عبد اللطيف الخفاجى .

٩ ـ الكتلة الاسلامية » وتأسست فى الثمانينات على يد الشيخ الالوسى وتتخذ من المملكة العربية السعودية مقرا لها .

١٠ ـ الحركة الاسلامية فى كردستان تأسست فى بداية الثمانينات بزعامة الشيخ عثمان .



محمد باقر

بررزاني

١١ ـ حركة المهجرين العراقيين بزعامة الشيخ جمال الوكيل .

١٢ ـ حركة الاكراد الفيليين وتأسست على في مطلع الثمانينات .

١٣ ـ حركة الفتح الاسلامى (بداية الثمانينات) تأسست على يد الشيخ الحاكمى .

١٤ ـ الحركة الاسلامية فى العراق (اواخر السبعينات) بزعامة الشيخ الخالصى

وعلى غرار المنظمات الكردية التى توصلت الى صيغة (الجبهة الكردستانية) فقد شكلت اغلبية فصائل المعارضة المعارضة الاسلامية (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية) برئاسة الشيخ محمد باقر حكيم .

● ثالثا : الاحزاب العلمانية

وهى تنقسم الى تيارين :

أ ـ التيار الديمقراطى والشيوعى ويضم :

١ ـ الحزب الشيوعى العراقى (عزيز محمد) .

٢ ـ التجمع الديمقراطى العراقى (١٩٧٩) بزعامة صالح دوكو .

٣ ـ اتحاد الديمقراطية العراقى (١٩٧٩) بزعامة صالح دوكلا .

٣ ـ اتحاد الديمقراطيين العراقيين (١٩٧٩) بزعامة ابو ايوب .

٤ ـ الحركة الديمقراطية الاشورية (١٩٧٩) بزعامة نينوس .

ب ـ التيار القومى ويضم :

١ ـ حزب البعث العربى الاشتراكى (قيادة قطر العراق) . الأمين العام القطرى الحالى الدكتور فاضل الانصارى .

٢ ـ الحزب الاشتراكى العراقى اسسه الدكتور مبدر الويس عام ١٩٧٦ .

٣ ـ الحركة الاشتراكية العربية (الحزب الناصرى) ، ويتولى رئاسته منذ تأسيسه فى الستينات وحتى الان ، احمد الحبوبى (وزير عراقى سابق

٤ ـ تجمع المستقلين العراقيين . وهو عبارة عن تجمع شخصيات عراقية مستقلة برئاسة اللواء المتقاعد حسن النقيب ، تلتقى اهدافه مع اهداف الاحزاب القومية .

٥ ـ تجمع الضباط المتقاعدين ويتخذ من المملكة العربية السعودية مقرا له .

* وهناك تنظيم سياسى شكل اخيرا فى لندن باسم « مجلس العراق الحر » ويضم طائفة من السياسيين ورؤساء القبائل والعسكريين والصحافيين الذين يناهضون حكومة بغداد ، ويجرون اتصالات مع بقية الاطراف لايجاد صيغة للعمل المشترك .

مظاهرة عراقية فى كندا ضد صدام

اوتاوا ـ و. ا. خ ـ تظاهر مايزيد على اربعمائة كندى من اصل عراقى امام السفارة العراقية فى العاصمة اوتاوا معبرين عن معارضتهم وادانتهم لسياسة الرئيس العراقى صدام حسين .

وطالب المتظاهرون بتنحى الرئيس صدام حسين عن السلطة وبوقف عمليات القمع والتعذيب الجارية حاليا فى العراق حاملين لافتات تنادى باسقاط نظامه .

وذكر راديو كندا الذى اورد صباح امس ان رجال الشرطة الكنديين تدخلوا عندما حاول عدد من هؤلاء المتظاهرين اجتياز حواجز الامن المحيطة بالسفارة الا انهم لم يعتقلوا احد منهم .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١١ مـــارس ١٩٩١

المعارضة العراقية تبحث كيفية اسقاط صـدام

بيروت ـ وكالات الانباء ـ يبدأ اليوم فى بيروت مؤتمر المعارضة العراقية الذى يحضره أكثر من ٢٥٠ شخصا يمثلون ثلاث جماعات من المعارضة العراقية لبحث كيفية اسقاط نظام صدام حسين .

وصرح قادة المعارضة العراقية بانهم يعتزمون تصعيد الانتفاضة الشعبية ضد صدام حسين والاعداد لتشكيل حكومة ائتلافية لتولى مقاليد الأمور فى العراق عقب اسقاط صدام .

وأعلن متحدث باسم المؤتمر ان الحكومة المقترحة ستتولى السلطة لمدة عام يعقبها اجراء انتخابات عامة وقال ان الشعب العراقى وحده هو الذى سيحدد طبيعة نظام الحكم الجديد فى العراق .

وذكرت مصادر المؤتمر انه سيتم تشكيل لجان عملية فى مناطق العراق لتدعيم الانتفاضة الشعبية ولتسيير شئون هذه المناطق .

وأضافت هذه المصادر ان مندوبين من لبنان وسوريا والجزائر وإيران وتركيا والسعودية سيحضرون المؤتمر بالاضافة إلى بعض الدبلوماسيين الغربيين كمراقبين .

بدء مؤتمر المعارضة العراقية لاسقاط نظام صدام حسين

بيروت - ا . ش . ا - اختتم مؤتمر المعارضة العراقية المنعقد حاليا فى بيروت جلسته الاول بعد ظهر امس والتى حضرها قيادات سبعة عشر حزبا وتنظيما معارضا وعشرات الشخصيات العراقية المهجرة واكثر من مائتى صحفى ومراسل اجنبى وعربى .

وقد دعا السيد ابوسراء المالكى عضو مكتب امانة العمل المشترك وعضو قيادة حزب الدعوة الاسلامى فى كلمته امام المؤتمر الى عزل صدام حسين سياسيا وتركه يواجه مصيره منفردا وتوحيد موقف المعارضة من النظام العراقى .



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/١٤

انضمام ٥٠ ألف جندى عراقى إلى الثورة الشعبية

٢٥٠ قيادة معارضة يبحثون سرعة إسقاط «صدام» ومنع تمزيق العراق

الثوار سيطروا على الفرقة ٣٣ العسكرية والمناطق الشمالية



عواصم العالم ـ وكالات الانباء اعلن المتحدث باسم الاتحاد الوطنى الكردستانى العراقى المعارض امس . انضمام ٥٠ الف جندى من الجيش العراقى فى الشمال بكامل اسلحتهم الى الثوار ضد نظام صدام حسين

اكد المتحدث سيطرة الثوار تماما على الفرقة العسكرية ٣٣ والالوية التابعة لها كما اكد سيطرة الثوار على مناطق دربنخان وطقطق وجمجال وكويسنجان ومرتفعات راوندوز فى شمال العراق اوضح المتحدث ان الشعب الثائر وقوات . الجبهة الكردستانية تلاحق حاليا باقى القوات الموالية لـ «صدام» . لارغامها على الاستسلام او الانضمام الى الثورة الشعبية اكد المتحدث نجاح الثوار فى السيطرة على مدينة اربيل بعد معارك ضارية كما اكد بدء هجوم واسع على مقر الفيلق الخامس

واشار المتحدث الى استخدام قوات «صدام» المدفعية الثقيلة والطائرات الحربية لقصف الثوار فى اربيل .

وأكد الهاربون من العراق امس . ان معارك عنيفة تدور حاليا بين القوات الشعبية العراقية : والقوات الموالية للرئيس صدام حسين كما اكدت مصادر ايرانية . ارتفاع اعداد العراقيين الهاربين الى ايران بعد اندلاع الثورة الشعبية . ووصل الى حوالى ١١ الف عراقى . وكانت مصادر عسكرية امريكية قد اشارت الى ان القوات الموالية لـ «صدام» لاتكفى لاخماد الثورة . كما اشارت الى ان الاضطرابات تتجدد فى اى منطقة ثائرة . يتم سحب الجيش منها الى مناطق ثائرة اخرى .

كما بدات فى بيروت امس ، اعمال مؤتمر جماعات المعارضة العراقية . يشارك فى المؤتمر حوالى ٢٥٠ معارضا عراقيا يمثلون ٢٥ جماعة معارضة . كما يشارك فى المؤتمر وفود ايرانية وسورية وفلسطينية . يعد المؤتمر اكبر اجتماع للمعارضة العراقية ، ويهدف الى تعزيز الثورة الشعبية داخل العراق ضد نظام حكم الرئيس العراقى صدام حسين .

يستغرق المؤتمر ٣ ايام ، ويتم خلاله بحث خطط جماعات المعارضة للاطاحة بـ «صدام» ، واقامة حكم ديمقراطى حر . اشار المراقبون الى الخلافات الفكرية العميقة بين جماعات المعارضة المشاركة فى المؤتمر . كما اشاروا الى ان كراهية «صدام» هى عامل الوحدة بين المعارضة العراقية حاليا . اكد جلال الطالبانى رئيس الاتحاد الوطنى الكردستانى المعارض ، اتفاق المعارضة العراقية على تشكيل حكومة موسعة تضم كل الاطراف ، بعد اسقاط «صدام» . اشار «الطالبانى» فى تصريحات صحفية الى ان المعارضة العراقية تفضل اقامة حكومة داخل العراق وليس فى المنفى . وكانت مصادر دبلوماسية قد اكدت ان اهداف المعارضة العراقية تتركز فى اسقاط نظام «صدام» ، ومنع تمزيق العراق وتشكيل حكومة ائتلافية انتقالية . اوضحت المصادر ان مهمة الحكومة الانتقالية هى الغاء الاوضاع الاستثنائية والتمييز الطائفى وتامين عودة العراقيين فى الخارج . كما تسعى المعارضة العراقية الى التاكيد على الوحدة بينها ، لتظهر للشعب العراقى والعالم قدرتها على قيادة العراق بعد «صدام» .



المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/١٥

المعارضة العراقية ترفض المشاركة فى الحكم

رفضت جماعات المعارضة العراقية التى اجتمعت فى بيروت ان تتفاوض مع صدام حسين .

واعلن متحدث رسمى باسم هذه الجماعات رفض كل العروض العراقية للمشاركة فى السلطة .

وقال موفق الربيعي ، وهو متحدث باسم لجنة العمل الوطنى العراقي المشترك التي تضم ١٧ جماعة عراقية ، ان اقل ماتطالب به المعارضة هو استقالة صدام

ورفضت المعارضة العراقية دعوة الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى دعوة حكومة بغداد وجماعات الثوار من اجل التوصل الى اتفاق للحيلولة دون نشوب حرب اهلية فى العراق .

وقال الرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بن صدر ان ايران تذكر جذوة اضطرابات المسلمين الاصولية فى العراق ، وان الولايات المتحدة ستتسبب فى حدوث مشاكل كبيرة فى الشرق الاوسط اذا ساعدت هذه الاضطرابات .

كما قال شهبور بختيار رئيس وزراء ايران الاسبق ان استيلاء الشيعة على العراق سينشر نفوذ ايران ليصل الى بغداد ويفتح الطريق للاطاحة بالملك حسين عاهل الاردن . واضاف ان

الامريكيين يلعبون لعبة خطرة للغاية لن تفيد الديمقراطية فى الشرق الاوسط .

وان هناك احتمالات « لبننة » المنطقة باكملها .

وقال جلال الطالبانى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ان حكومات عربية ودولا أخرى وافقت على امداد جماعات المعارضة باسلحة واغذية . وان المعارضة اجرت اتصالات مع تلك الدول لشرح اسباب « الثورة » ضد نظام صدام والحصول على مساعدات معنوية وسياسية وغيرها من انواع المساعدات .

وعقد ممثلون من لجنة العمل المشترك التى تمثل ائتلافا من ١٧ جماعة معارضة عراقية اجتماعا مع وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية (دوجلاس هيرد) . وطلبت المعارضة العراقية من بريطانيا السماح لها بتجنيد اسرى حرب عراقيين والحصول على معدات عراقية ثقيلة استولت عليها القوات المتحالفة خلال الحرب أو لاتزال فى الصحراء .

وقال عبد الرازق الصافى عضو الحزب الشيوعي العراقى ان المعارضة تعتزم تشكيل حكومة ائتلافية انتقالية فى فترة مابعد صدام واجراء انتخابات حرة خلال عام .

وفى محاولة لطمأنة الغرب صرح موفق الربيع المتحدث باسم حزب الدعوة الاسلامية ومقره فى لندن قائلا : نحن لانريد افزاع احد بفكرة انه حركة اصولية اسلامية تكتسح جنوب العراق . وكل هذا الهراء غير حقيقي على الاطلاق والمعارضة العراقية متفقة على اجراء انتخابات حرة واتباع نهج معتدل .

وهناك تباين كبير فى جماعات المعارضة السبع عشرة فهى تضم شيعة واكراد وشيوعيين وقادة عسكريين سابقين ومنشقين عن حزب البعث . والشيعة لهم روابط قوية بايران . الا أن جماعات اخرى تحظى بمساندة السعودية وبعض الجماعات تؤيدها سوريا هناك جماعة واحدة مؤيدة للغرب وهى حزب الامة الجديد ومقره لندن .

اما المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذى لعب دورا كبيرا على مايبدو فى اضطرابات البصرة فيضم ثلاث جماعات . هى اتباع باقر الحكيم وحزب الدعوة الاسلامية ومنظمة العمل الاسلامي . وكان الحكيم قد قال ان العراقيين سينتخبون حكومة اسلامية .

ويستبعد متحدثون باسم المعارضة فكرة احتمال تقسيم العراق . الا أن البعض قالوا انه قد تنشا مشاكل اذا انسحبت القوات المتحالفة من العراق قريبا .



أمريكا تشكك فى ادعاءات المعارضة الشيعية حول استخدام القوات العراقية غـــاز الخـــردل

أعربت وزارة الدفاع الأمريكية عن شكوكها حول تصريحات المعارضة الشيعية العراقية التي اتهمت بغداد باستخدام الأسلحة الكيمياتية -خاصة غاز الخردل- لوضع حد للإضطرابات في البلاد.

واوضح مسئول بالوزارة: أن مثل هذه التصريحات يجب ان تفهم في ضوء المصدر الذي روجها، مشيرا بذلك الي الإتهامات التي وجهها جواد المالكي المسئول الشيعي في حزب الدعوة المعارض للعراق والمقرب من طهران والتي اتهم فيها بغداد باستخدام غاز الخردل لقتل مئات المعارضين جنوب البلاد.

«الشعب» رغم أن المعلومات بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية غير مؤكدة الا أننا نؤكد معارضتنا الشديدة لاستخدام هذه الأسلحة ضد المواطنين فى أى دولة عربية أو اسلامية.



ثوار العراق يستولون على ضواحى كركوك استعدادا لشن هجوم نهائى عليها

مقاومة شرسة ضد قوات صدام فى البصرة ومن داخل المساجد بكربلاء

المعارضة تؤكد مصرع طه ياسين رمضان عندما حاول اغتيال صدام

بيروت ـ وكالات الانباء ـ اعلن الثوار العراقيون امس انهم يسيطرون على ٣٠ مدينة عراقية ومئات القرى ، وان معارك عنيفة دامية تجرى فى مدينة كربلاء بعد اقتحام قوات الحرس الجمهورى العراقى لها . وذكر الثوار ان اكثر من ٣٠ الف جندى عراقى انضموا للثوار بدباباتهم وبمدفعيتهم . واكدت المعارضة نبأ مصرع طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى عندما حاول اغتيال صدام حسين .

وقد أعلنت مصادر المعارضة الكردية ان الثوار استولوا على عاصمة محافظة اربيل صباح امس بعد قتال ضار ضد قوات الفيلق الخامس العراقى . واضافت هذه المصادر ان الثوار دمروا مقر قيادة الفيلق .

واوضحت هذه المصادر ان الثوار الاكراد استولوا على بعض ضواحى مدينة كركوك عاصمة انتاج البترول العراقى وان قتالا ضاريا يدور حاليا بين الثوار والقوات الحكومية وان الثوار يستعدون لشن هجوم نهائى على كركوك وان ٢٠٠٠ من القوات الحكومية استسلموا للثوار منهم ٤٣ ضابطا . وقالت هذه المصادر ان الثوار يسيطرون على ٤٠ مدينة على الاقل فى شمال العراق .

وذكر المسافرون القادمون من جنوب العراق ، ان الثوار مازالوا يسيطرون على مساحات واسعة من البصرة وانهم يقاومون بشراسة هجمات القوات الموالية لصدام حسين التى تدمر وتقصف كل شىء فى طريقها وقالوا ان الثوار فى مدينة كربلاء المقدسة يعتصمون بالمساجد التى يتخذونها قواعد ومقار لعملياتهم ضد القوات الموالية لصدام وان قتالا ضاريا يدور بين الطرفين .

وقالت مصادر المعارضة الشيعية ان الثوار استولوا حتى الان على ٤٢ طائرة هليكوبتر هجومية وعلى ١٢ صاروخا من القوات الحكومية .

ويجتمع فى بيروت نحو ٣٢٥ شخصية معارضة تمثل ٢٣ جماعة من بينها الشيوعيون ، والقوميون العرب ، والشيعة ، والسنة ، والاحرار لتنسيق جهودهم من اجل الاطاحة بصدام ، والاتفاق على اطار عمل سياسى يشمل تشكيل حكومة ائتلاف مؤقتة واجراء انتخابات حرة .

وفى الوقت ذاته اعلن المتحدث باسم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق امس ، ان الحرس الشخصى لصدام حسين ، قتلوا طه ياسين رمضان نائب رئيس مجلس الوزراء

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٣/١٥

ثوار العراق [بقية]

عندما اطلق رمضان النار على صدام فى محاولة لاغتياله فأصابه فى يده اليمنى .

وقال المتحدث ان طه ياسين رمضان حمل صدام مسئولية مقتل جميع افراد عائلته فى حادث الهجوم الذى تعرض له المخبأ العراقى فى ١٣ فبراير الماضى من جانب القوات الجوية للتحالف .

وأوضح المتحدث ان مصدره فى هذا النبأ ضابط عراقى برتبة رائد فى المخابرات العراقية أبلغه بأنه قد حمل جثة طه ياسين رمضان بيديه .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٣/١٣

رسالة الرياض • حسن علام

شاهد من العراق : صدام ظاهرة دموية

• نداء للعالم لاسترداد متحف الكويت المسروق فى العراق

• كشف وزير الدفاع العراقى الأسبق الفريق الركن ابراهيم الداوود فى مهرجان الجهاد بالرياض عن مخططات صدام الارهابية ، واعتماده على كوادر حزبية بعثية لتنفيذ أطماعه الشخصية ، وأن ما حدث فى الكويت هو مخطط مدروس فاق كل أنشطة الصهيونية فى تهويد المناطق العربية !

كما أجمع عدد كبير من المؤرخين والمفكرين والعسكريين العرب المشاركين فى هذا المؤتمر الهام أن الشعب العراقى هو أكثر المتضررين من حرب الخليج لأن العراق أنفق بلايين الدولارات طوال السنوات الماضية لبناء القوة العسكرية على حساب الانسان والجامع والمستشفى والمدرسة ، فقد تلقى المساعدات المالية الضخمة من الدول العربية خلال حربه مع إيران فاستثمرها لشراء أسلحة الدمار بدلا من المشاريع الانمائية ، ورغم ذلك لم تحقق له أهدافه التوسعية ، والدليل على ذلك هذا الخراب الشامل الذى لحق بالعراق الذى لم يعد يشكل أى تهديد عسكرى للمنطقة العربية بعد هزيمته المنكرة فى حرب تحرير الكويت !

وزير الدفاع العراقى السابق الفريق الركن ابراهيم الداوود هو أبرز الفارين الهاربين من جحيم صدام إلى المملكة العربية السعودية حيث يعيش الآن كلاجيء سياسى ، ولقد أصر هذا الوزير الذى انخدع فى حاكم العراق فترات من الزمن أن يشارك فى هذا المؤتمر الفريد من نوعه والذى نظمته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برئاسة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى ، كشف الفريق الركن ابراهيم الداوود ادعاءات صدام حسين وأطماعه التوسعية بقوله :

— ان ادعاء صدام بالحق التاريخى فى الكويت ادعاء باطل قولا وعملا وتاريخا ، فالكويت عضو فى الأمم المتحدة والمؤتمر الاسلامى والجامعة العربية ، وإذا كان فعلا هو يؤمن بهذا الحق ، فلماذا سمح بالتمثيل الدبلوماسى للكويت فى بغداد كل هذه السنوات ، والعكس صحيح لبغداد تمثيل سياسى ودبلوماسى فى الكويت ؟

لقد اتفق حزب البعث مع الكويت على رسم الحدود من قبل ، وادعاء صدام ماهو إلا بداية لمخطط شرير يستهدف بصراحة المنطقة ككل ، وبصراحة أكثر : الكويت ماهو إلا هدف ثانوى ، وقد شاء الله أن يغوى صدام حسين بالهدف الثانوى !

تطلعات صدام التوسعية

ويؤكد وزير الدفاع العراقى السابق :

— لا أعتقد أن موضوع الاستيلاء على البترول كان السبب ، فالعراق بلد غنى ، ولو كان صدام يريد المال والرخاء لشعبه لما أقبل على ما ارتكبه فى كل أنحاء العالم ، وأتحدى أى شخص أن يقدم لى عملا خيرا واحدا قام به صدام !

وردا على سؤال حول القوة العسكرية التى بناها صدام حسين فى سنواته الأخيرة ، قال وزير الدفاع العراقى السابق :

— انه خلال حرب العراق مع إيران تلقى



مساعدات مالية ضخمة جدا من الدول العربية ودول اخرى ، هذه المساعدات مكنت صدام حسين من إعادة تنظيم صفوفه وبناء قواته على حساب مشاريع اخرى كانت ستعود بالخير على الشعب العراقي ..

وردا على سؤال آخر حول المرتكزات التي يستند عليها صدام حسين قال الفريق الركن إبراهيم الداوود :

— ان صدام يستند إلى الغدر والارهاب والتصفية الجسدية ، وهذه الاساليب استمر في اتباعها صدام طوال حياته حتى بعد تسلمه الحكم في العراق ..

ان عمر بن الخطاب عندما دخل الاسلام تغيرت ، فظاظته ، واصبح يشعر بالام اليتامى والارامل ويحمل لهم على ظهره الخبز ، وينام على الأرض ، فالاسلام صنع من عمر بن الخطاب رجلا آخر ..

ولو جئنا إلى العراق لوجدنا ان الحزب المعد من خلف الحدود ليكون طعنة للأمة العربية سيطر على امر الدولة هناك ، وصدام كظاهرة دموية تربى في احضان هذا الحزب على الذبح وانتهاك الاعراض ..

وحول هوية الجيش العراقي ، وموقفه من هذه الانتهاكات غير الانسانية ، ذكر الفريق الداوود ان صدام حسين اعتمد على كوادر حزبية في مختلف المجالات ممن هم من غير العائلات الأصيلة ، فاسس جيشا عدوانيا بعثيا ليس له رأى او مبدأ ، وذلك لتنفيذ اغراض الحاكم فقط ، اما مبادىء الصدق والرجولة والامانة فغير موجودة في قاموس هذا النظام على الاطلاق !

مأساة الأكراد

وقدم احد زعماء الأكراد واسمه عبدالله عبدالعزيز البدرى جرائم صدام ضد الأكراد في شمال العراق وخصوصا في مدينة « حلبجة » ، فازهق آلاف الأرواح البريئة دون ذنب اقترفته اللهم إلا تمسكها بدينها وعدم الخضوع له ، فقامت المعارك بين الأكراد وحكومة صدام التى كانت لا تتورع عن استخدام اى سلاح فتاك ، ثم قامت الاحزاب القومية والبعثية في العراق بصب جام غضبها على تلك القرى الآمنة التى يسكنها الأكراد في محاولة يائسة لاطفاء شعلة الايمان واحلال العنصرية مكانها ، فبعد وقف اطلاق النار بين العراق وإيران اتجهت اربعة « فيالق » عسكرية عراقية مدججة بالسلاح بقيادة (على حسين مجيد) وهو ابن عم طاغية العراق صدام ، واعطيت له كافة الصلاحيات المخولة لرئيس الجمهورية فيعلن انه سيبيد الشعب الكردى عن بكرة ابيه ، ونفذ بالفعل تهديده عندما إستخدم الغازات السامة والأسلحة المحرمة دوليا ضد العزل من السلاح فبدأ جريمته بمنطقة « حلبجة » وهى المركز الدينى للاكراد في شمال العراق حيث عشرات المدارس الدينية التى يتخرج منها دعاة الاسلام من الاكراد ، واستمر ابن عم صدام في تنفيذ مجزرته لتشمل معظم انحاء « كردستان » ، فاباد الالاف من الابرياء العزل .. شيوخ ونساء واطفال ، مما ادى إلى هجرة مئات الآلاف الآخرين من جحيم البعث الاحمق ..

وبعثت الشيخة (حصة الصباح) مديرة ومؤسسة دار الآثار الاسلامية بالكويت بصرخة نداء إلى العلماء المشاركين في هذا المهرجان بالرياض .. الأميرة حصة هى ابنة امير الكويت الراحل المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح ، وتعد إحدى خبيرات الآثار الاسلامية على مستوى العالم كله فاسست مع زوجها الشيخ ناصر صباح الاحمد الصباح متحف الكويت الوطنى يضم اندر روائع الفن الاسلامى وتمكنت من جمع وشراء اكثر من عشرين الف قطعة من آثار العالم الفنية ، وجاء غزو الكويت في ٢ اغسطس المشؤوم ، وكان الهدف الثالث للقوات العراقية بعد سرقة السبائك الذهبية والعملات الاجنبية من خزائن البنك المركزى (قيمتها اربعة مليارات دولار وسرقة اكثر من مليار دولار آخر على شكل مصوغات ذهبية من (سوق الذهب) الذى كان واحدا من اكبر اسواق الذهب في العالم واكثرها انواعا ومشغولات من كل انواع الذهب والعيارات وهو الى جانب كونه ثروة وطنية فهو احد المعالم الاقتصادية في الكويت .

سرقة متحف الكويت

كان هدف قوات الاحتلال بعد سرقة البنك المركزى وسوق الذهب هو (متحف الكويت الوطنى) .. فنهبوا نفائس المخطوطات والوثائق والآثار الاسلامية التى لاتقدر بثمن من احد ارقى المراكز التاريخية في المنطقة العربية ونهبوا اندر النفائس التى تخلد ماضى وعراقة وعظمة الاسلام ، حملوا هذه التحف الثمينة على عربات عسكرية الى العراق ، ولذلك جاءت صرخة الأميرة حصة الصباح للعالم .

ـ احذروا شراء آثار متحف الكويت الذى سرقه جنود صدام !!

وتحدث الأمير تركى بن محمد بن سعود الكبير نائب رئيس الادارة الغربية في وزارة الخارجية السعودية عن الحملات الاعلامية ضد السعودية .

ان سياستنا مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ونعمل على حل المشكلات بالطرق السلمية ، ولكن ازاء هذا العدوان لم يكن هناك حل سوى الوقوف في وجه الذين يحاولون السيطرة على دول الخليج ، ان حكام العراق لايزالون يخططون



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩١/٣/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لشن الحملات الاعلامية ضد السعودية تحت شعار « الجهاد الاسلامى ».ولايزال العراق « يدس » بين الشعوب الاسلامية . ولابد من مواجهة حملاته الشرسة .

وتعرض مسئول الخارجية السعودى لقضية فلسطين :

ـ اننا لم نقف مكتوفى الأيدى امام هؤلاء الذين اضروا بالقضية الفلسطينية . ولايمكن ان يكون احتلال الكويت تحريرا لفلسطين . بل ان هذه القضية لم تتعرض للاهمال والضرر مثلما تعرضت له الآن . فى الوقت الذى تزداد جحافل المهاجرين الاسرائيليين الى الأرض المحتلة .

ان تسلط صدام قد أضر بالفلسطينيين وقضيتهم كما اضر بالاسلام . فلايمكن ان يبيح الاسلام انتهاك الاعراض والقاء قنابل سامة على اكراد العراق وتعذيب الدعاة الاسلاميين داخل البلاد .. فهل هذا من الاسلام فى شىء ؟

ويضيف الدكتور الأمير تركى بن محمد بن سعود قائلا :

ـ اننا نستغرب من هؤلاء الذين يناصرون صدام حسين . اننا ضد ضرب المدنيين فى العراق . وضد المساس بشعب العراق لكن التساؤل الذى يطرح نفسه :

ـ من المسئول عن هذا كله .. اليس صدام ونظامه ؟ .

قضية توزيع الثروات

ـ وتحدث الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز عن شعارات صدام الباطلة بالنسبة لقضية (توزيع الثروات) :

ـ من أهم المبررات التى ساقها النظام العراقى لاحتلال الكويت كانت (توزيع الثروات) . وصدام يقرن الثروة بالبترول فقط وكان الموارد الأخرى كالثروة المائية والزراعية والبشرية لاتدخل ضمن الثروة . وبالتالى لاتقبل هذه الموارد التوزيع .. وانما ينصرف التوزيع فقط الى (الثروات البترولية) . وهذه حقيقة ينبغى ابرازها . فإذا نظرنا إلى الثروات العربية فسوف نجد ان لدى كل دولة عربية جانبا من الثروة . فضلا عن وجود (١٤ دولة) عربية مصدرة للبترول فلماذا التركيز على دولة عربية محددة وهناك نقطة أخرى هامة تخص استغلال الثروات الموجودة . ذلك أن وجود الثروة ذاتها بلا استغلال لا يعنى شيئا . فالرفاهية تتحقق بالاستغلال الأمثل للثروة . ولقد حققت الدول العربية مجتمعة عائدات مالية ضخمة من البترول . وقدمت الدول العربية البترولية معونات واعانات وقروضا إلى دول نامية وفى مقدمتها الدول العربية والاسلامية . بلغت (٦٣ مليار دولارا) اسهامات السعودية فى تنمية هذه الدول من العالم الثالث . جملة الاعانات والمساعدات من دول الخليج خلال الـ ١٥ سنة الماضية حوالى مائة مليار دولار . قدمت السعودية منها ٦٣ مليار دولار . وهى بذلك تتفوق على كل دول العالم فى مجال المساعدات ..

وتطرق الأمير عبدالعزيز بن سلمان إلى ادعاء العراق بان دول الخليج تامرت ضد العراق من خلال خفض اسعار البترول فقال :

ـ ان دول الخليج العربى ساعدت العراق على ان يحصل على حصة من تصدير النفط أعلى مما كان مقررا بالنسبة له . وكان ان وصل العراق إلى طاقته الانتاجية القصوى . بينما ظلت المملكة العربية السعودية عند حدود ٧٥ ٪ من طاقتها الانتاجية ..

وردا على المزاعم العراقية بان احتلال الكويت كان بحثا عن منفذ للعراق على الخليج قال :

ـ ان النفط العراقى قبل الحرب مع إيران كان يصدر عن طريق الخليج . وعندما نشبت الحرب واصبح من الصعب تصدير النفط العراقى ساهمت المملكة العربية السعودية مساهمة كبيرة فى تسهيل مهمة تصدير النفط العراقى عبر اراضيها . ومن خلال التجهيزات والامكانات السعودية وكان ذلك على حساب صادرات النفط السعودى ..

هل نسى صدام حسين كل هذه المساعدات من جانب السعودية ؟

٤ دول عربية تقدم مساعدات عاجلة لثوار العراق لاسقاط «صدام حسين»

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

تعهدت ٤ دول عربية بتقديم مساعدات مالية وعسكرية عاجلة لقوى المعارضة العراقية ، لاسقاط نظام صدام حسين . علمت «الوفد» ان الولايات المتحدة ، استقبلت خلال الاسبوعين الماضيين بعض قادة المعارضة العراقية المقيمين في لندن ، لبحث احتياجاتها اللازمة من الاسلحة والمعدات العسكرية لاسقاط النظام العراقي الحالي . وعدت واشنطون بالدعم السياسي والاعلامي لقوى المعارضة . كما اكدت سعيها لدى حلفائها في الخليج ، لاقناعهم بامداد المعارضة العراقية بالاموال والاسلحة اللازمة لاسقاط «صدام» ، بشرط اعلان اهداف المعارضة . كما علمت «الوفد» ، ان مصر طلبت من قوى المعارضة العراقية ضرورة توحيد صفوفها واهدافها ، لإمكانية السيطرة على الاوضاع داخل العراق . ووعدت القاهرة بدعم ثوار العراق سياسيا واعلاميا . واكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، وجود اتفاق بين دول خليجية ومصر على عدم التعامل مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين ، وتدعيم ثوار العراق عسكريا وماليا وسياسيا في الوقت الراهن .



أحرار العراق يقتحمون معتقل سماوه بالبصرة

الإفراج عن ١٠٧ أسرى منهم ٢ مصريين وطائرة خاصة لنقل طبيب مصري أصابه صاروخ عراقي

الكويت - أيمن محمد أمين

نجح تنظيم الجهاد الأحرار العراقيين في ساعة مبكرة من صباح أول أمس في كسر أبواب معتقل «سماوه» بالبصرة والإفراج عن ١٠٧ أسرى من بينهم ٣ مصريين و [illegible] كويتيا و ١٠ سيدات و ٢٣ طفلا وطالبة كويتية وسيدة عراقية وتم إنقاذهم من الموت المحقق بعد أن ألقى جنود صدام القبض عليهم في شوارع الكويت يوم ٢٣ فبراير الماضي وعذبوهم ورحلوهم إلى البصرة ثم إلى معتقل «سماوه».

وقد قام الجهاد الأحرار العراقيين بتسليم الكويتيين إلى قوات التحالف [illegible] التي قامت بدورها بتسليمهم للقوات السعودية [illegible] الأسرى الكويتيين [illegible] «البصرة» بالكويت في [illegible] من صباح [illegible] وتابع «الأهرام» مراحل وصول الأسرى والتقى بالمصريين الثلاثة الذين أفرج عنهم وهم [illegible] محمد حسن أبو علوش (عامل بناء ويقيم بمنطقة الشعب بالكويت) والثاني هشام سعيد إسماعيل (يقيم بمنطقة البصرة بالكويت) والثالث ناصر السيد محمود الراضي ويقيم بمنطقة حولي.

وأجمع الثلاثة الذين [illegible] عليهم الإعياء الشديد رغم صغر السن أنه تم القبض عليهم مع مجموعة كبيرة من الكويتيين الذين تم جمعهم بصورة مفاجئة من شوارع الكويت ورحلوهم في أتوبيسات إلى أماكن خاصة للتفتيش ثم نقلوهم على مدى يومين إلى معتقل سماوه.

قال عدد من الأسرى الكويتيين صغار السن إن الهدف كان هو تفريغ الكويت من أهلها والقبض على الشباب وخاصة من صغار السن.

وقالت السيدة [illegible] رفاعي إن جنود صدام قبضوا علينا مع أزواجنا وأطفالنا الصغار وعذبوا أطفالا أمامي وكانوا لا يراعون صغر السن ومنهم طفل عمره شهر كما قالت السيدة [illegible] فرحان أفرجوا عني أنا وابني ومازال هناك في معتقل آخر اثنان من أبنائي مع زوجي ولا أدري ما مصيرهم إلى الآن.

وقال [illegible] نصر إنه لولا أن المعارضة العراقية نجحت في كسر أبواب المعتقل والإفراج عنا لكان مصيرنا الموت.

ومن جهة أخرى غادرت الكويت أمس طائرة عسكرية أمريكية خاصة حاملة الطبيب المصري الدكتور حامد لبيب أحمد أخصائي الجراحة العامة بمستشفى العدان بالكويت بعد إصابته في رأسه بصاروخ عراقي أثناء القصف الجوي المكثف للمستشفى يوم ٩ فبراير الماضي مما أدى إلى فقدانه للبصر وإصابة زوجته الدكتورة إخلاص السيد أخصائية التخدير بالمستشفى بشظايا في جسمها من القذف إلى جانب وفاة زوجة الدكتور [illegible] الأخصائي بمستشفى العدان من جراء قصف المستشفى.

وقال الدكتور هشام إن القصف حدث خلال محاولة جنود صدام سرقة ممتلكات سكن الأطباء وذهب الدكاترة حامد وإخلاص [illegible] لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من [illegible] الكهربائية من سرقة جنود صدام ولكن القصف العام بأربعة صواريخ أطلقت على المستشفى [illegible] ضحيتها خمسة قتلى و ٢٠ مصابا من المصريين والمصريات من مختلف الجنسيات من بينهم طبيب كويتي [illegible] والقتلى من المرضى. وقد رأى أطفال الدكتورة [illegible] أمهم [illegible] من جسدها من أثر صواريخ صدام ورغم إصابة الأطباء المصريين فقد قام الدكتور حامد الذي فقد بصره [illegible] بإجراء عملية جراحية بعد يوم من إصابته وقامت زوجته الدكتورة إخلاص التي أصيبت بشظايا في جسمها بإجراء عمليات تخدير لمريض وقام الدكتور [illegible] الذي فقد زوجته الدكتورة [illegible] بإجراء عمليات جراحية في نفس يوم الوفاة وسجل جميع هذه العمليات بالمستشفى وأجروها بنجاح كما قام العديد من الأطباء بتسجيل كامل لحالات التعذيب والقتل التي قام بها جنود صدام من خلال كاميرات خاصة كانوا يخفونها بملابسهم في غرف العمليات ومشرحة المستشفى ومنذ يوم القصف ليوم التحرير كانت جهودنا مكثفة كما قال الدكتور هشام إلى أن جاء يوم النصر [illegible] فاستقبلنا قائد الصحة الكويتي الدكتور عبد الوهاب الفوزان الذي أمر على الفور بتحمل الوزارة لعلاج الدكتور حامد وزوجته الدكتورة إخلاص في أمريكا وسفر أولاده معه [illegible] مؤسسة [illegible] الأمريكية علمت بمأساة الدكتور حامد من وسائل الإعلام الأمريكية وعلى الفور أرسلت طائرة عسكرية حملته إلى الرياض ثم نيويورك وستلحق به أسرته اليوم (الخميس) ورغم هذه المأساة فإن ما قام به الأطباء المصريون الموجودون بالمستشفى [illegible]

[illegible] خلال فترة الاحتلال العراقي.

[illegible]

[illegible] مع الأطباء الكويتيين على استمرار الخدمة بالمستشفى [illegible] والخروج بالمستشفى من أزمة القصف الذي تعرض له ومن بطش جنود صدام والمطلوب الآن هو مد أيدي التكريم لهؤلاء الأبطال الذين صمدوا ودعموا جهود مصر في الكويت وساعدوا على تحريرها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/٣/١٩٩١

قوات صدام تستخدم النساء والأطفال رهائن ودروعا بشرية لقمع الثورة

مؤتمر المعارضة العراقية يطالب بتجميد عضوية حكومة بغداد في الأمم المتحدة

بيروت ـ وكالات الانباء ـ اكد زعماء المعارضة العراقية ان صدام حسين سحق الثوار في جنوب العراق واقام دروعا بشرية من آلاف الرهائن من الاطفال والنساء لارهاب الثوار في الشمال واعاقة تقدمهم .

وذكر اللاجئون القادمون الى سوريا ان فرقا خاصة للاعدام تكونت لاغتيال الثوار الذين يتم اعتقالهم .

ومن ناحية أخرى طالبت المعارضة العراقية بتجميد عضوية الحكومة العراقية الحالية في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والجامعة العربية ومجموعة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامى وذلك بسبب خرق هذه الحكومة لميثاق هيئة الأمم المتحدة وقراراتها ولوائحها المختلفة .

جاء ذلك في التوصيات التي اصدرها مؤتمر المعارضة العراقية المنعقد في بيروت منذ ثلاثة أيام وتضمنت هذه التوصيات تشكيل هيئة للانقاذ الوطني ومعالجة الطوارىء التي تفرضها الانتفاضة وتشكيل لجان لدعم العمل الميداني للانتفاضة وتوفير متطلباته .

كما اوصت قوى المعارضة العراقية بتأسيس صندوق دعم الانتفاضة العراقية لجمع كل اشكال المساعدة المادية من التجمعات العراقية في المهجر ومن المؤسسات الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان وتشكيل لجنة لجمع المعلومات حول انتهاك النظام العراقي لحقوق . الانسان الاساسية وسياسة الأرض المحروقة وجمع هذه المعلومات وتقديمها الى الهيئات الدولية .

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ان المعلومات التي أمكن جمعها حتى الآن تؤكد ان حكومة صدام حسين تستعين بأعداد أكبر من قوات الجيش لاخماد الاضطرابات في الشمال الكردى وان الحكومة العراقية تستعين بالتحديد بأعداد ضخمة من أفراد الحرس الجمهورى والجيش النظامى في محاولة للسيطرة على الموقف في المناطق المضطربة وقال المتحدث ان حالة التذمر امتدت الى العاصمة بغداد وخاصة في الأحياء التي تسكنها أغلبية شيعية .

وقد اعترفت وسائل الاعلام العراقية أمس بحدوث اضطرابات شيعية في العديد من المدن الا انها زعمت أنها ثورة فاشلة وأنها من تدبير الولايات المتحدة التي تسعى لتقويض العراق .

بينما ذكرت لجنة التضامن العراقية في لندن ان الجثث تتراكم في مدينتى النجف وكربلاء المقدستين واضافت في خطاب مفتوح لبوش ان ديكتاتور العراق قرر ان يبيد الشعب ليخمد نيران الانتفاضة الشعبية ضد حكمه الارهابى وطالبت الرئيس الامريكى بالتدخل شخصيا لانهاء اعمال صدام البربرية ضد المدنيين من افراد شعبه . الا ان مسئولا امريكيا كبيرا ذكر ان الحكومة الامريكية تعتقد ان صدام سيتغلب على الارجح على هذه الثورة وانه يجرى قمعها باسلوب وحشى دموى . وقال المسئول انه في احدى المراحل كانت هناك انتفاضات في نحو عشر مدن او اكثر وقد اخمدت هذه الانتفاضات الى حد كبير .

وذكر راديو طهران ان اجزاء عديدة من العاصمة العراقية بغداد شهدت مظاهرات ضخمة مناوئة لنظام الرئيس صدام حسين ، وقال الراديو إن مصادمات دامية وقعت بين المتظاهرين والموالين لصدام امس



عارف عبد الرزاق ..
فى حوار مع « المصور »

أجرى الحوار: عبد التواب عبد الحى
عدسة : شوقى مصطفى

من القادم بعد طاغية العراق ؟!

● اذا لم يسيطر الجيش العراقى على الحكم .. فسوف تنشب حرب أهلية !

● ثوار السليمانية وأربيل فى الشمال فرصتهم أكبر فى استمرار الثورة !

● لست مستعدا للمشاركة فى حكومة عراقية ديموقراطية معتدلة .. فات الميعاد !

● الكارثة عامة .. وليس فى مقدور العقل العربى حصر انعكاساتها المدمرة !



المصدر : المصـــــور
التاريخ : ١٥/٣/١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● مصادفة عجيبة ان يشارك عارف عبد الرزاق ، رئيس وزراء العراق سابقا ، في ٦ انقلابات على الحكم ، ينجح منها ٣ ، ويفشل ٣ .. بالضبط بعدد اولاده : ٣ ذكور ، و٣ إناث !

كانت اسئلتي له محرجة . لكنه لم يقع في الحرج ، ولم يكتم الحقيقة العربية عن نهر الوعي العربي .. خاصة عندما استشف ان المزاج العقلي للحوار ليس نكا للجراح ، وإنما تضميد لها ، ومكابدة للوصول إلى رؤية عربية قومية للخروج من كارثة الخليج وتداعياتها المدمرة .. وان الهدف نصب العين : ان يسمو الجميع فوق دخان الحرب ، وتتوجه العقول المتصالحة نحو المستقبل .. لتنتصر الحياة ! ●●

الرجل .. قبل الحوار معه . في سطور واضحة اقدمه إليك : عارف عبد الرزاق فرج . رئيس وزراء العراق في عهد الرئيس العراقي عبد السلام عارف . لم تستمر وزارته في الحكم أكثر من ١٠ ايام ، فيما بين ٥ سبتمبر و١٥ منه سنة ١٩٦٥ .. كانت اقصر الوزارات العراقية عمرا ! وقبلها – سنة ١٩٦٣ – كان وزيرا للزراعة ، لكنه لم يجلس في مقعد الوزارة اكثر من ١٥ يوما ! انتقل بعدها ليشغل منصب قائد القوات الجوية العراقية . وكانت رتبته العسكرية "عميد جو ركن" ، وطالت خدمته في المنصب قرابة عامين . شارك في ٦ انقلابات ، نجح منها ثلاثة ، وفشل ثلاثة .. وليس بعد الفشل الا الاعتقال ! من بينها انقلاب ضد عبد السلام عارف ، في ١٥ سبتمبر ١٩٦٥ ، وكان قائدا للقوات الجوية . لماذا عبد السلام عارف ؟ يجيبني عارف عبد الرزاق : "لأنه كان ينادي بالوحدة العربية ، ايام كان الرجل الثاني بعد عبد الكريم قاسم .. لكنه لما انفرد بالحكم وحده ، عدل عن مطلب الوحدة ! .. وانا رجل الوحدة العربية عقيدته وديدنه" !

لجأ عارف عبد الرزاق الى القاهرة لفترة ، ثم عاد الى بغداد ليقود انقلابا ضد عبد الرحمن عارف ، في ٣٠ يونيو – حزيران – ١٩٦٦ . فشل الانقلاب . اعتقلوه . افرجوا عنه ، بناء على طلبه ، قبل ٥ ايام من حرب يونيو ١٩٦٧ ، ليشارك في تلك الحرب .. لكنه ما كاد يتأهب للقتال ، حتى انتهت الحرب !

وفي ١٧ يوليو – تموز – ١٩٦٨ ، قام حزب البعث بانقلابه ، بالتعاون مع جماعة عبد الرزاق النايف وحردان التكريتي وإبراهيم عبد الرحمن . لم يمض اكثر من ثلاثة اشهر على نجاح الانقلاب ، حتى اعتقلوا عارف عبد الرزاق . وظل في السجن معذبا الى ان اضرب عن الطعام حتى الموت – لكنهم فاوضوه حول الافراج عنه ، بشرط : ان يغادر العراق ! وفي ١٩ فبراير ١٩٦٩ ، جاء الى القاهرة – مرفا الاحرار – ومازال بها يعيش لكنه رغم دفء المودة المصرية ، تلسعه احاسيس الاغتراب !

لعارف عبد الرزاق ٣ ابناء و٣ بنات ، بالضبط بعدد الانقلابات التي قادها او شارك فيها ! ابنه الاكبر اسمه رافع . و"ابو رافع" ليس له اي نشاط في صفوف المعارضة العراقية . سالته : لماذا ؟ هل كفرت بالنضال من اجل الوحدة العربية ؟ .. اجابني ممرورا : "لم اكفر بالغاية .. لكني كفرت بمن اعمل معهم" !



ليس نكا للجراح ، وإنما تضميد لها .. ومكابدة للوصول الى رؤية عربية قومية للخروج من كارثة الخليج ، وتداعيات كارثة الخليج .. وتحت رفيف روح المصالحة التى ينبغى ان تحلق الآن فى سماء الأمة العربية ، وتسمو فوق دخان الحرب ، لكى تشف النفوس ، وتتوجه العقول نحو المستقبل ، لتنتصر الحياة ..

... بهذا المزاج العقلى ، دار حوارى مع رئيس الوزراء العراقى سابقا ، عارف عبد الرزاق .. قلت له :

●● الفتنة العربية الكبرى التى احدثها الغزو العراقى للكويت ، واحتلالها ، وضمها ، ثم الحرب الخاسرة من اجل استبقائها فى الحوزة المغتصبة .. دفعت الأمة العربية الى حقل الغلم مهلك لكل الأطراف ، ومتفجر فى كل اتجاه !

.. هل فى مقدور العقل العربى حصر الانعكاسات المدمرة لتلك الكارثة ؟ .. اولا : نتكلم سياسيا ؟

● تسالنى ان احصى مالا يحصى ! إنه لأمر صعب . يكفى ان الكارثة فتتت الأمة العربية وشرذمتها : محور مع العراق ، صراحة او ضمنا . ومحور مع الكويت ، يضم مصر وسوريا ودول الخليج الست . ومحور مغربى مختلط الموقف ! والأمل الا تتفتت هذه المحاور ، مع معالجة الأزمة وانقشاع الغمة ، وتتشرذم اكثر !

هذا الصدع العربى الذى احدثته الأزمة ، يحتاج فى رايه إلى وقفة طويلة . وربما استهلك من عمر الأمة عقدا كاملا من الزمن ، حتى تعافى منه !

●● ... وكيف تتصور الآثار الاقتصادية للكارثة ؟

● آثار بالغة السوء ، بددت الموارد العربية ، وليس العراقية والكويتية فقط . ولو افترضنا ان تعويض خسائر الكويت وحدها فى حدود ١٥٠ مليار دولار .. وان صادرات العراق من النفط ١٠ مليارات فى السنة .. وان نصفها سوف يخصص لدفع اقساط التعويض .. فإن اجل سداد اقساط التعويض سوف يمتد ٣٠ سنة قادمة ! لقد ادهشنى رقم يقول إن حرب الخليج كلفت كل الأطراف الذين شاركوا فيها الف مليار دولار .. وقد دفع العرب ، وسوف يدفعون ، معظم هذا الرقم الهائل !

●● .. لكن البعض يقول إن خسائر الكويت ، وتكلفة إعادة إعمارها ، تصل الى ٥٠٠ مليار دولار . وآخرون يقولون : ٢٠٠ مليار فقط . بينما الرقم الرسمى يصل الى ٣٠٠ مليار دولار ! ؟

● ربما كانت ارقاما غير مدققة . لكن المؤكد ان حجم الدمار فى العراق ، اكبر من حجمه فى الكويت !

●● وكيف ترى الدروس المستفادة من وهج الكارثة ؟

● اولا : تعديل نظام الجامعة العربية ، وميثاقها ، على نحو يعطيها صلاحيات اوسع ، وقدرات اكبر . ثانيا : توثيق التعاون بين الدول العربية ، خاصة فى نطاقات السياسة والدفاع والعلوم والثقافة .. على نحو يمهد لقيام اتحاد كونفيدرالى بينها فى المستقبل ، اما الوحدة الاندماجية فمطلب بعيد التحقيق ، ولا اقول مطلبا مستحيلا ! ثالثا : تعميق الديمقراطية فى الساحة العربية بكل اقطارها ، حتى لايولد صدام آخر فى اى عاصمة عربية ! رابعا : التمسك بالدين ، واخلاق الدين . بل إن اخلاق الدين - عندى - تأتى قبل الدين نفسه . ومحمد صلوات الله وسلامه عليه يقول : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" !

●● وهل يستقيم فى رايك ادعاء صدام



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩١/٣/١٥

بحقوق تاريخية عراقية فى الكويت .. فى الوقت الذى تؤكد فيه حقائق التاريخ ان الكويت تاسس ككيان سياسى مستقل منذ سنة ١٧١٣م .. بينما تاسست مملكة العراق سنة ١٩٢١ ، ولم تخطط حدودها الدولية الا فى العام ١٩٣٢ ، تمهيدا لضم المملكة العراقية لعضوية عصبة الأمم ؟!

● الكويت والعراق ونجد والحجاز ومصر .. كلها كانت تابعة للدولة العثمانية . وكان العراق يديره والى بغداد ، الذى استعان بثلاثة ولاة آخرين لكل من : الموصل . السليمانية . والبصرة . وكانت الكويت قائمقامية تابعة لولاية البصرة ، ثم فصلت اواخر سنة ١٧٩٣ والحقت باحدى ولايات نجد . ثم جاء الانجليز الى منطقة الخليج سنة ١٩١٤ ، وفتحوا بغداد سنة ١٩١٧ . والانجليز هم الذين رسموا حدود المنطقة كلها ، واستقل العراق سنة ١٩٢١ ..

●● ... لكن كيف تقوم حجية معاهدات الحدود بين العراق والكويت ، والمراسلات الرسمية حولها فى الاعوام : ١٩١٤ . و١٩٣٢ . و١٩٦٤ ؟!

● ما تم توثيقه هو حدود العراق مع السعودية . اما حدوده مع الكويت فلم توثق .. ثم استقلت الكويت سنة ١٩٦١ ، وطلبت الانضمام لعضوية الامم المتحدة . اعترض عبد الكريم قاسم ، وقال : "لا . الكويت مثل العراق .. بلدى" ! ولم يسكت عبد الكريم قاسم ، الا بعد ان تدخل جمال عبد الناصر والقوات المصرية والبريطانية !

ثم عاودت جماعة حزب البعث وعبد السلام عارف الكلام فى المسالة ، لولا ان اقرضتهم الكويت ٣٠ مليون دولار ، حتى لايعترضوا على دخول الكويت عضوا فى الامم المتحدة !

● ● ●

ويتواصل الحوار مع رئيس وزراء العراق سابقا : العميد جو ركن عارف عبد الرزاق :

●● بخبرتك العسكرية : كيف تحلل اسباب انتصار قوات الشرعية الدولية ؟

● التفوق التكنولوجى للقوات الجوية ، والذى اخرج القوات الجوية العراقية من المعركة من اول يوم بدأ فيه القصف فى ١٧ يناير الماضى . طيران الشرعية الدولية كان يملك صواريخ "جو - جو" تنطلق الى اهدافها على اشعة الليزر ، ومن مسافات بعيدة لايرصدها الهدف العراقى الطائر .. وحتى لو رصدها فإنه لايستطيع التعامل معها بصواريخه الحرارية ، والتى لايتجاوز مداها المؤثر ٥ كيلومترات !

... وقس على تلك بقية اسلحة المعركة ، على الجانبين !

●● ... وكيف تحلل اسباب انهيار القوات العراقية ، بعد ١٠٠ ساعة فقط من بدء الحرب البرية ؟!

● لقد حسمت المعركة بعد يوم ١٧ يناير ، وأصبح القتال العراقى قتالا انتحاريا مستحيلا ، بدون غطاء جوى ، او إسناد بحرى ، ضاعف من ذلك تجريد قوات التحالف لمنطقة الحشد ، وحرمانها من اى إمداد . جندى بلا مؤن : بلا وجبة ساخنة طوال شهر كامل . جندى لم ينم من شدة القصف واستمراره ، جندى بلا قضية ، لايقاتل دفاعا عن بلده .. كيف يحارب ؟! اضف إلى ذلك الفارق المهارى والثقافى بين الجنود على الجانبين .

ايضا فإن مناطق وثوب قوات الشرعية الدولية كانت سهلة من الجنوب .. ومن تركيا فى الشمال . ثم الفارق التكنولوجى المذهل فى التسليح .. لقد ضربوا مخبا العامرية فى بغداد بقنبلة مركبة على صاروخ ، فاخترقت السقف المسلح ، وفتكت بالمختبئين .. وهو نفس السلاح الذى قصفت به إسرائيل مفاعل اوزيراك



المصدر : المصور

التاريخ : ١٥/٣/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنة ١٩٨١ ، فحطمته تحطيما !

●● ... ولماذا فضل الجنود العراقيون الاستسلام بالألوف لقوات الشرعية الدولية .. بينما كان الانسحاب إلى أرض العراق أقرب إليهم .. وأيسر ؟!

● لأن الانسحاب تحت نيران القصف الجوى والبحرى والأرضى لقوات الشرعية الدولية .. هلاك محقق !

●● فى خطاب لصدام حسين - ٨ يناير الماضى - قال : «إن المواجهة بين العراق والولايات المتحدة ، هى مواجهة لتحرير فلسطين» ! فى تقديرك : هل خدم صدام القضية الفلسطينية حين ربطها باحتلاله للكويت ، وأطلق على إسرائيل صواريخه التليفزيونية فلم تحرق نصفها كما هدد وتوعد ؟!

● أيا كان الأمر ، فنحن نتوقع من العالم نظرة أخرى إلى القضية الفلسطينية ، بعد الغزو العراقى للكويت ، ومقاومته بقرارات مجلس الأمن ، وتنفيذ قوات الشرعية الدولية لهذه القرارات بالقوة المسلحة .. أصبحت الدنيا تتساءل : عن سر هذا التباطؤ وعدم الحسم فى تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالنسبة للقضية الفلسطينية ! واحد مثل فرانسوا ميتيران ، قال : «إن القانون .. هو القانون» ! وثان مثل إدوارد هيث ، قال : «بعد أيزنهاور لم يظهر رئيس أمريكى يستطيع أن يقول لإسرائيل : تراجعى» ! وقد ارتدى جورج بوش رداء أيزنهاور ، أخيرا ، وقال فى كلمته لأعضاء الكونجرس : «لقد حان الوقت لإنهاء النزاع العربى الإسرائيلى .. وعلينا أن نعمل على خلق فرص جديدة لإقرار السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط» !

... وعلى الأمة العربية أن تتحرك بقوة وسرعة لطرق الحديد بعد أن بلغ حد الانصهار فى نار حرب الخليج !

●● حين اختبأ صدام وتوارى تحت سابع أرض ، وأمر قواته أن تنتحر بالحرب دون غطاء أو دفاع جوى ، ودون قوات بحرية .. هل توافق - أو لا توافق - على وصف الرئيس مبارك لهذه الجريمة بأنها : خيانة للمسئولية ؟!

● العملية خاطئة فى الأساس . لقد كان غزو الكويت حركة عسكرية لاتستند مطلقا إلى سند سياسى . ونابليون يقول : «الاستراتيجية والسياسة توأمان .. يجب أن يسند كل منهما الآخر» !

أما اختباء صدام فى مخبأ - فى حد ذاته - فالقائد ، طبقا لمبادىء الحرب ، هو عصب الحرب .. لهذا يجب أن تؤمن له الحماية ، ولو أن صدام لم يكن أبدا قائدا عسكريا !

●● بعد أن عمت الثورة الشعبية ضد صدام ٢٤ مدينة من مدن العراق ، من البصرة جنوبا حتى السليمانية وأربيل فى الشمال .. وبعد وثوب على حسن المجيد - مخلب الأمن الشرس - إلى مقعد وزير الداخلية .. ومايشاع عن إعدام عزة إبراهيم وطه ياسين رمضان .. هل تنشب حرب أهلية فى العراق ؟ هل ينهار نظام صدام ؟

● أتمنى ألا تحدث حرب أهلية .. كفى العراق وشعب العراق آلاما وحروبا !

●● لم تجب عن الجزء الثانى من سؤالى .. دعنى أضف إليه مايراه البعض من أن قوات الحرس الجمهورى مازالت قوية ، وربما زادت ضراوة دفاعها عن صدام بعد رشوة المائة دينار التى منحها لكل منهم أخيرا .. أيضا فإن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٥/٣/١٩٩١

قبضة أجهزة المخابرات العراقية مازالت عاتية .. لهذا يقولون : إن فرص استمرار صدام فى الحكم . مازالت قائمة ؟!

● إن لم يخرج من القوات المسلحة ، أو حزب البعث ، من يسيطر على الحكم فى بغداد ، فقد تحدث حرب أهلية . وثوار السليمانية وأربيل فى الشمال ، عندهم فرصة أكبر لاستمرار الثورة ، بسبب التضاريس الجبلية العنيفة وصعوبة السيطرة عليها بقوة مسلحة . أما فى مدن الجنوب العراقى ، فالطرق سهلة أمام المدرعات ، وقد رأيت دبابات صدام على شاشة «سى - إن - إن» وهى تسيطر على البصرة . وخذها حقيقة ثورية : أمام الدبابة والصاروخ ، لاتستطيع ثورة شعبية أن تصمد طويلا !

●● لماذا أعدم صدام وزير الدفاع الفريق سعد مهدى طعمه الجبورى ؟ كبش فداء لمسئولية صدام الشخصية عن الهزيمة ؟ .. أو لأنه كان أحد المرشحين لخلافته فى الحكم ؟!

● إذا كان قد تم بالفعل إعدامه .. أتصور أنه راح كبش فداء للهزيمة !

●● وهل ترى ثمة فرصة أمام المعارضة العراقية للاستيلاء على الحكم .. رغم مايقال من أن رموزها فى لندن وطهران وبيروت ودمشق ، ليس لها جذور داخل العراق .. فضلا عن تشرذمها وافتقارها لوحدة التنظيم والقيادة ؟!

● المعارضة العراقية تنتمى لفرق شتى ، وتخطط - إذا خططت - لأهداف محدودة ، وليس لأهداف بعيدة . لتذكر صورة سياسية شبيهة .. عندما غزت اليابان الصين سنة ١٩٣٦ ، قال ماوتسى تونج لتشانج كاى تشيك : «نحن صينيان» . لكن ما إن انتهت الحرب ، حتى صرخ ماو فى وجه كاى تشيك : لا . أنا شيوعى . وأنت أمريكى» .. وافترقا سياسيا ! وانعدام الروابط بين فرق المعارضة العراقية ، ينفى أى توقع لاحتمال أن يشكلوا حكومة موحدة !

إن الثورة فى أى بلد ، تنبع من الداخل . صدقنى ، فقد اشتغلت بتحريك الثورات ١٠ سنوات .. وكنت فى تخطيطى لكل ثورة من الثورات الست التى شاركت فيها ، أعتمد دائما على قوى الداخل العراقى !

●● لكن قل لى : ماذا بعد صدام ؟ .. وهل ترى فى المخاض ميلاد عراق جديد معتدل ، ذى كيان ديموقراطى ، يتفاعل داخله السنيون والشيعة والأكراد ، دون أن ينفرد أى منهم بالحكم ، ويهيمن على الآخرين ؟!

● إنه أمل كبير .. عسى أن يتحقق !

●● ... وهل أنت مستعد للمشاركة فى حكومة عراقية ديمقراطية معتدلة ، تقفز فوق كل ماجرى ، وتجرى مصالحة عربية ، وتشارك فى ترتيبات الأمن بالخليج ؟!

● إننى فى السبعين من عمرى . تهددنى ذبحة أصبت بها سنة ١٩٨١ . أجريت عملية القسطرة لتوسيع شرايين القلب ٤ مرات . وكل سنة ، لابد أن أجرى مراجعة طبية «تشيك أب» عند الدكتورة لوكلى ، إخصائية القلب فى هارلى ستريت بلندن .. ... فات الميعاد !

عبدالتواب عبدالحى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/٣/١٩٩١

ماذا يجرى داخل العراق ؟!

ثورة شاملة ضد صدام

●● ثورة شاملة فى العراق هدفها الأساسى إسقاط صدام حسين . في الجنوب يتحرك الشيعة بعد أن تمكنوا من السيطرة على عدد من المدن الهامة .

وفى الشمال معارك مع الأكراد .

وخلال هذه التطورات امتدت الثورة لتصل إلى قلب العاصمة العراقية بغداد .

كل القوى الدولية تراقب الموقف داخل العراق عن قرب . ذلك أن المهزوم فى معارك الخارج ، يبذل كل جهده حتى يحول معارك الداخل إلى مذابح دموية رهيبة .

نتابع الموقف المتغير فى داخل العراق بكل دقة .

ثم نجرى حواراً مع رئيس وزراء العراق الأسبق عارف عبد الرزاق حول القادم بعد طاغية العراق . يقول فيه إنه إذا لم يخرج من الجيش العراقى من يسيطر على الحكم فى العراق فسوف تنشب حرب أهلية ●●



●● العراق على شفا حرب اهلية ، هذا ماتنبيء عنه الأحداث الجارية هناك ، فالشيعة يتحركون فى الجنوب ويسيطرون على عدة مدن .. ومثلهم الإكراد فى شمال العراق يتحركون بسرعة ويسيطرون ايضا على عدة مدن ، هذا فى نفس الوقت الذى مازال فيه صدام حسين متمسكا بالسلطة ومصرا على الاستمرار فى الحكم بالحديد والنار مستخدما كل وسائل القمع والارهاب ، والسؤال الملح الآن هو ، إلى متى يستمر صدام حسين فى الحكم .. وهل المعارضة قادرة على الوصول الى الحكم خاصة وهى تحاول الآن تجميع نفسها والوصول الى اتفاق لتشكيل حكومة مؤقتة فى المنفى ●●

فى تطور متلاحق للاحداث اعلن الثوار العراقيون سيطرتهم على ثلاثين مدينة عراقية ومئات القرى واكدوا ان معارك دامية تدور فى كربلاء بعد اقتحام الحرس الجمهورى العراقى لها ، ويأتى ذلك فى الوقت الذى تفيد فيه بعض الانباء انضمام ٢٠ الف جندى عراقى الى الثوار باسلحتهم الثقيلة ويؤكد شهود العيان ان قوات المعارضة تهاجم كل المنشآت الحكومية ومقار حزب البعث فى هذه المدن ، وانها فى مواجهة عنيفة مع قوات الحرس الجمهورى التى ارسلها صدام لقمع هذه الثورة مستخدمة كل الوسائل ، بداية من المدافع والدبابات الى الطائرات ، ولم تتأكد حتى الآن المعلومات التى اشارت إلى استخدام قوات الحرس الجمهورى الغازات السامة لقمع الثورة الشعبية فى العراق ، حيث ارسلت الولايات المتحدة تحذيرا شديد اللهجة الى صدام من استخدام مثل هذه الأسلحة ضد افراد شعبه ، وفى محاولة من صدام حسين لتهدئة الامور فى العراق ، قرر اخيرا تسريح خمس فرق جديدة من الجيش العراقى ليصل بذلك عدد الفرق التى حلت بعد وقف اطلاق النار الى ١٥ فرقة فى اسبوع واحد ، كذلك قرر تسريح المجندين الاحتياطيين الذين تبلغ اعمارهم ما بين ٣١ و ٣٨ عاما ، ويأتى قرار التسريح هذا خوفا من هروب الجنود العائدين من الكويت وانضمامهم الى قوات المقاومة الشعبية ، كما اصدر صدام حسين اوامره بالعفو العام والشامل عن الجنود الفارين من الخدمة منذ اغسطس الماضى ، كذلك اعلن عن زيادة الحصص التموينية المقررة لافراد الشعب العراقى من دقيق وزيت وسكر ، وتوفير المياه النظيفة والوقود باسعار رمزية ، كما بدأ التليفزيون العراقى فى اذاعة برامج عادية الى جانب الاغانى الحماسية والوطنية التى مازالت تؤكد على انتصار العراق ضد قوات التحالف الدولى ، كما تؤكد اذاعة بغداد دائما على ان النظام العراقى يسيطر على البلاد وانه ليس هناك ثورة شعبية فى اى مدينة فى العراق .

انقسام المعارضة

وفى الواقع فإنه رغم هذا التصاعد الخطير فى الثورة الشعبية ضد نظام حكم صدام حسين ، فهى لاتكفى وحدها لاسقاط نظامه ، وذلك لعدة اسباب اهمها ، عدم تنظيم ونقص خبرة المعارضة العراقية المتعددة التيارات ، ثم وجود فرق الحرس الجمهورى الشديدة الولاء لصدام وهى مازالت بكامل قوتها تقريبا .

واذا نظرنا الى السبب الأول وهو عدم تنظيم المعارضة العراقية لصفوفها فذلك يرجع الى تشعبها وانقسامها ، واهم فصائلها هى المعارضة الشيعية فى جنوب العراق والمعارضة الكردية فى الشمال ، ثم الشيوعيون والمنشقون عن حزب البعث ، والعسكريون المبعدون من الجيش .

اما عن المعارضة الشيعية فهى قائمة على انتشار المذهب الشيعى فى الجنوب العراقى خاصة فى البصرة ونجف وكربلاء



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٥/٣/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عـــزة صبحي

والناصرية وغيرها ، ويشكل الشيعة مابين ٤٥٪ الى ٥٠٪ من سكان العراق - حسب التقديرات الغربية - اى حوالى تسعة ملايين مواطن .

ويقوم صراع الشيعة مع النظام فى العراق على اساس الخلاف الدينى المذهبى وليس العرقى ، وتحاول المعارضة الشيعية فى الجنوب السيطرة على مدن نجف وكربلاء بصفة خاصة وهى ماتعرف بالعتبات المقدسة ، وهى مزار كل الشيعة فى جميع انحاء العالم وخاصة الايرانيين حيث عاش فيهما الامام الخمينى زعيم الثورة الايرانية لسنوات طويلة اثناء نفيه من ايران .. وتلقى المعارضة الشيعية العراقية دعما سياسيا ومعنويا وماديا كبيراً من ايران والتى تأمل فى انتشار دولة اسلامية فى العراق عملا بفكرة تصدير الثورة الاسلامية الايرانية للخارج ، ولم تخف القيادة الايرانية تشجيعها لشيعة العراق حيث اعلن « رافسنجانى » بنفسه فى احدى خطبه الاخيرة (بعد توقف القتال) دعوته للرئيس العراقى للنزول على رغبة الشعب العراقى والتنازل عن الحكم ، ويبدو ان الزيارة الاخيرة التى قام بها « سعدون حمادى » احد كبار قادة مجلس الثورة العراقية والسعى الوحيد فى المجلس الى ايران قد فشلت فى اقناع طهران بالوقوف على الحياد فى الصراع الدائر ، الان فى العراق .

تيارات إسلامية

ومن المعروف ان ايران هى مقر مايعرف بالمجلس الأعلى للثورة الاسلامية بقيادة « محمد باقر حكيم » ويضم المجلس عددا من الاحزاب والتيارات الاسلامية معظمها تقريبا شيعى المذهب ، ويعد اهم هذه الاحزاب حزب الدعوة الاسلامية ، والحركة الاسلامية ، ومنظمة العمل الاسلامى برئاسة الامام المدرسى والتجمع الاسلامى وجند الامام وغيرها كثيرا ، ومن المهم ان نؤكد هنا انه رغم تعدد الاعضاء فى هذا المجلس فإنهم متفقون على الايمان المطلق بالثورة الاسلامية الايرانية والاقتناع التام بتنصيب الامام « باقر حكيم » اماماً للعراق وهو نفس المنصب الذى اختاره له الامام الخمينى قبل وفاته ، ويرجع هذا الاختيار الى عدة اسباب منها ان « حكيم » من اسرة شيعية عريقة تنحدر من اصول ايرانية من مدينة شيراز ، وهى الأسرة التى عرفت باسرة الشهداء لكثرة قتلاها .. لأنها فى مواجهة السلطات العراقية طوال هذه السنوات وفى سبيل دعوتها الى الاستقلال بالمناطق الشيعية فى العراق .

والواضح حتى الآن ان المعارضة الشيعية هى اكثر فصائل المعارضة نضجا وعملا ونجاحا حيث استطاعت فى البداية الحصول على تأييد كل المواطنين الشيعة فى الجنوب العراقى والذين ظلوا طوال سنوات الحرب مع ايران على ولائهم لنظام صدام حسين ولم تفلح نداءات ايران المتوالية لهم لحثهم على الخروج على طاعته او حتى عدم الاشتراك فى الحرب وقتها ، وقد اعلن الامام « حكيم » اخيراً انه يملك جيشا مكونا من اكثر من مائة الف مقاتل متطوع ومعظمهم من الاسرى الشيعة العراقيين الذين رفضوا العودة الى العراق بعد انتهاء الحرب ، كذلك يضم الجيش آلافا من العراقيين الذين طردوا من العراق على ايدى صدام حسين مع بداية ازمته مع ايران فى بداية الثمانينات ،

وهؤلاء مازال لديهم الأمل فى العودة الى بلادهم .. ورغم كل عوامل النجاح المتوافرة لمعارضة الشيعة للوصول الى اهدافها ، فإنها تواجه فى الوقت نفسه اسبابا تقوض جهودها تكمن فى معارضة كل دول الخليج العربى ، فضلا عن رفض الولايات المتحدة الأمريكية لوجود دولة



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩١/٣/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيعية نظام حكمها مماثل لنظام الثورة الاسلامية الايرانية مما يهدد الدول المجاورة بفكرة تصدير الثورة الايرانية إليها وهى الفكرة التى لم تتخل عنها ايران حتى الآن ، خاصة ان هناك الالاف من الشيعة العرب فى دول الخليج وفى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وهى مناطق البترول فى المملكة . ويرى بعض الخبراء السياسيين ان اقصى مايمكن السماح به للشيعة فى العراق تمثيلهم تمثيلا صحيحا فى المجالس النيابية وفى الحكومة العراقية بعد ان عانوا طويلا من الاضطهاد والاهمال حيث لايوجد فى حزب البعث العراقى الان سوى ١٠٪ فقط من اعضائه من الشيعة بعد ان كانوا اغلبية . كذلك لايوجد فى مجلس قيادة الثورة العراقية سوى عضو شيعى واحد هو سعدون حمادى . كما لاتضم المناصب الكبرى العراقية نسبة تذكر من الشيعة .

ملايين الاكراد

اما أهم القوى المعارضة الثانية فى العراق فهم الاكراد والذين يقدر عددهم بحوالى ٢٠٪ من سكان العراق ، اى مليون ٤ الى ٥ ملايين كردى - حسب التقديرات الغربية - وكلهم من المسلمين السنة وصراعهم مع النظام العراقى على اساس عرقى لا دينى .. فالمعروف ان تعداد العراق حوالى ١٨ مليون نسمة مابين ٤٥٪ الى ٥٠٪ من الشيعة والباقى كلهم سنة ينقسمون بنسبة ٢٠٪ من الاكراد السنة والباقى من العرب السنة .

وصفحات الصراع الكردى مع النظام العراقى مليئة بالعنف والدم ، حيث شرع الاكراد فى الكفاح المسلح منذ اكثر من عشرين سنة بهدف اقامة دولة مستقلة تقوم على الثقافة الكردية والديانة المسلمة فى مناطق الحدود بين العراق وايران وتركيا وسوريا ، وتضم هذه المنطقة مدينتى « الموصل » وكركوك » وهى أهم مناطق البترول العراقية .. واستفاد الاكراد من طبيعة مناطقهم الجبلية الوعرة فى الصمود امام بطش القوات العراقية بهم ، والتى استخدمت عام ١٩٨٩ الغازات السامة ضد السكان الاكراد فى قرية « حلابجه » مما ادى الى وفاة اكثر من خمسة الاف مواطن .. كما اتبع النظام العراقى سياسة الاراضى المحروقة ضد الاكراد لاجبارهم على هجرة مناطقهم والتعاون مع النظام العراقى .

وتتصف المعارضة الكردية ايضا بالتعاون والتفاهم رغم انقسامها الى اكثر من ستة احزاب لكنها منضمة كلها الى مايعرف « بالجبهة الوطنية لكردستان العراقية » اما الاحزاب الستة فاهمها - الحزب الديمقراطى الكردى - الذى يراسه « مسعود برزانى » نجل الزعيم الكردى السابق « مصطفى برزانى » - الحزب الاشتراكى الكردى - الحزب الوطنى الكردى - الحزب الشيعى الكردى - وتنقسم الزعامة الكردية بين زعامة عائلتين هما « البرزانى » والطالبانى » ويقودهما « مسعود مصطفى البرزانى » وجلال الطالبانى » .

ويجب ان نؤكد هنا ايضا انه رغم تنظيم المعارضة الكردية واقتناعها بهدفها ومشروعية حقها فى وطن مستقل فإنها هى الاخرى لاتحظى بموافقة الدول المجاورة مثل ايران وتركيا وسوريا حيث تخشى هذه الدول من انضمام الاكراد الموجودين بها الى هذه الدولة الكردية المستقلة .

فصائل اخرى

اما بقية فصائل المعارضة العراقية فهى اقل حجما وعددا ، ومنها بقايا المنشقين على نظام البعث العراقى وهؤلاء قلة بعد ان اغتيل معظمهم ، كذلك هناك المعارضة الشيوعية وهى بقايا الحزب الشيوعى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/٣/١٥

العراقى التى تعاونت فى وقت من الاوقات مع حزب البعث .. ثم اختلفت معه وتعرض اعضاؤه للتصفية والاغتيال وهرب اغلبهم الى الخارج ، وهناك ايضا المعارضة العسكرية وهم الذين طردوا من الجيش العراقى لخلافات مع صدام او خوفا منه .. حيث قام صدام بطرد معظم قادة الجيش الذين حصلوا على شهرة فى الحرب مع ايران واشهرهم « ماهر عبد الرشيد » وهو من الوجوه المقبولة لدى كل الدول العربية ، « وعدنان خير الله » الذى اغتاله صدام ، « وابراهيم الداوود » وحسن النقيب ، وتعد المعارضة العسكرية هى اكثر اوجه المعارضة المقبولة من الدول العربية والغربية .. حيث تأمل هذه الدول فى قيام حكم عسكرى قوى يعيد السيطرة على العراق ويمنع تفككها الى دويلات ويحفظ التوازن الاقليمى فى المنطقة .

قوات صدام

واذا كنا قد تحدثنا عن اهم اسباب عدم سرعة سقوط صدام حسين ، فلابد من الحديث عن اهم سبب وراء مساندته وهى فرق الحرس الجمهورى الشديدة الولاء لصدام الذى انشاها واشرف عليها بنفسه

وعلى يد معاونيه المخلصين .. وقد خص صدام فرق الحرس الجمهورى باعلى المرتبات .. بل وقام فى الايام الاخيرة بزيادتها بمقدار مائة دينار رغم الظروف الصعبة التى يمر بها العراق ، ويخصها ايضا بمزايا السكن والعلاج والتدريب الراقى ، وكان صدام حسين قد قام بسحب هذه الفرق فور تأكده من هزيمته امام قوات التحالف .. وتشرف على فرق الحرس الجمهورى شبكة من مخابرات صدام حسين تحبط اى محاولة للخيانة بين صفوفها ، ومن الجدير بالذكر ان العراق كلها محكمة بشبكة من المخابرات

والجواسيس من حزب البعث ، ومن اقارب صدام المقربين وتطيح باى محاولة للانقلاب عليه وتمنع اى صوت للمعارضة له ، وطوال السنوات الماضية من حكم صدام اعتاد الشعب العراقى على عدم الاعتراض .

وتستخدم قوات الحرس الجمهورى الان كل وسائل القمع لكبح الثورة الشعبية ، وتؤكد بعض وكالات الانباء ان عملية طرد الصحفيين الغربيين من العراق محاولة من النظام العراقى لاخفاء ماتقوم به من مذابح ضد الشعب العراقى للسيطرة والحفاظ على نظام صدام حسين فى السلطة وليس للحفاظ على ارواح الشعب العراقى .. بل انها تطارد ايضا كل مواطنى الدول العربية الذين وقفوا مع قوات التحالف ضد العراق ، حيث اكد شهود العيان المصريين العائدين من هناك وقوع مئات القتلى من المصريين المدنيين برصاص الحرس الجمهورى .. ان البدائل المطروحة لنظام صدام حسين كثيرة .. ، منها دولة فيدرالية ديمقراطية اسلامية تراعى فيها حقوق كل الاقليات العرقية والمذهبية ، كذلك هناك الدولة الاسلامية التى يريدها الشيعة ، وهناك نظام الحكم العسكرى القوى المؤقت ، وهناك ايضا فكرة بقاء نظام صدام حسين فى السلطة حيث انه لاخطر منه الآن ودولته مدمرة ومديونة تتنازعها الاقليات .

ان افضل مايقال عن الوضع فى العراق هو انه غامض تماما خاصة بعد طرد رجال الاعلام الغربيين وحيث لاتوجد اى صلة للعراق بالعالم الا من خلال السفارة السوفييتية ، والايام او الاسابيع القليلة القادمة كفيلة بايضاح الامور ، فإنه من المؤكد ان اى نظام حكم قائم فى العراق لابد له من الحصول على موافقة الدول العربية والاجنبية المعنية بالمنطقة .

المعارضة العراقية ترفض الحكومة الجديدة وتصر على إسقاط «صدام»

عزل «عزيز» و«جاسم».. اعتراف رسمي بفشل الخارجية والاعلام فى أزمة الخليج

بغداد ـ واشنطون ـ وكالات الأنباء : استمرت امس ردود الفعل العالمية على تشكيل الحكومة الجديدة فى العراق التى عينها الرئيس العراقى صدام حسين برئاسة الشيعى سعدون حمادى . وصف المراقبون هذه الخطوة بانها محاولة لاحتواء الغضب الشعبى الذى يجتاح معظم المدن العراقية فى اعقاب هزيمة القوات العراقية امام قوات التحالف .

ويرى المراقبون ان هذه هى المرة الاولى التى يتخلى فيها الرئيس صدام حسين عن رئاسة الوزارة كما انها تاتى بعد يوم واحد من تولى طه يس رمضان منصب نائب رئيس الجمهورية . كما تضمن تشكيل الوزارة العراقية الجديدة تخلى طارق عزيز عن منصب وزير الخارجية واحتفاظه بمنصب نائب رئيس الوزراء فقط ، الامر الذى يعنى تقليص نفوذه . ولم يتضمن التشكيل الوزارى تعيين وزير للثقافة والاعلام وهو المنصب الذى كان يشغله لطيف نصيف جاسم منذ عام ١٩٧٩ ، والذى اشرف على الحملة الاعلامية العراقية منذ الغزو العراقى للكويت . واكد المراقبون ان تخلى طارق عزيز عن وزارة الخارجية وعدم اشتراك لطيف نصيف جسام فى الوزارة الجديدة يعنى اعترافا رسميا عراقيا لاول مرة بفشل المسئولين عن الخارجية والاعلام اثناء ازمة الخليج .

وقد تضمن التشكيل الوزارى العراقى الجديد تعيين احمد حسين خضير وزيرا للخارجية وكان يشغل منصب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية . كما تضمن التشكيل دخول وزراء جدد مثل محمود دياب وزيرا للاسكان والتعمير ومجيد جعفر وزيرا للمالية واسامة عبدالرازق حمادى وزيرا للدولة لشئون البترول وقد احتفظ عدد من الوزراء بمناصبهم مثل احتفاظ على حسن المجيد ابن عم الرئيس العراقى بمنصب وزير الداخلية وعبدالوهاب محمود بمنصب وزير الزراعة والرى وعبدالله فاضل بمنصب وزير الاوقاف وعبدالجبار شنشل بمنصب وزير الدولة للشئون العسكرية ومحمد مهدى صالح بمنصب وزير التجارة وحسين كامل وهو زوج ابنة صدام بمنصب وزير الصناعة والتصنيع العسكرى وأوميد مدحت مبارك وهوكردى وزيرا للعمل والشئون الاجتماعية ومحمد سعيد الصحاف بمنصب وزير الدولة للشئون الخارجية واللواء سعدى طعمة عباس بمنصب وزير الدفاع الذى تولاه فى الوزارة السابقة قبل بداية حرب تحرير الكويت . من ناحية اخرى سخر زعماء المعارضة العراقية فى سوريا من الحكومة الجديدة فى بلدهم وطالبوا بضرورة تنحى الرئيس صدام حسين . واكد احد زعماء المعارضة استمرار التمرد على صدام رغم التغيير الوزارى الجديد . وقال ان تعيين سعدون حمادى رئيسا للوزراء وكونه شيعيا لا يغير من الامر شيئا لانه اداة فى يد صدام . واضاف انه لا فائدة من اى تغيير فى الحكومة ما لم يشمل صدام . واكد زعماء المعارضة رفضهم للحكومة الجديدة ، وقالوا انهم لا يقبلون باقل من تنحى صدام عن السلطة . كما قال الرئيس الامريكى جورج بوش من شان التغيير الوزارى الجديد فى العراق ، واكد عدم اعادة العلاقات الطبيعية مع العراق ما دام صدام حسين فى السلطة . وكان صدام قد عين اول أمس حكومة تتالف من ٢٤ وزيرا وادخل فيها ٧ وزراء جدد وعين نائب رئيس الوزراء سعدون حمادى رئيسا للوزراء .

نصيف جاسم



طارق عزيز



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/٣/١٩٩١

القوات العراقية تواصل المذابح ضد المدنيين وتستخدم النابالم والطائرات لسحق الثورة

الحرس الجمهوري يدمر مسجد الحسين في كربلاء والثوار يحاصرون «جزار الأكراد» في البصرة

الاكراد يسيطرون على ٧٥ ٪ من شمال العراق ويواصلون هجماتهم للسيطرة على الموصل وكركوك وثوار المنطقة الوسطى يسيطرون على ٨ مدن أخرى

طهران ــ وكالات الأنباء ــ أعلن الثوار الأكراد العراقيون من جانب ، والثوار العرب فى وسط العراق من جانب آخر ان القوات الموالية للرئيس العراقى صدام حسين قد ارتكبت مذبحة جديدة ضد المدنيين الأكراد فى محاولة لسحق الثورة على نظام الحكم وانها تستخدم النابالم والطائرات فى ابادة الثوار ،فى الوقت الذى اعلن فيه الثوار فى الجنوب ان مدفعية الحرس الجمهورى العراقى الحقت الدمار بمسجد الامام الحسين فى مدينة كربلاء على بعد ٨٠ كيلو مترا من بغداد ، بينما فى الجنوب يحاصر الثوار فى البصرة وزير الداخلية الملقب بـ « جزار الاكراد » .

واتهم الثوار الأكراد انصار صدام بانهم استخدموا الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر المسلحة فى قصف المدنيين فى محاولة لسحق الثورة . وقال جلال طلبانى رئيس حزب « الاتحاد الوطنى الكردستانى » ان القوات الحكومية تجمع الكثيرين من المواطنين فى المناطق التى تسيطر عليها فى كركوك وتفتح عليهم نيران طائرات الهليكوبتر .

وقال طلبانى ان مئات الأشخاص قتلوا واصيبوا . واعلن الزعيم الكردى ايضا ان النظام العراقى الحاكم استخدم الطائرات الحربية فى مهاجمة المتمردين ضده فى مناطق اخرى من شمال العراق وان الجنود الحكوميين اشعلوا النار فى اربع آبار بترول قبل اجبارهم على الانسحاب من شرق كركوك التى تعد مركزا هاما لانتاج البترول .

واضاف طلباني انه تم تحرير محافظة دهوك المجاورة لتركيا بواسطة قوات الثائرين ضد الحكومة المركزية فى بغداد .

وذكرت احدى الاذاعات الكردية ان الأكراد حرروا آلاف الكيلو مترات من الاراضى ودعوا الصحفيين لتفقد الدمار الذى الحقته قوات صدام بالمنطقة .

وكان الثوار الأكراد قد اعلنوا انهم يسيطرون على ٧٥ ٪ من المناطق الجبلية فى المحافظة ذات الاغلبية الكردية فى شمال العراق ويحاربون الآن للسيطرة على كركوك والموصل اكبر مدينتين فى المحافظة .

كما ذكر راديو طهران ان الثوار قتلوا مسئولا بحزب البعث الحاكم فى العراق و ١٨ مسئولا حكوميا آخرين خلال القتال الذى دار فى محافظة السليمانية فى شمال شرق البلاد ، والتى تقطنها اغلبية كردية .

واعلنت القيادة العليا للثورة الاسلامية فى العراق ان الثوار استولوا على ثمانى مدن فى وسط العراق من بينها مدينة ، الحلة ، عاصمة محافظة بابل وان القوات الحكومية تستخدم النابالم فى اخماد الثورة .

وذكر بيان للقيادة صدر فى لندن امس ان مدن المحمودية والاسكندرية والمسيب واليوسفية والهندية وقاسم وحمزة اصبحت فى ايدى الثوار وان قائد البوليس فى مدينة بابل وعمدتها وامين حزب البعث ورئيس البوليس السرى قد لقوا مصرعهم . واضاف البيان ان عمدة مدينة الديوانية قد انضم الى الثوار .

واضاف البيان ان الشعب العراقى قد عانى بما فيه الكفاية من ارهاب صدام ويناشد مجلس الأمن الآن التحقيق فى هذه الجرائم الخطيرة .

واعلن المجلس الأعلى للثورة الاسلامية العراقية ان مدفعية الحرس الجمهورى العراقى دمرت القباب الذهبية لمشهدى الامام الحسين والعباس فى مدينة كربلاء المقدسة عند الشيعة .

وذكر شهود العيان ان المناهضين لصدام حسين سيطروا امس على نقطة للعبور على الحدود العراقية ـ التركية تقع على كوبرى فوق نهر الفرات . وقالوا ان القوات الموالية لصدام لم تبد اى مقاومة اثناء تلك العملية التى تم خلالها نزع العلم العراقى ورفع علم بلونين احمر واخضر .

وقد بدأ الجنود العراقيون يفرون الى الاراضى التركية لاول مرة منذ نهاية الحرب . وقال المسئولون الاتراك ان حوالى ٢٥ جنديا فروا فى الايام الاخيرة .

كما ذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان القتال الضارى مازال مستمرا فى مدينة البصرة ثانية اكبر مدن العراق فى الوقت الذى ذكر فيه التليفزيون الايرانى أن القتال مستمر فى مدينة النجف احدى المدن المقدسة لدى الشيعة جنوب كربلاء وان الثوار هاجموا مكاتب حزب البعث هناك وقتلوا واسروا اشخاصا كثيرين . واضاف التليفزيون ان الثوار استولوا على دبابات كثيرة فى العديد من المدن بجنوب العراق وان العديد من الجنود العراقيين قد انضموا الى صفوفهم .

وفى واشنطن اعلن مسئول امريكى كبير ان العراق يواصل استخدام طائرات حربية هجومية ضد الثوار بالرغم من التحذيرات التى وجهها الرئيس الامريكى جورج بوش مرارا مع ان ذلك يشكل عقبة امام اعلان وقف اطلاق نار دائم فى حرب الخليج

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٣/١٧

احتـلال السـفارة العراقيـة فى بون ومظاهرات بفرانكفورت

بون - اب - تمكنت امس بعض العناصر المعارضة من احتلال السفارة العراقية فى بون حيث قاموا بتمزيق الصور والملفات الخاصة بـالسفارة والقائها من النوافذ .

وفى الوقت نفسه شهدت مدينة فرانكفورت مظاهرة ضخمة اشترك فيها حوالى ٨٠٠ من الاكراد الذين حملوا لافتات تندد بإساءة معاملة الاكراد

مذبحة مروعة ترتكبها قوات صدام بقصف مواطنى النجف وكربلاء بالنابالم

قتال عنيف فى جنوب العراق ومعارك فى الطريق المؤدى الى بغداد

لندن ـ وكالات الانباء ـ اكد حزب الدعوة العراقي الشيعي ان القوات الموالية لصدام تقوم باسقاط قنابل النابالم الحارقة على المواطنين اثناء محاولتهم الهروب من القتال العنيف الدائر حاليا فى مدينتى النجف وكربلاء المقدستين .

وقال الحزب فى بيانه الذى اذاعه راديو لندن ـ ان هذه القنابل تسببت فى مقتل الاف الاشخاص الذين تركت جثثهم ملقاة على الطريق بين المدينتين . ووصف البيان عمليات القصف بانها مذبحة مروعة الا انه اكد استمرار الثورة الشعبية فى انحاء البلاد ودعا الامم المتحدة الى التدخل لوضع حد لما وصفه بالاعمال المروعة داخل العراق .

واصدر الزعيم الروحي للشيعة فى العراق آية الله ابو القاسم بيانا فى النجف دعا فيه المواطنين العراقيين الشيعة الى رفض سلطة الحكومة العراقية واقامة لجنة تضم ٨ علماء شيعة تقوم بالاشراف على الشئون العامة .

وقد وجه الرئيس الامريكى جورج بوش تحذيرا شديد اللهجة لصدام حسين من انتهاك شروط وقف اطلاق النار التى اتفق عليها القادة العسكريون فى صحراء العراق . وقال بوش عقب اجتماعه مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا فى برمودا ـ انه يتعين على الرئيس العراقي ان يلتزم بهذه الشروط فى حربه ضد الثوار . واوضح بوش انه لايستبعد اى شىء ولكنه اكد انه لايحاول تصعيد امكانيات العمل العسكرى .

وقال محمد حسين التاجر زعيم منظمة العمل الاسلامى الشيعية ان الثوار يستعدون لدخول بغداد واضاف ان القوات الحكومية الموالية لصدام تعزز مواقعها على اطراف العاصمة .

وذكرت التقارير ان المعارك فى جنوب العراق مازالت مستمرة وتشمل ايضا المناطق المحاذية لشط العرب وسامراء على الطريق المؤدى الى بغداد .

وذكرت جماعة معارضة اخرى هى المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ان الثوار استولوا على مدينة كوت عاصمة محافظة واسط .

وتواصل مجموعات من الجنود العراقيين الفرار الى المنطقة الخاضعة لسيطرة القوات الامريكية طالبين الاستسلام الى هذه القوات . واشارت الانباء الى ان القوات الامريكية ترفض فى غالبية الحالات اخذ هؤلاء الجنود فى الاسر وانها تعيدهم الى العراق .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٣/١٨

الثورة الشعبية بالعراق وصدام حسين

جميع الصفات قد برزت في صدام حسين حاكم العراق فهو مجرم . قاتل . لا يعرف في العسكرية شيئا . وليس له المام بالسياسة . بل هو عميل له عدة وجوه . خاض حربان لاناقة ولا جمل فيها . حارب جارته ايران ثماني سنوات . ضاع فيها ما لايقل عن مليون نسمة . بين قتيل وجريح واسير . ومفقود . كما اضاع معظم معداته الحربية . واسلحته الفتاكه واخيرا سلم ايران ما تبغيه . والتي كانت في اشد الحاجة اليه . في لحظات من غروه . واصبحت ايران هي المنتصرة . وسمى الخليج العربي بالخليج الفارسي . وماهي مصيبته الكبرى الذى بسببها جعل العالم كله عدوا له انه بهزيمته الكبرى امام قوات الحلفاء التى استغرقت مائة ساعة فقط . خسر فيها ١٥٠ الف قتيل ومثلهم اسير مع تدمير معداته والاته وفرار طياريه مع طائراتهم اعاد العراق مائة عام الى الوراء . مزق الصف العربي . ونسف التضامن العربي . ومهد الطريق للتدخل الاجنبي في الاراضي العربية . احدث فضيحة تاريخية للعسكرية العراقية . ومرغ كرامة المقاتل العراقي في الوحل . ان صدام حسين اصبح مثل الميكروب الذى يجب ان تتاهب كل عناصر وعوامل المقاومة في الجسم لطرده والقضاء عليه ... خوفا من ابادة الشعب العراقي كله : ولو كان صدام يحس بشعبه ويعمل على حفظ كيانه ويصون سمعة وطنه . ويحفظ له ما تبقى من كرامة كان قد ترك البلاد فورا بعد هزيمته المنكره . او يعلن استقالته من الحكم . او ينتحر كما فعل من قبله هتلر زعيم المانيا في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ .

ويختفي عن المسرح السياسي . ليفسح الطريق امام الشعب العراقي المكتوم على انفاسه والمحروم من الحرية طول حكم صدام حسين الذى زاد على خمسة وعشرون عاما . ليختار هذا الشعب حكومة جديدة . لتحفظ كرامته . وتبدأ بتعمير ما خربه صدام واعوانه الاشاوس . وان لم يترك صدام الحكم ويخرج لاجئا سياسيا لاى دولة ترحب به . وعلى ما اظن ليس هناك اى دولة في العالم سترحب به وتمنحه حق اللجوء السياسي سوى دولة المريخ في الفضاء العالي . وان الشعب العراقي الذى راى بلاده تدمر بلا قضية . ولا هدف . والجيش العراقي الذى عاد مهزوما بلا حرب . سوف يتكفلان بابعاد صدام حسين . بطريقه ستكون عبرة لكل من يستهين باقدار الشعوب . ويقامر بقدراتها ومقدراتها . من اجل تحقيق احلام او اوهام زعامة زائفة .

ذا كانت مازالت اجهزة الاعلام العراقية . والدعاية الكاذبة . تدق الطبول وتطلق النجور . لنصر ليس له وجود الا في عقل صدام المريض . فان الواقع سوف يرد على هذه الابواق ويسكتها . وسيجد النظام العراقي نفسه وحيدا معزولا . عاريا تماما بعد ان يتخلى عنه كل الذين ساندوه . خوفا او طمعا او نفاقا . وقد بدات فعلا بوادر هؤلاء المؤيدون تتساقط ابتداء من الملك حسين الذى كان بوق دعايته وسفيره المتجول في انحاء العالم لكي يشحذ له المساعده والتاييد لغزو الكويت وسوف يتحول الجنود المنسحبون والفارون والمستسلمون والمشوهون والمعوقون واسرى القتلى من الجنود الى نيران تتاجج تلتهم النظام واعوانه . وانه ليس ببعيد جدا اليوم سيتم فيه الاطاحة بصدام وعصابته .

ويجب على العرب ايضا . ان يبادروا بالمودة والحب لاحتضان هذا الشعب في اطار روح التضامن العربي . ويجب ان نتخذ لما حدث عظه وعبرة . وان نصل الى صيغه جديدة للعلاقات العربية لاتخضع لاهواء حاكم . ولا لدكتاتورية حزب . كحزب البعث مثلا الذى اصاب العراق والكويت بالخراب والدمار بتنفيذ مبادئه وقوانينه الهدامه كما يجب ان نعبر تعبيرا حقيقيا عن مصالح الجماهير العربية للمستقبل القريب . وانني من هذا المنبر انادى باعلى صوتي مهنئا الثورة العارمة التى قامت ومازالت تقاوم القهر والاستبداد بالبصرة المدينة الثانية بالعراق ومدن النجف الاشراف والتى تنادى بضرورة محاكمة صدام حسين واعوانه واننا به وعصابته كمجرمين حرب وان يردوا للدولة العراقية ما سلبوه ونهبوه من اموال وقوت الشعب العراقي .

رشاد جاب الله على

امين حزب الاحرار لشياخة الخوخة بمصر القديمة



العراق: المعارضة مازالت منقسمة ومخاوف من حرب أهلية

في الوقت الذى بدأت فيه القوات الأمريكية التي تحتل ١٥٪ من أراضي العراق في إعادة نشر قواتها في أوضاع استراتيجية (هجومية) والتحرك شمالاً في إشارة لاحتمال تدخلها ضد نظام حكم الرئيس صدام حسين ، تواصلت أعمال المعارضة العراقية: شمالا في المناطق الكردية بمساندة من تركيا بعد التعهد بعدم الانفصال الكردى، وجنوبا في المناطق الشيعية بعد التحرك الايرانى على أعلي مستوى لمساندتها وإنضمام مرشد الثورة خامينى للرئيس رفسنجانى فى مطالبة الرئيس العراقى بالتنحى ومطالبة القوات العراقية بعدم إطلاق النار على الشعب لأن هذا (حرام في الإسلام)

وقد أكد رئيس الأركان الامريكى الجنرال كولن باول أنباء التحركات العسكرية الامريكية مؤكداً أنها «لإظهار وجودها فى المنطقة!» فى الوقت الذى حذر فيه مسئولون آخرون من قرب التحرك لضرب قوات الرئيس العراقى التى تخوض حرباً داخلية ضد قوات المعارضة لتحقيق قدر من التوازن بين القوات العراقية والمعارضة بعد ورود تقارير مؤكدة عن قرب سحق المعارضة ما لم تتلق مساعدة من الخارج. ويبدو أن الهدف الامريكي هو إطالة أمد المعارك الداخلية لتدخل فى إطار الحرب الأهلية لمزيد من الإضعاف للرئيس العراقى طالما ظلت المعارضة العراقية منقسمة، ولم تفرز قيادة سياسية قوية باستثناء الشيخ باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية الذى تدعمه إيران .

وقد جاءت هذه التطورات فى الوقت الذى أعرب فيه الرئيس الامريكي صراحة أنه يفضل نظاماً جديداً فى بغداد وأنه لن يكون هناك تعاون مع النظام الحالى، الأمر الذي دعا الرئيس السوفيتي للرد على هذه الصراحة الأمريكية بتحذيره من خطورة مثل هذا التدخل فى شئون العراق .

يبدو أن النتائج التى توصل إليها اجتماع بيروت بين كافة فصائل المعارضة العراقية كانت لها تأثيراتها فى مواقف العديد من الأطراف على الساحة الخليجية . فمن الواضح أن التردد الأمريكى في تقديم مساعدات للمعارضة جاء فى أعقاب التقارير التي قدمتها وكالة المخابرات المركزية والتى تعرب فيها عن تخوفها من أن يؤول الأمر فى النهاية لصالح المعارضة الإسلامية وخاصة الشيعية التى تساندها إيران فى كل البلاد واحتمال قيام نظام للحكم على غرار النظام الايرانى يسانده اللواءان العراقيان الموجودان فى إيران من أسرى حرب الخليج الذين رفضوا العودة وأصبحوا يعادون الرئيس العراقي . ويعتقد أن المعارضة العراقية – خاصة العلمانية – قد سعت لتبديد هذه المخاوف الأمريكية من مساندتها ولهذا جاءت أهم نصوص مؤتمر المعارضة فى بيروت النص الذى يؤكد أن (الانتفاضة ليست شيعية ولا سنية ولا كردية ولاعربية ولا إسلامية ولا مسيحية ، بل شعبية عامة) وإنها (حريصة على أن يبقى العراق مستقراً بأرضه وشعبه). بل لقد أشار المراقبون لاجتماع بيروت إلى أن توصيات المؤتمر كانت موجهة أساساً (لقيادات عسكرية عراقية) تسعى للتمرد على النظام الحالي ولهذا أكدت التوصيات (أن الانتفاضة ليست لها أى صفة سياسية غير إسقاط النظام وأن الجميع من كل الأديان والطوائف ينتمون إليها ويقفون معاً ضد صدام).

يبدو أن هذه التقارير صحيحة خاصة وأن كل الإحتمالات والإشارات تؤكد قوة نظام الرئيس صدام من الداخل بالمقارنة بقوة المعارضة واستمراريتها وأنه لن يتم عزل الرئيس العراقى إلا فى حالة واحدة وهى التمرد العسكرى ولهذا قال الشيخ حسين فضل الله زعيم حزب الله فى لبنان في خطبة الجمعة الماضية: «انه يخشى أن يحاول الامريكيون إنهاك

الانتفاضة الشعبية وتطويقها قبل أن يفتعلوا انقلاباً عسكرياً يقوده ضابط يدعى الديمقراطية ليحتوى الغضب الشعبى»! وكان بذلك يوجه حديثه لقادة المعارضة العراقية المجتمعين في بيروت حيث أكد لهم أن واشنط تخشى انتصار الانتفاضه الشعبية فى العراق وتفضل حدوث انقلاب عسكرى .

وحتى إيران أعربت عن تخوفها من هذا الفعل الأمريكي ،، حيث أتهم أية الله على مشكينى إمام صلاة الجمعة فى مدينة قم (الدول الكبرى) بأنها تفضل الرئيس العراقى علي نظام شعبى وإسلامى فى العراق وقال ان (صدام حسين .. يبدو مفيداً أكثر لهم من نظام أصولى لا يساوم) وعلى صعيد الاتصالات الأمريكية العراقية نقل عن مسئولين عسكريين أمريكيين أنهم تلقوا رسالة من القادة العراقيين بأنهم على وشك تجميع طائراتهم العسكرية الستين لاحتمال استخدامها ضد المعارضين وأن الأمريكيين قد ردوا بأنه سيتم تدمير هذه الطائرات إذا حلقت فى الجو . وأيا كانت صحة هذه المعلومات الواردة من طرف واحد ، فهى تكشف عن استعدادات أمريكية لإستئناف القصف بحجة مساندة المعارضة خاصة وأن هناك اتهامات سابقة للعراق بإستخدام طائرات الهليكوبتر فى قصف المعارضين.. وقد أكد هذه الاستعدادات الامريكية ليس فقط بالقصف ولكن بالهجوم البرى ما قاله الجنرال ريتشارد نيل رئيس الاركان المشتركة فى الخليج حيث أوضح أن القوات البرية مستعدة للتحرك (علي الفور) وأنها أعادت إنتشارها بعد انسحابها بناء على أوامر من الجنرال شوارسكوف .

ورغم أن الأمريكان يراهنون نسبياً على المعارضة العراقية ، فقد انتقدت هذه المعارضة استمرار الوجود الأجنبى واحتلال أراضى العراق . فالمجلس الأعلي للثورة الإسلامية فى العراق ركز فى بيانه أمام قمة بيروت علي رفض الوجود الأجنبى وأكد أنه (لم يعد له أى مبرر ولو كان فى هذا المبرر موجوداً فقدزال الآن ، كذلك ندد معارضان عراقيان علمانيان بإحتلال الحلفاء لجنوب العراق ، حيث قال زهير الزاهد عضو الحزب الشيوعى أن بقاء الإحتلال على أراضى العراق يضر بمصالحه ويصطدم بالمشاعر الوطنية وسوف يستفيد منه الرئيس صدام ، أما صالح دكله مسئول التجمع الديمقراطى العراقي فقال: ان الدعم من القوات الأجنبية لا يرتبط بغايات نزيهة خاصة وأن بلدنا محتل من قواتها وذلك يشكل استفزازاً كبيراً للشعب العراقى .

وعلى رغم محاولات المعارضة الظهور أمام الرأى العالمى بمظهر موحد دون خلافات بين أطرافها لحد تركيز الجميع فى مؤتمر بيروت علي الديمقراطية وإسقاط نظام الرئيس صدام ، فقد ظهرت معالم الخلافات حول طبيعة النظام الجديد المنشود فى العراق ، كذلك وضح أن توصيات المؤتمر قد جاملت كل الأطراف حتي ولو كانت مصالحها متعارضة ، فقد أكد البيان الختامى على حل القضية الكردية علي أساس تطوير إتفاق ١١ مارس عام ١٩٧٠ وضمان حقوق الأقليات كالتركمان والاشوريين وتطوير الأطر التنظيمية والهيكلية لكل القوى المعارضة ومنع الانفراد بالعمل السياسي وتأليف هيئة للإنقاذ والطوارئ قد تكون بمثابة حكومة فى المنفى تسعى لإستقطاب التأييد الدولى وسحب عضوية الحكومة العراقية من الهيئات الدولية وإسباغها علي المعارضة .

كذلك ظهرت بوادر من الخلافات بين المعارضة حول دور العشائر العراقية التي أثارت معركة في بيروت بمجرد إعلان التوصيات التى تجاهلت دور العشائر العراقية وأستدرك المؤتمر هذه الجزئية سريعاً وأعلن أن دور العشائر قد سقط سهواً من التوصيات والبيان الختامى . ومع هذا أعلنت إذاعة بغداد أن أكثر من ١٥ عشيرة عراقية قد وجهوا برقيات تأييد وولاء للرئيس العراقى بما يشير لوجود إنقسام حتى داخل العشائر .

الوضع إذن في العراق يشير لاحتمالات إنهاك المعارضة تحت وطأة الضربات الحكومية وأن واشنطن ترغب في التدخل وفقاً لهذه المعلومات ولكن لم يتحدد بعد اسلوب ذلك ولكنه سيكون بمثابة صب الزيت علي نار الحرب الاهلية تمهيداً لإنقلاب عسكرى داخلى . أما الموقف الايرانى فهو معادٍ للطرفين الأمريكي والعراقى الرسمى

محمد جمال عرفة

الرئيس العراقي يتهم معارضيه بالخيانة والمعارضة تتهمه بالكذب الفاضح

اتهم الرئيس العراقي في خطابه الى الشعب العراقي السبت الماضي معارضيه الذين يقودون تمردا ضد حكمه في ارجاء متفرقة من البلاد بالخيانة والسعي لنشر الدمار والارهاب والتخريب ، وقال ان اعداء العراق صوروا هذه الاعمال على انها انتفاضة شعبية ضد نظامه ومحاولة جادة لتغييره .

وقال الرئيس العراقي ان اية محاولة مهما كانت طبيعتها لتغيير نظام الحكم في اي بلد اثناء الحرب مع قوى اجنبية لا يمكن من حيث الجوهر والنتيجة ان تكون محاولة وطنية لأن اي تغيير ذا طبيعة وطنية وأهداف وطنية لا يمكن ان يتحقق الا في ظروف يكون فيها ابناء الوطن قادرين على التعبير عن ارادتهم بعيدا عن تاثيرات حراب الاجنبي وسياسته وامواله .

من جهتهم شكك الزعماء العراقيون المعارضون في قول الرئيس العراقي ان جيشه سحق التمرد في جنوب العراق كما شككوا في وعوده بالديمقراطية ووعوده بالقضاء ايضا على التمرد الكردي في الشمال .

فقد قال جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني انه ينبغي على صدام ان يستقيل اذا كان لديه ادنى اكتراث بالحفاظ على العراق ، واضاف ان مازعمه صدام من القضاء على الانتفاضة في الجنوب صادق مثل صدق زعمه بانه حقق نصرا على الحلفاء في « أم المعارك » !

وقال الطالباني ان الثوار الاكراد يسيطرون على اكثر من ٩٥ ٪ من المناطق الكردية في العراق وأن قتالا ضاريا يدور لتحرير المناطق الباقية .

وفي حديث ادلو بها لرويتر في دمشق شكك زعماء شيعة بدورهم في اقوال صدام وقالوا ان معظم مدن العراق حتى الان في ايدي الثوار وان « قوات الثوار » تزحف على بغداد من الجنوب الغربي .

وقال اية الله المدرسي المرشد الروحي لمنظمة العمل الاسلامي الشيعية ان وعود صدام بالديمقراطية مجرد كذب فاضح واضاف « اننا نتحدى صدام ان ينظم استفتاء بين العراقيين على حكمه ونحن واثقون من انه لن يجد اكثر من ٢٠ شخصا يؤيدونه » .

ورفض المدرسي قول صدام بان الثائرين عليه جاءوا من ايران ووصفه بانه غير صحيح لان الانتفاضة تشمل ٢٦ مدينة عراقية واكثر من ٨٠ ٪ من شمال العراق .

ومن ناحية اخرى نشرت جريدة الجارديان ويكلي في عددها الاخير هذا الاسبوع تقريرا مطولا عن المعارضة العراقية في المنفى كتبه المعلق مارتن وولاكوت من دمشق جاء في التقرير ان معارضة المنفى تمثل ١٩ حزبا وأن الصعوبة التي تواجههم في الظروف الراهنة لا ترجع فقط الى الخلافات الموضوعية فيما بينها كالاحزاب وحركات بعضها ديني وبعضها علماني وبعضها الاخر عرقي ، وانما ايضا ترجع الصعوبة الى تضارب مصالح وخطط دول اخرى مثل سوريا وايران وامريكا والسعودية .

وأوضح التقرير ان معارضة المنفى عجزت حتى الان على الاتفاق على زعامة لها كما أن استراتيجيتها غير واضحة فيما يتعلق بالتنسيق والتعاون مع معارضة الداخل المسلحة سواء في جنوب العراق او شماله .

وتساءل التقرير اذا ما كانت هذه المعارضة الهشة تستطيع ان تعزل طاغية مستبدا من الحكم .

بعض الذين حضروا مؤتمر المعارضة العراقية فى بيروت دخلوا العراق وتابعوا مسيرة الانتفاضة

واجب ان ابين ايضا .. اننا فى العراق كمسلمين شيعة لسنا اصحاب مجد طائفى ونرفض ان يمارس بحق الشيعة الظلم السياسى .. ونرفض بنفس الدرجة ان يمارس الظلم السياسى لاى اخ مسلم لنا أو فى حق اى مواطن عراقى حتى لو كان مسيحيا ـ نحن نرفض الظلم لاى انسان وهذه هى روح الاسلام الحقيقية .

سألت : ماهو هدف ونتائج مؤتمر المعارضة العراقية الذى عقد مؤخرا فى بيروت ؟

قال : هناك فى نظرى ايجابيتان لهذا المؤتمر :

ـ الايجابية الاولى ان هذا المؤتمر الذى انعقد فى بيروت فى الفترة مابين الحادى عشر حتى الثالث عشر من مارس ٩١ قد ضم الرموز والشخصيات والحركات والقوى والتنظيمات السياسية العراقية وحين يجلس المسلم الى جانب العلمانى والعربى الى جانب الكردى وحين تجد جمعا من رؤساء الفصائل العراقية مضافين الى اخوانهم العاملين فى المعارضة الحقيقية لصدام تستطيع ان تضع حدا لتلك التساؤلات التى كانت تثور هنا وهناك ـ وتقول لماذا التشرد لماذا التمزق .. لماذا التباعد بين فصائل المعارضة العراقية ـ ؟؟! .. لقد استطاع المؤتمر من خلال هذا التجميع ان يقدم صورة جديدة عن المعارضة العراقية تلتقى على اختلاف امداداتها وايدلوجيتها وتجسد حقيقة الموقف الموحد فى هذا المؤتمر

ـ الايجابية الثانية .. لقد انعقد هذا المؤتمر وتزامن مع الثورة الشعبية الملتهبة الممتدة من جنوب العراق حتى شماله وقد حظيت الانتفاضة وثورة شعبنا وابطالنا فى الداخل وهم يواجهون اعنف مواجهة لنظام الردة والديكتاتورية الصدامى حظيت الانتفاضة باهمية استثنائية فى جدول اعمال هذا المؤتمر وهذا امر خطير ومهم للغاية .

مؤتمر المعارضة .. وثورة الداخل

سألت : اليوم والثورة الشعبية تعم اطراف العراق من كل الفصائل الا تعتقد ان عدم استطاعة المؤتمر ان يجسد رغبات وامال شعب العراق يعتبر ردة او انتكاسة فى الثورة ؟

اجاب : الواقع ان المتحدثين فى المؤتمر من مختلف الاطراف قد حرصوا على اعطاء الانتفاضة حجمها المتميز والاشادة بها والدعوة إلى صيانتها باعتبارها انتفاضة الشعب العراقى بكل فصائله وشرائحه وقطاعاته بشيعته وسنته ضد نظام القمع والارهاب الديكتاتورى الصدامى وكرست فقرات متميزة لدعم هذه الانتفاضة واتخذت من القرارات والتوصيات مايكفلها من جانب ولكن حتى الان لم ينعكس الجانب العملى .

قلت : هل حضر من داخل العراق ممثلون عن الانتفاضة او ممثلون عن المجموعات التى تقود الانتفاضة ؟

قال : لا .. لم يعلن عن اى مندوبين من الداخل حضروا .. ولكن الذى حدث ان بعض المؤتمرين قد دخلوا العراق واطلعوا على سير الانتفاضة ونقلوا بعض الصور الى المؤتمر .

قلت : فيما عدا الدعم المعنوى للانتفاضة فى الداخل ـ ماذا قدم المؤتمر للانتفاضة ؟

قال : كان المفروض ان تشكل لجان للدعم المالى والاتصال بالدول والمنظمات الدولية واشياء من هذا القبيل ـ وقد تم الاتفاق على هذا ، أما بدء التنفيذ فلم يصلنى حتى الان .

سألت : هل تم فى المؤتمر بحث موضوع الحكومة المؤقتة او الانتقالية ؟

قال : لا لم يتم ذلك وبتعبير اخر يبدو ان هناك اتجاهين : اتجاه كان يميل الى عدم التطرق الى هذا الموضوع واتجاه كان يميل الى ذلك باعتبار الموجودين فى المؤتمر يشكلون المجلس الوطنى فى المنفى وكان يريد ان تنبثق هذه الحكومة الائتلافية المؤقتة ولكن هذا الصراع لم يكن صراعا مرئيا ولكنه كان صراعا خفيا .

قلت : كم عدد الذين حضروا المؤتمر ؟

قال : العدد الرسمى للحضور كان حوالى ٣٥٠ لكن عدد الحاضرين كان اكثر من هذا بكثير .

المهم .. انقاذ الشعب

قلت : ماذا سيحدث فى العراق اذا اراد الله ونجحت الثورة .. ونجحت الانتفاضة وسقط صدام حسين .. هل يستطيع بعض المغامرين الاستيلاء على السلطة ومع انه ليس لديهم تنظيم او كوادر او حكومة مؤقتة ؟

اجاب : اخر الاخبار التى وصلت تقول انه لم يبق شرطى واحد او رجل من رجال صدام فى محافظة النجف .. الثورة الشعبية قضت على جميع الذين ساعدوا صدام فى الاجرام والارهاب ـ أما ماذا يحدث فانا شخصيا كنت من المنادين بوجوب انبثاق حكومة ائتلافية انتقالية تشتمل على اهم القوى السياسية العراقية ويكون فيها التيار الكردى والتيار الاسلامى العريق والتيار الوطنى كى لا تحدث نقطة فراغ وحتى تبرز نقطة المشاركة السياسية من قبل الجميع ـ القوى السياسية بعيدا عن الطائفية على ان تتعهد هذه الحكومة باجراء انتخابات حرة تكون تحت اشراف عربى اسلامى ـ دولى كى تضمن نزاهتها وماتخرجه صناديق الاقتراع يكون محل قبول من قبل الجميع اذا اختار الشعب العراقى صيغة للحكم الاسلامى فنحن سعداء وان لم يختر هذا فنحن سنحترم ماتخرجه صناديق الاقتراع .. لكن يبدو ان هذه المسالة حالت دونها بعض الصعوبات الدولية ـ مسالة الاعتراف وتشكيل حكومة لا تتم خارج العراق يبدو انها غير عملية ـ انا شخصيا اقول انه قد تحدث بعض المفاجآت ولكن الشعب العراقى الذى عانى اكثر من عقدين من الزمن بشكل لم يسبق له مثيل .. سيجد ترتيب الاوضاع ليس بهذه الصعوبة فى مرحلة مابعد صدام .. والمهم الان هو انقاذ العراق من هذا الدمار الشامل سواء الدمار البشرى أو الاقتصادى او العمرانى أو الحضارى فالشعب يواجه الان الدمار بكل ابعاده ومهمتنا الاساسية الان هى انقاذ الشعب العراقى من هذا الدمار الشامل .

قلت : ماهى الخطوة القادمة بعد مؤتمر بيروت هل هناك شىء اخر وارد ام انكم تنتظرون ان تاتى الثورة بالنتائج المرجوة وينتهى الموقف عند هذا الحد ؟

قال : فى البيان الختامى لمؤتمر المعارضة الاول .. اشير إلى ان هناك احتمالا لعقد مؤتمر اخر واشارت بعض الصحف السورية الى محل المؤتمر المزمع عقده والذى لم يحدد ميعاده حتى الان وان كان قد تم تحديد مكانه الذى

ينتظر ان يكون مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

قلت : وماهو الغرض من هذا المؤتمر الجديد ؟

قال : الغرض سيكون حسم مالم يحسمه المؤتمر الاول وهو الامور الاكثر تفصيلا التى هى اكثر من العناوين المعادة .

علاقات حسن جوار

قلت : هناك بعض المخاوف من بعض الاطراف العربية حول التعاون من قبل ايران والمسئولين عن الانتفاضة وخاصة الشيعة العراقية . فما هو تعليقك ؟

قال : انا اؤمن بضرورة استقلال القرار السياسى العراقى ـ استقلاله عن القوى المحيطة او الاقليمية والدولية ايضا .. اى محاولة لجعل القرار السياسى العراقى متأثرا بدرجة او اخرى او واقعا تحت نفوذ قرار سياسى اخر من ايران او من غيرها فهى مسألة مرفوضة ولكننا نريد علاقات حسن الجوار والتفاهم مع جيراننا واشقائنا .. ونحن نرفض ان يكون القرار السياسى العراقى واقعا تحت تاثير اى دولة اجنبية سواء كانت اقليمية او اجنبية .

وانا شخصيا اعتقد ان هذه المخاوف بها شىء كثير من التهويل والمبالغة . ولا اعتقد ان اى انسان عراقى مخلص يقبل التفريط فى سيادة العراق او استقلال قراراته السياسية ولكن بعض الجهات الاعلامية لها مصلحة فى تهويل هذه الامور .

سألت : اذا اعادت ايران الطائرات العراقية التى لجأت اليها خلال الحرب الا تعتقد ان هذا سوف يؤدى الى تقوية موقف صدام الى حد ما ؟

قال : هذا القرار لم يتخذ حتى الآن وانا استبعد ان يتخذ هذا القرار واعتقد لن هذه الطائرات تحتاج الى صيانة لا تتوافر لها وليس بمقدور هذه الطائرات أن تتحرك من جانب وهذه الطائرات يلوح بأن تاخذ كتعويض عما كان يجب على العراق ان يدفعها لايران وكما تعلم أن العراق الآن عليه مليارات من الديون فمتى سيتاح له ان يسدد هذه التعويضات ولذلك فستحجز هذه الطائرات الى أمد بعيد حتى تسوى هذه المسألة ولا اعتقد انها من الممكن ان تخدم نظام صدام اطلاقا .

عراق مختلف

قلت : ماهو تصوركم للعلاقات بين العراق وكل من الكويت والسعودية ومصر والجامعة العربية فى عراق مابعد صدام ؟

قال : العراق مابعد صدام سوف يختلف كليا عن عراق صدام ـ عراق صدام حارب الاسلام باسم العروبة ثم حارب العروبة باسم الاسلام وهو ناقم على نفسه وعلى من احسن اليه ولا تعرف ماذا يريد ولا خططه التوسيعية والشكلية .. اما عراق مابعد صدام فسيكون عراقا متوازنا سيحرص على اتاحة الامن والاستقرار ليس فى العراق فقط ولكن فى ربوع المنطقة وبالتالى فليس هناك الا النوايا الطيبة تجاه الاشقاء والجيران والتعايش بسلام مع المجتمع الدولى باكمله .. نحن لا نرضى ان يكون العراق بؤرة التوتر فى المنطقة فالعراق سيكون له علاقات طيبة مع كل الدول العربية والاسلامية لان الهوية الحقيقية للعراق انه بلد عربى . مسلم والهوية العربية الاسلامية يجب ان تبرز .

سألت : كيف تنظرون الى الاطراف العربية التى وقفت بجانب صدام وهل تعتبرونهم قد شجعوه فى مغامراته التوسعية ؟ !

قال : بالتاكيد ان صدام صنيعة غربية ـ عربية لانه لم يملك هذه التكنولوجيا المتطورة بفعله الشخصى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الـــوفد
التاريخ : ١٩٩١/٣/٢١

مصر تسمح للمعارضة العراقية بممارسة نشاطها بالقاهرة

مظاهرة أمام الجامعة العربية تطالب بطرد مندوب العراق

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

وافقت مصر على السماح لحركة المعارضة العراقية بالقاهرة بممارسة نشاطها السياسى والاعلامى ضد نظام الرئيس العراقى صدام حسين . اكد احمد الحبوبى وزير العمل والشئون الاجتماعية العراقى السابق وقطب حركة المعارضة العراقية ، وجود اتصالات بين الحركة وبعض المسئولين المصريين لتبادل وجهات النظر حول الوضع الراهن فى العراق . وكشف الحبوبى فى تصريحات خاصة لـ «الوفد» النقاب عن قيام الحركة بطلب دعم مصرى لمساعدتها على الاطاحة بالنظام العراقى الحالى .

واشار إلى عدم وجود استجابة مصرية لهذه المطالب بالصورة المرجوة . كما اكد «الحبوبى» وجود اتصالات بين الحركة فى مصر والمعارضة العراقية فى دمشق والسعودية ولبنان وايران ولندن ، لتنسيق التحركات . واضاف المعارض العراقى ، ان المعارضة العراقية تتلقى دعما عربيا جيدا ، لتدعيم الثورة الشعبية فى العراق . واكد وجود مليونى معارض لنظام صدام حسين يصرون على الاطاحة بصدام ونظامه .

وقد تظاهر صباح امس عدد من المعارضين العراقيين امام مقر الامانة العامة للجامعة العربية رافعين لافتات تدعو إلى طرد المندوب العراقى سعد قاسم حمودى من اجتماع مجلس جامعة الدول العربية ، الذى بدأ اعماله امس بالقاهرة .

وكتبت على اللافتات شعارات : «لا لمندوب القاتل السفاح صدام حسين .. يعيش كفاح الشعب العراقى البطل ضد الطاغية صدام حسين» .

وقامت جماعة احرار العراق المعارضة بتسليم الأمانة العامة للجامعة العربية بيانا دعت فيه إلى طرد مندوب العراق ، والتدخل لانقاذ الشعب العراقى من المجازر التى يتعرض لها على ايدى صدام حسين ونظامه . واشار البيان الى امتداد الثورة لتشمل جميع المدن العراقية بما فيها «تكريت» مسقط راس صدام .



مستقبل العراق السياسى .. إلى أين ؟!

٣٠ حزباً وجماعة معارضة.. والديمقراطية هى الحل

الأصول التاريخية للأكراد والشيعة.. وشهوة الإنتقام

بقلم :
جلال السيد

يزداد الصراع الدامى يوما بعد يوم على أرض العراق، بين المعارضة السياسية والنظام الحاكم ، وتزداد ضراوة مواجهة النظام للتمرد الشعبى والتحرك الجماهيرى فى المدن العراقية ، فى الشمال والجنوب ، لأن النظام يدافع عن آخر معقل له ، وهو السلطة ، حماية لنفسه من مسئولية ماحدث ، بعد أن ساد الخراب والدمار البلاد ، وبعد ضياع الجيش العراقى بين قتيل وأسير ومرغم على تنفيذ أوامر السلطة ، وبعد أن سقطت جميع الشعارات والادعاءات التى أطلقها الرئيس صدام حسين منذ الغزو العراقى للكويت .

وتبقى الصورة ، شديدة السواد ، مأساة شعب ، جنى عليه حاكمه، بالقتل والتشرد والافقار لسنوات طويلة ، ومع تداعيات الموقف وماوصل إليه ، نحاول أن نجمع أطراف الموقف ، للوصول إلى تصور حول مستقبل العراق .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٢١

فى خارج العراق تجتمع جماعات المعارضة فى أوروبا والسعودية وسوريا وكان آخر اجتماع لها فى بيروت ، حيث حضر أكثر من ٢٥٠ مندوبا يمثلون ٣٠ جماعة مناهضة للرئيس صدام ونظامه من بين هؤلاء ائتلاف يضم ١٧ جماعة أطلقت على نفسها «لجنة العمل الوطنى العراقى المشترك» .

وتضم المجموعات المعارضة ـ ٣٠ جماعة ـ أحزابا ومنظمات وتيارات وشخصيات ، تتفق على مناهضة حكم صدام حسين، لكن الخلافات عميقة فيما بينها ، ويتضح ذلك من تناقض التصريحات ، فالبعض يطالب بمساعدات خارجية ، والبعض يرفض هذا تماما ، والبعض على صلة وثيقة بإيران ، والبعض يقف ضد هذه العلاقة .

وسيعكس الواقع الداخلى نفسه على حجم ودور كل جماعة، فعلى أرض الواقع يتحرك الاكراد فى الشمال ويسيطرون على بعض المدن ، وتحركت الجماعات الشيعية فى الجنوب وسيطرت أيضا على بعض المدن ، فهل يملى زعماء هذين الفريقين مواقفهما على الاخرين .

وماذا عن التيار القومى العربى ، الشخصيات الوطنية ، والتيار الاسلامى السنى والحزب الشيوعى ، مع علمنا أن داخل كل تنظيم وحزب وتيار اختلاف سياسى وتناقض شديد ، لكن هذه الاختلافات والتناقضات مؤجلة الان .

وفى حالة حسم الموقف فى الداخل ـ على أرض الواقع ـ وتسلم المعارضة السلطة ، ماذا عن الاطراف التى حسمت بقوتها وشعبيتها والاطراف الأخرى ؟

الديمقراطية هى الحل

تساؤلات عديدة ولا حل سوى ميثاق وطنى ديمقراطى ، أى أن الديمقراطية تكون هى أساس الحركة من الان وفى المستقبل ، وعلى زعماء المعارضة الاستفادة من تجاربهم السابقة والتى كانت الجبهة الوطنية شعارها فى مواجهة السلطة ، لكن كثيرا ماانفرط عقد الجبهة الوطنية لعدم التشبث بالديمقراطية ، وقد أثبتت التجارب السياسية فى العالم أن الديمقراطية هى الحل وهى المستقبل .

ونحن هنا لاننظر لمستقبل العراق ، فالعراقيون وحدهم ، وبلا تدخل خارجى ـ اصحاب القضيه وعليهم تقع مسئولية مستقبل العراق، لكننا سنحاول أن نقلب بعض صفحات تاريخ العراق ، القديم والحديث ، لنقف على حجم وإمكانية بعض الاطراف من المعارضة ، من خلال تاريخها ودورها ، كما نتوقف عند طبيعة العراق والشخصية العراقية .

نتوقف عند الاقليات القومية والدينية والتى لاتجد لها مثيلا فى أى قطر عربى .

نتوقف عند العراق كدولة تخوم وتأثيرات الدول المتاخمة لها مثل إيران وتركيا

نتأمل الشعب العراقى وماعاناه من خراب على يد التتار حتى الاحتلال البريطانى ، ولم يتوقف عن المقاومة ، ولم يتوقف عن الابداع فى الفكر والفلسفة والشعر والفن والغناء

جذور العنف

ونقف قليلا عند اسلوب العنف وإراقة الدماء وشهوة الانتقام وهى الارض التى ظهرت عليها تشريعات حامورابى

وفى التاريخ الحديث بعد هزيمة حركة رشيد عالى الكيلانى ، علقت جثث بعض زعماء الحركة من أعضاء المربع الذهبى (الضباط الاربعة) بعد إعدامهم على باب وزارة الدفاع .

وبقيام ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ وعلى باب وزارة الدفاع علقت جثث الملك فيصل وعبد الاله واخرين ، وعندمااختفى نورى السعيد ووجد قتل ودفن أخرجته الجماهير من المقبرة لتسحله فى الشوارع .

وفى الصراعات فى السياسية لم يعرف قطر عربى أسلوب السحل كما حدث فى العراق ، ولم يحدث أن تعرض الخصوم السياسيون لهذا الكم من التعذيب والقتل فقد قتل سياسيون بالالاف من كل اتجاه .

وتعتبر ظاهرة تصفيه الخصوم السياسيين بهذا الكم ـ ظاهرة عراقية ـ حتى ولو كانوا من الاصدقاء ، ونذكر ماحدث لقيادات حزب البعث العراقى فى محاكمة صورية ، وكان من بينهم أصدقاء العمر ـ كغانم عبدالجليل ـ بالنسبة للرئيس صدام حسين .

ومازال الشعب العراقى فى المشاهد الحسينية وفى ذكرى عاشوراء يبكى الحسين بلطم الخدود وضرب الصدور وقطع أجزاء من الجسم ، بما يعرف بعملية «التطبير» تكفيرا لما حدث للحسين ، وإمعانا فى تعذيب الذات .

٣ فرضيات

وقد من أهتم الدكتور على الوردى المفكر العراقى واستاذ علم الاجتماع بدراسة الشخصية العراقية والمجتمع العراقى يقول :

د . حاولت تفسير المجتمع العراقى فى ضوء فرضيتين إحداهما ازدواج الشخصية ، والثانية صراع البداوة والحضارة ، ثم أضفت إليهما فى الفترة الأخيرة ـ السبعينات ـ فرضية ثالثة هى التناشز الاجتماعى ، وهذه الفرضيات الثلاث مترابطة فيما بينها ترابطا وثيقا .

وترى أن التأثير الجغرافى والمناخ المتقلب والوضع الاجتماعى الذى نتج عن خليط عجيب من القوميات والطوائف الدينية ، ربما كان لكل ذلك دخل فى تشكيل وصياغة الشخصية العراقية .

ونحن لسنا بصدد دراسة اجتماعية او نفسية ، لكننا نحاول أن نتبين صورة لمستقبل العراق على ضوء تاريخه وتحرك المعارضة السياسية، والتى تتحرك أيضا من خلال واقعها القومى والدينى وماذا عن تجاربها السابقة ؟ وإذا كنا سنتوقف عند موقف الشيعة التى تحركت فى الجنوب ، والاكراد تحركوا فى شمال فلابد من استكمال الصورة حتى ولوكانت جزئيات صغيرة وبلا تأثير .

الاقليات القومية والدينية

يعيش العراق على مدى قرون طويلة خليطا غريبا من القوميات والطوائف الدينية وغير الدينية المختلفة .

فأغلبية السكان من العرب المسلمين (سنة وشيعة) وإلى جانب هذه الاغلبية توجد اقليات قومية بعضها أقلية كبيرة ومؤثرة كالاكراد ، والبعض الاخر قليل العدد والتأثير كالتركمان والارمن والاشوريين والكلدانيين والاغلبية تتحدث العربية ، فإلى جانب العرب تتحدث بها معظم الطوائف المسيحية من أرثوذكس وكاثوليك والذين يضمون السريان والروم والكلدانيين

أما المسلمون من السنة الذين لايتحدثون العربية فهم الاكراد والتركمان والاتراك

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٣/١٩٩١

وهناك جماعات غير سنية ولاتتحدث أيضا العربية ، الذين يتحدثون الفارسية من الشيعة ـ عادة من الايرانيين ـ والذين يتحدثون الكردية من يزيديين وسريان أرثوذكس والذين يتحدثون الارمنية من الارثوذكس .

وسنتوقف عند بعض القوميات والطوائف لتوضيح الصورة .

فمثلا الاشوريون : يعيشون فى شمال العراق ـ فى الموصل وأربيل وكركوك وكذلك فى بغداد وينحدرون فى اصولهم القديمة من اشوريى ماقبل التاريخ حيث كانت مملكتهم فيما بين النهرين وعلى الصعيد الدينى تنقسم الى قسمين :

١ ـ النساطرة ، وهؤلاء غير متحدين مع كنيسة روما ، يتجمعون فى الكنيسة الاشورية الشرقية .

٢ ـ كلدانيون ، وهم أكثر عددا وهم منشقون من النساطرة ومتحدون مع روما

وهاتان الطائفتان تقيمان شعائرهم الدينية باللغة الارامنية الشرقية .

أصل طارق عزيـــــــز

وقد تقدم الاشوريون فى بداية الثلاثينات من هذا القرن بالمطالبة بالحكم الذاتى وقاموا بثورة ١٩٣٢ والتى قمعت ثم انفجرت من جديد فى العام التالى فتعرضوا للمذابح على يد بكر صدقى ـ الكردى الأصل ، والمعادى للاشوريين والذى سيقود أول انقلاب عسكرى فى المنطقة العربية عام ١٩٣٦ ويقتل برصاص أحد الجنود فى العام التالى

وقد اندمج معظم النساطرة فى عروبة الاكثرية وإن احتفظ بموقفه الدينى ، ووصل بعض هؤلاء الى قيادات حزب البعث العراقى والمشاركة فى أعلى مراتب السلطة مثل طارق عزيز وزير الخارجية واحد نواب رئيس وزراء النظام الحاكم فى العراق .

وفى الحرب العالمية الأولى حرضت روسيا الاشوريين للتمرد ضد العثمانيين ففشلوا ووقعت بهم خسائر كبيرة وهربوا الى ايران وتعاونوا مع بريطانيا .

كما شكلوا فرقا خاصة ـ فى ظل الاحتلال البريطانى ـ لقمع الثورات العربية والكردية ، وعدهم البريطانيون بدولة فى الموصل تكون حاجزا بين تركيا والعراق ، لكن جميع الوعود الخاصة باقامة دويلات : كردية ـ ارمينية ـ أشورية لم يستطع الاحتلال تنفيذها لمعارضة القوى الوطنية ، التى كانت تعمل لاستقلال الوطن ووحدته .

ولن نتوقف عند فرق الصابئة او اليزيديين وغيرهم من الفرق والطوائف التى تتراجع ولاتتزايد وليس لها اى تأثير فى الحياة السياسية او الاجتماعية .

بل سنقف عند بعض الملامح للحركة الكردية ، لانها مازالت القومية المشاركة فى الوطن العراقى والتى مازالت تطالب بحكم ذاتى حقيقى ومشاركة حقيقية فى السلطة .

الاكراد

كان الصراع قديما بين تركيا وايران من اجل العراق وانتهى بسيطرة الاتراك نهائيا عام ١٦٣٨ بعد ان كان السلطان سليم الاول قد استولى عليها عام ١٥١٤ .

وفى شمال العراق كانت الاراضى فى ايدى البكوات الاكراد الذين كانوا يترأسون القبائل العشائرية ، وفى الجنوب كانت القبائل العربية . وكان لموقع العراق المتوسط بين راضى الفرس والاتراك اثره الحاسم فى ظهور المشكلة الكردية فى شماله « كردستان » وقضية عربستان فى جنوبه ـ كما يرى احمد الصاوى ـ لما حدث من تزامن وتأثير وتأثر .

وقد قام الاكراد بانتفاضة فى ثلاثينات القرن التاسع عشر ، واستمر النزاع بين الاتراك وايران حتى كانت المعاهدة الثانية بينهما وهى معاهدة ارضروم ١٨٤٧ وبهذه المعاهدة تخلت ايران عن السليمانية ومناطق اخرى ، وتنازل الباب العالى العثمان لايران عن المحمرة التى تعرف بخرمشر والساحل الايسر لشط العرب اى منطقة عربستان .

وقد قام الاكراد بثورات فى اعوام : ١٨٣٩ ـ ثورة محمد باشا وفى عام ١٨٤٣ حتى ١٨٤٦ ثورة بادبرخان ، وفى عام ١٨٥٣ ـ ١٨٥٥ ثورة يزدان شير .

وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى وابان توقيع معاهدة سيفر ـ عام ١٩٢٠ ـ جاء اول اعتراف باستقلال لاكراد الذاتى ، وكان الشيخ محمود الذى كان قد عين حاكما للموصل من قبل البريطانيين قد قاد كفاحا ضد الانجليز من بداية العشرينات واستمر حتى عام ١٩٣١ .

وتم قمع الثورات المستمرة بسلاح الطيران الملكى ، وكان قد نودى عام ١٩٢٢ بالشيخ محمود رئيسا لكردستان المستقلة . وقاطع الاكراد الاستفتاء الذى جرى على فيصل الاول ملكا على العراق .

ثورة البرزانى

وفى فترة ما بين الحربين قاد الشيخ احمد البرزانى الثورة الكردية فى أعوام : ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥ ـ ١٩٣٧ .

وكان للحرب العالمية الثانية اثرها على القومية الكردية وبمساعدة الاتحاد السوفيتى قامت جمهورية ، ماهابا الكردية المستقلة فى المنطقة الشمالية لايران وكان اكراد العراق قد دعموا الجمهورية الكردية بزعامة مصطفى البرزانى

وعندما اجتاحت الجيوش الايرانية جمهورية ماهاباد ، اعتصم الملا البرزانى وجماعته بمنطقة تاقاداه على مقربة من الحدود العراقية .

ولدى تعرضهم لهجوم الطيران الايرانى اتجهوا للعراق الذى اعتقل زعماءهم وتمكن مصطفى البرزانى من الافلات ونظم انسحاب انصاره الى الاتحاد السوفيتى حيث امضى هناك من عام ١٩٤٧ حتى قامت الثورة العراقية فى ١٤ يوليو ١٩٥٨ وقوبل مقابلة الزعماء .

واشرك عبدالكريم قاسم فى حكومته ممثلين عن الحزب الديموقراطى الكردى ، واطلق سراح المسجونين ، وسمح للصحافة الكردية بالعودة للصدور فأظهرت فى املها فى ان ترى امانيها فى الاستقلال الذاتى : الادارى والثقافى اللغوى فى كردستان .

وكان الاكراد يطالبون بخطة اقتصادية لكردستان توضع موضع التنفيذ وتوزيع لارباح البترول بنسبة السكان ، كما كانوا يعارضون انضمام العراق للجمهورية العربية المتحدة .

وجاء الدستور المؤقت يحدد انه .. على العرب والاكراد ان يعتبروا كشركاء فى صميم وطن واحد وان حقوقهم القومية فى اطار السيادة العراقية معترف بها .

وعارض عبدالكريم قاسم طلب الاستقلال الذاتى .

وبسبب بعد وجهات النظر العربية والكردية حول مفهوم الحقوق القومية انطلقت من جديد الثورة الكردية بزعامة مطوف البرزانى عام ١٩٦١ حتى نهاية عبدالكريم قاسم فى فبراير ١٩٦٣ ، واوقف اطلاق النار وبدأت المفاوضات بين الاكراد والانقلاب البعثى الاول والذى كان من قياداته فى هذه الفترة على صالح السعدى - الكردى - وكان سكرتيرا لحزب البعث ونائبا لرئيس الوزراء ووزير الداخلية .

وبدأت سلسلة الانقلابات ، كما بدأت مفاوشات ووقف الاطلاق النار ، حتى جاء الانقلاب البعثى الثانى ١٩٦٨ وكانت اتفاقية مارس ١٩٧٠ حول الحكم الذاتى ، وكان الاختلاف فى تطبيق البنود ، مثل سيادة منطقة الحكم الذاتى على جميع القوى المسلحة على ارضه ، واستبعدت بعض المناطق الغنية بالبترول .

ورفض البرزانى القانون الذى صدر بتطبيق الحكم الذاتى - مارس ١٩٧٤ - واستمرت الحرب وكانت ايران تقدم المساعدة للاكراد . بشرط عدم التحالف مع الاكراد فى ايران .

الترغيب والترهيب

وفى مارس ١٩٧٥ واثناء اتفاقية الجزائر بين العراق وايران التزم الشاه بسحب دعمه للاكراد ، واستمرت المناوشات العسكرية . كما استمرت الخلافات السياسية بين الاحزاب الكردية .

فقد استمالت السلطة مجموعة من الاكراد ووزعت عليهم المناصب وسعت لحل المشكلة بأسلوب الترغيب والترهيب ، لكن القضية مازالت مفتوحة ، والولوع بالثأر جزء من ملامح الشخصية العراقية .

ولم يكن تحرك الاكراد فى الشمال الا استمراراً للدفاع عن قضيتهم والثأر لما لحق بهم .

وكأى اقلية ، كثيرا ما استخدم الاكراد من قبل بعض الدول ، وكثيرا ما تناقضوا فى الموقف السياسى بالنسبة للاغلبية العربية ، وهذا امر يحكم حركة معظم الاقليات ، ويجعلها فى معظم الاحيان تحت رحمة الدول والقوى التى تساعدها وتمدها بالسلاح وكثيرا ان تعتمد على اى طرف ولو كان الشيطان !

ماذا يريدون

فكيف سيكون دور الاكراد فى مستقبل العراق الديموقراطى ؟

وهل سيكون دورهم الحرص على وحدة تراب الوطن العراقى ، لم يعملون على تمزق الوطن باقتطاع جزء منه فى الشمال وتكوين دولتهم ؟

وقد كان صدور اول جريدة للاكراد فى ٢٢ ابريل عام ١٨٩٨ « كردستان » وقد صدرت بالقاهرة ، وجاء فى الصفحة الاولى من العدد الاول : « كل من يود مراسلتنا فليكتب الى مصر .. لصاحب الجريدة حفيد بدرخان باشا ، مقداد مدحت بك ، ان اختيار مدن بعيدة عن الاضطهاد جاء معبرا عن واقع كردستان » .

الشيعة

واذا كان الاكراد يقودون التمرد والمعارضة لنظام الحكم فى الشمال فان ، جماعة الشيعة تقود التمرد والمعارضة فى الجنوب ، وتعلن ايران عن دعمها لفريق الشيعة .

والعلاقة بين الشيعة فى ايران والشيعة فى العراق طويلة وممتدة ، منذ الدولة الصفوية فى القرن السادس عشر ، حيث كانت اصفهان عاصمة الدولة ومركز العلم الشيعى .

وعلى اثر انهيار الدولة الصفوية وشيوع الفوضى فى ايران انتقل مركز العلم الشيعى الى كربلاء حتى اواخر القرن الثامن عشر ، ثم تحول الى النجف واستقر فيها واخذت ايران تؤثر فى العراق تأثيرا غير قليل .

ونشأ فى العراق وضع اجتماعى فريد هو ان الشيعة الذين يؤلفون اكثرية من السكان فى العراق هم من العرب ، بينما اكثرية علمائهم من الايرانيين .

وكانت المدن الشيعية هى الملجأ والملاذ لعائلات شيعية ايرانية . وبالرغم من اكتساب هذه العائلات للجنسية العراقية منذ زمن طويل فنجد أنهم مازالوا يحتفظون بهويتهم الايرانية .

مثلث الشين

وقد قام الشيعة فى العراق بدورهم الوطنى تجاه الاحتلال ، وكانت مطالبهم الاجتماعية والاقتصادية من اسباب اضطهادهم .

وفى الصراعات الحزبية فى اعقاب القضاء على عبدالكريم قاسم كان شعار البعث العداء لثلاث شينات : شيوعى - شيعى - شعوبى ، واعتبر حزب البعث ان هؤلاء اعداء القومية العربية .

وفى السبعينات بدأت التنظيمات السرية للشيعة وزادت بعد قيام الثورة الايرانية وكانت سياسة صدام حسين منذ نهاية السبعينات ، سياسة العصا والجزرة ، العصا : اعتقالات - اعدامات - طرد ، والجزرة : الاغراء بازاء العلماء القابلين بالانضمام او بالتحالف مع النظام .

وقدم صدام حسين نفسه على أنه احد ذرية الحسين - ٨ اغسطس ١٩٧٩ .

وقد واجه سياسة صدام عدد من فقهاء الشيعة منهم محمد باقر الصدر الذى اعلن ان كل صلة بنظام صدام حسين حرام . وقد اعدم فى ابريل عام ١٩٨٠ ، وكان راديو طهران قد اطلق عليه « خمينى العراق » .

ولكننا نجد ان اثنين من الزعماء الرئيسيين انضما الى نظام صدام حسين وهما : الشيخ على كاشف الغطاء والشيخ على الصغير وهما من النجف .

وكما هو الحال فى معظم الاحزاب والتيارات السياسية والطوائف الدينية فان الانقسام ، دب فى صفوف الشيعة ، ولم تنجح محاولات اية الله محمد باقر الحكيم المدعوم من ايران فى تجميع الحركات تحت راية تنظيم واحد « جماعة العلماء » .

فظهر تنظيم عام ١٩٨٠ منشق عن حزب الدعوة وهو منظمة العمل الاسلامى كما ان هناك صراعا بين الشيعة من اصول عربية والشيعة من جنسية ايرانية او من اصول ايرانية .

اتجاهات اخرى

واذا كان فريق الاكراد وجماعة الشيعة اكثر الاصوات وضوحا بين المعارضة والمتمردين ، فهناك احزاب يسارية واحزاب قومية وشخصيات لها تاريخ وطنى وشخصيات ديموقراطية .

وهذه اللقاءات مع اختلاف المنابع الفكرية داخل صفوف المعارضة من مسئولياتها الاولى ، بلورة صياغة عملية مقبولة لحماية العراق وشعب العراق ، ولن تكون اى صياغة لها استمرار ، اذا لم تتوافر لها شروط ديموقراطية حقيقية .

ولعل التجارب السابقة والنكبة الاخيرة تؤكد للجميع انه لاحل بدون الديموقراطية ولامستقبل بدون

الديموقراطية ، الديموقراطية الحقيقية التى تقوم على احترام اراء الاخرين مهما كانت درجة الاتفاق او الاختلاف وليست الديموقراطية التى تعنى المناورة لكسب الوقت والتخلص من الخصوم السياسيين كما كان يجرى ويحدث على ارض العراق .



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٣/١٩٩١

الحرب الأهلية فى العراق تتصاعد

بديل صدام لن يخرج عن الجيش والحزب

●● لم تفلح حتى الآن كل اساليب القمع الوحشية التى يتبعها نظام صدام حسين فى اخماد الثورة الشعبية الممتدة فى جنوب العراق على ايدى الشيعة والى الشمال على ايدى الاكراد وذلك رغم استخدام الطائرات والمدافع الثقيلة والدبابات ضد الثوار ، فالرئيس العراقى مُصر على التعلق بنظام حكمه المتهاوى حتى آخر لحظة هذا فى الوقت الذى بدا فيه الصراع الدائر الآن فى العراق يتخذ ابعادا جديدة بعد إعلان القوات الامريكية المرابطة على جزء من الاراضى العراقية انها ستهاجم اى طائرة عراقية تحلق فى الجو ، كما اعادت هذه القوات السيطرة على بعض المواقع التى كانت تسيطر عليها وتركتها بعد توقف العمليات العسكرية ●●

اتخذ النظام العراقى اساليب اكثر وحشية فى محاولاته لاخماد الثورة الشعبية فى الجنوب والشمال العراقى فبعد التحذيرات التى وجهتها له الولايات المتحدة بعدم استخدام الاسلحة الكيماوية ، اعلن حزب الدعوة العراقى الشيعى ، ان القوات الموالية لصدام تقوم باستخدام قنابل النابالم الحارقة ضد المواطنين الفارين من القتال العنيف الذى يدور الآن فى مدينتى نجف وكربلاء المقدستين ، واكد شهود العيان ان مايحدث فى الجنوب العراقى الآن مذبحة مروعة فقد قتل الالاف بسبب قنابل النابالم وتركت جثثهم على الطرق ارهابا لبقية المواطنين من الانضمام للثورة ، كما اعلن ايضا عن اصابة قبة مسجد الحسين



عـــزة صبحي

التاريخي في مدينة كربلاء من جراء قصف المدفعية الثقيلة له .

وفي محاولة من الولايات المتحدة لتخفيف الهجوم الشرس من قوات صدام على الثوار اعلن قائد القوات الامريكية في الخليج تحذيره الى مجلس قيادة الثورة العراقية من ان اية طائرة عراقية تحلق في الاجواء سيتم اسقاطها بواسطة وسائل الدفاع الامريكية، كما اعلن الجنرال شوارزكوف انه سيعيد نشر قواته على مواقع بامتداد ٤٨ كيلو مترا خارج المنطقة التي تسيطر عليها القوات الامريكية وذلك تدعيما للقوات الامريكية ، فيما اعتبره بعض المراقبين انه بداية للتدخل الامريكي في الصراع الدائر الآن داخل العراق .

خطة صدام

صدقت الكثير من التحليلات التي توقعت عقب الهزيمة العراقية امام قوات التحالف ان الرئيس العراقي صدام حسين لن يتنازل عن الحكم ولن يهرب خارج بلاده بمحض ارادته ، وانه سيستمر في التعلق بنظام حكمه المتهاوي حتى اخر لحظة ممكنة مستعينا في ذلك الى حد كبير بقوات حرسه الجمهوري القوية وميليشيات حزب البعث الكثيرة العدد وهي التي تواجه الثورة الشعبية في الجنوب والشمال العراقي بكل وحشية وعنف وذلك رغم نقص خبرة وعتاد الثوار والذين لن يصمدوا وحدهم طويلا امام القنابل والمدافع الثقيلة التي تحصد منهم الالاف يوميا ، ويرى البعض ان صدام حسين يحاول الان تثبيت اركان نظامه واعادة بناء الصلة بينه وبين الشعب العراقي وذلك عن طريق بث الخوف والرعب في قلوب المواطنين وتحذيرهم من اي خروج على نظامه وإلا لاقوا مثل ملاقيه الثوار في الشمال والجنوب ، كما انه يحاول في الوقت نفسه التخلص من خصومه السياسيين والمعارضين لآرائه من المحيطين به لتامين نفسه ضد اي محاولة انقلاب ، والشائعات الآن كثيرة عن اعدام بعض من كبار رجال الجيش واعضاء حزب البعث ، بل ان هذه الشائعات تناقلت اعدام ، طه ياسين رمضان ، وهو الرجل الثاني في العراق بعد قيامه بمحاولة لاغتيال صدام وان كانت هذه الشائعة لم تتاكد فانها تعكس حالة التذمر والسخط التي اصابت المحيطين بصدام حسين نتيجة لما لحق بالعراق على يديه نتيجة غزوه للكويت .

ومن الجدير بالذكر ان هناك الكثير من اوجه الشبه بين مايحدث الان في العراق وبين ماحدث من قبل عام ١٩٨٢ مع قياس الفارق بالطبع ، ولكن الملاحظ ان صدام يتبع نفس الطريقة الان ، وذلك عندما خسر معركة «خورمشهر» مع ايران ومني بخسائر فادحة ، واصبحت القوات الايرانية وقتها تهدد باجتياح الاراضي العراقية فعندئذ عم السخط الشعبي العراق والهيئة الحاكمة الذين صور لهم صدام ان النصر على ايران لن يستغرق سوى عدة ايام ، وفي ذلك الوقت قام صدام حسين بعقد المؤتمر التاسع القطري لحزب البعث ضم كل كبار رجال حزب البعث وكبار قادة الجيش ليستمع لآرائهم فيما حدث !

وبعد ان استمع الى اراء معارضيه قام بتصفيتهم وعقد محاكم وهمية لمحاسبة المسئولين عن الهزيمة العراقية وخرج بعدها على الشعب العراقي بريئا تماما من اي هزيمة عسكرية ، واكبر دليل على خطة صدام حسين هو خطابه الاخير الذي اذاعه على الشعب العراقي وحذره فيه من الخروج على النظام وادعى ان الثوار مندسون على الشعب ، كما القى اللوم بشدة على رجال جيشه المتسببين في الهزيمة ، ووعد باجراء اصلاحات ديمقراطية وادخال نظام التعدد الحزبي .

ولايتوقع الكثير من المحللين نجاح خطة صدام حسين في تثبيت اركان حكمه مرة اخرى لاختلاف الظروف السياسية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢/٣/١٩٩١

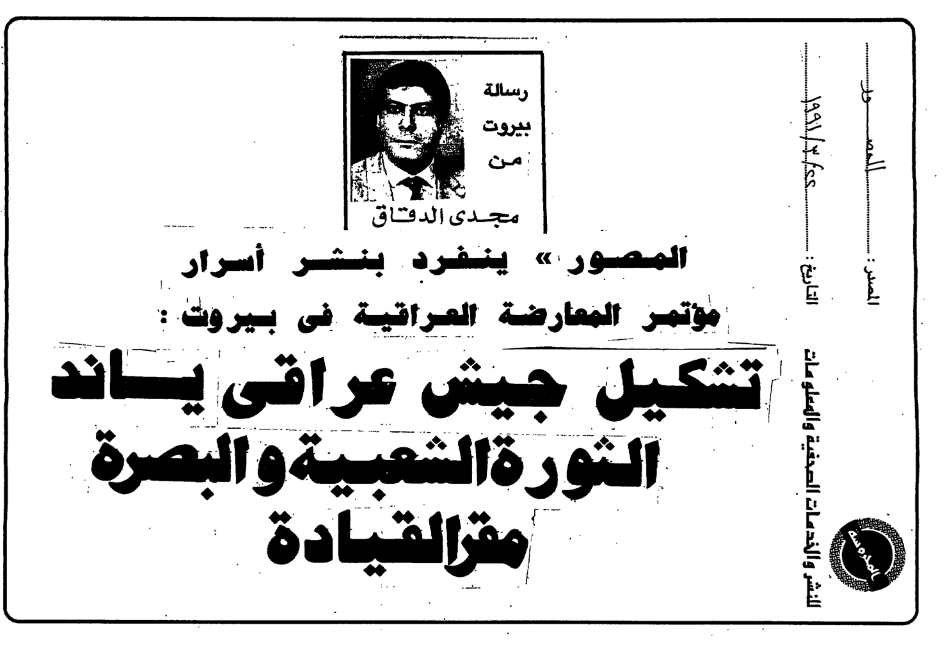
الداخلية والخارجية التى تحيط بالعراق ، بل ويؤكدون ايضا ان البديل لنظام صدام حسين لابد ان ياتى من الدائرة المحيطة به ، فجميع الأطراف الدولية الآن تفضل حكما عسكريا قويا يحفظ كيان العراق ويسيطر على الدولة .

من يخلف صدام حسين ؟

هذا هو السؤال الذى يتردد بشدة فى جميع انحاء العالم دون إجابة واضحة حتى الآن خاصة مع وجود فكرة الاحتفاظ بنظام صدام وهو ضعيف متهاو لاخطر منه افضل من التعامل مع نظام جديد لايعرف عنه شيء ، ولكن من المؤكد ان هذه الفكرة لاتحمل الكثير من اوجه الصواب بعد ان فقد النظام العراقى بقيادة صدام حسين كل مصداقيته امام العالم واعلنت معظم الدول العربية والاجنبية انها لن تتعامل مع العراق فى وجود صدام .

إن البحث عن نظام حكم بديل لنظام صدام حسين لايمكن ان يخرج عن نطاق حزب البعث والجيش وذلك لطبيعة النظام السياسى والعسكرى هناك ، مع الاخذ فى الاعتبار بالطبع حرص المجتمع العربى والدولى على عدم تفتيت العراق ورفض قيام اى دولة كردية فى الشمال او شيعية اسلامية على غرار ايران فى الجنوب . ومع الاخذ فى الاعتبار ايضا ان الهيئة الحاكمة فى العراق وكل كبار العسكريين ورجال الجيش لايسعهم الآن إلا الالتفاف حول صدام للحفاظ على وحدة العراق وعدم تفتيتها على الاقل حتى انتهاء الثورة الشيعية وبعدها من المؤكد ان هناك من سيخرج من رجال صدام او كبار ضباطه للانقلاب عليه . فقد حرص البعث العراقى الذى يحكم العراق منذ عام ١٩٦٨ على تشديد قبضته الحديدية على البلاد وجمع كل السلطات فى النهاية فى ايدى صدام حسين من خلال اجهزة سياسية وامنية شديدة التنظيم مقسمة الى الميليشيات الشعبية وهى ميليشيات حزب البعث وتضم مئات الالوف المسلحة المدربة على احسن مستوى ، وفرق الحرس الجمهورى وهى اكثر من ثلاثين فرقة على احسن مستوى عسكرى ، هذا غير قوات الشرطة والامن الداخلى وكل هذه الاعداد كفيلة بحفظ النظام والامن بشدة فى العراق وفى بغداد التى يحرسها وحدها ٣٠ الف جندى ومقاتل .

اما المناصب الكبرى فى العراق فكلها مخصصة للتكريتيين اقارب صدام من مسقط راسه « تكريت » ، واذا لم يكونوا منها فهم على الاقل من اعضاء البعث المخلصين ، ويشرف على كل هذه الاجهزة ويراقبها عدة اجهزة عليا للامن تخضع لإشراف اثنين من اشقاء صدام هما « عدنان ابراهيم التكريتى » الذى يراس جهاز المخابرات الخارجية و « حبارى ابراهيم التكريتى » الذى يراس المخابرات الداخلية . وقد نجحت كل هذه الاجهزة طوال السنوات الماضية فى احباط اى محاولة خارجية للاطاحة بصدام او بنظام حزب البعث العراقى وبذلك فالامل الوحيد لسقوط صدام حسين مرهون بسقوط المؤسسة المحيطة به او على الاقل انقلابها عليه .



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصــــور
التاريخ : ٢٢/٣/١٩٩١

رسالة بيروت من
مجدى الدقاق

« المصور » ينفرد بنشر أسرار مؤتمر المعارضة العراقية فى بيروت :

تشكيل جيش عراقى يساند الثورة الشعبية والبصرة مقر القيادة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٣/١٩٩١

قادة المعارضة : نعم نستطيع قيادة عراق ما بعد صدام

●● « لم يكن المؤتمر سوى « رسالة سياسية » لابناء الشعب فى الداخل ولمراكز صنع القرار فى العواصم الاقليمية والدولية .. والمهم فيه انه وحد كلمة اكثر من ١٧ تنظيما وحركة وحزبا سياسيا يمثلون جميع اتجاهات الراى العام العراقى ضد النظام فى بغداد » . هذا ما اجمع عليه ممثلو وقادة وزعماء المعارضة العراقية الذين عقدوا مؤتمرهم الأول فى العاصمة اللبنانية « بيروت » وانهى اعماله مساء الأربعاء الماضى وسط اجراءات امنية مشددة .. فماذا حدث فى مؤتمر بيروت ولماذا تأجل المؤتمر يوما اخر وكيف اتفق التيار الاسلامى مع الشيوعيين وخرج زعماء القبائل العراقية غاضبين من الجلسة الأخيرة وكيف عادوا ..؟ وكيف يرى زعماء المعارضة عراق مابعد صدام وهل سيتعرض العراق فعلا للتقسيم وكيف ينظر الأكراد الى هذه القضية ، واخيرا كيف تستطيع المعارضة العراقية فى الخارج الاطاحة بالنظام وكيف ستقود مجتمعا متعدد القوميات والديانات والطوائف ؟ ●●

كان من المقرر ان ينعقد مؤتمر بيروت يوم الاحد ولكن احدى الطائرات القادمة من العاصمة البريطانية « لندن » والتى تحمل عددا من القيادات قد تاخر قدومها فبدأ المؤتمر اعماله صباح اليوم التالى « الاثنين » بحضور ما يقرب من ٥٠٠ عضو قادمين من القاهرة ودمشق وطهران والرياض ولندن والولايات المتحدة الامريكية وكشف النقاب عن اتصالات ومشاورات جرت بين زعماء المعارضة فى هذه العواصم تمهيدا لمؤتمر بيروت ..

ففى الرياض التى استقبلت ولأول مرة بشكل رسمى المعارض العراقى سعد صالح جبر رئيس المجلس العراقى الحر ومعه عدد من اقطاب المعارضة فى لندن عقد اجتماع بين ممثلى المجلس العراقى الحر وجماعة الوفاق العراقى حضره عدد من المسئولين السعوديين وفى القاهرة اجتمع الدكتور مهدى الحافظ مع عدد من رموز المعارضة كالقطب المعارض احمد الحبوبى الذى يقيم فى القاهرة منذ سنوات فى حين اجتمع الدكتور احمد عبد الهادى الجلبى احد دعاة حقوق الانسان فى لندن وواشنطن وعدد اخر من العواصم الأوربية مع شخصيات معارضة اخرى اسفرت عن اقناعهم بحضور المؤتمر ، اما دمشق فقد رعت منذ البداية وبشكل واضح وبتنسيق مع الرياض وطهران عقد المؤتمر وساعدت على اتفاق كل زعماء المعارضة على تبنى وثيقة دمشق واثمرت جهودها عن اتفاق جميع فصائل المعارضة على تبنى سياسة موحدة تجاه نظام صدام وانعقد المؤتمر ولوحظ ان لجنة العمل المشترك قد قسمت المشاركين فى المؤتمر الى عدة تيارات فكان هناك ممثلو التيار القومى ، والتيار الكردى والتيار الاسلامى والتيار الديمقراطى والتيار الشيوعى ، دون ذكر الحزب الذى ينتمى اليه ، واختير ممثل لكل تيار ليشكلوا معا لجنة العمل المشترك التى ادارت اعمال المؤتمر على مدى ثلاثة ايام وبدا واضحا مساحة الخلاف الكبيرة والواسعة .. بين مختلف التيارات حتى المتفقة سياسيا فيما بينها . فالحركة



الشيعية العراقية تتعدد فصائلها ورغم اتفاقها على تشكيل سياسي موحد فيما بينها وهو المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فإن كل فصيل فيها يتمسك بمرشده العلم الذى دائما مايطلقون عليه « آية الله » وكذلك مجموعة الاحزاب الكردية التى تصل الى ثمانية احزاب وحركة سياسية تجمعت فى « الجبهة الكردستانية » وحتى الآشوريون الذين يمثلون الطائفة المسيحية فى العراق .. ظهر لهم اربعة تنظيمات مختلفة لكنهم ظهروا فى المؤتمر بشكل موحد ولم ينج من ذلك سوى الحركة القومية التى اتفقت احزابها ونسقت فيما بينها قبل المؤتمر بدمشق ..

والحركة الشيوعية التى لم يمثلها سوى الحزب الشيوعى العراقى بقيادة عزيز محمد ، هذا الى جانب ممثلى عدد من حركات حقوق الانسان والعديد من الشخصيات المستقلة ..

اتفاق المختلفين

رغم اتفاق جميع فصائل المعارضة العراقية على التقرير المقدم للمؤتمر العام من قبل لجنة العمل المشترك فإن المراقبين لاحظوا .. فى كلمات ممثلى الفصائل .. تمسك كل فصيل واتجاه بطرحه السياسى ..

مما اعطى انطباعا اوليا بان المؤتمر سينتهى بتعميق مساحة الخلاف ، لا بتضييقها وخصوصا ان ساحة المؤتمر تحولت الى مركز لتوزيع بيانات وبرامج كل حزب ، وسعى الجميع الى عقد مؤتمرات صحفية منفصلة لشرح رؤيته الخاصة لمراسلى الصحف ووسائل الإعلام الذين بلغ عددهم ما يقرب من ٢٠٠ مراسل ، وفى اليوم التالى تغير الحال فلم يعد يوزع سوى نشرة اعمال المؤتمر ، وعقدت مؤتمرات صحفية ولكن بحضور ممثلى كل الاحزاب وسجلت عدسات الصحفيين عناق ممثلى الحزب الشيوعى مع قيادات الحركة الشيعية ومصافحة ممثلى التيار القومى للتيار الكردى ، وفى اليوم الثالث ظهرت الصورة التاريخية لقيادات المعارضة العراقية وهم على منصة المؤتمر متشابكو الايدى وهم يعلنون اتفاقهم على وحدتهم ودعمهم لانتفاضة شعبهم فى العراق ..

● فكيف حدث ذلك .. ؟

وفقا للمعلومات التى استطاعت « المصور » الحصول عليها فإن عددا من الاجتماعات الخاصة قد شهدتها غرف فندق « البيروستول » بين زعماء التيارات .. المختلفة بحضور عدد من القيادات الدينية اللبنانية ومنهم الشيخ محمد مهدى شمس الدين الرئيس الروحي للحركة الشيعية اللبنانية والمفكر القومى البارز حسن العلوى ، ليعلن الجميع بعد هذه الاجتماعات اتفاقهم على الاطاحة بصدام وتنازل كل فريق عن رؤيته التى قد تصطدم برؤية الفريق الآخر ..

ففى مؤتمر صحفى مشترك لابرز رموز المعارضة العراقية اعلن ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية قبوله بحكم ديمقراطى يمثل كل العراقيين وان المجلس لن يعمل إلا فى اطار « لجنة العمل المشترك » والتزامه بميثاق وبيان دمشق وان حركته لاتستهدف اقامة حكم اسلامى شيعى على غرار النظام فى طهران ..

واعلن ممثل الجبهة الكردستانية ان اكراد العراق لايهدفون إلى إقامة دولة كردية مستقلة بل إن كل مايسعون اليه - فى اطار الاتفاق مع جميع القوى - هو حقوق الاكراد القومية فى حكم ذاتى حقيقى ضمن الدولة العراقية الديمقراطية الموحدة ..

واعلن ممثل الحزب الشيوعى ، أن حزبه مع اقامة نظام ديمقراطى فى العراق على اساس تعدد الاحزاب وعدم اغفال الخصائص التاريخية والدينية للشعب العراقى فى حين اكد ممثل الحركة التركمانية العراقية رفضه لأى اتجاهات انفصالية واشار ممثل الحركة الاشورية أن عراقيا موحدا وديمقراطيا يصون حقوق جميع القوميات والطوائف هو هدف حركته ..

● لكن كيف ولماذا تنازل البعض عن جزء من مواقفه .. ؟

من الواضح ان مؤتمر بيروت انعقد وسط تكهنات عديدة بان واشنطن والغرب يتخوف من ظهور « خمينى آخر » فى بغداد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : 22/3/1991

بعد الانباء التى تكاثرت حول قيادة الحركة الشيعية الاصولية للانتفاضة الشعبية فى الجنوب العراقى وان الغرب يفضل بقاء صدام ونظامه ـ بعد ان تم تقليم اظافره ـ على وصول حركة اسلامية اصولية للحكم فى العراق ، وبعد ان كثر الحديث عن تقسيم العراق الى ثلاث دويلات وظهر الجدل حول المطامع الاقليمية للعديد من دول المنطقة ويكشف احد قادة المعارضة العراقية « للمصور » ان زعماء المعارضة استمعوا فى اجتماع مغلق لكل هذه المخاوف واحتمالات ان ياتى البديل القادم لصدام من داخل المؤسسة العسكرية العراقية وخطر استبدال طاغية بطاغية آخر او قيام حكم طائفى يرفضه الشعب العراقى او يؤدى اختلاف قوى المعارضة الى تقسيم العراق . الامر الذى يمكن ان يدفع العراق الى حرب اهلية يضيع فيها الوطن بكامله ويدفع البعض لصناعة بديل لايوافق عليه الشعب ولا قوى المعارضة فى الخارج ..

مما دفع الجميع على الاتفاق على وحدتهم وان اسقاط صدام ونظامه هو هدفهم الاول وان يكون مؤتمر بيروت « رسالة سياسية » موحدة للشعب العراقى فى الداخل ولكل العواصم العربية والدلية فى الخارج . بل ان البعض اعترف بعد هذه الاجتماعات بدور القبائل والعشائر العراقية فى جنوب وشرق العراق بعد احتجاج قادتهم على عدم ذكر دورهم فى التقرير العام او البيان الختامى للمؤتمر وتدخل شخصيات عراقية ولبنانية لإدخال ممثل عن القوى القبلية والعشائرية ضمن لجنة العمل المشترك ..

توصيات معلنة واخرى سرية ..

فى ختام اعماله ، اوصى المؤتمر بتشكيل هيئة للانقاذ الوطنى ، والعمل على تجميد عضوية الحكومة العراقية الحالية فى الامم المتحدة والجامعة العربية ومجموعة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامى وقررت تشكيل لجان للدعم الميدانى للانتفاضة العراقية والسعى للحصول على اعتراف عربى واسلامى ودولى بالمعارضة العراقية كممثل للشعب العراقى الى ان يتم اسقاط النظام واقامة حكومة انتقالية ائتلافية تلتزم باجراء انتخابات حرة ،

واجمع المؤتمرون على تشخيص الطبيعة الدموية الارهابية للنظام الحاكم ومعاداته للشعب ونزعته التوسعية التى ادت الى مصادرة حريات العراقيين وتهجير مئات الالوف من ابناء الشعب وشنه حربا عدوانية على ايران وغزوه للكويت وضمها وزج الجيش العراقى فى معركة غير متكافئة وطالب المؤتمر بمؤازرة الانتفاضة ودعمها ماليا ومعنويا والعمل على تطويرا ووجه نداء الى "قواتنا المسلحة للانضمام الى صفوف الثوار كى لا تكون اداة قمع يحركها الحاكم كما يشاء" ودعا الى "ارساء علاقات العراق العربية والاسلامية على اسس متينة ووضع قواعد للتعامل مع دول العالم الاخرى والمجتمع الدولى على اساس التكافؤ والتضامن مع قضايا الشعوب والحفاظ على وحدة العراق واستقلاله" .

هذا ما اعلنه البيان الختامى للمؤتمر ..

اما القرارات السرية والتى استطاعت "المصور" الحصول عليها فقد اتفق المؤتمر على اجراء اتصالات عديدة مع عدد من العواصم العربية والدولية لايجاد مركز ثابت فى مدينة البصرة ليكون مقرا عسكريا لفصائل المعارضة المسلحة وبدء حرب تحرير شعبية تواكب الثورة الشعبية الدائرة الآن فى المدن العراقية وتشكيل فرق للمتطوعين للتسلل داخل العراق للقيام باعمال عسكرية ضد النظام وتأجيل مناقشة تشكيل حكومة المنفى حتى عقد المؤتمر الثانى الذى سيعقد فى المملكة العربية السعودية والذى سيحدد موعده النهائى وفقا لتطورات الانتفاضة فى الداخل ، الذى تقرر دعمها بالمال والسلاح والمقاتلين سواء عن طريق الحدود الايرانية أو التركية او عن طريق البصرة ، وقرر المؤتمر تجميع اللاجئين والفارين والاسرى العراقيين الذين يرفضون العودة لتشكيل نواة لجيش عراقى لمؤازرة انتفاضة الشعب العراقى ، وعلمت "المصور" ان عددا من الوفود التى تم تشكيلها داخل المؤتمر سيقوم بزيارة العديد من العواصم العربية والدولية

المصدر : المصور
التاريخ : ١٩٩١/٣/٢٢

لطلب الدعم السياسي والمالي والعسكري لتحقيق هذه الأهداف .

برنامج موحد

تستطيع « المصور » أن تؤكد أن مؤتمر بيروت استطاع وضع كل قوى المعارضة العراقية على ارضية الاتفاق السياسي بقبول الجميع ببرنامج عمل موحد ينطلق من بيان دمشق الموقع عليه في نهاية شهر ديسمبر من العام الماضي فلقد ادى هدف اسقاط نظام صدام الى وحدة كل الفرقاء واعتبر الجميع أن لجنة العمل المشترك هي الممثل لجميع هذه القوى واعتبرت - اهداف اسقاط النظام الحالي وتصفية مخلفاته واسقاط الخطط الهادفة الى تمزيق العراق وتفتيت وحدته وتأليف حكومة انتقالية تشمل جميع فئات الشعب العراقي بكل قواه وإلغاء الأوضاع الاستثنائية وانهاء التمييز والاضطهاد السياسي والمذهبي والقومي وتامين عودة المهجرين وتحقيق الحريات العامة والاقرار بالتعددية السياسية وتداول السلطة بالاساليب البرلمانية وحرية الشعائر الدينية مع ضمان حقوق الانسان والانتقال بالبلاد الى الأوضاع الدستورية عن طريق اجراء انتخابات حرة - هي الاهداف التي جمعت كل القوى والتزمت بها من هنا أجمع قادة وزعماء وممثلو المعارضة على نجاح مؤتمر بيروت ..

المعارضون يتحدثون

●● الشاعر العراقي المعروف بلند الحيدري عضو اتحاد الديمقراطيين العراقيين اكد لي ان مهمة المعارضة هي تعميق الوعي لدى الشعب العراقي ..

وقال إن المؤتمر بطرحه المسالة الديمقراطية على رأس اولوياته جمع ووحد بذلك كلمة كل العراقيين وهدفهم في اقامة نظام ديمقراطي واحترام مؤسساته الدستورية ومن دون ذلك يصبح العراق مهددا بالتدمير والتقسيم ولعل اختيار لبنان كمقر لعقد المؤتمر الأول جاء إشارة لكل العراقيين بان العراق يمكن ان يتحول الى لبنان جديد مالم يتوحد العراقيون سواء في الداخل او في الخارج ..

سقوط صدام ..

●● اما المفكر القومي البارز حسن العلوي الذي اعتبره المراقبون احد اهم صانعي القرارات في المسرح السياسي للمعارضة العراقية والذي لعب دورا هاما في جمع كلمة كل القوى سواء قبل المؤتمر او بعده فقد اعتبر ان تمثيل القوى السياسية في المؤتمر كان عادلا وان المؤتمر كان ناجحا بكل المقاييس حتى ولو اكتفى المؤتمرون بالجلسة الافتتاحية وارجع الفضل في ذلك للجهود السورية - السعودية المشتركة وكشف حسن العلوي « للمصور » كيف ساعدت الرياض على لقاء ممثلي (المجلس العراقي الحر) .. بقيادة سعد صالح جبر مع جماعة الوفاق الوطني العراقي بقيادة تحسين المعلا وكيف اوضحت دمشق موقفها عندما اعلنت انها ستقف مع المعارضة العراقية مادامت متحدة واعتبر حسن العلوي ان اهم حدث في المؤتمر هو ظهور شخصية معنوية للمعارضة في مواجهة شخصية السلطة مؤكدا ان من شان هذا التطور ان يفتح المجال واسعا للاعتراف الدولي بمؤسسة المعارضة وحول عدم تشكيل حكومة المنفى اوضح حسن العلوي ان المعارضة تدعو إلى ان يتمتع الشعب العراقي باختيار نظام حكمه فكيف نحاول فرض وصايتنا على اختياره ..

واوضح انه قد تمت مناقشة فكرة حكومة المنفى على هامش المؤتمر ولكنها لم تكن مطروحة ويقول ان الاسلامي والشيوعي والقومي العربي لجمعوا على سياسة الانفتاح ومستقبل تعددي ليبرالي وكشف حسن العلوي سر الموقف الامريكية المتذبذب تجاه نظام صدام موضحا ان الادارة الامريكية تقف بحزم ضد صدام ولكنها في نفس الوقت ليست مع الانتفاضة الشعبية خوفا من المجهول الذي ربما ياتي بمن لاتريدهم .. مشيرا إلى ان لكل شعب مذهبا واذا كان الشيعة في العراق يشكلون مذهبا لجغرافيا معينة في العراق فلا يجوز اعتبار الشيعة مذهبا سياسيا ، فالشيعي قد يكون بعثيا او قوميا او شيوعيا وعلينا ان ننظر للصفة العامة وليست الخاصة ، وليس من المعقول ان يطلق الغرب وخاصة واشنطن على صدام صفة مجرم الحرب ثم يعود ليصالحه فقد انتهى صدام عراقيا وعربيا ودوليا وهو

الآن موجود لاستخدام ابهامه للتوقيع على العديد من التنازلات وحول المخاوف من تقسيم العراق يقول حسن العلوى :

- ان الذين يعلمون والذين لايعلمون يرددون الكلام حول تقسيم العراق وخطر الحرب الأهلية ، مع ان الكثيرين يعلمون ان التقسيم ليس رغبة لمهندس يستطيع قسمة العراق لقسمين ولكن التقسيم يتطلب حقيقة موضوعية وجغرافية وهى ان هناك إقليما معينا تسكنه جماعة بشرية مختلفة عن الجماعة الأخرى ، اختلاف اثنى او دينى . وفى العراق لدينا حالة واحدة وهى اقليم كردستان بجغرافيته المستقلة وسكانه الأكراد ، وهناك العراق العربى .. والعراق العربى لا توجد فيه جغرافيا مستقلة تسكنها جماعة مختلفة ، ودعنا نتكلم بصراحة ان الحديث يجرى حول الشيعة والسنة اى داخل العراق العربى فهناك اقليم سنى عربى وهو الموصل الذى يجاور الحدود العراقية مع تركيا والذى يبعد عن بغداد ٤٠٠ كيلو متر ، بالضبط وهناك اقليم واسع جغرافيا ولكن كثافته السكانية وتأثيره الحضارى ضعيف ويسمى الانبار او الرمادى والذى يتصل بالحدود السورية بالفرات ثم ينزل الى بغداد قرب الفلوجة على بعد ٦٠ كيلو مترا منها ، وهذا الإقليم ومعه الموصل لا يشكلان اقليما واحدا حتى يصلحا للانقسام عن باقى العراق ذات الاغلبية العربية الكاملة وتبقى بغداد - وبغداد سابقا كان بها نسب سنية معينة من الشيعة والسنة وبعد الهجرة من الجنوب شكلت كتل بشرية جديدة فتغيرت جغرافية بغداد مثلما تغيرت المدن العربية الأخرى بسبب مركزية الحكم والاهتمام بالعاصمة .

فبغداد لم تعد مدينة يتناصف فيها الشيعة والسنة بنسب متقاربة ، ولكنها - اى النسبة - اصبحت شيعية اكثر عموما ومع استخدامنا للنسب العددية فيجب استخدامها استخداما علميا وليس طائفيا . وفيما يتعلق بتصوير الانتفاضة على اسس أنها شيعية فى الجنوب وكردية فى الشمال .. قال حسن العلوى ان هذا صحيح فالاكراد ثائرون فى كردستان وفى المناطق الاخرى لأن العراق العربى هو شيعى ، فالشيعة فى العراق هم الشعب العراقى العربى وليس صحيحا وصف الحركة الشعبية بانتمائها المذهبى ، فهل يجوز ان نقول حكومة جونزاليز الكاثوليكية فى اسبانيا او حكومة جون ميجور البروتستانتية فى بريطانيا ..

- واكد حسن العلوى ان وصول حكومة اصولية لحكم العراق غير قائم على الاطلاق ليس فى خاطرى - يقول حسن العلوى - بل فى مشروع الحركة الاسلامية نفسها ..

وحول استمرار « الحلم القومى » لدى الأكراد بالاستقلال ، قال : قد يكون للاكراد حلم قومى خاص كشعب وقومية وأمة متكاملة لكن موضوع استقلال الأكراد وقيام حكم كردى مستقل ليس مرهونا بالوضع العراقى فهم موجودون فى الاتحاد السوفييتى وإيران وفى تركيا وفى سوريا ايضا ، ونحن نقول فى المعارضة العراقية اذا وافقت هذه الدول كلها على اعطاء حق قيام دولة مستقلة فى الاراضى الكردية كلها فليس لدى المعارضة العراقية مانع ، لكن هذا الموضوع مشروع غير قائم وغير مطروح لا من قبل الأكراد ولا من قبل هذه الدول واعتقد انه اذا طرحت الآن فكرة الانفصال على الأكراد فسيعتبرون ذلك تآمرا عليهم .

أما عن الخطوة التى تأتى بعد مؤتمر بيروت فيقول حسن العلوى ، إن مؤتمر بيروت اسىء فهمه بالخارج ، فليس مؤتمر بيروت يقول حسن العلوى - مؤتمرا تنفيذيا ولا تشريعيا واهم ما فى المؤتمر كما قلت - بناء شخصية معنوية للمعارضة فى مواجهة شخصية السلطة ..

وهذا ما كانت المعارضة تفتقده ، ثم بناء نوع من التوحد او التحالف بين اطراف عراقية ذات نسيج سياسى غير متجانس فى مجتمع نسيجه السياسى - ايضا - غير متجانس وفى هاتين الحالتين من عدم التجانس وان يتصافح الاسلامى مع الشيوعى دون ان يذهب الى صنبور الماء فهو شىء عظيم وكبير جدا ..

ونحن قد استطعنا فى مؤتمر بيروت تحقيق الشخصية المعنوية للمعارضة والغينا « بعبع » الخوف بين فصائل

المعارضة وخلقنا حالة ثقة بين الجميع وعدنا الى استنارة الشيخ محمد عبده ومحمد رشيد رضا ..

وفيما يتعلق بسقوط صدام وقدرة المعارضة على ذلك وقيادة العراق .. يقول حسن العلوى أن صدام حسين الحاكم بكل مقاسات وشروط الحاكم ساقط حاليا .. صدام السياسي ايضا هو ساقط ، لكن صدام رجل المنظمة السرية الذى لايعير لطقوس الدولة وللقوانين الدولية اى اهتمام هو الباقى وهو الموجود حاليا ، فهو قد فقد السلطة الحقيقية إلا فى مناطق معينة ودوليا لا احد يثق فيه ولا يعترف به ، وهو باق فى بلد بلا تمثيل دبلوماسى وبلا اقتصاد وبسلطة لا تملك شيئا ـ لان صدام يريد ان يبقى وسبب بقائه يرجع لسيكلوجيته فهو لن يرحل الا بعد تدمير كل شيء وايضا علينا ان نسال من الذى يمكن ان يقبل صدام لاجئا إليه ؟ فبعد طرده من العراق سيتم فتح ملفه والوحيد الذى يعرف صدام وملف صدام هو صدام نفسه ، حجم الأموال الذى هربها من العراق وقوائم القتلى لا احد يعرف ذلك إلا هو نفسه لذلك سيبقى صدام مطلوبا للعدالة الدولية وللمجتمع الدولى .

ـ وحول مؤتمر الرياض يؤكد حسن العلوى انه سيكون مؤتمرا تكميليا لمؤتمر بيروت وحين نصفه بالتكميل .. يقول حسن العلوى ـ فان ما لم ينجز فى مؤتمر بيروت سيتحقق فى مؤتمر الرياض وهناك طموح لتطوير الشخصية المعنوية للمعارضة وبناء هيكل لها امانة ثابتة لها وناطق رسمى واحد او حكومة منفى او حكومة لجميع الأطراف ومحتمل ايضا مقر مؤقت ولكن هذا تلجا اليه المعارضة التى تحتاج إلى عملية كفاح طويل ، اعتقد انه امام المعارضة العراقية وقت قصير جدا ، فصدام قد انتهى فعليا .. وحول الخلافات او التباينات التى حدثت داخل مؤتمر بيروت بين فصائل المعارضة اوضح حسن العلوى ان التباينات والخلافات هى اقل ما يحدث بين اعضاء مجلس الشعب المصرى والبرلمان البريطانى وفى الدول الديمقراطية ، وقال حسن العلوى فليكن ما حدث من خلاف هو مجرد « تمرين ديمقراطى » ولا يستدعى ان يحدث ضجة بسبب غضب احد شيوخ القبائل على صيغة البيان الختامى .. ويجب ان نعلم انه من الطبيعى ان نختلف وليس طبيعيا ان يتفق الجميع خلال ايام على كل شيء ومسالة الخلاف والتباين باقية ولسنا نخشى منها فى المستقبل لاننا نريد مجتمعا ديمقراطيا ..

اتصالات امريكية

ويكشف الدكتور احمد عبد الهادى الجلبى للمصور انه قام ومعه العالم الدينى محمد بحر العلوم وهشام الزيارى ممثل الحزب الديمقراطى الكردستانى انه طلب من رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى ان تصدر الادارة الامريكية بيانا تؤكد فيه تاييدها لقيام حكم ديمقراطى فى العراق والمحافظة على وحدة الاراضى العراقية وتعلن استعدادها لتشجيع اعادة العراق للمجتمع الدولى وذلك لدعم جهد المعارضة نحو اقامة نظام ديمقراطى فى العراق وقطع الطريق على الاحاديث التى تروج حول تفضيل الولايات المتحدة لحكم عسكرى كضمان لاستقرار المنطقة ومشيرا ان السيد محمد بحر العلوم اكد فى حديثه مع عدد من المسئولين الأمريكيين ان الانتفاضة فى العراق هى ثورة شعبية ضد صدام وليست لها اى صفة مذهبية موضحا ان هشام الزيارى اكد ان الحركة الكردية تسعى لاقامة حكم ذاتى فى كردستان واقامة نظام ديمقراطى فى العراق وان الاكراد يرفضون مبدا الانفصال عن الوطن الام .. مؤكدا ان الأداة الأمريكية حذرت الحكومة العراقية من استخدام اسلحة الدمار الشامل والاسلحة الكيماوية ضد انتفاضة الشعب العراقى بناء على طلبنا منها ، واوضح د . أحمد عبد الهادى الجلبى ان الإدارة الأمريكية لاتستطيع التعامل مع صدام لاسباب داخلية وخارجية وكشف الدكتور الجلبى سر الموقف الامريكى بقوله ان الادارة الامريكية لاترغب فى التعامل مع الغموض بالنسبة للأوضاع فى العراق واعرب الدكتور الجلبى عن امله فى ان تسعى « الشقيقة الكبرى مصر لعودة العراق الى المجتمع الدولى فى ظل نظام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢/٣/١٩٩١

ديمقراطي وان تتبنى مطالب المعارضة وتدعمها وهي التي وقفت الى جانب الحق والعدل دائما ..

ماذا يريد الأكراد

اما جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني فاكد لي ان الاكراد لا يريدون سوى عراق ديمقراطي يوفر الحقوق والحريات للجميع مؤكدا ان اكراد العراق ضد التقسيم وهم من الذين يناضلون من اجل تعزيز الوحدة الوطنية ويرى الزعيم الكردى عبد الخالق زنكنه عضو المكتب السياسي لحزب كادحى كردستان ان الصيغة الأمثل للوضع الكردى هو قيام حكم كونفيدرالى بين العرب والأكراد في وطنهم الموحد العراق ..

●● ويرى زهير الزاهر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعى العراقى ان قضية الديمقراطية ستحل جميع مشاكل العراق من تميز طائفى وقومى مؤكدا ان الحركة الشيوعية فى العراق اقرت بالتعددية السياسية وبتداول السلطة وقال انه لأول مرة يحدث نوع من التحالف على اساس برنامج موحد بين الحركة الشيوعية والحركة الاسلامية فى العراق .

●● وقال ممثل حركة المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق ان الشيعة فى العراق لايريدون سوى نظام اتحادى يجمع الشيعة مع الأكراد والمسيحيين ضمن حقوق متساوية واكد رفض المجلس لقيام حكومة شيعية على النمط الايرانى ، وكذلك اعلن المجلس العراقى الحر على لسان رئيسه سعد صالح جبر « للمصور » عن تاييده لقيام جولة ديمقراطية ليبرالية فى العراق .. بديلا عن نظام صدام وان مستقبل العراق لايمكن ان يتم ولا يبنى إلا على أسس ديمقراطية شوروية سليمة تراعى الخصوصية الحضارية الاسلامية للمجتمع العراقى وصيانة حقوق الانسان وترسيخ الحريات العامة ..

نحن القبائل

اما الشيخ سامى عزارة المعجون فاوضح ان شعب العراق بطبيعته يعتمد اساسا على البنية القبلية للعرب والاكراد وان هناك تالفا بين هذه القبائل بجميع تكويناتها وهى التى شاركت معا فى تاسيس الحكم الوطنى العراقى منذ ثورتى ١٩١٤م و ١٩٢٠م .

ويوضح الشيخ سامى عزارة المعجون ان القبائل العراقية مع وحدة التراب العراقى واقامة حكم وطنى ديمقراطى ذى هوية اسلامية وان القبائل تتعاطف مع الحقوق المشروعة للشعب الكردى فيما يتعلق بالحكم الذاتى فى اطار وحدة الوطن ، وان اى نظام فى العراق لابد ان يقيم علاقات حسن جوار مع جيرانه مؤكدا فى النهاية ان الكتلة القبلية ستلتزم باهداف ومقررات مؤتمر بيروت وستتعاون مع جميع الفصائل والقوى المعارضة المخلصة على حد سواء لتحقيق اهداف الشعب العراقى ..

● ●

مجدى الدقاق

للمرة الأولى منذ إندلاع الثورة فى العـراق

الثوار يناشدون السعودية التدخل لانقاذ الشعب العراقى !

بغداد ـ وكالات الانباء : ناشدت جمعية عراقية لحقوق الانسان امس الملك فهد بن عبدالعزيز ، عاهل السعودية مساعدة التمر الذى يستهدف الإطاحة بالرئيس صدام حسين . وطالب صاحب الحكيم الأمين العام لمنظمة حقوق الانسان فى العراق فى برقية للمل «فهد» . السعودية «بالتدخل السريع لانقاذ الانسانية المعذبة فى العراق» .

وقال الحكيم فى برقيته : «ان القوات العراقية التابعة للدكتاتور صدام حسين تقوم بقصف المناطق السكنية فى مدن عديدة فى العراق وان القصف العشوائى ادى إلى قتل المدنيين العزل من الاطفال والنساء والرجال» . واضاف «الحكيم» : «إن الثوار العراقيين يتطلعون الى معونتكم وكلنا امل أن تخلصوا الإنسان العراقى من هذا العذاب الشديد الذى استمر منذ ٢٢ عاما» . ذكرت مصادر سياسية ان هذه هى المرة الأولى التى تورد فيها وسائل الاعلام السعودية تقارير تدعو السعودية للتدخل منذ اندلاع التمرد فى العراق .



المصدر : الـوفد

التاريخ : ٢٢/ ٣/ ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاصرة ٢٠ ألف مدنى عراقى على خطوط وقف اطلاق النار

صفوان ـ رويتر :

كشفت مصادر دبلوماسية غربية امس عن محاصرة حوالى ٢٠ الف مدني عراقى بين خطوط المعارك فى حرب الخليج . اكدت المصادر ان الولايات المتحدة الامريكية والكويت رفضتا مد المدنيين المحاصرين بالغذاء والطعام . واشارت الى وجود فائض كبير من الطعام لدى قوات التحالف المتمركزة جنوب العراق . اوضحت المصادر أن المدنيين العراقيين المحاصرين تقطعت بهم السبل خلف الخطوط الامريكية فى جنوب العراق .

كما اكد «مايك ديجان» قائد احدى نقاط التفتيش فى العراق صدور اوامر للجنود الامريكيين بعدم اطعام النازحين . وقال : «من الامور الصعبة ان اطلب من جنودى الا يطعموا النازحين» . واكد شهود العيان ان المدنيين العراقيين يقفون على الطرق لتسول بقايا الطعام من الصحفيين الموجودين بالمنطقة .

ومن ناحية اخرى اكد مسئولون عن الاغاثة فى الخليج محاصرة اكثر من الفى نازح من جنسيات مختلفة فى احد المخيمات بالصحراء داخل الكويت . . اكد المسئولون تضخم اعداد النازحين والمحاصرين فى كل من العراق والكويت بعد تدفق الهاربين من الحرب الاهلية الدائرة فى العراق ، بينما ترفض الحكومة الكويتية السماح لهم بالدخول .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٣/١٩٩١

●● الامام الصدر أحد قادة المعارضة العراقية « للأهرام » :

انتخابات حرة تحت اشراف عربى ودولى بعد سقوط صدام ونظامه

تابعت الاوساط العربية والعالمية باهتمام بالغ انباء المؤتمر العام للمعارضة العراقية الذى عقد فى العاصمة اللبنانية بيروت فى الفترة من ١٢ الى ١٤ مارس الحالى والذى اشترك فيه للمرة الاولى مايقرب من مائتين وخمسين من اقطاب المعارضة العراقية الذين يمثلون مايزيد على ١٧ من فصائل المقاومة المختلفة خاصة وانه قد جاء فى وسط انباء المعارك العنيفة ، والثورة الشعبية التى اجتاحت المدن العراقية من اقصاها إلى اقصاها مما اضطر النظام العراقى الى استخدام الطائرات والمدفعية الثقيلة فى محاولة لوقف الثورة .

وقد اثارت انباء المؤتمر والمعارك العديد من الاسئلة سواء فيما يتعلق بحقيقة مايحدث الان فى العراق او الاهداف والنتائج التى تمخض عنها المؤتمر .. ولذا كان اللقاء مع الامام حسين الصدر احد قادة الثورة الشيعية فى العراق .: والزعيم الروحى لملايين الشيعة العراقيين .. ورئيس المؤتمر العام للمعارضة العراقية ..

اكد الامام الصدر فى حديثه « للأهرام » ان ايام صدام حسين فى الحكم باتت معدودة .. وان الثورة قد انتشرت فى مختلف انحاء العراق وان هناك مدنا باكملها مثل النجف وكربلاء يسيطر عليها الثوار تماما .. ولم يعد هناك ماأسماه الامام الصدر بجندى صدامى واحد فى هذه المدن .

وقال زعيم الشيعة العراقى ان صدام حسين قد استخدم غاز الخردل والاسلحة الكيماوية ضد ثوار العراق . وان وحدات باكملها من الجيش العراقى قد انضمت بكامل اسلحتها الى الثوار وانه لم يعد لدى صدام سوى بعض من وحدات الحرس الجمهورى التى تقاتل لانها تعلم ان نهاية صدام هى نهاية لها .

وكشف زعيم الشيعة العراقى ان ايران قد ابلغته بانها لن تقوم باعادة المائة وثلاثين طائرة عراقية التى لجأت

اجرى الحوار فى لندن

محمد الحناوى

الى ايران خلال حرب الخليج الى النظام الصدامى خاصة وانها كما قال تحتاج الى صيانة غير متوافرة الان . وكشف أيضا عن ان الجزء الاكبر من قادة هذه الطائرات قد طلبوا اللجوء السياسى الى ايران .

واكد الامام الصدر ان لقاءاته مع المسئولين فى بريطانيا والولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية للتاكيد على حقيقة الثورة الاسلامية فى العراق وانها ليست ثورة متشنجة تهدف الى العودة بالعراق الى العصور الوسطى بل هى ثورة تتفهم حقيقة الاوضاع العربية والدولية.. وتفتح ذراعيها لكل القوى فى العراق من اجل المشاركة فى الحكم..

اكد الزعيم العراقى فى حديثه « للاهرام » ان صدام حسين قد ضرب العروبة باسم الاسلام .. وضرب الاسلام باسم العروبة .. وانه كان ينطلق فى كل قراراته من منطلق تحقيق زعامة شخصية ..

واكد انه كان هناك تفكير فى تشكيل حكومة مؤقتة عراقية ، الا ان الاوضاع الدولية لم تسمح بذلك .. واكد ضرورة اجراء انتخابات حرة تحت اشراف عربى ودولى فى العراق بمجرد سقوط صدام حسين .. وقال اننا سنحترم رغبة الشعب العراقى فى اختيار من سيحكمهم وانه يرفض تماما استبعاد اى عراقى بسبب ديانته او ايديولوجيته ..

واشار الى ان العراق مابعد صدام ترغب فى ان تلعب دورها القومى والعربى وانها لابد وان تكون جزءا من النظام الامنى الجديد فى المنطقة وانه ليست هناك فى العراق مابعد صدام اى عداوات مع الدول العربية المجاورة .

وفيما يلى نص الحوار :ـ

نرفض الظلم

بدأ حديثه قائلا احب ان اقدم بداية صورة سريعة وحقيقية عن تركيبة السكان فى العراق ـ العراق يعتبر بلدا مسلما عربيا .. المسلمون فى العراق هم الغالبية ولكنهم على مذاهب متعددة .. فهناك اتباع المذهب الجعفرى وهم الشيعة وبجانب ذلك المسلمون السنة واغلبهم من الاحناف .. والعراق بلد متعدد القوميات ايضا وليس المذاهب فقط وهناك الاكراد والتركمان ومع ان غالبية الاكراد من السنة إلا انهم شكلوا شريحة منفصلة لا ينظر الى مذهبهم بمقدار ماينظر الى قوميتهم .

الثورة الشعبية العراقية .. بعيدة عن واشنطن
امريكا لاتسعى لاسقاط صدام .. ولكنها تضغط على مراكز الالم

فى الايام الاخيرة منذ إندلاع الثورة الشعبية فى العراق ضد حكم الرئيس صدام حسين أعلنت الولايات المتحدة أكثر من مرة أن تلك الاحداث مسألة عراقية داخلية لن تتدخل فيها الولايات المتحدة . لكن المحللين لهم رأى اخر .



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٢٤

إن إسقاط طائرتين عراقيتين منذ أيام يعتبر دفعة قوية للجهود الرامية إلى الاطاحة بالرئيس العراقى . فهى كما يقول هؤلاء المحللون لاتريد أن تبدو فى صورة الدولة التى تتدخل فى الصراع الدائر داخل العراق لكنها فى شوق بالغ كى ترى هذا الصراع ينتهى لصالح الثورة ضد صدام بعد أن انتهت حرب الخليج بهزيمة ساحقة له .

تحـذير صـريح

يقول جيم بلاكويل الخبير بمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية فى واشنطن أن الطائرتين العراقيتين لم يكن لهما خطر يذكر على القوات المتحالفة وبالتالى لم يكن هناك ثمة داع لاسقاطهما . إن ذلك يدل على انها تريد إحكام الخناق حول صدام حسين وهذا الاستنتاج ليس من قبيل الخيال فقد سبق وأبلغت الادارة الامريكية العراق صراحة خلال المفاوضات التى جرت يوم ٣ مارس الماضى بمدينة صفوان انها لن تسمح لأية طائرة مقاتلة عراقية بالتحليق فى الجو وإلا أسقطتها على الفور . وبالفعل نفذت الادارة الامريكية تهديدها وأسقطت طائرتين من طراز سوخوى - ٢٢ أقدمت على التحليق فى الجو إحداهما يوم الاربعاء ٢٠ مارس والاخرى يوم الجمعة ٢٢ مارس .

ويلاحظ بعض المحللين أن سلاح الطيران الامريكى لم يتصد حتى الان للطائرات الهليوكوبتر التى تحلق فى الجو لضرب الثوار الشيعة فى الجنوب والاكراد فى الشمال ويعتبرون إسقاط الطائرتين رسالة إلى الرئيس العراقى بأن التصدى للطائرتين الهليوكوبتر سوف يحدث فى مرحلة لاحقة .

ويقول محلل أمريكى آخر هو « لارى كورب » المساعد السابق لوزير الدفاع الامريكى أن صدام بعد إسقاط الطائرتين لم يعد أمامه سوى خيارين .. الاول ان يستخدم طائراته فى التصدى للثوار فتتعرض للاسقاط أو لا يستخدمها فينهزم أمامهم .. ويلخص كورب موقف الادارة الامريكية بقوله « اننا نريد له السقوط لكننا لانرغب فى كبح جماح الفرس بأنفسنا » .

خيـــاران

ويؤكد على قوله مارتين انديك الخبير بمعهد سياسات الشرق الادنى فى واشنطن فيقول : أن الولايات المتحدة تمضى فى سياستها بحذر بالغ فهى لاتسعى إلى إسقاط صدام مباشرة . فهى تريد له أن يبدو ضعيفا فى عيون العراقيين حتى يضطر إلى الهروب خارج العراق والبحث عن ملجأ فى بلد آخر .

ويقول بلاكويل ان الاراء لايمكن أن تختلف إطلاقا حول رغبة الادارة الامريكية فى تصعيد الضغوط على صدام حسين . فمائة ألف جندى أمريكى يرابطون جنوب العراق وعلى مساحة ١٥٪ من أراضيه ولم ينسحبوا رغم اقتراب موسم الحرارة الشديدة والعواصف الرملية لايمكن أن يكونوا هناك من باب إستعراض القوة أو إرضاء الغرور . انهم هناك بكل تأكيد لتصعيد الضغوط على صدام ونظام حكمه .


صدام حسين

ويحذر فؤاد عجمى بمعهد جون هوبكنز من الافراط فى التفاؤل بأن الاستقرار سيعود إلى العراق بمجرد سقوط صدام حسين فالعراق له تاريخ طويل فى العنف ومن غير المتوقع أن يقبل الاكراد التعاون مع الشيعة ولا أن يستطيع الشيعة بسط سيطرتهم على العراق بأكمله لانه ليس دولة شيعية مثل إيران وتتعدد الاجتهادات لكن الامل يبقى فى إسقاط صدام حسين . ويأمل لارى كورب فى أن يلعب ٥٨ ألف أسير عراقى يعودون قريبا إلى بلادهم دورا حاسما فى إسقاط صدام .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩١/٣/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيعة والاكراد يحاربون قوات صدام فى شوارع بغداد

إستدعاء طلبة الكليات العسكرية وإلغاء جميع اجازات الجيش بالعراق

القتال يشتعل فى البصرة والثوار يحاصرون قيادات الحرس الجمهورى

اكدت مصادر المعارضة العراقية فى بيروت ان المسلحين الاكراد احكموا قبضتهم حول العاصمة العراقية بغداد فى الوقت الذى ارسل فيه الرئيس صدام حسين بتعزيزات من قواته الى المناطق الشمالية فى محاولة لسحق انتفاضة الاكراد ..

وقال هذا المصدر انه تلقى رسالة بالراديو من بغداد تؤكد ان المعارك قد اندلعت فى شوارع العاصمة العراقية وحولها حيث يقاتل المسلمون الشيعة والاكراد معا ضد قوات الجيش الموالية لصدام .

وذكر ممثل للاكراد العراقيين فى بيروت ان مئات الاشخاص يقتلون فى بغداد وان الجثث متناثرة فى الشوارع بينما تقتل قوات الحرس الجمهورى الجنود الذين يترددون فى اطلاق النار على الثوار ..

واضاف ان صدام يدفع بالمزيد من قواته التى تتقدمها الدبابات الى الاقاليم الشمالية فى محاولة لوقف التقدم الكردى بمدينتى كركوك والموصل .

وكان راديو بغداد قد اذاع بيانا قال فيه ان الاوامر صدرت لجميع طلاب الكليات العسكرية بتسليم انفسهم للخدمة .. وقال انه تم الغاء اجازات جميع افراد الجيش العراقي كما تمت مصادرة جميع الشاحنات فى العراق لاستخدامها فى الاغراض العسكرية .

وفى دمشق ذكرت الاذاعة السورية امس ان محاولة انقلاب عسكرى قد جرت فى بغداد للاطاحة بنظام الرئيس صدام حسين .

ولم يذكر الراديو اى تفاصيل حول هذه المحاولة .

وقالت مصادر المعارضة الشيعية ان المعارك مازالت مستمرة داخل وحول مدينة البصرة رغم التقارير التى ترددت حول قمع الثورة فيها ..

وذكرت مصادر مطلعة مساء امس ان المعارك تشتد فى مدينة البصرة وان القوات الشيعية المناهضة لنظام صدام حسين تحاصر فندق شيراتون البصرة ومركز تجمع كبار ضباط الحرس الجمهورى بالمدينة..

وفى نفس الموقف ، نفى الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى بشدة ان تكون ايران متورطة فى الاحداث داخل العراق الان .

وقال رافسنجانى لمجلة «دير شبيجيل» الالمانية انه يدعو صدام حسين الى النزول عند رغبة شعبه ..

وفى واشنطن قال متحدث باسم الخارجية الامريكية انه يبدو ان الاكراد العراقيين يحققون مزيدا من الانتصارات فى الشمال



المصدر : الحـــيـــاة

التاريخ : ٢٤/٣/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قــادة المعارضــة العــراقية :

التعــديل الــوزارى فى بغـداد .. عمليــة تجميــل فاشــلة

بــوش : لا تطبيــع للعلاقات.. طــالما بقــى صـدام فى السلطة

طالب قادة المعارضة العراقية الرئيس صدام حسين بالاستقالة حتى تهدأ الاوضاع فى العراق .. وقالوا ان التعديل الوزارى الذى أعلنه مجرد عملية تجميل فاشلة لن تغير من الوضع شيئا .

أكد اللواء حسن النقيب احد القادة السابقين بالجيش العراقى والذى يتزعم جماعة القوميين المستقلين فى السعودية ان الثورة ضد صدام حسين ستستمر بصرف النظر عن وعوده الزائفة عن الديمقراطية والحرية-اشار متحدث باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ان تعيين سعدون حمادى - الشيعى - رئيسا للحكومة الجديدة لايحمل أى تغيير - فى مواقفنا - لان سعدون عبارة عن دمية فى يد صدام،أضاف أنه حتى لو عين صدام كل مجلس الوزراء من الشيعــة فسوف نرفض ذلك المجلس . فقد قرر الشعب كلــه التخلص من صدام .. وساعتــه تقتــرب وقــال متحدثبــاسم الحــزب الديمقراطى الكردى ما فائدة اجراء أى تغيير اذا لم يتغير صدام حسين نفسه ؟!

ووصف محمد حسين التاجر احد اقطاب الشيعة العراقية الذى يتخذ من دمشق مقرا له التغييرات الجديدة بأنها حملت نفس الوجوه وان تغيرت الاقنعة وهدفها تطبيق أوامر صدام . واننا نرفض تلك التغييرات كما رفضنا المشاركة فى الحكم

وفى واشنطن صرح الرئيس الامريكى جورج بوش بأن التغييرات التى طرأت على مجلس الوزراء العراقى مهمة ولكن من الصعب على الولايــات المتحــدة الامريكية ان تجعل علاقاتها طبيعية مع بغداد طالما بقى الرئيس صدام حسين على رأس الحكومة العراقية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٣/١٩٩١

القتال والفوضى يتصاعدان فى العراق

احكام محاصرة بغداد وثورة الجنوب مستمرة

بوش يؤكد : لا علاقات طبيعية مع العراق مابقى صدام فى السلطة

صدام يستخدم صواريخ أرض ـ أرض ضد الثوار

سوريا تعلن : الثوار يأسرون فرقة عراقية كاملة

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ أكد الرئيس الأمريكى جورج بوش أن هناك حالة من الذعر والفوضى الهائلة داخل العراق وقال ان المعلومات تؤكد ان القتال منتشر فى بغداد نفسها .

ونفى بوش انه تم قمع الثورة فى جنوب العراق الا انه أكد ان بلاده لم تلعب اى دور فى الاضطرابات المنتشرة بالعراق . ولكنه اضاف ان القوات الأمريكية ستبقى حتى اعلان وقف اطلاق النار الرسمى .

وقال بوش للصحفيين .. عقب لقائه بالرئيس التركى توروجوت اوزال ان الولايات المتحدة لاتستطيع ان تعيد العلاقات الطبيعية مع بغداد ما بقى صدام حسين فى الحكم ، واعرب عن امله فى ان تكون هناك حكومة عراقية قادرة على التعامل مع القوى الغربية والعيش فى سلام دون ان تهدد جيرانها . وقال انه يريد ان يرى زعيما فى بغداد مستعدا للاستفادة بالموارد الهائلة فى بلاده ، ولدفع التزاماته للآخرين ، ورفع مستوى المعيشة لشعبه الذى عاش فى حالة حرب لسنوات طويلة .



كما ذكر بوش انه لايعرف الكثير عن حقيقة الموقف فى بغداد لان صدام فرض حصارا حديديا على الاوضاع بالعاصمة ، ولكنه اكد ان الثوار فى الجنوب يحاربون بصلابة وقوة وان الثورة لم تخمد هناك . واضاف انه من الواضح ان هناك اضطرابات وازمة داخلية وعدم استقرار وان البلاد تمر بمرحلة غليان .

واكد اوزال ان تركيا لا تقدم دعما للاكراد ولاتنوى اقتطاع اقليم كردستان . كما اعرب خلال المؤتمر الصحفى عن اعتقاده بان صدام سيجد صعوبة فى البقاء بعد كل هذه الاضطرابات .

وقال راديو دمشق نقلا عن هؤلاء اللاجئين ان القوات العراقية استخدمت الأسلحة الكيماوية وصواريخ ارض ارض ضد المعارضة فى كركوك والنجف . كما ان الطائرات الهليكوبتر قصفت احياء فى البصرة وجنوب العراق

وقد ذكرت وكالة الانباء السورية ان الثوار العراقيين تمكنوا من اسر فرقة عسكرية عراقية بكامل اسلحتها الثقيلة فى شمال العراق . وقالت الوكالة ان عدد افراد هذه الفرقة يقدر بحوالى ١٢ الفا وانهم وقعوا فى ايدى الثوار بعد معركة عنيفة وكان راديو طهران قد ذكر ان اللواء عبدالجليل عبدالحميد محسن قائد الفرقة العشرين العراقية قد وقع فى الأسر خلال المعارك مع الثوار ، وقد اكدت وكالة الانباء السورية ان المعارك بين الطرفين قد تفجرت مساء يوم السبت حول مدينة خانقين شمال شرق العراق .

وقال راديو لندن ان قتالا عنيفا يجرى فى المناطق المحيطة بمدينة الموصل فى شمال العراق .

وذكرت القوات الكردية المعارضة لنظام الرئيس العراقى ان صدام حسين يعد لاقامة خط دفاعى ضدها فى شمال بغداد . وقالت ان وحدات من صفوة الجيش العراقى تنتشر على امتداد ذلك الخط تدعمها صواريخ « سكود » وطائرات هليكوبتر .

ودعا الزعيم الشيعى العراقى اية الله محمد باقر الحكيم الأمم المتحدة الى وقف ماوصفه بالمجزرة ضد الشعب العراقى

واكد فارون عراقيون من مدينة صفوان العراقية التى تسيطر عليها قوات التحالف ان الطائرات الهليكوبتر قصفت احياء سكنية بالبصرة مما ادى الى مصرع اكثر من ٢٠ شخصا ، إلا ان مصادر شيعية فى دمشق ذكرت ان الثوار مازالوا يحاربون القوات الحكومية فى مدن كربلاء وعمارة وخانقين فى الجنوب .

وقد بعث صدام برئيسه وزرائه الجديد سعدون حمادى فى جولة بالمناطق الساخنة فى الجنوب لتاكيد سيطرته عليها .

واكد قادة عسكريون امريكيون ان الجنود العراقيين لايزالون ـ بعد شهر من وقف اطلاق النار ـ يستسلمون للقوات الأمريكية فى جنوب العراق ، وقالت مصادر امريكية ان مائة جندى استسلموا فى الايام الاخيرة عند مركز المراقبة الشرقى وعلى الحواجز التى اقيمت عند خط وقف اطلاق النار .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٢٥

صدام فى مأزق !

ذكرت مجلة الكسبريس فى مقال تحت عنوان « صدام فى مأزق » ان الحرب الاهلية التى اندلعت مؤخرا فى العراق قد تكبد البلاد جراحا جديدة واليمة . فصدام حسين يجد نفسه مهددا اليوم من جانب حليفه السابق (الوقت) الذى اجاد استغلاله من قبل والذى يلعب ضده فى الوقت الحاضر .

واضافت المجلة ان الدكتاتور استعان على وجه السرعة بقواته فى الشمال لمساندة الحرس الجمهورى وتامين العاصمة وذلك قبل ان تنتشر من الجنوب انباء الهزيمة المروعة التى تقدم الدليل على خطأ الدكتاتور واكاذيبه .

وقالت المجلة ان القرارات المتسمة بالعصبية احيانا وبانعدام الواقعية فى المشكلات الواجب حلها تكشف اليوم عن هلع القادة لان صدام حسين وكل هيكل السلطة الذى يشكل ركيزته الاساسية يكافحون من اجل بقائهم .

واشارت مجلة الكسبريس الى انه منذ يوم الاربعاء ٢٧ فبراير لاح احتمال بقاء النظام ولكن بدون فائدة المصاب بجنون العظمة . ففى ذلك اليوم فى قاعدة الناصرية الجوية الواقعة على بعد ١٥٠ كيلو مترا الى الشمال من الكويت اجتمع عشرات من كبار الضباط يمثلون جميع الاسلحة ووجهوا رسالة الى صدام تطالب بان يقبل العراق فورا الاثنى عشر قرارا الصادرة عن مجلس الامن ثم يتخلى الرئيس عن السلطة خلال اسبوعين على ان يخلفه مجلس عسكرى يضم ثلاثة اعضاء بزعماء اللواء ماهر عبد الرشيد قائد الجيش السابع سابقا .

واضافت المجلة ان الرئيس العراقى رد على متمردى الناصرية فى اليوم التالى بارسال وحدة من القوات الخاصة لالقاء القبض عليهم . بيد ان المتمردين شلوا حركتهم لانهم كانوا يتوقعون مثل هذا النوع من المناورات . وبعد ساعات قليلة بلغ طارق عزيز وزير خارجية العراق الامين العام للامم المتحدة بقبول بلاده لجميع قرارات مجلس الامن .

وقالت مجلة (الكسبريس) ان المتمردين امهلوا صدام حسين اسبوعين للرحيل وايجاد ملجأ له مع التاكيد على عدم المساس به وباقاربه . ومنذ ذلك الحين يسعى صدام حسين الى كسب الوقت من خلال تامين حمايته ويعد سكان العاصمة بسرعة عودة الوضع الى حالته الطبيعية . ويبدو انه بدأ ايضا فى البحث عن بلد يستقبله وهو امر ليس باليسير لان عددا قليلا جدا من الدول يبدى حماسه لفكرة استقبال لاجىء لابد وان يثير الكثير من الازعاج .

واشارت المجلة الى ان اللواء ماهر عبد الرشيد (خليفة صدام المحتمل) يحظى بتأييد الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر .

وتوقعت المجلة ان يكون قادرا على الاحتفاظ بوحدة البلاد فى حالة توليه السلطة ، ان وجود صدام حسين ضعيفا اكثر ملاءمة للحلفاء اليوم من قيام جمهورية يحكمها ايات الله .

ومن ثم فان الامر المثالى يتمثل فى ان يستبدل صدام حسين برجل يستطيع ان يحافظ على جهاز الدولة وان يتجنب الفوضى واللواء ماهر تتوافر فيه كل هذه الشروط .

واختتمت المجلة تعليقها بقولها : ان صدام مختبىء فى بغداد وامامه فرص قليلة للبقاء فى السلطة الا انه سيصمد حتى النهاية لانه يدرك ان الدكتاتور يبقى من خلال اشاعة الرعب ويقتل بمجرد ان يتوقف عن اثارة الخوف .

نحو النور

من ينقذ شعب العراق ؟

الشعب العراقى يعيش فى ماساة دامية .. أفراده يتعرضون كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة للقتل بقنابل النابالم الحارقة .. وحامض الكبريتيك .. ورصاص الطائرات العمودية .. ومدافع الدبابات .. الجثث تملأ الشوارع وتسد الطرقات .. رائحة العفن تفوح فى كل مكان .. الأمراض والأوبئة تهدد السكان .. الغذاء اختفى من الاسواق .. مياه الشرب انقطعت عن المنازل .. الصرف الصحى تحول إلى الترع والانهار التى يشرب من مياهها المواطنون .. المدن تعيش فى الظلام .. لا طاقة ولا كهرباء .. لا وقود للسيارات .. وسائل الانتقال توقفت .. العراقيون يسيروز على الأقدام اميالا واميالا .. المصانع اصابها الدمار .. البطالة انتشرت بين العمال .. الأطفال لايجدون الاطعمة والالبان .. المرضى لايحصلون على العلاج والدواء .. المستشفيات تستعين بلمبات الجاز .. غرف العمليات اغلقت .. الأجهزة الطبية لاتعمل بسبب انقطاع الكهرباء . المرضى الذين يحتاجون الى جراحات خطيرة يموتون .. لاتوجد أسرة واحدة فى العراق تشعر بالأمان... الجميع يعيشون فى رعب وخوف وهلع وجوع .. كل أسرة بين أفرادها قتلى وجرحى ومشوهون ومرضى وسجناء .. الشعب العراقى باكمله يتعرض للفناء اما قتلا بالرصاص .. او حرقا بالنابالم .. أو موتا بسبب الأمراض ونقص الدواء وتوقف الجراحات .

القائد المهين المهزوم يتلذذ بقتل وتعذيب شعبه المسكين .. قلبه مملوء بمشاعر الانتقام والحقد والكراهية لكل الناس .. لايستطيع ان يقاوم رغبته فى سفك الدماء وقتل الكائنات .. واشاعة الدمار والخراب .. لايجد من يردعه او يؤدبه .. اكبر دولة فى العالم واضخم قوة على وجه الارض تقف متفرجة .. لم تتخذ حتى الآن اجراءا ايجابيا لانقاذ شعب العراق من الفناء .. منذ توقف القتال وهى تهدد وتتوعد .. وتعلن على لسان رئيسها ووزير خارجيتها .. ووزير دفاعها انها لن تسمح باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد شعب العراق .. تترك الطائرات العمودية تضرب الثوار .. ولن يهدا لها بال الا بسقوط الطاغية المجنون .. ولكن ماذا فعلت ؟.. لقد أسقطت طائرتين فقط .. وتركت عشرات الطائرات الأخرى .. ومئات الدبابات والمدافع تقتل .. وتسفك .. وتدمر .. تركت قنابل النابالم .. والأحماض الكيماوية تسقط فوق رءوس الابرياء من المدنيين تحرقهم وتسحقهم وتشوههم .. هل هى سياسة مرسومة للقضاء على التيار الدينى وانصاره من الشيعة ؟؟ هل هو مخطط مدبر لتمهيد الطريق امام من اختارته من الموالين لها ليتولى السلطة فى العراق بعد سقوط النظام الحالى ؟؟ هل وجودها فى الأراضى العراقية سوف يستمر حتى يتم ذلك وتحقق كل اهدافها ؟

إن عاصفة الصحراء التى حررت دولة الكويت بقواتها العسكرية الهائلة كان من واجبها ان لاتتوقف عند هذا الحد .. وتكمل مهمتها العسكرية بمهمة انسانية تحرر بها شعب العراق من براثن هذا الطاغية .. وتنقذه من القتل والتعذيب والدمار خاصة بعد إن تاكد للعالم ان هذا الشعب مغلوب على امره .. ولا حول له ولا قوة .. وان عملية انقاذه لاتعتبر تدخلا فى شئون العراق .. أنما تعتبر عملا انسانيا .

ولايكفى ان يوافق مجلس الامن على السماح بارسال الاغذية والادوية والسلع الضرورية للعراق استثناء من الحظر الاقتصادى .. فهذا القرار لن ينقذ الشعب العراقى من الابادة والدمار .. اننا نريد قرارا جريئا ايجابيا .. وليكن قرارا عسكريا يخلص العراق والمجتمع الدولى فى أسرع وقت من هذا الطاغية القاتل .. مجرم الحرب !!

سمير عبدالقادر

المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ٢٥/٣/١٩٩١

السـفير العراقى باسـبانيا يتوجه الى الرياض لتشكيل حكومـة معارضـة لصـدام

مدريد ـ وكالات الانباء ـ ذكر راديو اسبانيا ان السفير العراقى السابق فى اسبانيا توفيق اسماعيل الذى كان قد طلب اللجوء السياسى لاسبانيا عقب انتهاء حرب الخليج قد غادر مدريد امس متوجها الى الرياض على متن طائرة سعودية .

ونقل الراديو عن زوجة السفير ان مغادرة السفير واسرته لاسبانيا ترجع الى الدعاية التى حظيت بها الخطوة التى اقدم عليها .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٣/٢٦

المعارضة العراقية : الوزارة الجديدة خدعة
فابيوس : استقالة صدام خدمته الوحيدة لشعبه

طهران - وكالات الانباء - اكد حجة الاسلام سيد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ان الوزارة العراقية الجديدة بمثابة خدعة وانها لا تعد تطورا سياسيا هاما . واقترح الحكيم الذى يتخذ طهران مقرا له ، تشكيل وزارة مؤقتة بمجرد سقوط صدام حسين ثم تسقط هذه الوزارة فور تشكيل وزارة منبثقة عن انتخابات حرة .

وفى الوقت نفسه دعا لوران فابيوس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية « البرلمان » الرئيس العراقى الى الاستقالة ووصفها بأنها الخدمة الوحيدة التى يمكن ان يقدمها لشعبه .

وقالت صحيفة « اندبندنت » البريطانية امس ان هدف صدام من التغيير الوزارى الاخير هو محاولة احكام السيطرة على العراق وارضاء الولايات المتحدة والمتمردين العراقيين من الشيعة والاكراد فقد شمل التعديل تعيين سعدون حمادى - الشيعى - رئيسا للوزارة لاول مرة فى التاريخ المعاصر للعراق .

كما شمل تعيين عدد من الاكراد بالوزارة

المصدر : الأهـــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/٣/١٩٩١

القتال ينتشر فى ٨ مدن عراقية

وانهيار خط وقف إطلاق النار مع إيران

قوات صدام تقتل ٢٠ ألفا عراقى منذ بداية الثورة

وحدات أمريكية تتوغل ٦٠ ميلا داخل العراق

واشنطن تبحث إنشاء مقر قيادة متقدم فى الخليج

بيروت ـ طهران واشنطن ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ تصاعدت امس المعارك ضد نظام الرئيس العراقى صدام حسين وانتشر القتال العنيف ليشمل ٨ مدن جديدة بينما افادت الأنباء بان الطائرات العراقية قصفت امس مدن البصرة وكربلاء والموصل وكركوك ودهوك لمحاولة سحق الثورة وارتكبت مذبحة بشعة فى البصرة شملت قتل كل من تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٤٠ سنة وقالت المعارضة العراقية ان قوات صدام تستخدم كل انواع الاسلحة بما فيها الاسلحة الكيمياوية والنابالم لمحاولة سحق الثورة وفى الوقت ذاته ابلغت العراق الأمم المتحدة بان خط وقف اطلاق النار بينها وبين ايران قد انهار وان الجنود الايرانيين يعبرون الحدود ويقيمون مواقع لهم تعززهم مدفعية الهاون وطائرات هليكوبتر .

وذكرت مصادر المعارضة ان القوات الموالية لصدام حسين قتلت حتى الآن اكثر من ٢٠ الف مواطن عراقى منذ بداية الثورة الشعبية على نظامه .

وفى الوقت نفسه ، ذكرت معلومات نشرت بواشنطن ان القوات الامريكية . توغلت نحو ٦٠ ميلا صوب الشمال فى وادى الفرات وقالت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان هذه القوات تتكون من وحدات ثقيلة ومدرعة كانت هى « راس الحربة » للجيش الامريكى السابع الذى قام بعملية الاجتياح الخاطفة لغرب العراق وتطويق الحرس الجمهورى .

واضافت « واشنطن بوست » ان القوات بدات تحركها يوم السبت الماضى معززة بـ ١٢٥ دبابة (ام ايه ١) وكتيبة مدفعية مساندة . وانها اصبحت الان تحتل قطاعا يمتد نحو مائة ميل على طول نهر الفرات وتتجاوز مدينة السماوة غربا وتصل حتى قاعدة الحلبية التى دمرت اثناء الحرب .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٢٦

وقد [illegible]ف البيت الابيض تحركات القوات الامريكية في داخل الاراضي العراقية بانها عملية استبدال وان هذا لا يعني بالضرورة ان القوات قد صدرت لها اوامر لتتحرك صوب اراض لم تسيطر عليها من قبل .

وقد ابلغ العراق امس الأمم المتحدة بان خط وقف اطلاق النار على الحدود مع ايران قد انهار وقال ان وحدات عسكرية ايرانية تعبر خط الحدود وتطلق النار على الجنود العراقيين .

وقد وردت هذه الاتهامات في خطاب سلمه عبد الأمير الانباري مندوب العراق لدى الأمم المتحدة الى السكرتير العام للمنظمة الدولية وقال الخطاب ان ايران ارتكبت ١٣ حادثا استفزازيا عبر الحدود شملت تسلل قوات ايرانية .

وقد اكدت وزارة الخارجية الامريكية امس ان اسلحة تعبر الحدود من ايران الى العراق وقالت المتحدثة انها لا تعرف كميات هذه الاسلحة ولا مدى تاثيرها على القتال الدائر حاليا بين الحكومة والثوار .

وعقد مكتب مجلس الشورى الايراني اجتماعا استثنائيا مساء امس الاول في طهران حضره آية الله محمد باقر الحكيم احد زعماء المعارضة الشيعية في العراق وتم خلال الاجتماع بحث الموقف الداخلي في العراق وتقييم حجم الثورة الشعبية هناك .

كما اكد الثوار العراقيون ان صدام نشر وحدات جديدة من قوات الحرس الجمهوري في بغداد لضرب الثوار والمظاهرات ولمواجهة احتمالات الانقلاب العسكري .

ومن ناحية اخرى اعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة تبحث مع الدول المتحالفة امكان وضع عدة مئات من الضباط على مستوى هيئة الاركان في منطقة الخليج وقال فيتزووتر ان النقاش الدائر حاليا يتناول نقل جزء من القيادة المركزية للقوات الأمريكية من مقر قيادتها الاساسي في ولاية فلوريدا الى موقع في الخليج ليكون مقر قيادة متقدما واضاف ان ذلك سيسهل اجراء التدريبات المشتركة مع دول الخليج كما سيزيد من مستوى عمليات التنسيق .

واوضح فيتزووتر ان هؤلاء الضباط سيكونون جزءا من وحدة قيادة وان الولايات المتحدة غير مهتمة بالاحتفاظ او بوضع قوات برية او قواعد عسكرية هناك كما انه لن يكون نقلا لمقر القيادة المركزية للقوات الامريكية من فلوريدا

المصدر : النور
التاريخ : ٢٧/٣/١٩٩١

ثوار العراق يقتلوا احد قادة الحرس الجمهورى

ذكرت اذاعة «صوت العراق الثائر» وهي إذاعة تبثها المعارضة العراقية ان الفريق نزار الخزرجي وهو احد كبار قادة الحرس الجمهورى العراقى قد قتل على يد الثوار في جنوب العراق

وقالت الاذاعة ان عدد كبيرا من كبار قادة الجيش العراقى قد قتلوا ايضا في القتال المستمر بين قوات المعارضة وقوات صدام حسين.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٣/١٩٩١

زعماء المعارضة يبحثون تشكيل حكومة مؤقتة فى شمال العراق

مصرع واصابة الاف المدنيين فى غارات على الثوار وأمريكا تؤكد عدم التورط فى الصراع العراقى

زاخو (العراق) ـ وكالات الانباء ـ واشنطن ـ حمدى فؤاد :

اعلن الزعيم الكردى جلال طالباني ـ الذى وصل الى العراق قادما من سوريا لقيادة الثورة الكردية ـ ان لجنة عمل مشتركة من زعماء المعارضة سيجرون مفاوضات خلال الايام القادمة لاتخاذ قرار بشأن تشكيل حكومة مؤقتة فى المنطقة الكردية المحررة . واضاف ان اللجنة ستضع ايضا خططا للعمل من اجل الاستيلاء على الاجزاء المتبقية من العراق من ايدى « ديكتاتورية صدام

واستقبل طالبانى ١٨ من ضباط الجيش الاكراد الذين انضموا للثوار وقال ان هؤلاء الضباط من بين الاف الضباط والجنود الذين انضموا للثورة . واضاف انهم يساعدون فى تدريب عشرات الالاف من الاكراد الذين يشاركون فى الانتفاضة واوضح ان مابين ٦٠ و ٦٥ ٪ من الاكراد اصبحوا مسلحين باسلحة تم الاستيلاء عليها من مخازن الجيش

فى الوقت نفسه اعلن الثوار الاكراد انهم استولوا على طائرتين عسكريتين عراقيتين أثناء الغارات الجوية على كركوك . وقال طالبانى ان احداهما مقاتلة من طراز « ميج ٢١ » والاخرى قاذفة من طراز « سوخوى » كما احرقوا طائرة ثالثة واضاف ان القوات العراقية حطمت ثلاث طائرات اخرى قبل استيلاء الثوار عليها . وقال الثوار انهم تمكنوا من السيطرة على مطار عراقى جنوبى كركوك .

واكد رئيس الحزب الديمقراطى الكردستانى العراقى مسعود برزانى ان الجيش العراقى ضاعف من غاراته على كركوك والمدن الشمالية الاخرى مما اسفر عن مقتل واصابة الاف المدنيين .

وقال زعماء المعارضة العراقية ان الثوار الاكراد اصبحوا الان اكثر عرضة لهجمات الطائرات الهليكوبتر، بعد ان رفضت الولايات المتحدة الالتزام بضرب هذه الطائرات كما رفضت التورط فى اى نزاع داخلى بالعراق .

وقد صرح متحدث باسم احدى جماعات المعارضة الكردية بأن الرئيس العراقى نقل مزيدا من قواته ومنصة من صواريخ سكود الى منطقة بجنوب مدينة كركوك فى محاولة لاستعادة المدينة من ايدى الثوار الاكراد وفى الوقت ذاته اكدت المصادر ان الثوار الاكراد كثفوا هجماتهم على مدينة الموصل للاستيلاء عليها من ايدى القوات الحكومية .

وقد اكد متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان قوات موالية للرئيس العراقى صدام حسين تحكم سيطرتها على جنوب العراق الا ان الوضع فى الشمال لا يزال غير مستقر.

ونسب راديو صوت امريكا الى المتحدث الامريكى قوله ان القوات العراقية الحكومية لم تتمكن من التحرك شمالا ضد المعارضين الاكراد بسبب انهاكها فى القتال فى الجنوب .

ونقلت الانباء عن مسئول امريكى كبير قوله ان واشنطن لن تتخذ اى اجراء لوقف العراق عن استخدام طائرات الهليكوبتر الحربية التى يقول اللاجئون العراقيون انها تستخدم لاسقاط النابالم ومواد فسفورية على المعارضين والمدنيين على السواء .

ومن جهة اخرى قالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تاتويلر بأن قتالا عنيفا يدور حول مدينة كركوك فى اعقاب سقوط المدينة فى ايدى المعارضة .

كما اكدت المصادر المطلعة ان هناك اتجاها داخل الولايات المتحدة بعدم التعرض للطائرات الهليكوبتر ، وذلك فيما وصفه المراقبون بانه يعنى ان واشنطن لاتريد ان تمنع العراق من مواجهة الثورة التى تتعرض لها من قوى شيعية فى الجنوب وقوات كردية فى الشمال ، ولاتريد ان تتدخل فى صراع داخلى .

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة لاتعتزم التورط مباشرة فى اى اضطرابات داخلية بالعراق ، ولكنها ستسقط اى طائرات هليكوبتر عسكرية تهاجم مواقع الثوار اذا ماكانت تهدد قوات التحالف واضاف ان استخدام الطائرات الهليكوبتر ضد الثوار ينتهك روح الاتفاق الذى تم بين الجنرال شوارتسكوف قائد القوات الامريكية بالخليج والقيادات العراقية ، ولكنه لاينتهك شروط وقف النار المؤقت .

تحليل اخبارى

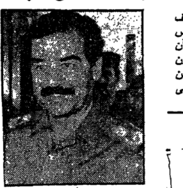
حرب الخليج هل انتهت حقا

الجميع يرفض السيناريو اللبنانى والبلقانى فى العراق

رغم انقضاء قرابة الشهر على توقف دوى المدافع وهدير الدبابات وقصف الطائرات فى حرب الخليج ورغم اكمال مهمة تحرير الكويت ، بل واحتلال سدس اراضى العراق .. الا أنه يمكن القول بأن حرب الخليج لم تنته بعد ـ بمعنى أن الصورة النهائية لما بعد الحرب لم تتضح بعد .. فالموقف ، كما يقول المحللون السياسيون ، مازال فى حالة « سيولة » يمكن أن تتحرك فيها الامور فى اكثر من اتجاه محتمل ، ويمكن أن تسير تبعا لاكثر من سيناريو محتمل ، ويمكن أن تنتهى الى اكثر من نهاية محتملة !

سامى الرزاز

●● بالنسبة للعراق ، اكتشف الجميع فجأة فى الاسابيع الماضية وبصورة لاتخلو من الانزعاج أن



صدام حسين



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١/٣/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق بلد « مصطنع » بدرجة تفوق أى بلد عربى أخر .. وبالتالى ، فانه مهدد اكثر من غيره فى هذه الظروف بالتفتت والانقسام على نحو خطير ..

فذكرت مجلة « الايكونوميست » البريطانية أن العراق ظهر الى الوجود عام ١٩٢٠ عندما وضعت ولايتان عثمانيتان هما بغداد السنية والبصرة الشيعية تحت الانتداب البريطانى بموجب قرار من عصبة الأمم .. ثم فى عام ١٩٢٥ نجحت لندن فى استصدار قرار جديد بوضع ولاية الموصل الكردية ايضا تحت الانتداب البريطانى .

ومنذ ذلك الحين ظلت الجماعات العرقية والطائفية المكونة للعراق الحديث تعيش معا فى ظل سلسلة من الحكومات التى تقمع أية محاولة للانشقاق .. وهى الحقيقة التى تجعل الكثيرين يقولون الان بأنه لايمكن حكم العراق الا بحكومة مركزية قوية وهو مايحاول الرئيس العراقى صدام حسين أن يثبته للغرب الان بقمعه للثورة الشعبية .

إتفاق ضمنى !

فقد بدأ يتطور فى الاونة الاخيرة نوع من « الاتفاق الضمنى » بين مختلف الاطراف على رفض « السيناريو اللبنانى » (استمرار الحرب الاهلية فى العراق) الذى من شأنه أن يؤدى فى النهاية الى « السيناريو البلقانى » (تفتت العراق الى دويلات منفصلة .. كردية وشيعية وسنية) .. وحقا ، فان « لبننة » أو « بلقنة » العراق هو أمر مرفوض من الجميع : من ايران وتركيا وسوريا ودول الخليج العربى بقدر ماهو « مكروه » من جانب الولايات المتحدة نفسها !

الكاتبة الامريكية ليزلى جيلب تؤكد على هذا المعنى فى صحيفة « نيويرك تايمز » .. فتقول أن الحل المثالى بطبيعة الحال هو أن تتفق كل الجماعات العرقية والطائفية فى العراق على اقامة حكومة تعددية ديمقراطية فى بغداد ـ ولكنها ترى أن المراهنة على ذلك نوع من التمسك بالاوهام والسعى وراء السراب . فالنتيجة ستكون التقسيم وليس الديمقراطية !

وترى أن مامن دعم عسكرى بالمؤن والاسلحة والذخائر من دول الجوار يمكن أن يكفل لجماعات الثوار الانتصار العسكرى والوصول الى الحكم ..

الزعيم المنتظر !

ويبدو أن المعلقين الغربيين يعقدون أمالهم على « حل اكثر تواضعا » : هو أن يظهر خليفة لصدام حسين من بين صفوف الجيش العراقى ومن المستحسن أن يأتى من المنطقة السنية المحيطة ببغداد فى وسط العراق بحيث يبقى على الهيمنة السنية على العراق .. وقد يكون نظامه قمعيا مثل نظام صدام حسين ولكنه ـ وهذا هو الاهم ـ سيكون قد تخلص من طموحاته الاقليمية والدولية !

وتضع ليزلى جيلب المسألة بصورة مبسطة : أن الخيار الذى يواجه واشنطن الان هو خيار بين تفتت العراق أو القبول بعراق موحد تحت حكومة مركزية ضعيفة .. وتقول بصراحة أن الخيار الثانى هو أهون الشرين حتى وأن كان على رأس هذه الحكومة صدام حسين نفسه أو أى من أتباعه .

وتمضى « النيويورك تايمز » الى ماهو أبعد من ذلك فتنصح فى افتتاحيتها الرئيس الامريكى جورج بوش بسحب القوات الامريكية فى الاراضى العراقية الى الحدود الكويتية وعدم التورط فى « المستنقع العراقى » .

وتتردد نفس النغمة ـ نغمة التخلى عن ثوار العراق وتركهم لصدام حسين يفعل بهم مايشاء ـ فى تحليل اخبارى نشرته « الهيرالد تريبيون » منذ ايام وجاء فيه أنه اذا كان الجيش العراقى هو القوة الوحيدة القادرة على التخلص من صدام حسين فانه لن يستطيع تحقيق ذلك وهو مشغول بمواجهة الثورة الشعبية .. اذن لابد من اعطائه الفرصة لاخماد الثورة وتحقيق « الاستقرار » اولا قبل أن يقوم « بمهمة » اسقاط صدام !

وعموما وعلى العكس من هذه النغمة تتردد اصوات أخرى تنصح بابقاء قوات الاحتلال الامريكية فى الاراضى العراقية .. لتشجيع الثورة الشعبية ولردع ايران عن التدخل العسكرى وذلك حتى يسقط صدام ـ ورغم ان هذه الاصوات لاتشكل الاغلبية الا أنها كما يقول التحليل الاخبارى فى « الهيرالد تريبيون » تعكس اراء كثير من الحلفاء العرب الذين يريدون اختفاء صدام حسين اكثر من اى شىء اخر !



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٣/١٩٩١

● المصور فى جنوب العراق



سلامة مجاهد



عدسة: فارس حماد

قوات صدام تحاول إحكام السيطرة على الجنوب وقوات التحالف تتحرك

على طريق الكويت البصرة ، داخل الحدود العراقية ، مازالت تقف صفوان مدينة او قرية ، لا تستطيع ان تميز ، انهارت معظم مبانيها الفقيرة وبقيت هياكل بعضها الآخر ، كاطلال اشباح جللها سواد الاحتراق تحت نيران القصف الجوى ، صفوان يسكنها ثمانية آلاف عراقى ، يعيشون على اطراف وادى الفرات الاخضر ، تحت صراخ الفقر فيما يبدو على ما خلفته الحرب من شعارات ، مرحبا بكم فى عراق صدام حسين ، أمة عربية واحدة ، السيف الذى يحارب الظلم لا يلتوى بوابة الطريق تقول ان البصرة ، تبعد ٤٠ كم فقط وبغداد تبعد ايضا مائتى كيلو متر الساعة فى يدى تشير الى الثانية من ظهر الخميس الماضى ، نعود قليلا على الطريق فى اتجاه الحدود الكويتية عندما بدانا المسير داخل الاراضى العراقية سالنا مرافقنا الكويتى المقدم احمد الدوب عن شعوره ، قال اننى لا اصدق نفسى منذ ١٢ عاما لم اجىء الى هذا المكان وبينما تركنا الرجل يجتر دهشته اقتربنا من الوجوه استوقفنى طفل صغير عمره ثمانى سنوات تقريبا رث الثياب ، حافى القدمين ، سالته عن اسمه ، قال احمد مازن .. شعرت فى هذه اللحظة ، انه هو نفسه احمد الذى اعرفه فى قريتى وتعرفه كل قرى مصر ، سالته عن بلده ، قال صفوان ، سالته عن ابيه قال ، مستشهد بالحرب مال ايران ، سالته عن امه قال بالبيت !! سالته عن الحرب ، قال شهدتها ، سالته عما شاهده قال «كانوا يدبون قنابل علينا ويصوبون بالناس» سالته من هؤلاء الذين يصوبون ؟ قال ما ادرى وقبل ان اكمل اسئلتى تركنى احمد وجرى صوب زحام الخبز والمياه فى معسكر اقامه الصليب الاحمر وهيئة الاغاثة ، بحثت عن احمد وجدته قد ضاع بين الخيام ، فى هذه اللحظة بالذات ادركت ما تعنيه الحرب .. وبدات ادرك معانيها الاخرى مع لقاءات الفارين من العراق الرؤية الميدانية لمعسكر الهاربين تقول ان مشاكلهم هى مشاكل اللاجئين فى كل زمان ومكان فهم فى أشد الحاجة إلى اسباب اساسيات الحياة من ماكل ومشرب ومسكن يأويهم حتى تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود بشان امكان العودة إلى الوطن بعد ان تنتهى ظروف القهر الاجتماعى او السياسى او العسكرى ، كل الهاربين الموجودين داخل المعسكر هم من المدنيين اذ تمنع نقاط التفتيش الأمريكية العسكريين العراقيين من المرور .

معظم الفارين جاءوا من جنوب العراق وافادوا بان المواجهة مازال قائمة بين قوات الجيش الموالية لصدام حسين وبين افراد المعارضة حول مدينة البصرة وأن الكفة تبدو ارجح لصالح قوات الجيش التى تعزل المدينة وتفرض عليها حصارا وقال- بعضهم الآخر ان قوات الجيش استطاعت فرض سيطرتها على قضاء المدينة التابع لمحافظة البصرة بعد ان تعرضت لهزيمتين سابقتين ومجمل ما يقوله هؤلاء الفارون ان قوات الجيش الموالية لصدام حسين تسير بالأمور نحو السيطرة الكاملة على الجنوب .. التقت «المصور» بهؤلاء الفارين وكانت الحصيلة كالتالى .

شهادات مصرية !

● محمد مصطفى العاملى من المنصورة ، هرب من الناصرية العراقية بعد ان تزايد عدد ضحايا المواجهة بين قوى المعارضة وقوى الجيش العراقى ، تعانى قوى المعارضة من عدم وجود قيادة ومع ذلك فيساعد افرادها المصريين فى حين لا يفرق الجيش بين احد ..

● خيرى ابراهيم المصرى من حوش عيسى - بحيرة لا توجد فى الناصرية اية اعدامات جماعية ، لكن المدينة تتعرض لقصف شديد وعندما علمنا بامكان الهرب قررنا ان نفعل بعد ان كانت المعلومات المتوافرة لدينا تقول بان الطريق الى



الحدود مقفول جئنا في سيارة قلاب ١٣ رجلا مقابل ١٠٠ دينار للواحد ، عاد منا شخص واحد مع السيارة لتسهيل هروب آخرين .

● يحيى يمني محمود من مديرية التحرير ، منذ ٦ سنوات وانا اعمل في البصرة ، امس حاصرت قوات الجيش المدينة ، لا توجد سلطات في المدينة ولم تقع اية حوادث جماعية ضد المصريين ، يعاني الناس هناك من قلة الاغذية والمياه وتنتشر الجثث في بعض الشوارع ، لاتزال المواجهة مستمرة بين المعارضة وبين الجيش وان كانت الكفة تميل نحو قوات الجيش .

عراقيون هاربون

● ومع بعض العراقيين الفارين كانت هذه اللقاءات .. الحاج بيدان قطان عجوز يبلغ من العمر ثمانين عاما يصطحب في سيارة نصف نقل ١١ من فتيات ونسوة واطفال الاسرة ، الفارين من قضاء المدينة التابع لمحافظة البصرة ، يقول : هؤلاء هم الذين تبقوا من اسرتي بعد ١٥ يوما من القتال ضد قوات الجيش الذي استخدم النابالم وهدم بيوتنا وشردنا عدد الذين قتلوا من الاسرة ٥ افراد ، بعد منتصف الليلة الماضية الاربعاء تمكنت قوات الجيش بعد ان تعرضت لهزيمتين خلال محاولتين سابقتين من السيطرة على «المدينة» . نطلب اللجوء السياسي للكويت هربا من المذابح الوحشية التي تنتظرنا في العراق .

كانت النسوة يصغين في صمت قلق بينما تبعت هذه السيارة لاندروفر اخرى يركب في مقدمتها عجوز آخر يقترب عمره من التسعين ، يصطحب معه ٢٦ شخصا معظمهم اطفال ونساء فروا من نفس قضاء المدينة طلبا للجوء السياسي ايضا وهربا من مذابح الجيش هناك .

على مستوى آخر ، استوقفنا شاب قال انه ضابط كويتي برتبه رائد واسمه احمد محمد العنجري وهو قادم لتوه من البصرة التي تحاصرها قوات الجيش هناك وتمتد نفوذها حتى الناصرية على طول الطريق ولا توجد اية اعمال او نشاطات عسكرية على طريق الناصرية صفوان وقال ان الجثث تمتد على هذا الطريق ولا تزال اثارها باقية حتى الآن نتيجة القصف الجوي من ناحية والمواجهة بين المعارضة والجيش العراقي من ناحية اخرى .

صفوان

● بعد معسكر الاغاثة اتجهنا نحو الشمال عبر صفوان المدينة او القرية التي بقيت معظم مبانيها ، هياكل محترقة واطلال تعرضت للتدمير بعنف يبعث ناسها الذين خرجوا للبحث عن كسرة خبز او شربة ماء الشعور المرير بالتناقض بين بلدين احدهما الكويت والآخر هو العراق ، ومع الطريق يكتمل التناقض في بقاء الشعارات العراقية رغم هول القصف الجوي .. طريق بغداد الناصرية شعبية ، ام قصر ، على اليمين تتمركز القوات الأمريكية في حراسة محطة وقود عراقية ، الفقر يشعشع فوق خضرة الوادي بينما تواصل اشلاء الآلة العسكرية العراقية سفرها معنا داخل حدود وطنها ، عند نقطة تفتيش اخرى . تبعد قليلا عن مشارف الناصرية ، تجمع الاعلاميون الغربيون ، بينما سمح الأمريكيون لنا بالمرور في الطريق نحو البصرة والناصرية وبغداد فإن مراسل شبكة CBS الأمريكية الذي اوقفه الأمريكيون عند هذه النقطة ، اكتشف امرنا عندما توقفنا على بعد امتار لنشتري بعض ثمار الطماطم من احد مزارعي صفوان فاوشى بنا لدى جنود الحراسة ، لنفاجأ باحدهم يقترب من المقدم احمد الدوب الذي يكاد يكون صورة طبق الاصل من صدام حسين بوجهه وشاربه وساله عن بطاقته ، وعندما استدار المقدم لاحضار هويته العسكرية من السيارة اقترب منه الجندي في حذر وبدا كما لو كان يستعد لصد مباغتة مفاجئة ، افهمنا الجندي ان المقدم احمد ضابط كويتي لم يقتنع الا بعد ان تناول هوية الرجل وناولها لزميل له يقرا العربية ، صدق على كلامنا ، هنا فقط افهمنا الجندي بانه غير مسموح لنا بالمرور لأن هناك خطورة علينا كانت المرة الاولى التي يوقفنا فيها عسكريون ، اذ لم يكن مسموحا لأي من نقاط التفتيش ان

توقف اى عسكريين اكملنا شراء الطماطم ٥٠ كيلو بـ دينار ، حاول العراقى اكرامنا قدر المستطاع بعدها عدنا من الطريق المعاكس ، كانت امامنا سيارة احد السعوديين تتعرض لتفتيش دقيق ، اسمه حمد حسين محمد الشمرى العائد من بغداد قال كنت متوجها الى السعودية عبر العراق لكنهم لم يسمحوا لى فعشت فى بغداد بغرفة استاجرتها بمعاونة احد المدرسين ، ثم غادرت بغداد يوم ١٠ يناير الماضى ، كانت الجسور مقطوعة فضلا عن عدم توافر البنزين الذى حصلت عليه من السوق السوداء مقابل ٦٠٠ دينار عراقى ثمنا لملء خزان السيارة .

استسلام العسكريين بالآلاف

● على الجانب الآخر وقف عراقيان قالا انهما عسكريان مطلوبان فى العراق بسبب انضمامها للمعارضة وقال احدهما «عندى جهال اختى وانا بالمعارضة العراقية» بيد أن محاولتهما ذهبت ادراج الرياح حيث لم يكن مسموحا ابدا بلجوء عسكريين عراقيين ، حيث اخبرهم الأمريكيون انهم لا يمكنهم قبول اسرى ، لكن مع زيادة عدد هؤلاء العسكريين اعلن فى وقت لاحق عن قبول استسلام ثلاثة آلاف منهم هربا من الابادة .

فى طريق العودة .. استعدنا شريط الذهاب .

● حيث كان علينا ونحن فى طريقنا الى العراق أن نسلك طريق الجهراء ـ صفوان نحو الشمال ومن ثم كان لابد لنا ان نشهد للمرة الثانية ، محرقة الجيش العراقى فى المطلاع وهى التى اسماها المراسلون الاجانب بوادى الموت .. وسوف تدخل التاريخ العسكرى تحت هذا الاسم ، لم يكن يعنينا خلال جولتنا الثانية الوصف بقدر ماكنا معنيين بالتحليل والرصد ، على الفور تبدأ الملاحظة الاولى اطلالتها بعد دقائق من تجاوز الطريق الدائرى السادس حيث يبدأ طريق المطلاع ، تقول الملاحظة ان نسبة الدبابات الشرقية القديمة من طرازى ت ٥٤ و ٥٥ المدمرة هى نسبة قليلة جدا قياسا الى نسبة المركبات المدرعة والمجنزرة والسيارات الخاصة وناقلات الجنود والعتاد المدمرة ، وقد استمرت هذه الملاحظة حتى دخولنا الأراضى العراقية ، ويشير التقدير المبدئى المبنى على الملاحظة الاكثر دقة ان عدد الدبابات العراقية التى تم تدميرها على هذا الطريق لايمكن ان تتجاوز الالف دبابة بما فيها الدبابات السليمة التى تجرى عليها قوات التحالف المدرعة ـ كما علمنا من مصدر عسكرى كويتى ـ تمارين رماية بالذخيرة الحية فى ميادين نائية بقصد تدميرها فى حين تقدر المركبات المدمرة الأخرى بعدد يتراوح بين الـ ٥٠ والمائة الف مركبة على هذا الطريق وحده وهو امر يشير فى اضعف التقديرات الى ضحايا يتراوحون ايضا بين هذين الرقمين فى هذه المنطقة وحدها .

المنطقة تمثل واديا ضيقا يخترقه الطريق الى العراق وعلى جانبيه تمتد مرتفعات عالية ، فيما يشير الى أن المكان قد جرى اختياره بعناية ، بعد قليل على اليسار يبدو حقل موانع صناعية ضد ابرار جوى متوقع ، لم يحدث بالطبع ، بعدها على يمين الطريق نقطة تفتيش امريكية حيث توجد قاعدة امداد وتموين امريكية بالقرب من محطة ام العين الأرضية للاتصال عبر الاقمار الصناعية وهى المحطة التى دمرها العراقيون تدميرا شبه كامل .

شريد حرب !

● فى خلاء المنطقة ، بدا حمار عفى شردته الحرب يلهو بالكلأ الذى ينبىء بالاقتراب من وادى الفرات الأخضر ،

بينما قال لنا شهود عيان انهم رأوا باعينهم آبار نفط مشتعلة ظل احدها ينازع حتى انطفأ وحده ، لكن اعيد اشعاله بسبب تصاعد غازات سامة منه دون ان تحترق وبينما اعلن عن قيام سيرجنت انجليزى شاب باطفاء بئر للبترول دون استخدام اية معدات .. فيما بدا الأمر اكثر مما روجت له



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الصمود

التاريخ : ٢٩/٣/١٩٩١

وسائل الاعلام الغربي ، الذى يمكن فهمه خلال المرحلة الماضية كاحد ادوات الحرب النفسية ضد العراق ومن ثم بدت امور كثيرة ومنها الدمار الذى لحق بالكويت لشاهد العيان اقل كثيرا من الصورة الذهنية التى رسمها هذا الاعلام .. وانت اكلها .

دوامات النار وحرائق النفط

● حرائق آبار الروضتين تنتشر فى شكل شموع اصطفت فى ترتيب هندسى دقيق يغلله سواد الادخنة المتصاعدة ، بعد قليل اخترقت اصوات الاحتراق آذاننا ، الصوت يشبه صوت طائرة هليوكبتر قريبة وعند اقترابنا لمسافة ٢٠٠ متر لم نستطع الاقتراب اكثر ، صوت الاحتراق توافق مع رؤيتنا لدوامات النار المتفجرة ، التى تبدو كما لو كانت فى سباق رهيب مع الغاز المندفع بقوة من فوهة البئر ومع ذلك يبدو محبس البئر القريب جدا من اللهب فى الانتظار ، بيدأن الامر ليس يسيرا كما تصورنا لكنه ليس صعبا ايضا كما صور لنا الاعلام الغربى .

التجهيزات الكيماوية كانت دفاعية

● قرب الحدود العراقية اكتشفنا وجود ملجأ كيماوى تفقدناه وجدناه مجهزا لاستقبال مصابى الاسلحة الكيماوية ، بيد ان كل التجهيزات والوثائق التى وجدناها تقول بانها تجهيزات دفاعية شاهدنا على الجانب الآخر من الطريق تحركات عكسية إذ تبدو مدرعات قوات التحالف خاصة الامريكية والانجليزية تنسحب فى اتجاه الكويت عبر طريق جانبى على يسارنا بيد انهم قادمون من جنوبى العراق ، بعدها بقليل وسط تناثر اشلاء الآله العسكرية العراقية الممتد نلمح بعد مزارع العبدلى التى تبدو اوزار القصف الجوى واضحة على منشاتها ، نلمح عبارة مع السلامة فى اشارة واضحة للوصول الى الحدود العراقية ، يبدو مركز حدود العبدلى وقد دمر تدميرا شديدا . واضح انه نجم عن استخدام قنابل افراغ الهواء قال لنا شهود عيان من المنطقة ان هذا التدمير تم بفعل العراقيين إبان الاعلان عن ضم الكويت للعراق باعتبارها المحافظة التاسعة عشرة ، تبدأ مباشرة خضرة وادى الفرات قبل مزرعة فلاح الرشيدى حيث قابلنا عند مركز حدود صفوان .

طفل صغير ٨ سنوات سألته عن اسمه عن ابيه قال «مستشهد بالحرب مال ايران» سألته عن امة قال بالبيت ، سألته عن الحرب قال شهدتها ، سألته عما شاهده قال ، كانوا يدبون قنابل علينا ويصوبون بالناس» سألته عن هؤلاء الذين يصوبون قال ما ادرى وجرى هاربا صوب زحام الخبز والمياه !!

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣/٤/١٩٩١

ندوة عن المعارضة العراقية تنظمها مؤسسة المانية بالقاهرة

تنظم مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية بالقاهرة ندوة يوم الثلاثاء القادم حول نشاط المعارضة العراقية تتناول اجتماع الجماعات العراقية المعارضة الذى تم فى بيروت فى المدن من ١١ إلى ١٣ مارس الماضى .

وتشرف على الندوة ايفيسا لوبين التى تعد رسالة دكتوراة حول أزمة الخليج والحركة الإسلامية فى مصر فى إطار منحة من مؤسسة فريدريش ايبرت وبالتعاون بين جامعتى القاهرة وبرلين □



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/٤/٣

ممثل التيار الوحدوى التقدمى فى العراق :

كمعارضة ندين اى وجود اجنبى على ارض العراق

صرح أحمد الحبوبى ممثل التيار الوحدوى التقدمى فى العراق للأهالى أن اتهامات الرئيس العراقى صدام حسين للمعارضة العراقية بعدم الوطنية لاعتمادها على اموال وقوى اجنبية هو ليس أكثر من مجرد تبرير للمذابح التى يرتكبها ضد الشعب العراقى .

و أكد الحبوبى انه كمعارضة عراقية يشجب ويدين اى وجود اجنبى على ارض العراق . وعند تذكيره بان هناك عناصر من المعارضة العراقية دعت الولايات المتحدة للتدخل لصالحها رد الحبوبى بان المعارضة العراقية ليست شيئا واحدا ولكنها تتفق على هدفين اسقاط صدام واقامة النظام لديمقراطى البديل .

وقد صرح الحبوبى « للأهالى » بهذه التصريحات امام مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة يوم السبت الماضى عند انعقاد مجلس الجامعة حيث كان فى نفر قليل من انصاره يطالبون بمنع مندوب العراق من حضور الاجتماع وقد رفعوا لافتة مكتوب عليها « لا لمندوب القاتل السفاح صدام جسين يعيش كفاح الشعب العراقى البطل ضد الطاغية صدام حسين » وكانت ممهورة بتوقيع « احرار العراق »



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٤



مساعدات إنسانية امريكية للاجئين العراقيين

واشنطن - رويتر: قررت الولايات المتحدة أن تبحث بصورة عاجلة تقديم مساعدات انسانية الى اللاجئين العراقيين.

صرحت مارجريت توتويلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية بان توماس بيكرنج المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة قد تلقى تعليمات عاجلة عقب موافقة مجلس الامن على القرار بان يسعى على وجه السرعة لاقناع مجلس الامن بالتحرك لمواجهة احتياجات اللاجئين العراقيين.. ولم تؤكد توتويلر التزام الولايات المتحدة باى اجراء يتجاوز المساعدات الانسانية غير انها صرحت بقولها «اننا نرغب فى التوصل الى اكثر الوسائل فعالية لتمكين الامم المتحدة من تأكيد ادانتها للوحشية التى تحدث فى العراق وعزمها على ان تبذل اقصى ما فى وسعها ازاء هذا الموقف».

وقالت توتويلر : «اننا بصدد اجراء مباحثات مع كل من الفرنسيين والاتراك ودول اخرى عديدة .. وهذه الاتصالات ستبدأ فورا فى التركيز على الاجراء الذى يمكن ان نتخذه بصورة جماعية» .



المصدر : المساء

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩١

اجتماعات سرية بين واشنطن وزعماء المعارضة العراقية فى امريكا

واشنطن ـ رويتر :

بدأت الولايات المتحدة سلسلة من الاجتماعات مع زعماء جماعات المعارضة العراقية وسط قلق عالمى متزايد بشأن قيام القوات العراقية بسحق المدنيين الاكراد لقمع الثورة ضد صدام حسين

عقد جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكى اجتماعا مع ستة من زعماء المسلمين الشيعة والسنة يقيمون فى الولايات المتحدة ومن المتوقع ان يعقد كيلى على مدى الاسبوع الحالى اجتماعات اخرى مع زعماء ثلاث جماعات عراقية اخرى معارضة احداها كردية .

صرحت مارجريت توتويلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية بأن المعارضة الجولة الاولى من المباحثات الامريكية مع العراقية قد تركزت حول موضوعات تتعلق بالجوانب الانسانية فى الاوضاع الدامية فى العراق حيث اعرب ممثلو المعارضة العراقية عن سخطهم ازاء القمع الوحشى للاكراد العراقيين ومعاناة الشعب العراقى بصورة عامة .. كما طالبوا المجتمع الدولى بالعمل على احلال الديمقراطية فى العراق .

تعد هذه المرة الاولى التى يجتمع فيها مسئول امريكى على مستوى عال مع ممثلين لحركات المقاومة العراقية منذ انتهاء الحرب فى الخليج .. وقد رفض المسئولون الامريكيون تحديد المكان الذى جرت فيه هذه الاجتماعات اكتفاء بالقول بأنها لم تتم داخل مقر وزارة الخارجية الامريكية .

اوضحت توتويلر ان مجموعة زعماء المعارضة العراقية تضم مفكرين واساتذة جامعات واطباء وامريكيين من اصل عراقى وقد طلب اعضاء المجموعة احاطة اتصالاتهم مع الادارة الامريكية بنطاق من السرية خوفا من لجوء السلطات العراقية الى الانتقام من ذويهم داخل العراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨/٤/١٩٩١

عشرات الألوف من اللاجئين العراقيين.. يواجهون شبح الموت كل ساعة

زادت محنة اللاجئين العراقيين الفارين من انتقام قوات الرئيس صدام حسين امس إثر اعلان ايران انه لم يعد باستطاعتها استقبال المزيد منهم بعد ان عبر الحدود بالفعل اكثر من ٥٥٠ الف لاجيء ولا يزال مئات الآلاف الآخرون ينتظرون السماح لهم بالدخول في الوقت الذى تجدد فيه القتال بين الثوار الشيعة والقوات الحكومية في الجنوب .

فقد اعلنت وزارة الداخلية الايرانية انه لم يعد لديها الموارد الكافية للتعامل مع النزوح الجماعي للاجئين وانه يجرى الآن ابعاد مئات الآلاف عن نقاط عبور الحدود لان اكثر من مليون ونصف المليون عراقي يحاولون الهروب إلى ايران . وذكر بيان للوزارة أن هناك حاجة عاجلة للخبز والطعام المعلب والفواكه والبطاطين والأحذية والملابس .

وحذر جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي العراق امس من التدخل في جهود وكالة الغوث الدولية لمساعدة اللاجئين الفارين من الجيش العراقي وقال اننا لن نتحمل اى تدخل .

وقال بيكر للصحفيين اثناء توجهه إلى تركيا امس إن الولايات المتحدة بالتعاون مع المجتمع الدولى ستعمل على ضمان وصول المساعدات الانسانية الى شمال وجنوب العراق للمحتاجين اليها . وادان ماوصفه بالوحشية المطلقة لنظام صدام حسين ... وفي الوقت نفسه ينتظر مئات الآلاف من اللاجئين الأكراد العراقيين على الحدود العراقية ـ التركية في انتظار السماح لهم بالعبور إلى تركيا وهم في حالة يرثى لها وينتظرون قيام الطائرات الامريكية والبريطانية باسقاط المساعدات عليهم من الجو لانقاذهم . وقد توجهت عدة طائرات نقل إلى تركيا امس حاملة المساعدات الامريكية . والفرنسية والالمانية والبريطانية للاجئين العراقيين .

وذكرت وكالات الانباء ان هؤلاء اللاجئين يخشون قيام طائرات الهليكوبتر العراقية بقصفهم أو استخدام الاسلحة الكيماوية ضدهم ويواجهون الآن الموت جوعا او بسبب الأمراض في برد الجبال الذى يصل إلى حد التجمد . وذكرت الصحف التركية ان ٤٣ عراقيا ماتوا على الحدود بسبب الجوع والمرض خلال الساعات الاربع والعشرين الأخيرة .

وقد رفض حوالى ٣٥٠ الف لاجيء عراقي من الذين فروا إلى تركيا العودة إلى بلادهم لعدم ثقتهم في قرارات صدام حسين بالعفو عنهم وقالوا انه سبق ان حنث بوعده منذ عامين وقتل جميع الاكراد الذين عادوا من تركيا بعد منحهم العفو . وافادت التقارير ان القوات العراقية فتحت نيران اسلحتها اول امس على اللاجئين في التلال المحيطة ببلدة العماوية على الحدود حيث سمعت اصوات طلقات الرصاص .

وذكرت صحيفة صنداى تايمز البريطانية ان الولايات المتحدة تبحث اقامة مناطق امنية للاجئين العراقيين داخل المناطق التى تحتلها قواتها في جنوب العراق . كما اعلن جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ان عملية وصول الدعم للاكراد ستتم في اطار حماية عسكرية من قوات التحالف الدولى .

واعلنت الخارجية اليابانية انها قررت منح مساعدة عاجلة قيمتها ١٠ ملايين دولار للاجئين العراقيين .

وقد وصلت امدادات القافلة رقم ١٢ التى ينظمها الصليب الاحمر الدولى إلى ايران لاجل اللاجئين الأكراد . واعلنت المجموعة الاقتصادية الأوروبية انها ستقدم مساعدات عاجلة للاجئين في تركيا وايران تبلغ خمسة ملايين وحدة نقدية اوروبية ..

وإذاعت احدى محطات الاذاعة السرية للثوار ان الثوار الشيعة شنوا سلسلة جديدة من الهجمات ضد القوات الحكومية ودمروا عددا من مواقع الحرس الجمهورى حيث لقى العديد من افراده مضرعهم .

واضافت الاذاعة ان القتال نشب في البصرة والعمارة وبحيرة السمك وان المدفعية العراقية الحكومية اطلقت ١٤ قذيفة على مناطق سكنية في البصرة يوم الجمعة الماضى مما ادى إلى سقوط عشرات الأشخاص قتلى وجرحى .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/١١

□ فى ندوة حول المعارضة العراقية :

استمرار فرض العقوبات سيسقط صدام

المعارضة غير قادرة حاليا على المشاركة فى الحكم

كتبت ـ إيناس نور

خلصت ندوة نظمتها مؤسسة « فريدريش ايبرت » بالقاهرة حول المعارضة العراقية إلى احتمال ان يشهد العراق تغييرات سياسية فى وقت منظور . ربما اسابيع قادمة او خلال فترة تتراوح بين ٣ إلى ٥ سنوات ، وان ذلك سيكون على الأرجح ـ وعلى ضوء ما تشير إليه التغييرات السياسية فى العراق دائما ـ من خلال عمل عسكرى

واوضحت إيفيسا لوبين التى ادارت الندوة ـ وهى تعد رسالة دكتوراه عن الحركة الاسلامية فى مصر وأزمة الخليج بمنحة من المؤسسة ـ أنه من خلال لقاءاتها التى عقدتها مع مختلف الشخصيات العراقية المعارضة والتى شاركت فى اجتماع حركة المعارضة العراقية فى بيروت فيما بين ١١ و١٣ مارس الماضى قد لمست عدم امكانية المعارضة حاليا على المشاركة فى ادارة السلطة فى العراق . وقالت انه حتى لو حدث انقلاب عسكرى يطيح بالنظام الحالى فانه لن يسمح لهذا النظام الجديد بأن يكون قمعيا مثلما هو النظام الحالى .. وسيكون على المعارضة أن تسهم فى ارساء الديمقراطية . وقالت أن استمرار فرض العقوبات والعزلة على العراق سيعمل على اسقاط صدام حسين والاطاحة به .

واوضحت الباحثة انها لمست اتجاها بأن واشنطن ليس لديها تصور واضح ومحدد لمستقبل العراق السياسى وانه لاتوجد جماعة يمكن التعامل معها باطمئنان بدلا من صدام .. وهناك تحفظ للتعامل مع المعارضة . أو يخشى فى حالة وصول الشيعة الى الحكم أن يكون ذلك امتدادا لنفوذ ايران . ويفضل على ذلك خيار التعامل مع صدام حسين الذى تم اضعافه وتقليص نفوذه واملاء الشروط عليه .

ثم كشفت عن أن اجتماع بيروت الذى ضم ٢٠ حزبا وتجمعا معارضا قد بحث فكرة تشكيل حكومة فى المنفى ، واجريت اتصالات مع الحكومات السعودية والتركية والبريطانية الا انه تم ارجاء هذه الفكرة لحين انعقاد المؤتمر الثانى الذى كان سيعقد بعد ٣ أسابيع بالسعودية ، ولكنه لم يعقد نظرا لتعقد الموقف على صعيد الجبهة الداخلية العراقية . واشارت إلى أن المعارضة وإن كانت اتفقت فى الرأى على النقاط الرئيسية فى الأهداف كإقامة نظام ديمقراطى وتعدد الأحزاب واسقاط صدام حسين الا أنها لم تضع برنامج عمل مفصل وتصور مستقبلى واضح .

وقالت أن مايعرف بمجموعة الـ ١٧ والتى تضم ١٧ منظمة مختلفة ومقرها دمشق ـ حاولت فى ديسمبر الماضى وضع برنامج عمل طالب بانسحاب العراق من الكويت وايضا انسحاب قوات التحالف من المنطقة .. وتنقسم هذه المجموعة إلى ثلاث مجموعات فرعية : أحزاب كردية وأحزاب اسلامية . ومنظمات علمانية .

واضافت أن من الاسئلة التى طرحت لدى انعقاد اجتماع بيروت والذى ساده تعدد الآراء واختلافها خاصة فيما يتعلق بوجود القوات الأجنبية ومسألة الأكراد الذين يطالبون بتحقيق اتفاق عام ١٩٧٠ للادارة الذاتية . ماهو مدى تمثيل هذه الجماعات والحركات للشعب العراقى وتوجهاته .. فكثيرون من هؤلاء المعارضين يعيشون بعيدا عن بلادهم



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٧

السفير العراقى السابق :

صدام لابد أن ينتحر أو يعدم بسبب جرائمه

قال ارشد توفيق اسماعيل السفير العراقى السابق فى اسبانيا انه قرر الانضمام الى المعارضة العراقية ضد نظام صدام حسين عندما شاهد على شاشة التليفزيون جنودا عراقيين يقبلون ايدى القوات الأمريكية !

وقال السفير السابق الذى كان يعد احد المقربين من صدام حسين حيث تربطه علاقة عائلية به لابد لصدام حسين ان ينتحر او يعدم ولكن لم يقدم حتى على الاستقالة بسبب الجرائم التى ارتكبها ضد شعبه والشعوب العربية الاخرى .

وكان توفيق اسماعيل قد وصل الى السعودية هو وعائلته مؤخرا بعد ان ظل اسبوعين تحت حراسة مشددة من البوليس الأسبانى خوفا من اغتياله .

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

وفد من المعارضة العراقية يزور القاهرة لعرض حقيقة الموقف داخل العراق

لندن ـ من محمد الحناوى ـ يزور القاهرة هذا الاسبوع وفد يضم ممثلين لجميع فصائل المعارضة العراقية فى اطار جولة عربية تستهدف اطلاع الدول العربية وفى مقدمتها مصر على حقيقة الموقف فى العراق .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢/٤/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماع عاجل للمعارضة العراقية لمنع تصفية الثورة ضد «صدام»

٨ دول عربية تؤيد الثوار ودولتان تدعم المعارضة عسكريا

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تجرى حاليا اتصالات مكثفة بين كافة قوى المعارضة العراقية فى القاهرة والرياض وبيروت ودمشق وطهران ولندن وواشنطون وباريس ، لعقد اجتماع عاجل لممثلى المعارضة العراقية . اكد احمد الحبوبى قطب حركة المعارضة العراقية بالقاهرة انعقاد الاجتماع عقب اجازة عيد الفطر ، مشيرا الى ان الاجتماع يهدف إلى بحث سبل مواجهة الممارسات القمعية للقوات الموالية لصدام حسين ، والحيلولة دون تصفية الثورة الشعبية فى العراق . وعلمت «الوفد» ان نحو مائتين من قيادات المعارضة العراقية سيشاركون فى المؤتمر الثانى لقوى المعارضة ، المنتظر انعقاده خلال ايام . كما علمت «الوفد» ان ٨ دول عربية ابلغت المعارضة العراقية تاييدها التام لها . وهى مصر والسعودية والكويت ودولة الامارات وقطر والبحرين ولبنان . وتقوم دولتان خليجيتان بدعم الثوار عسكريا .

بالاضافة الى دول المجموعة الاوروبية .

واكدت مصادر المعارضة العراقية بالقاهرة ، وجود اتصالات مصرية ، لانقاذ شعب العراق ، ووقف المذابح الحالية ضد الثوار . وعلمت «الوفد» ان مصر اجرت مشاورات فى هذا الصدد مع دول عربية ذات علاقات قوية مع العراق وفى مقدمتها الجزائر وليبيا . لاقناع «صدام» بوقف المذابح ضد الثوار . وكان المؤتمر الاول للمعارضة العراقية قد عقد بالعاصمة اللبنانية بيروت فى شهر «فبراير» الماضى .



شهود الاثبات فى محاكمة صدام الدولية :

جرائمه تكفى لاعدامه عشرات المرات

رسالة لندن من :
محمد الحناوى

بموافقة وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة خلال اجتماعهم فى لوكسمبورج منذ ايام على محاكمة صدام حسين كمجرم حرب تكون المجموعة الاوروبية قد بدات اولى خطواتها العملية من اجل توجيه الاتهام لصدام ومحاكمته بسبب « الجرائم التى ارتكبها ضد الانسانية والتى تضمنت غزوه لايران ثم الكويت وقمعه للاكراد ، وكل فئات وطوائف وابناء الشعب العراقى » .

وقد تولى جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج بوصفه الرئيس الحالى للمجموعة الاوروبية ، مناقشة هذه المسالة خلال اجتماع البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج مع خافيير بيريز دى كويار ، السكرتير العام للامم المتحدة ، كما عرض نفس الموضوع على جيمس بيكر ، وزير الخارجية الامريكية اثناء زيارته للوكسمبورج للتباحث مع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية بشان الازمة الكردية واستراتيجية السلام فى الشرق الاوسط .

وكان هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا هو الذى اقترح محاكمة صدام قائلا : « ان هذا الرجل لابد ان يتحمل شخصيا المسئولية عن جرائمه ضد الانسانية وان تجرى محاكمته اما داخل العراق او فى دولة اخرى » .

واضاف انه يجب اتهام صدام بانتهاك اتفاقيات الامم المتحدة حول ابادة الجنس وسوء معاملة سجناء الحرب .

وصرح تريستان كارل جونز ، الوزير البريطانى ، بانه لاتوجد لدى وزراء الخارجية فكرة عن الكيفية التى تجرى بها محاكمة صدام وهو مازال فى السلطة ، وما اذا كان بالمستطاع مثوله امام المحكمة . ولم يستبعد الوزير امكان محاكمته غيابيا .

ومن المقرر ان تتولى الامم المتحدة مناقشة الاقتراح الخاص بتقديم صدام حسين للمحاكمة وتحديد الجهة التى تضطلع بمسئولية هذه المحاكمة علما بان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية ينظرون الى قرارهم المتعلق بمحاكمة صدام باعتباره بمنزلة اعلان سياسى .

وصرح دبلوماسى اوروبى فى لوكسمبورج بان هذا يعد اشارة واضحة ان المجموعة الاوروبية ترى ان من الحيوى الآن ان يتنحى صدام حسين عن السلطة .

وفى رسالتين للاهرام من مراسله فى روما عرض الموقف والاجراءات الاوروبية التى تتخذ الآن لعقد المحاكمة ، ومن مراسله فى لندن لقاءات مع اقطاب المعارضة العراقية فى المنفى والذين يتحدثون عن ادلة الاتهام التى تكفى لاعدام صدام عشرات المرات .

المعارضة العراقية تطالب :

لابد من دور للجامعة العربية فى محاكمة صدام



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٤/١٩٩١

٥٧ تهمة ضد صدام أولاها إبادة الجنس

جاء القرار الذى اتخذته مجموعة السوق الاوروبية الاثنتى عشرة خلال اجتماعها فى لوكسمبورج يوم الاثنين الماضى بعقد محاكمة للرئيس العراقى صدام حسين وذلك بناء على اقتراح هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالمانى بسبب الجرائم التى ارتكبها فى حق الشعب العراقى ، ومذابح الأكراد واستخدامه الاسلحة الكيماوية ضدهم . استجابة لمطالب الراى العام فى عواصم اوروبا الغربية الذى نقلت اليه شاشات التليفزين على مدى الاسابيع الماضية الواقع الأليم الذى يحياه مئات الالوف من ابناء الشعب الكردى الذى يتساقط المئات منهم قتلى كل يوم بسبب نقص الاغذية والادوية والظروف الجوية القاسية .

وقد التقت الاهرام بممثلى عدد من فصائل المعارضة العراقية فى اوروبا الذين تحدثوا عن وجهة نظرهم فى فكرة المحاكمة وعن عريضة الاتهام التى يتعين ان يحاكم الرئيس العراقى بموجبها وعن الشخصيات التى يتعين ان تقوم بعقد المحاكمة وعن مكان عقدها .

فى البداية يقول عادل مراد مسئول الحزب الاشتراكى الكردستانى ان مافعله صدام حسين بالشعب العراقى وبصفة خاصة بالاكراد يتيح لاعضاء هذه المحكمة الحكم بالاعدام عشرات المرات على جلاد العراق الذى زج المئات الألوف من ابناء الشعب العراقى الى الموت بسبب اطماع شخصية وحروب لاطائل من ورائها ، وان قائمة الاتهام لابد ان تتضمن عمليات اغتيال اقطاب المعارضة العراقية فى الداخل والخارج ، واستعمال الاسلحة الكيماوية ضد الشعب الكردى فى حلابجة عام ١٩٨٨ مما ادى الى مصرع خمسة الاف وخمسمائة كردى معظمهم من النساء والاطفال .

وقال عادل مراد انه يفضل ان يكون مكان المحاكمة هو مقر الجامعة العربية فى القاهرة ، واذا لم يتيسر ذلك ، فيتم اختيار اما جنيف او لاهاى على اعتبار انهما محايدتان وتوجد بهما مقار للأمم المتحدة .

وقال ممثل الجبهة الكردية فى لقائه بالاهرام انه يرى ان يكون شيخ الازهر ومندوب عن البابا بولس الثالث بابا الفاتيكان ، ومفتى الديار المصرية ، والسيد محمود رياض الامين العام السابق للجامعة العربية ، والرئيس الجزائرى الاسبق بن بيللا والكاتب الصحفى المصرى محمد حسنين هيكل على رأس المحكمة التى ستعقد محاكمتها لطاغية العراق واكد ان محاكمة صدام حسين وصدور قرار من محكمة ذات ثقل عربى ودولى بادانته سوف يعطى دفعة قوية للثورة فى العراق وسوف يكون المسمار الاخير فى نعشه .

لدينا من الأدلة ما يكفى لاعدام صدام

اما الامام سيد حسين الصدر الزعيم الشيعى العراقى فقد اكد ان القرار الذى اتخذته دول السوق المشتركة هو قرار صائب وان المعارضة العراقية بمختلف فصائلها تؤيده بقوة ، واستطرد قائلا فى حديثه للاهرام انه لابد ان يحاكم صدام ليكون عبرة لكل الطغاة الذين يستبدون بشعوبهم ويضحون بارواح الالوف من اجل تحقيق اهوائهم الشخصية وناشد باقى دول العالم وبخاصة دائمة العضوية فى مجلس الامن والدول العربية أن تحذو حذو المجموعة فى اتخاذ قرار مماثل .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩١

وقال الامام الصدر انه لابد ايضا ان يكون للجامعة العربية وامينها العام دور في هذه المحاكمة التي يتمنى ان تشترك فيها شخصيات عراقية وعربية واسلامية ، وقال انه لا يهمه اين تعقد المحاكمة ولكن مايهمه هو القضية لأن ماحدث في شمال العراق وجنوبه ليس له نظير على الاطلاق فالمهم بالنسبة له هو ان تجرى المحاكمة باسرع وقت ممكن وان يجتمع خبراء القانون الدولي والاسلامي لوضع اللوائح اللازمة والبدء في اجراءات المحاكمة.

وقال ان المعارضة العراقية لديها من الوثائق والادلة مايكفي للحكم باعدام صدام حسين عشرات المرات ويكفي مافعله بابناء الشعب العراقي خلال عشر سنوات من الحرب مع ايران ثم مافعله بالكويت ثم عمليات ابادة الأكراد وقال انه يجب ان تكون تهمة ابادة الجنس البشرى على رأس التهم التي سوف تتضمنها عريضة الاتهام .

أما الدكتور موفق الربيعي مسئول حزب الدعوة الاسلامية في العراق فيعلق على اقتراح محاكمة صدام بقوله ان التاريخ الحديث لم يشهد طاغية عاث في الارض فسادا ودمارا مثل صدام حسين فهو الذى قتل شعبه باستخدام كل مايستخدمه لاعدائه ، وقتل زملاءه بكل وسائل القتل اضافة الى معارضيه واعتدى على الجيران وانتهك الحرمات وهدد امن وسلامة المنطقة والعالم ، وهو الذى عرض الشعب العراقي والايراني والكويتي للويلات التي سوف لا تنسى الى اجيال قادمة . فانتهك كل القوانين والاعراف العربية والدولية واصبح ذلك منهاجا في حياته وصار حبه للقتل والانتقام والسيطرة اسلوبا دائما لايحيد عنه فقد تساوى عنده كل شيء .. الحياة والموت واصبحت اهم الاشياء عنده هي مصالحه الشخصية وقد تعدت جرائم صدام جميع الجرائم التي ارتكبها الذين سبقوه مثل ستالين وهتلر ...

يضيف ممثل حزب الدعوة الاسلامية اننا نطلب من المحكمة انزال القصاص العادل بالمجرم صدام حسين بتهمة انه القاتل المفسد في الأرض ، وانه السبب في ذبح مليون عراقي وانتهاك حقوق ١٧ مليون عراقي ، وشن الحرب العدوانية على الجمهورية الاسلامية الايرانية وعلى الكويت ، والتسلط هو وحزبه على العراق بقوة الحديد والنار ... وافساد كل شئون العراق واقامة علاقات خارجية للعراق على اساس مصالحه الشخصية وميوله ... ولدينا قائمة طويلة وادلة دامغة على كل هذه الاتهامات ليس هذا هو المجال لسردها ، ولكنها ستذكر بدون شك امام المحكمة .

اما فيما يتعلق بمكان عقد المحاكمة ... فيقول الدكتور موفق الربيعي انه يجب ان يكون مكانا محايدا ... ونقترح دولة مثل باكستان او احدى الدول الأخرى المعتدلة على ان تضم هيئة المحكمة شخصيات عربية ودولية لها وزنها وممثلين عن بعض المنظمات والهيئات المعنية .... ونقترح في هذا المجال رئيس محكمة النقض المصرية ... وممثلا لجامعة الدول العربية ... والدكتور حسن الحلبي من لبنان ... وممثلا عن منظمة المؤتمر الاسلامي وممثلين عن القضاء الاسلامي في العراق .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩١

وقد افرد ممثل حزب الدعوة الاسلامية ٥٧ واقعة اتهام ضد الرئيس العراقى من بينها تعذيب واعدام المرجع الدينى الامام محمد باقر الصدر واخته العالمة امنة الصدر ، وتعذيب واعدام ٢٢ عالما وطالبا للعلوم الدينية من آل الحكيم ، واعدام ١٠٠ الف عراقى من العرب والاكراد بتهمة المعارضة السياسية للنظام بعد تعذيبهم وتهجير نحو نصف مليون عراقى الى ايران ودول اخرى بتهمة ان اصلهم غير عراقى رغم انهم مولودون فى العراق . واصدار قرار فى ١٩٨٠/٣/٣١ يقضى باعدام كل أعضاء حزب الدعوة الاسلامية بدون محاكمة وتطبيق القرار على كل من يؤيد أو يناصر او يؤمن بافكار الحزب واستخدام الاسلحة الممنوعة دوليا وخاصة الكيماوية ضد ابناء العراق .. وحكم الشعب العراقى بالحديد والنار .



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/٥/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امريكا تسعى لانهاك صدام ..
.. وانهاك المعارضة ايضا ! !

معارض عراقي

نوافق على مناطق آمنة للأكراد ونرفض التدخل الامريكى





عبد الحسين شعبان

غادر القاهرة هذا الاسبوع وفد المعارضة العراقية الذى يضم ثلاثة من جماعات المعارضة العراقية فى مقدمتها المنبر الاشتراكى الديمقراطى العراقى الذى يمثله د. عبد الحسين شعبان

يقول الدكتور شعبان لـ « الاهالى » ان المعارضة العراقية لايمكن ان تنظر بعين الرضا الى اتفاق الاكراد مع الحكومة العراقية لانه يتيح لصدام حسين الانقضاض على اطراف المعارضة الاخرى كما انهـا ـ رأى المعارضة ـ تحمل الرئيس العراقى مسئولية اذلال العراق وخضوعه الكامل للشروط الامريكية

وقال د. عبد الحسين ان الانتفاضة الشعبية فى العراق فشلت بحكم عفويتها وعدم تنظيمها واعلن ان المعارضة العراقية لم تستقر بعد على موعد ومكان عقد مؤتمرها القادم وان مايشاع عن عقده فى السعودية هو امر لايحبذه كثير من المعارضين .

اجرى الحوار
عمر أحمد عمر

● ماهى اهم القضايا المطروحة امام المعارضة العراقية فى مؤتمرها القادم ؟

●● كان المقصود بالمؤتمر الأول للمعارضة العراقية الذى عقد فى بيروت فى ديسمبر القيام بمظاهرة اعلامية ولكن الملاحظة الرئيسية فيه ضعف حضور التيار الديمقراطى العربى بالاضافة الى بعض المزايدات الاعلامية فضلا عن ذلك لم يخرج المؤتمر بآلية عمل للمستقبل ولذلك فان اى مؤتمر قادم يجب ان يجدد الوجهة الاستراتيجية للمعارضة وشكل الحكم الذى تريده ويرسم صورة اولية لمستقبل العراق السياسى وان يخرج الية عمل تضع المعارضة على اسس صحيحة من الاحترام والتوازن لكل التيارات العربية والكردية والاسلامية والعلمانية .

● هناك اتهامات بانكم كمعارضة رضيتم بان تستغلكم قوى خارجية تعمل لمصلحتها الخاصة التى تتعارض مع مصالح العراق ولم تقدروا ظروف وطنكم وشجعتم على الثورة فى ظروف يعانى فيها الوطن من احتلال اجنبى ..

●● ظلت الحكومة العراقية تعزف على هذه النغمة وبديما جوجية تحسد عليها ولكننا نتساءل من الذى جلب القوات الاجنبية وقبلها الحرب مع ايران حيث اعطى مبررا للقوات الامريكية التى كانت تحلم بالوصول الى هذه المناطق واحكام سيطرتها واعتقد ان الاتهام هنا ينبغى توجيهه للنظام العراقى اما فيما يتعلق بالاتهام الاول فنحن كمعارضة نعلم ان ايران وتركيا لهما اطماع تاريخية وسياسية فى العراق الا ان النظام العراقى الحالى ساهم بمغامراته فى خروج هذه الاطماع الى حيز العمل .

ويهمنى هنا ان اؤكد ان المعارضة العراقية متمسكة غاية التمسك بالارادة الوطنية المستقلة للعراق وقراره الوطنى المستقل .

● الا يفتح حديثكم ـ كمعارضة عن التمسك بالثوابت الوطنية ورفض اى مساس بسيادة ووحدة العراق المجال للتوصل الى تفاهم مع النظام العراقى الحالى فى ظل ظروف الاحتلال خاصة وان

الرئيس العراقي قد دعا اكثر من مرة في الآونة الاخيرة الى الحوار حرصا على هذه الثوابت الوطنية .

● ● بعد تجربة ٢٤ عاما فانه لا توجد اية مصداقية لهذا النظام سواء بشأن الحوار او بشأن حماية الوحدة الوطنية وكمثال على ذلك انه بعد عملية اجتياح الكويت قدم تنازلات مذلة لايران وتنازل عن نصف شط العرب وعلى تنازلات مخل رفض اما بشأن قضية الحوار فالنظام العراقي يستنجد بها فقط في حالة التراجع وينقض عليها في اول فرصة كما حدث مع الاكراد عام ١٩٧٠ وكما حدث معنا كشيوعيين عام ١٩٧٣ فالمقدمة الاولى للحوار هي الديمقراطية الكاملة واجراء انتخابات حرة تشرف عليها الامم المتحدة وهي امور بعيد عنها النظام العراقي بعدا تاما فأي حوار من الناحية الانسانية يكون مع نظام لا يتعامل معنا سوى بالرصاص والسحل والتصفية الجسدية ؟

● ولكن الاكراد رغم كل ما عانوه اجروا حوارا مع الحكومة الحالية عاد بنتائج لصالحهم ؟

● ● لاسبيل حقيقيا لضمان النجاح الاتفاق إلا بتحقيق حل شامل لمشكلة الحكم في العراق وهو الحل الذي يقوم على اساس اجراء انتخابات حرة باشراف هيئات دولية نزيهة كالامم المتحدة وفي ذلك ليس فقط ضمان للقضية الكردية فحسب بل ضمان لاستقرار وتقدم العراق وتصفية مخلفات الحرب وجميع الآثار الضارة الناجمة عن الطغيان .

ولهذا ينبغي التنبيه للمخاطر التي قد تتحقق بأي اتفاق منفرد خصوصا اذا لم تتوفر النوايا الحسنة وتادية الالتزامات بشرف فالقضية العراقية لا يمكن تجزئتها فهي ليست فقط القضية الكردية وليست قضية التمييز الطائفي في الجنوب والوسط وهي ليست الاضطهاد السياسي للقوى والاحزاب السياسية بل هي مجمل النهج الفكري والسياسي للسلطة الحاكمة اي قضية تحقيق الديمقراطية واشاعتها قانونا وممارسة ..

● ما رأيكم في اقامة ما يسمى بالمناطق الآمنة للاكراد ؟

● ● نوافق ومن الناحية السياسية نرى في تدخل امريكا لفرض هذه المناطق تدخلا في شئون العراق الداخلية نرفضه . كمعارضة ولذلك يجب ان تكون تحت اشراف الامم المتحدة وليس الولايات المتحدة ..

● كيف تنظرون الآن للدور الامريكي داخل العراق ؟

● ● اعتقد ان الامريكان رغم دعوتهم المنافقة للانقضاض على الرئيس صدام حسين الا انهم لا يرغبون حقا في الاطاحة به في الوقت الحالي انهم يريدونها مصارعة على الطريقة الرومانية وانهاك للحكم والمعارضة على السواء وبالتالي انهاك للعراق جميعه دون اعطائه اية فرصة للفكاك من حالة التردي الشديد التي يعانيها ولذلك يجب العمل بكل قوة لقطع الطريق على هذا المخطط الامريكي الذي يستهدف ابقاء العراق مهددا في سيادته ووحدته وذلك لن يكون الا بالاطاحة برأس النظام العراقي للمحافظة على ثوابت العراق الوطني ووحدة اراضيه وسيادتها ..

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/٥/١

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موقف المعارضة العراقية من محادثات الأكراد مع صدام

أعلن وفد المعارضة العراقية في القاهرة أن المباحثات التي يجريها الأكراد مع الرئيس العراقي صدام حسين تجرى باسم الأكراد فقط وليس باسم جميع فصائل المعارضة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/٣

■ المتمردون الشيعة :

مصرع ١٨٠ جنديا عراقيا في اشتباكات بجنوب العراق

دمشق - ر - اعلن المتمردون الشيعة العراقيون انهم قتلوا على الاقل ١٨٠ جنديا من القوات العراقية في ٩ هجمات شنوها مؤخرا على مواقع الحرس الجمهوري بجنوب العراق وان من بين القتلى ابن قائد الحرس الجمهوري .

وذكر حزب الدعوة العراقي المعارض في بيان له ان المتمردين قتلوا او اصابوا اكثر من ٤٠٠ جندي من الفرقة الخامسة التابعة للحرس الجمهوري بمدينة البصرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــــــوفد

التاريخ : ١٩٩١/٥/٤

الجيش العراقى يتراجع عن تنفيذ انقلاب ضد صدام حسين

واشنطون رفضت دعم الانقلاب .. أو إجراء اتصالات علنية مع المعارضة

واشنطون ـ وكالات الأنباء : كشف تقرير صادر عن لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى امس ، عن ان عددا من الضباط العراقيين اعتزموا القيام بانقلاب عسكرى ضد الرئيس العراقى صدام حسين ، فى شهر مارس الماضى . اكد التقرير تراجع الضباط ، بعد رفض الولايات المتحدة دعمهم . كما اكد التقرير اجراء الضباط اتصالات مع ثوار العراق بالشمال والجنوب ، والمعارضة العراقية فى المنفى ، وعرضوا التعاون للاطاحة بصدام . اشترط الضباط لتنفيذ الانقلاب التاكد من التاييد الامريكى لهم ، ثم تراجعوا . اشار التقرير الى رفض الولايات المتحدة اجراء اتصالات علنية مع المعارضة والثوار ، خوفا من احتمالات تفكك وتقسيم العراق !

كما اشار التقرير الى ان دولا عربية شجعت الولايات المتحدة على دعم الثورة العراقية ضد صدام عسكريا . وجدد دان كويل نائب الرئيس الامريكى امس التاكيدات الامريكية بعدم امكانية اقامة اى علاقات طبيعية مع العراق طالما بقى صدام فى السلطة . اكد كويل رغبة الولايات المتحدة فى ازاحة صدام من الحكم .

كما اكد ان واشنطون لن تكرر ما فعلته فى بنما للاطاحة بالجنرال مانويل نورييجا ، مرة ثانية فى العراق ضد صدام . اعرب كويل عن اعتقاده انه بمجرد استقرار الأوضاع فى العراق ، فإن الجيش والشعب العراقى سيعمل على الإطاحة بصدام .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٥/٨

فصائل المعارضة العراقية تطالب بمحاكمة صدام

باريس ـ مكتب الاهرام : طالب ممثلون عن مختلف فصائل المعارضة العراقية بضرورة محاكمة الرئيس العراقى صدام حسين كمجرم حرب

جاء ذلك على لسان جواد المالكى ممثل حزب الدعوة الاسلامية فى العراق والمسئول عن لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده مساء اول امس فى باريس حيث اوضح ان ممثلى اللجنة يقومون حاليا بجولة اوروبية بغرض شرح قضية الشعب العراقى ومطالبة المجتمع الدولى بدعم المعارضة العراقية والاعتراف بها دوليا وسحب الاعتراف بصدام حسين كنظام ديكتاتورى دموى ، وكذلك مطالبة حكومات العالم عبر الامم المتحدة بمساعدة فصائل المعارضة العراقية على الصمود

المفكر العراقى اديب الجادر للجمهورية

نهاية نظام صدام حسين
خلال شهور

الشعب العراقى لن يقبل
العودة إلى ماكان عليه

التدخل الاجنبى ووسائل الاعلام الغربية
اجهضت الانتفاضة الشعبية



التقت « الجمهورية » مع المفكر العراقى المعارض اديب الجادر ، الذى يعيش منذ سنوات طويلة منفيا ومطاردا خارج وطنه .. وكان يشغل منصب وزير الصناعة ونقيب المهندسين فى العراق فى الستينات . فى محاولة لنعرف منه حقيقة مايحدث الان على الساحة العراقية ؟ .. وكيف يرى العراق بعد ماحدث ؟ وكيف يعود العراق لممارسة دوره العربى .. وماهو مصير صدام حسين .

□ قلت .. كيف ترى الوضع فى العراق الان .. وكيف يمكن تغييره ؟

● ● اجاب .. العراق يمر بمأساة منذ ثلاثة وعشرين عاما وصلت فى اعتقادى لنهايتها .. والنظام الان يلفظ انفاسه الاخيرة رغم اجهزة القمع سواء كانت المخابرات او الحرس الجمهورى . وهى مسألة وقت ، وربما تحسم خلال الاشهر القليلة القادم .

□ قلت .. وكيف ترى هذه النهاية ؟ وعلى يد من ؟

● ● اجاب .. قد تكون ثورة شعبية وهو ماتمناه كمعارضة وشعب وقد يكون انقلابا عسكريا .. والثورة الشعبية اهم لانها تغيير اساسى وجذرى بعد كل ماعاناه الشعب العراقى ... وقد تكون مزيجا من الانقلاب والانتفاضة .. مثلما حدث فى السودان وان اختلف الوضع والظروف بيننا ..

□ قلت .. لكن النظام العراقى استطاع ان يخمد انتفاضة الاكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب .. الايطيل ذلك من عمره ؟

● ● قال .. النظام سينهار بسبب بسيط وهو انه فى السابق كان يستخدم العصا والجزرة .. الان هو مدين ومفلس ولايستطيع حتى تأمين مستلزمات الحياة للشعب ويكفى ان تعلموا ان البلد فقد كثيرا من سيادته .. الان لايستطيع العراق ان يعقد اى معاملات تجارية الا باذن من الامم المتحدة !! كل العراق الان محطات اغاثة لقبول اللاجئين وليس فى الشمال والجنوب فقط !!

حقيقة استطاع النظام ان يخمد الانتفاضة الشعبية التى تمت وقمعها بعنف مؤقت ولكنها موجودة وتنمو وهى انتفاضة شعبية حقيقة وليست مقصورة على الاكراد فقط فهم جزء من الشعب العراقى مظلومون كباقى العراقيين .. ولكنهم كأقلية (١٥٪) يشعرون ببعض المشاكل القومية لان الظلم مركز عليهم ولهم حق فى ذلك نتيجة لتصرفات النظام معهن رغم الاتفاقيات التى وقعها معهم منذ ١٩٧٥ .. حتى انه دمر مدينة حلابشة بالغازات السامة عام ١٩٨٨ .

وأستطيع ان اؤكد ان هناك اسبابا خارجية ساعدت النظام فى قمع الانتفاضة كالتصريحات الاجنبية التى دأبت على ان تتحدث عن انتفاضة الاكراد والشيعة على انها انتفاضات انفصالية رغم انها حقيقة شعبية ولم يكن لها اى علاقة بالخارج حتى بالعراقيين فى الخارج انفسهم .

ويجب ان يعرف الجميع ان ٨٥٪ من العراقيين شيعة وسنة هم عرب ويكفى دليلا على ذلك انه طوال ثمانى سنوات حرب مع ايران وفى ظل الشخصية الكاريزمية للخمينى لم يحدث اى تمرد من الشيعة العراقيين ولم يتعاطفوا مع ايران

ومنذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢٠ لاتوجد احصاءات او سجلات عن عدد الشيعة او السنة ولاتكتب فى اى اوراق رسمية فنحن عرب عراقيون سواء كنا شيعة او سنة . ولم يحدث فى تاريخنا حتى فى ظل الملكية ان كان ذلك موضع خلاف او نقاش !!

دور المعارضة

□ قلت .. اين دور المعارضة فى التغيير !!

● ● قال .. الانتفاضة كما قلت كانت ذاتية آنية .. لم يكن لاحد دور فيها وكاذب كل من يدعى انه كان له دور فى الانتفاضة ..

وبالنسبة للمعارضة طبيعى ان يكون لها دور فى المستقبل .. وهى ضعيفة بسبب ان النظام ظالم داخل وخارج العراق ولم يتوقف قمعه ومطاردته لها ابدا .. وانتظروا الفترة القادمة فسوف تشهد موجة اغتيالات جديدة بين الحين والاخر .. كما ان الظروف الطبيعية كانت دائما صعبة وكان الوضع العربى والدولى ضدها .

الان تغير الوضع بعض الشىء وبدأت اللقاءات والاجتماعات بين قوى المعارضة تمهيدا للحركة ودعم شعبنا فى الداخل حتى نحقق مطالبنا ومطالب شعبنا .

□ قلت .. وماهى هذه المطالب .. والى اى مدى تلتقى مع الدعوة السائدة الان فى الولايات المتحدة والغرب من ضرورة التخلص من الرئيس صدام حسين ؟

● ● قال .. مطالب الشعب العراقى بسيطة للغاية وتتلخص فى ضرورة تنحى صدام حسين عن السلطة .

ثانيا .. الحفاظ على وحدة العراق وحمايتها وانسحاب القوات الاجنبية .

ثالثا .. تطبيق الديمقراطية وحقوق

أجرى الحديث :

سهير احمد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٥/٩

الانسان من خلال حكم ديمقراطى يعيد مصداقية الحكم فى الداخل ومصداقية العراق فى العالم العربى ودول الجوار .

واود ان اشير الى بقية سؤالك فمن الخطورة ان تردد وسائل الاعلام العربية ماتقوله الوسائل الغربية من ربط نضال الشعب العراقى ومطالبه المشروعة بما تريده بعض القوى او الدول الخارجية .. نحن فى العراق نريد دولة قوية بغير ديكتاتور وكنا دائما معارضين وسنستمر حتى يسقط النظام .. ولايجب ان نركز كثيرا على القوى الخارجية وننسى الاسباب الداخلية .

نختلف مع الغرب

فبالنسبة للغرب ربما لديهم التفكير فى تغيير الشخص او الابقاء عليه .. فمثلا الولايات المتحدة لم تقف ضد النظام العراقى الا عندما خرج عن الطاعة وتجاوز الحدود .. ولاننسى ان من اسباب نجاح النظام فى اخماد انتفاضة الشعب العراقى فى الشمال هو استخدامه لستمائة دبابة وافق الامريكان له على نقلها من الجنوب لبغداد لتقمع الانتفاضة !

فالولايات المتحدة لاتمانع فى وجود نظام دولة ضعيفة ورجل قوى بينما نحن نريد دولة قوية بغير ديكتاتور .. حتى اذا ارادوا التغيير فهم يريدون تغييرا شخصيا وليس النظام .. بينما العراقيون يريدون تغييرا جذريا .. واذا كانت الديمقراطية الان هدفا ومسعى عالميا .. فهى بالنسبة للشعب العراقى ضرورة قصوى للمحافظة على وحدة العراق نظرا للتعددية الموجودة به سواء كانت سياسية او طائفية .

وأوكد انه لولا تدخل القوى الخارجية ووسائل الاعلام الغربية لاخذت الانتفاضة مداها وحققت نجاحا كبيرا ..

□ قلت .. وكيف ترى الدور العراقى داخل الجسم العربى بعد كل الاحداث الدامية التى مرت بالعراق والمنطقة ؟

● ● قال .. اولا .. العراق بحاجة لفترة طويلة من العمل الداخلى لاعادة بناء البلد والبنية الاساسية التى دمرت بالكامل ففى كل العراق الان لاتوجد الا محطة كهرباء السليمانية ربما لانها كردية !! والعراق بلد عربى وجزء من الامة العربية وبعد ان يثبت نفسه داخليا يتعاون عربيا ويحاول الدخول فى امن عربى اولا وخليجى ثانيا .. ونأمل ان يكون لنا علاقات طيبة مع العرب وتركيا وايران .. فالعراق اهم دولة عربية بعد مصر ولايمكن له ان يتخلى عن دوره العربى رغم همومه الداخلية ورغم صعوبة اعادة البناء والتى قد تحتاج لاكثر من عشر سنوات .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ١٢/٥/١٩٩١

تجدد الاشتباكات قرب البصرة

طهران - وكالات الانباء :

اشارت وكالة الانباء الايرانية الى ان اشتباكات عنيفة وقعت بين الثوار العراقيين وقوات الحرس الجمهورى الموالى للرئيس صدام حسين بالقرب من مدينة البصرة .

اضافت الوكالة نقلا عن النازحين العراقيين الذين وصلوا الى ايران مؤخرا ان اصوات المدافع والانفجارات سمعت بوضوح عبر الحدود فى غرب ايران .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٩٩١/٨/١٥
المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كراسي الحكم تغري الشيوعيين العراقيين بالتحالف مع البعث ضد الحزب الكردي

اعتبر الحزب الديمقراطي الكردستاني ان هذه «السياسة الجديدة» من جانب البعث جزء من خطة شاملة لتجزئة حركة الشعب الكردي التحررية القومية التي يعد الحزب الديمقراطي الكردستاني نفسه طليعتها المنظمة التي قادت ثورة الشعب الكردي على مدى السنوات العشر السابقة على ذلك التاريخ بجدارة واخلاص . واشار الحزب الديمقراطي الكردستاني الى ان محاولات عديدة جرت من قبل لشق صفوف الحزب ولكنها جميعا منيت بالفشل الذريع ، ازاء قوة ومتانة الحزب، كما جرت محاولات «للتفريق بين الحزب وقائده ومؤسسه، (الملا مصطفى البارزاني) ، وهي الاخرى «اجهضت في مهدها ولم تر النور» وانه جاء الآن دور تقسيم صفوف الحركة الكردية بين حزبيين ومستقلين .

واصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بيانا في اول يونيو علم ١٩٧٣ ، اعلن فيه ان السلطة في بغداد تصر على سياسة تغيير الواقع القومي في كردستان العراق وانها ركزت جهودها خلال السنوات الثلاث السابقة في مناطق كركوك وخانقين وسنجار وبعض القضية محافظتي نينوى ودهوك (اي في اجزاء كردستان التي يوجد فيها تركمان واشوريون وعرب وغيرهم) لتحقيق غاياتهم واتبعت الاساليب التالية :

- استقدام العشائر العربية الموالية للسلطة باعداد كبيرة من محافظات اخرى بهدف اسكانها في كردستان .
- خلق الفرقة والبغضاء بين الشعب الكردي والاقليات القومية والعرقية والدينية داخل كردستان .
- ممارسة الارهاب والاساليب اللاانسانية ضد اكراد هذه المناطق واغداق المال والسلاح على بعض العناصر الكردية الماجورة وترحيل العائلات الكردية بشكل جماعي .
- شراء الاملاك والاراضي من القطاعيين اكراد لحساب القطاعيين عرب مزودين باموال الدولة بهدف تهجير الفلاحين الاكراد منها واحلال العرب مكانهم واعتبر الحزب الديمقراطي الكردستاني ان ٧٥ في المائة من «الاحداث المؤسفة» (اعمال العنف) التي وقعت في سنجار وكركوك في صيف علم ١٩٧٢ مجرد ردود فعل مشروعة تجاه محاولات «تغيير الواقع القومي»



المصدر : الـــــوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٥/١٩٩١

النضال الكردى

إذا اتجه صوب أهداف مستحيلة .. فالناتج سيكون صفرًا !

من هم الأكراد ؟

دراسة بقلم :

نبيل زكى

الحلقة الأخيرة

ان العلاقة بين حزب البعث والحزب الديمقراطى الكردستانى ، التى وصفت عند إعلان بيان مارس ١٩٧٠ بانها علاقة قوية «تحالف» ، مرت بمراحل مختلفة . فقد كان هناك تعاون فى بعض الاحيان ، وكانت هناك خلافات فى احيان كثيرة ، وصلت إلى درجة عالية من الشدة . وضعفت - ثم انهارت - الثقة بين الحزبين .

كان جوهر الخلاف الحقيقى بين الحزبين يتركز على إصرار البعث على انه الحزب «الذى يقود السلطة السياسية فى البلاد» وعلى أنه «لايستطيع - بحكم مسئولياته الوطنية - ان يسلم بالسلطة المطلقة للحزب الديمقراطى الكردستانى على المواطنين الاكراد من الناحية الفكرية او السياسية او التنظيمية او غير ذلك من السلطات» .

وفى نفس الوقت ، حدث تحول فى موقف الحزب الديمقراطى الكردستانى تجاه الحزب الشيوعى العراقى بعد دخول الاخير فى جبهة مع حزب البعث واشتراك وزراء شيوعيين فى الحكومة .

والواضح ان حزب البعث استطاع ان يستفيد من منح الحزب الشيوعى حق العمل العلنى فى كردستان لكى يضرب نفوذ الحزب الديمقراطى الكردستانى ، خاصة وان الحزب الشيوعى كان على الدوام منافساً خطيراً للحزب الديمقراطى الكردستانى فى المنطقة الكردية ، كما كانت توجد اقليات قومية ودينية هناك فى الشمال تؤيد الحزب الشيوعى العراقى . وكان الحزب الاخير يشكل خطراً على البارزانى الذى كان حزبه الديمقراطى الكردستانى واجهة سياسية للمقاتلين الاكراد «البيش مركة» اكثر من كونه حزباً قوياً منظماً .

وظهرت مؤشرات على ان قيام البعث بمنح الحقوق الثقافية للتركمان والسريان والطائفة اليزيدية استهدف سحب الارض من تحت اقدام الحزب الديمقراطى الكردستانى وإضعاف مواقعه .. لأن البعث اراد التلويح للاقليات بانه - هو - المدافع عن حقوقها .

إغـــراء «الكراســى»

ولم يخف الحزب الديمقراطى الكردستانى اقتناعه بان «كراسى الحكم قد تسببت فى إغراء الحزب الشيوعى العراقى» على اتخاذ مواقف لاتتفق مع مصالح الشعب الكردى رغم ان الشيوعيين كانوا - قبل ذلك - من القوى المدافعين عن حق تقرير المصير لهذا الشعب .. واصدقاء القيادات السياسية الكردية . وظهرت خلافات ايضاً فى المسائل العملية .

فقد اعتبر حزب البعث ان «البيش مركة» الذين التحقوا بافواج حرس الحدود (وفقاً لبيان مارس) لم يمارسوا ، منذ اليوم الاول لالتحاقهم ، اية مهمة من مهمات حرس الحدود ، بل انهم استفادوا من «الغطاء الرسمى» لوضعهم الجديد فى ارتكاب الكثير من الممارسات خارج نطاق سيادة القانون . كذلك فإن الإدارات المحلية التى اعيدت إلى المناطق التى خلت منها ، ومخافر الشرطة التى اعيد فتحها (وفقاً لبيان مارس ايضاً) لم تمارس فى المناطق التى يتواجد فيها مسلحو الحركة الكردية اية سلطة من سلطات الدولة .

ويتضح من إحدى فقرات بيان مارس ان الطريق إلى تحديد المنطقة المشمولة بالحكم الذاتى يمر عبر «توحيد المحافظات والوحدات الإدارية التى تقطنها اغلبية كردية وفق الاحصاءات التى ستجرى» . وخلال المحادثات التى سبقت بيان مارس ، قال ممثلو الحزب الديمقراطى الكردستانى انهم لايعترفون بشرعية الاحصاء الذى أجرى فى عام ١٩٦٥ فى ظل حكم «عارف» الديكتاتورى . ووافق حزب البعث على ذلك ، واقترح ان يكون احصاء عام ١٩٥٧ هو فى الاحصاء الجديد الذى يجرى بعد إعلان بيان مارس . ومعنى ذلك إجراء احصاء جديد للسكان فى المناطق التى يوجد خلاف على اعتبارها مناطق ذات اغلبية كردية على ان يكون اى تواجد سكانى نشا فى اى من المناطق المذكورة بعد احصاء عام ١٩٥٧ غير معترف به .

وبعد إعلان بيان مارس ، وفى اثناء العمل الجارى لتطبيقه ، جرى بحث اتخاذ الإجراءات العملية لتحديد المناطق التى تقطنها اكثرية كردية . وقد اجتمع مرتضى

سعيد عبد الباقى ، بصفته رئيسا للجنة السلام المكلفة بتنفيذ بيان مارس مع مصطفى البارزانى . وعند مناقشة موضوع الاحصاء ، قال البارزانى لعبد الباقى انه - البارزانى - ليس مستعداً للاعتراف بنتائج الاحصاء إذا كانت هذه النتائج ستقرر ان المناطق ذات الاغلبية الكردية .. ليست كذلك . وقال : «ان كركوك جزء من كردستان ، وإذا ظهر فى الاحصاء ان اكثرية سكانها ليسوا من الاكراد ، فانا لن اعترف بذلك ، ولن اتحمل امام الأكراد مسئولية التخلى عن كركوك ، وربما يتم ذلك بعدى ....»

ولم يعد لقضية إجراء تعداد او احصاء للسكان ... معنى . وكان الشروع فى خطوة من هذا النوع يعنى استئناف القتال . وقرر مجلس قيادة الثورة العراقية تاجيل الاحصاء إلى وقت آخر . ووافق البارزانى .

العلاقة مع ايـران

وتصاعد الخلاف بين السلطة فى بغداد والحزب الديمقراطى الكردستانى . فقد طالب حزب البعث الحاكم بمنع اى ممارسة للسلطة فى المنطقة الكردية خارج «المؤسسات الدستورية والقانونية» ، واعلن البعث ان علاقاته مع الديمقراطى الكردستانى لايمكن ان تتم «على حساب إضعاف الروابط مع ايه قوة تقدمية او فئة او عناصر أخرى تدعم الثورة - (حكومة بغداد) - فى المنطقة الشمالية» . فالبعث لايريد ، على حد قوله ، تقليص «التزامه إزاء الجماهير الكردية واختزاله ليقتصر على علاقات احادية الجانب مع الحزب الديمقراطى الكردستانى فقط» .

وطالب البعث بان يلتزم الحزب الديمقراطى الكردستانى بقطع علاقاته مع «الرجعية الإيرانية الحاكمة» وإغلاق الحدود وتسليم مركز الحدود إلى الجيش .. وإبعاد رؤساء العشائر الكردية الذين «يشكلون خطراً على السلام فى المنطقة الشمالية» وإلغاء جميع السجون والمعتقلات التى يمتلكها الحزب الديمقراطى الكردستانى فى المنطقة الكردية .

التعاون مع ايران

والمؤكد ان قيادة الحزب الديمقراطى الكردستانى انتهجت دائماً سياسة «التعاون مع الشيطان» لاعتبارات تكتيكية تتعلق بما تراه - هى - يحقق مصلحة للقضية الكردية .

لقد تعاونت مع البعثيين انفسهم - بصورة او باخرى - من اجل الإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم .. وعاش البارزانى منفياً فى الاتحاد السوفييتى لسنوات عديدة .. ولم يرجع إلى العراق إلا بعد ثورة ١٤ يوليو عام ١٩٥٨ . وتحدث قادة اكراد فى وقت من الاوقات بلغة الشيوعيين البلاشفة ، ثم تحدثوا بلغة الأمريكيين الرأسماليين .. وكانت علاقاتهم بإيران تخضع دائماً لنفس اعتبارات المصالح التكتيكية . وهكذا ردت صحيفة «التآخى» الكردية على طلب البعث بقطع علاقات الحزب الديمقراطى الكردستانى بإيران بقولها انه «حق طبيعى للشعب الكردى ان يسعى للحصول على كل المساعدات التى تمكنه من مواصلة حقه فى الحياة .. ومن هنا فإننا لاننكر ان مساعدات وردت إلى شعبنا عن طريق غير طريق العراق المسدود بوجهنا ، ومنها طريق إيران .... واضطرت الثورة الكردية كذلك إلى شراء المواد الغذائية وغيرها .. وحتى الأسلحة من الخارج وجلبها إلى كردستان ، وهذا هو مايفسر تبادل الزيارات بين كبار قادتنا ومسئولى الدول الأخرى ولاسيما إيران» .

غير ان جوهر الخلاف بين الطرفين كان - كما ذكرنا من قبل - هو إصرار القيادة الكردية على «المشاركة التامة والكاملة فى حكم البلاد» وتحديد المنطقة الكردية جغرافياً وتحقيق الحكم الذاتى فى موعده والتطور المتكافىء للمنطقة الكردية مع سائر المناطق فى العراق وإقامة نظام ديمقراطى فى كل العراق بحيث يطمئن الشعب الكردى فى ظله إلى ان حقوقه القومية التى حصل عليها .. لن تنتهك او تفرغ من مضمونها .

وهذا يفسر رفض الحزب الديمقراطى الكردستانى فى الانضمام إلى الجبهة التى كانت تشمل حزب البعث والحزب الشيوعى .. ذلك ان الحزب الديمقراطى الكردستانى كان يعتبر تلك الجبهة مجرد «ديكور» فى ظل إصرار حزب البعث على انه - هو - «الحزب القائد» . كما ان الحكومة التى تضم وزراء شيوعيين .. لم تكن هى جهة صنع القرار السياسى فى العراق ، بل كانت مجرد جهاز تنفيذى ينفذ سياسات سبق ان تقررت فى جهة اخرى هى الصانع الحقيقى الوحيد للقرار السياسى ، وهى مجلس قيادة الثورة .

تنـــازلات للشـــاه

لذلك قالت قيادة الحزب الديمقراطى الكردستانى انه إذا كان البعثيون جادين فى إشراك القوى السياسية والقومية الأخرى فى حكم البلاد فإن الطريق إلى ذلك هو ضم اعضاء من قيادة الحزب الديمقراطى الكردستانى إلى مجلس قيادة الثورة !. .

وهذا مايفسر لنا - هذه الايام - إصرار الزعيم الكردى جلال طالبانى فى مباحثاته الأخيرة فى بغداد على إلغاء مجلس قيادة الثورة حتى يكتسب الحديث عن الديمقراطية طابعاً جدياً ..

وقد اثبتت الأيام ان وجهة نظر قيادة الحزب الديمقراطى الكردستانى فيما يتعلق بما سمى بالجبهة القومية والتقدمية فى العراق فى السبعينات .. كانت صحيحة .. لأن هذه الجبهة انهارت بالفعل . بسبب إصرار حزب البعث على حل كل المنظمات الشعبية والنقابية التابعة للحزب الشيوعى العراقى مما اقنع الشيوعيين بانهم كانوا مجرد ادوات لتثبيت سلطة البعث وضرب الحركة الكردية .

ومع انهيار تلك الجبهة .. انهار بيان مارس ١٩٧٠ وخسرت كل الأطراف معركة - الصراع على مشروع الحكم الذاتى .... ووصلت العلاقات بين البعث والحزب

الديمقراطي الكردستاني إلى مرحلة الصدام المسلح ..

واشتعلت الحرب في كردستان . ولم تتردد إيران والولايات المتحدة في مساندة القيادة البارزانية الكردية بكل الوسائل لأن العراق كان محسوباً على الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت .

وقرر صدام حسين (نائب الرئيس العراقي احمد حسن البكر في ذلك الوقت) ان تقديم تنازلات لشاه إيران في شط العرب يمكن ان يكون الثمن المعقول لحمل الشاه على وقف مساندته للاكراد . وتم توقيع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ بين صدام والشاه . وانتهت الحرب الكردية .. وسافر الملا مصطفى البارزاني إلى الولايات المتحدة حيث امضى بقية سنوات عمره حتى مات . واشتعلت الحرب من جديد مع بدء الحرب العراقية - الإيرانية . غير انها - هذه المرة - كانت متقطعة الأنفاس بعد ان انهكت الحروب المتوالية .. الاكراد وبعد ان قررت معظم الدول الكبيرة مساندة القيادة العراقية ضد إيران . وفي مايو ١٩٨٣ سمحت الثورة العراقية للسلطات العسكرية التركية بالقيام بعملية عسكرية تاديبية داخل الحدود العراقية المتاخمة لتركيا لملاحقة وإبادة مجموعات من الأكراد .. وهذا هو حال الاكراد على مر السنين ، فهم يواجهون القمع داخل وخارج بلادهم .. وقد تستخدمهم إحدى الدول ضد جيرانها في الخارج . وفي جميع الاحوال .. هم .. الاداة والضحية . ومازال الخوف سائدا من ان يستغل البعض .. الاكراد لتنفيذ مصالح لاصلة لها بمصالح دول المنطقة او بمصالح الاكراد انفسهم .

نــداءات للثورة

وفي اعقاب حرب الخليج .. ومع الهزيمة العسكرية للقيادة العراقية .. قام الاكراد بتلبية نداءات قوية وملحة من العالم الخارجي تدعوهم للثورة . وثاروا في السابع من مارس المضى واستولوا على المنطقة الكردية في شمال العراق .. ثم تحول ٢ مليون كردى إلى لاجئين مع اقتحام الآلة الحربية العراقية الحديثة لمناطقهم .. هربوا إلى الجبال وقمم الثلوج .. ومات العديد منهم جوعاً .. او من شظايا القنابل ..

وكان الهروب الجماعي يجرى وسط جو من الهلع خشية ان تكرر السلطات العراقية مافعلته من قبل (استخدام اسلحة كيميائية ضدهم) .

وقامت قوات اجنبية باحتلال مناطق في شمال العراق بدعوى إقامة مناطق حماية لهؤلاء اللاجئين الاكراد .

وفوجيء العالم في الخامس والعشرين من ابريل الماضى بإعلان العراق التزامه بتطبيق اتفاقية عام ١٩٧٠ بشان الحكم الذاتي للاكراد .. وتصريحات للزعيم الكردى جلال طالباني حول اتفاق مبدئي مع بغداد لإنهاء ثورة الاكراد على اساس الاعتراف بحقوقهم القومية وتطبيق الديمقراطية في العراق وإجراء انتخابات حرة وإلغاء مجلس قيادة الثورة .. وتخصيص نسبة من عائدات النفط لتطوير المناطق الكردية ..

الحــلم الكردى

المؤكد ان القضية الكردية اصبحت لأول مرة منذ سنوات بعيدة .. في دائرة الضوء على الساحة الدولية .. وإن الوقت قد حان للاعتراف بحقوقهم القومية .. وحتى الحكومة التركية التي كانت تنكر مجرد وجود الاكراد .. اصبحت تعترف الان ، لأول مرة ، باللغة الكردية .. غير ان تجربة العراق تبرهن على انه بدون ديمقراطية حقيقية كاملة وتعددية سياسية ونظام حكم نيابى ودستورى لايمكن ضمان حقوق الاقليات القومية او الدينية او العرقية ... ويبدو ان هذا هو اهم الدروس التي تعلمها الاكراد من تجاربهم المريرة .

.. ويبقى ان الحلم سيظل حلماً .. ففي الظروف الدولية الراهنة لايمكن تغيير خريطة الشرق الاوسط - كما يقول جلال طالباني - ولايمكن تغيير خريطة خمس دول .. ولذلك فإن هدف «توحيد كردستان» ليس هدفاً واقعياً .. والنضال الكردى إذا اتجه صوب اهداف مستحيلة .. فإن الناتج سيكون صفراً .. ومن هنا فإن قضية إقامة حكم ذاتي على اساس الاعتراف الكامل بكل الحقوق القومية للشعب الكردى داخل إطار الدول التي يعيش فيها الاكراد هي الحل الواقعي .. بشرط ان يقوم هذا الحكم الذاتي في إطار ديمقراطية كاملة في كل دولة من هذه الدول .

□ بعد هجرته الى كندا :

سفير العراق فى واشنطن يشترى منزلا بـ ٢٢٢ ألف دولار

مونتريال - من مصطفى سامى -
وقع اختيار الدكتور محمد المشاط سفير العراق السابق فى واشنطن على مدينة فانكوفر عاصمة اقليم كولومبيا البريطانية بغرب كندا كمقر دائم له بعد ان اشترى نصف منزل من طابقين قيمته ٢٢٢ الف دولار دفع منها ١١٢ الفا واقترض باقى المبلغ من بنك هونج كونج بفائدة قدرها ١٠,٧٥ ٪ .

وقد أعلن المشاط أمس انه كان مجرد دبلوماسى يعمل لخدمة بلادد ويقوم بواجبه فى الدفاع عن العراق خلال غزوها للكويت

اللاجئون العراقيون بالسعودية يطالبون بحمل السلاح للاطاحة بنظام صدام

رفحا « السعودية » ـ ر ـ أعرب العديد من اللاجئين العراقيين فى السعودية عن رغبتهم فى الحصول على أسلحة والقتال ضد القوات العراقية الموالية للرئيس العراقى صدام حسين ، وأن توفر قوات التحالف الحماية لهم

وأعرب بعض العراقيين ، الذين يقدر عددهم بحوالى ٢٢ الف لاجىء بالسعودية ، أنهم يشعرون بالأسى لأن الولايات المتحدة شجعتهم على الثورة ضد الرئيس العراقى ثم تخلت عنهم ، عندما شنت قوات الرئيس العراقى هجوماً مضاداً .

وردا على مطالب بعض اللاجئين للحصول على أسلحة ، ترفض السعودية تدريب أو تقديم الأسلحة لهم ، على أساس أن السياسة السعودية ترفض التدخل فى الشئون الداخلية العراقية .

وتستعد السعودية لنقل اللاجئين من المخيمات الى مبان فاخرة للغاية وصفت بأنها تشبه فنادق الخمسة نجوم وهى مزودة بأجهزة التكييف والمياه والكهرباء .

ويقول الأمير سلطان بن خالد قائد القوات السعودية فى حرب الخليج ان اللاجئين امامهم ٣ اختيارات هى : العودة إلى العراق ، عندما ينتهى حكم الرئيس صدام ، أو البقاء فى المخيمات أو تتسلمهم دولة ثالثة .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٥/٢٦

المعارضة : لواء عراقى انضم للثوار الشيعة

دمشق - ر - اعلن آية الله تقى المدرسي احد زعماء المعارضة الشيعية بالعراق ان لواء عراقياً بقيادة على حسين المحمداوى قد انضم الى قوات الثوار فى جنوب العراق ، وانه قطع الطريق الرئيسي المتجه من « العمارة » إلى « البصرة » ، وهى المنطقة التى كانت قد شهدت ثورة الشيعة عقب هزيمة العراق فى الحرب مع قوات التحالف .

واضاف بيان ، اصدره المدرسى من منفاه فى دمشق أن القوات المنظمة للثوار ، سيطرت على قريتين قرب مدينة العمارة ، واشتركت فى قتال عنيف مع القوات الموالية للرئيس العراقى صدام حسين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩١

فضيحة جديدة للنظام العراقى

صدام اشترى أسلحة أمريكية من جنوب أفريقيا وساعدها فى حل أزمتها الاقتصادية الطاحنة

لا تزال الترسانة العسكرية العراقية التى تمكن صدام حسين من حشدها فى مواجهة ايران ثم الكويت والسعودية تثير الكثير من علامات الاستفهام .. من أين حصل على كل تلك الاسلحة ! وكيف دفع ثمنها .. ومن باعها له ؟! بل الاغرب من ذلك ان بعض الاسلحة التى كانت هذه الترسانة تحويها كانت اسلحة قومية او استراتيجية وغير مسموح بخروجها من الدول الغربية التى صنعتها فكيف خرجت ؟!



ان جزءا من الاجابة عن هذه التساؤلات يأتي على لسان مسئول صناعي امريكي هو جيمس جورين الذي كان يعمل نائبا لشركة فيرانتي البريطانية المتخصصة في الصناعات الحربية ثم اتهم بعد ذلك بخيانة الشركة والاشتراك في شبكة لتهريب اسلحة للعراق عن طريق جنوب افريقيا .. فقد كشفت التحقيقات التي اجرتها الشركة عن فضيحة مروعة تتمثل في وقوعها لسلسلة من عمليات التزوير في عقود توريد معدات عسكرية تصل قيمتها الى مليار دولار .

الفضيحة

وعندما بدأت جوانب القضية تتكشف واحدا بعد الآخر .. جندت السلطات الامريكية جيشا صغيرا من رجال الادعاء والمخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي ولجنة الاوراق المالية ومكتب ضرائب الدخل وذلك للتحقيق في ادعاءات « جورين » بأن شركته الصغيرة التي باعها لشركة « فيرانتي » كانت قد ابرمت عقودا سرية خاصة وان جهات عليا في واشنطن تعلم بأمر هذه العقود .

أن المخابرات المركزية الامريكية لديها علم كامل بوجود شحنات منتظمة وغير قانونية من الاسلحة المهربة من الولايات المتحدة الى جنوب أفريقيا خلال الفترة من عامي ١٩٨٤ وحتى ١٩٨٨ وان هذه الشحنات كانت تضم صواريخ امريكية عابرة للقارات .

ان مسئولين في الادارة الامريكية يقولون ان لديهم اسبابا وجيهة للاقتناع بأن أجزاء من التكنولوجيا الامريكية الخاصة بالصواريخ العابرة للقارات والتي حصلت عليها جنوب افريقيا قد تسربت الى بغداد حيث استخدمها الرئيس صدام حسين في تطوير قدراته الصاروخية .

ان شركة « آي .اس .سي » قامت بشحن معدات متطورة للدفاع الجوي الموجه بالرادار من جنوب افريقيا الى العراق اثناء حرب الخليج .

ويؤكد مسئول امريكي لمنى بارز في المقابلة الصحفية التي اجريت معه حول الموضوع ان الدفعات المتلاحقة من نيران المدفعية المضادة للطائرات والتي شاهدها الملايين على شاشة التليفزيون في محطة سي . ان . ان وهي تضيء سماء بغداد في الليالي الاولى من الحرب الجوية كانت هي الطلقات الموجهة بالرادار والتي قامت شركة « آي .اس .سي » بتوريدها الى العراق عبر جنوب افريقيا

وتتعدد الادلة

هناك ادلة قوية على ان شركة اي . اس . سي قامت ببيع تكنولوجيا القنابل العنقودية الى كارلوس كاردوين .. وهو تاجر سلاح عالمي من دولة شيلي كما انه احد كبار موردي السلاح الى بغداد وقد تم تهريب رسومات تصنيع القنبلة العنقودية وتصميماتها الهندسية داخل حقائب خاصة الى سانتيا جو عاصمة شيلي ومنها حصلت بغداد على نسخة بثمن باهظ .

تعاونت شركة « آي . اس .سي » الشيلية لانشاء مصنع للقنابل العنقودية ثم قام كاردوين ببيع تصميمات المصنع الى العراق ، كما قامت نفس الشركة بتوريد شحنات من اجهزة تفجير هذه القنابل الى جنوب افريقيا ، ومن هناك وجدت هذه الاجهزة طريقها الى بغداد .

ويؤكد المسئولون الامريكيون ان واحدا من الجوانب الغامضة في هذه القضية هو ان جنوب افريقيا قد تزايدت روابطها مع اسرائيل خلال فترة الثمانينات وهي نفس فترة صفقات السلاح التي حصل عليها العراق من جنوب افريقيا .. والتفسير المحتمل لذلك هو ان بريتوريا « جنوب افريقيا » كانت تشترى السلاح الاسرائيلي الرخيص نسبيا وتدفع ثمنه من الاموال الباهظة التي تحصل عليها من تصدير التكنولوجيا والمعدات المتطورة الامريكية الى العراق .



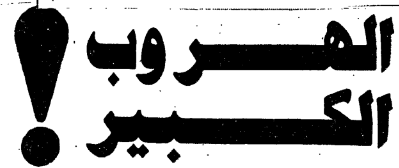
المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/ ٦/ ١٩٩١

«أخبار اليوم»

مع اللاجئين من العراق الى الحدود الايرانية :

طارت «اخبار اليوم» الى الحدود الايرانية ـ العراقية . دخلت د. سونيا دبوس معسكرات اللاجئين . نقلت بالكلمة والصورة مأساة مليون لاجىء يعيشون حياة صعبة يستحيل وصفها فوق الجبال الوعرة . ويدفعون بآلاف الأطفال والشيوخ الذين يموتون منهم .. فاتورة فادحة أخرى من فواتير أخطاء صدام حسين . انها مأساة أحفاد صلاح الدين .



الهروب الكبير !

مليون لاجىء يعيشون أصعب الظروف على حدود ايران ـ العراق



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٩٩١/٦/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتهت حرب الخليج .. سكتت اصوات المدافع والدبابات هدأ غبار المعركة .. ولكن بقى ماهو افظع .. بقى مليون لاجىء معظمهم من الاطفال والشيوخ والنساء .. الى الجبال هربوا من طوفان الدم الذى اغرقهم فيه الطاغية .

قطعت «اخبار اليوم» آلاف الكيلومترات .. وصعدت قمم الجبال العالية .. وواجهت المصاعب .. والتقت بهم عند الحدود العراقية الايرانية .

من طهران ولمدة ساعة كاملة الى بختران ومنها لمدة ساعتين بالسيارة .. وفوق قمم الجبال العالية كان اللقاء مع المأساة .. مع الاكراد . الهاربين من الجحيم .. أو مع «يتامى الكون» «ومساكين القرن العشرين» كما وصفهم زعيمهم مصطفى البرازانى .

●● المكان : معسكر باقى حيث يوجد ١٤ الف لاجىء كردى .. على بعد ٢٠٠ كيلو متر من بختران جاءوا عن طريق السلمانية كركوك حلابشة - اربيل وبمجرد دخولى المعكسر . واقترابى من اللاجئين .. اسمع بكاء الاطفال .. واصوات رجال ونساء .. الوجوه صفراء شاحبة .. الاجسام هزيلة ضعيفة العيون منكسرة حزينة .. ارى امامى «بقايا شعب» مسلم اصيل احفاد صلاح الدين .. لكن لخوف .. والهلع تنطق به قلوب الجميع .

●● واسال عجوزا فى الثمانين من عمره فيقول : فقدت كل شىء فى الطريق اولادى .. زوجتى .. تاهوا منى .. وضعت منهم .. تفرقنا بعد ان ضربتنا الطائرات بالقنابل لااعرف اين هم الآن .. هل ماتوا .. هل مازالوا فى الطريق .. انا عجوز مريض وسوف اموت وتصعد روحى للسماء .. وساشكو صدام حسين الى الله .

●● ويقاطعه شاب آخر يقف بجواره قائلا : لجأنا الى الجبال هربا من جحيم صدام حسين .. سرنا ١٥ يوما على الاقدام الشيوخ .. قبل الشباب والاطفال .. قطعنا ٢٠٠ كيلو متر من السلمانية الى هنا .. فى برد الشتاء القارس .. شاهدت بعينى الاطفال يموتون جوعا وعطشا .. كانت الطائرات العراقية تفاجئنا فى الطريق وتقذف الهاربين منا بالقنابل الحارقة ..

●● لقد دفن عمى ثلاثة من ابنائه ونحن قادمون لهنا هكذا قال رجل آخر يقف بجوارى : مارأيناه فى الطريق يؤكد ان صدام حسين عاد بالانسانية لعصر الغابة اننا نعيش فى خوف دائم .. كثيرا ماكانت الطائرات العراقية تقذفنا بالقنابل .. بل ان الجيش العراقى كان يحصد الهاربين حصدا .

●● الحياة هنا افظع من الوصف - التاريخ عاد للوراء أكثر من مليون سنة .. عدنا للعصر الحجرى القديم - هكذا قال الطبيب العراقى اللاجىء آذار على - فالامراض الجلدية - الاسهال - التيفود يعانى منها الجميع ولاسبيل الى العلاج فوصول طائرات المعونة الدولية الى هنا صعب جدا ووصول السيارات اصعب .. فالجبال عالية يصل ارتفاعها الى ٥ الاف متر .. لقد جاء أهلى الى هنا مشيا على الاقدام ومازلنا نعانى من كيفية ووصول الامدادات .

فاتورة اخطاء صدام

●● انهم يقتلون .. ويهلكون .. ويموتون هكذا صرخ فى وجهى وهو يبكى الدكتور اذار رسيد - وقال نحن كأعضاء بعثة طبية نتألم لموت الاطفال والشيوخ جوعا وعطشا امام اعيننا - ماذا نفعل الطائرات لاتصل لهذه المناطق الوعرة .. لقد كانوا يقذفونهم اثناء الطريق بالقنابل الحارقة .. ولقد انتشر الجرب هنا بين الاطفال والشباب لقلة المياه .. وانتشرت الحروق فى اجسامهم الهزيلة .

صعب جدا ان تشاهدى طفلا بريئا

يموت امامك .. ولاتفعلين له شيئا . ماذنب هؤلاء انهم يسددون فاتورة اخطاء فادحة لصدام حسين .. الاسهال .. حمى التيفود تحصدهم حصدا .. ولانستطيع ان نفعل لهم شيئا .

● ويؤكد الدكتور عمر سليمان مدير مكتب هيئة منظمة الصحة العالمية فى ايران .. انتشار امراض التيفود والاسهال بين الاطفال من اللاجئين .. ويقول انها منتشرة بصورة واضحة ومخيفة .. صحيح ان الامور تحسنت .. ولكن كثرة اعداد اللاجئين ـ وصعوبة وصول الامدادات الطبية .. يجعل من الصعب الوصول الى نتائج مرضية ..



رسالة ايران تكتبها : د. سونيا دبوس

●● ولكن ماذا عن الوضع الدولى للاجئين الاكراد ..؟ توجهت بسؤالى هذا الى هومان كبير الممثل المقيم للامم المتحدة هنا .. فقال : عدد اللاجئين حوالى مليون لاجىء ٦٠٪ منهم من الشيوخ والاطفال . ليس صحيحا ان هؤلاء جميعا جاءوا بعد انتهاء عاصفة الصحراء .. لقد تدفقوا بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وفتح الحدود عام ٨٨ ـ ولكن بعد حرب الخليج فان تدفقهم كان اكبر .. واسرع .. ففى شهر مارس الماضى بلغ عدد اللاجئين ٣٠٠ الف لاجىء فى اليوم الواحد .. ولم ينته الشهر حتى كان هنا كثر من مليون لاجىء مرة واحدة .. وكان امرا صعبا واكبر من ان تستوعبه منظمة عالمية واحدة او حتى دولة عظمى .. فكان تكاتف المنظمات الدولية كلها فى محاولة جادة منها لنجدتهم ومساعدتهم .

ويضيف : بلغ عدد الطائرات ٣٠٠ طائرة يومية تحمل اليهم المعونات الغذائية والطبية ولكن رغم كل هذا التحرك المكثف فالمشكلة مازالت اخطر واصعب فالشتاء قادم .. والبرد هنا قارس .. والاحوال الجوية صعبة وسيئة للغاية .. خاصة وآبار البترول مازالت مشتعلة بالكويت .

ويقول هومان كبير : لانستطيع أى لغة انسانية مهما بلغت عظمتها ان تصف عمق المأساة التى يعيشها الشعب الكردى الآن .. وما من وزير خارجية يأتى لايران او مسئول كبير الا طلب من الحكومة الايرانية التصريح بزيارة هؤلاء بل ان زوجة الرئيس الفرنسى ميتران قامت بزيارة خاصة لهم . ولكن كل هذا لايخفف ابدا من عمق وفداحة المأساة التى يعشونها الآن .

●● ولكن لماذا لايعودون لبلدهم العراق ؟

ـ هذا صعب جدا . نحن لانستطيع ان نطالبهم بالعودة فالعديد منهم لايشعرون بالامان خاصة الهاربين من كربلاء والنجف فمعظمهم له مشاكل سياسية مع النظام العراقى .. اضافة الى الوجود المكثف للجيش العراقى بالمنطقة والذى يجعل تحركهم صعبا جدا .. المشكلة كما قلت خطيرة .. ولاسبيل إلا التحرك الدولى لانقاذ أمة مسلمة من همجية سفاح العصر .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/٧/١٩٩١

المعارضة العراقية : القوات الحكومية تشن هجوماً وشيكاً ضد الشيعة

مطالبة المجتمع الدولى بالتدخل فوراً وإقامة منطقة آمنة للاجئين

لندن ـ وكالات الأنباء ـ طالبت جماعات المعارضة العراقية الامم المتحدة والاعضاء الخمسة الدائمين فى مجلس الامن بالتدخل لمنع شن هجوم واسع النطاق من جانب القوات العراقية ضد المتمردين الشيعة المختبئين فى الاحراش بجنوبى العراق

وناشدت المعارضة العراقية هذه الاطراف بإقامة منطقة آمنة فى الجنوب العراقى تحرسها قوات من الامم المتحدة لتوفير الامن لحوالى مليون عراقى ـ اغلبهم من الشيعة ـ وذلك على غرار « المنطقة الامنة » التى اقامتها قوات التحالف بشمالى العراق لتامين عودة الأكراد الذين فروا الى الجبال او المناطق القريبة من الحدود العراقية التركية .

وقالت مصادر المعارضة العراقية ، وهى شيعية غالباً ، إن القوات العراقية ستستخدم الأسلحة الكيماوية ضد اللاجئين العزل والمحرومين من سبل الحياة العادية ، وأنها استخدمت هذه الاسلحة فعلا على نطاق ضيق .

وصرح مسئول بحزب الدعوة الاسلامى المعارض بأن عدداً من كبار الضباط الفارين من الجيش العراقى اكدوا الانباء الخاصة بالاتجاه لإستخدام الأسلحة الكيماوية قريباً ضد الشيعة اللاجئين للاحراش .

وقال المصدر نفسه ان المجتمع الدولى مطالب بالتدخل الفورى لمنع وقوع مثل هذه المذبحة ، ومطالب ـ ايضاً ـ بإرسال بعثات لتقصى الحقائق للمنطقة فوراً .

وكان الشيعة قد ثاروا ضد نظام حكم الرئيس العراقى صدام حسين ، عقب هزيمة القوات العراقية واضطرارها للإنسحاب من الكويت فى أواخر فبراير الماضى .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩١

نظرة سريعة على افكار "ميثاق ٩١" الذي نشرته "الحياة":

هل يحتاج العراقيون حقاً دولة محايدة شعارها التسامح؟

عارف علوان *

منذ ايام ظهرت وتنقلت بين الأوساط الثقافية والسياسية، ثم نشرت في بعض الصحف (ومنها جريدة «الحياة»)، ورقة واحدة تحمل على وجهيها نصاً مكثفاً له عنوان «ميثاق ٩١».

والنص/ الميثاق، اشبه باعلان رأي حول مستقبل العراق، او اقرب الى ان يكون ورقة ضمير للضغط المعنوي؛ لانه لا يطمح ان يكون بياناً سياسياً، ويرفض بوضوح ان يأخذ التجمع حوله طابعا حزبيا. ويدعو الى قيام جمهورية التسامح والتحرر من الخوف؛ على اساس «ان تاخذ العلاقات بين البشر حيزاً متحرراً من الاكراه ومنفصلا عن الدولة، وان يكون مبدأ التسامح في قضايا السياسة والدين والانتماء العرقي بديلاً حقيقياً ووحيداً، للعنف وحكم الخوف». ويرى الميثاق «ان التسامح هو الحل الجذري لواقع التمايز العرقي والديني والسياسي والانساني، وهو، في النهاية، السبيل الوحيد لاستيعاب هذه الاختلافات». ويفسر «ميثاق ٩١» التسامح بانه «التحمل او الصبر على الاشياء التي قد لا يحبها المرء، بل وحتى قد يعتبرها منافية لقيمه الاخلاقية».

وفي الحقيقة هذه افكار جميلة، ومتحضرة، ولكن كيف لها ان تستتب؟ يقول النص ان جمهورية التسامح تقوم في ظل «نظام ديموقراطي مهمته تنسيق وتمثيل الاختلافات بين الناس، حيث الديمقراطية ليست الحكم باسم الشعب ولا حتى مجرد حكم الغالبية، بل هي مجموع الحقوق التي يضمنها الدستور، والتي تحمي الجزء (الاقلية) من طغيان المجموع (الاكثرية)، وان الغالبية لا تحكم بسبب كونها غالبية، وليس لانها تحتكر الحقيقة ومهمتها الدستورية ان تحمي مصالح الاقلية»، ويوضح الميثاق ذلك بان الجزء المصان قد يكون مجموعة عرقية كاملة، او اقلية دينية، او طائفة معينة، او حتى مجموعة صغيرة من الاشخاص يريدون التعبير عن رأي او ان يعيشوا كيفما يشاؤون، او يكونوا مختلفين عن الآخرين».

بمتعتي، والكلام لنا الان، ان بامكان اي عشرة مجانين ان ينشروا الدعوة الى ان الحل الوحيد المتبقي لانقاذ البشرية من هلاك قريب يكمن في حرق وصهر وتدمير كل النقود في العالم، والعودة الى نظام المبادلة بالسلع..الخ.

وبما ان الذين فكروا في هذا الميثاق، وهم لا شك، بالنسبة لي في الاقل، يملكون عقلاً مغامراً، ولكن الطف ما فيه انه غير مسلح، يفترضون ظروفاً دستورية مثالية تضمن للجميع ان يعملوا ليعيشوا، ويفكروا لكي يغنوا، او قد لا يغنوا، التجارب الانسانية، ظروفا تقوم على مبدأي اشاعة الامن، وحرمان استغلال القوة لتاكيد، وببيان صحفي واحد، بطلان دعوة «القياميين»، وخطر فكرة «التبابليين»، ثم نسف رؤوس اصحابها بعشرين رصاصة تخلص البلد من مؤامرات الاعداء والمتصيدين في الماء العكر... الخ. فقد فكر واضعوا الميثاق، وربما سيكون هذا اكثر ما فكروا فيه اثارة للجدل، في عراق محايد ومن دون جيش، تضمن حياده وسلامة اراضيه الامم المتحدة ويعاد فيه تنظيم الجيش ليكون قوة مهنية دفاعية صغيرة نسبياً. واعتقد ان هذه هي ابرز افكار «ميثاق ٩١»، والتفاصيل الاخرى هي بمثابة امان

جميلة تريد ان تشق لها طريقا من خلال مجتمع مدني تحترم فيه كل فئة حقوق الفئات الاخرى، وينبذ فيه العنف والتسلط.

وقد تبدو افكار «ميثاق ٩١»، للوهلة الاولى، صادمة. ولكن، ما دام العراقيون عزموا ان يصدموا انفسهم، فمن يستطيع ان يمنعهم عن ذلك؟ او لعل المفاهيم وطريقة التفكير السائدة، عراقيا وعربيا، لا تتقبل بسهولة افكارا مغالية في طموحها كهذه. ولكن، وايضا ولكن، من يستطيع ان يثبت ان طريقة تفكيرنا ليست هي السبب الاول في تخلفنا وفوضانا ووقوفنا على مسافة اربعة قرون من التطور الحاصل الآن في العالم؟

او، قد يتبادر الى الذهن بان الظروف الراهنة في المنطقة لا تسمح بتحقيق وضع سياسي واجتماعي فريد من نوعه، وشاذ عما حوله. ولكن، وللمرة الاخيرة «ولكن»، الا يمكن الخلاص، ولو لمرة واحدة، من سطوة عبارة «ظروف راهنة» التي طالما تسترت على رغبة صارخة في شل يد الآخر، وارهابه، لمنعه من التملص عن حالة واحدة من الثبات، جماعية، وصلاتها الوحيدة التريث ثم التريث حتى تنجلي الامور، بينما الطوفانات تمر علينا الواحد تلو الآخر، جلية، ولا لبس في الخراب الذي تتركه على وجوهنا؟

اذن، وقبل ان ندفع بالمحرمات الى الامام، لنسأل: لماذا فكر العراقيون من دون غيرهم بمثياق كهذا؟ اي، لماذا لم يفكر غيرهم من العرب بمشروع من هذا النوع؟

اعتقد ان العراق شبع من الدم، اتخم، حتى دارت الرؤوس، بالارهاب، وذاق كل صنوف القمع التي كرستها مسيرة الظلم في تاريخ الانسانية، عاني ابشع لحظات الفزع التي مرت بها كائنات حية، حتى غدا مجرد الاختيار بين موت وموت في العراق نعمة تقبل من اجلها الايادي. وفي هذا المجال يمكن للفصاحة ان تحلق بعشرين جناح، وهي تعدد عذاب ومحن العراقيين. و«ميثاق ٩١» لا يرفع اصبعه، وهو يبين اسبابه الموجبة، بوجه نظام بعينه، وهذه نقحنة لصالح بعد افق آماله. وانا ايضا، حين انكر العذاب، انما اضع تاريخ العراق كله على المائدة، لاغرف من النقاط السود الغزيرة التي شابت صفحاته، ويكفي، على سبيل المثال، ان ناخذ مرحلة

واحدة من تاريخ العراق، المرحلة التي تشمل فقط القرون الخمسة الاخيرة، لنفهم سبب حرقة القلب التي تنتاب المرء حينما يتحدث عن عذاب العراق، فخلال الفترة العثمانية حكم بغداد، من ضمن من حكموا، شاويشية وانكشارية وقطاع طرق ترقوا الى رتبة باشا بالرشى او بالتمرد، وعانى العراق في عهودهم كل اشكال القمع والفوضى وانتهاب الثروات، واثناء ذلك، وفوق هذا ظلت اسطنبول وطهران تصفيان حساباتهما، مدفعياً، على اسوار بغداد وفوق اسطح منازل سكانها كلما شعرت هذي بقوتها، او ارادت تلك الثار. ويمكن تخيل الدماء والقتل والمجاعات وانتهاك الاعراض التي تعرضت لها بغداد والمدن الاخرى نتيجة تصفيات الحساب تلك.

ثم تولى، عسكريون جاءت بهم الانقلابات وجهلة تسلقوا على اكتاف الاحزاب، الحكم عنوة، وكالوا الصاع صاعين، بمعنى، ان العراق ظل مرة يهتز رعبا ومرة ينزف دما على مدى خمسة قرون كاملة، خمسة قرون معتمة، باستثناء فترة قصيرة، فترة وجيزة لم تتسع حتى لالتقاط الانفاس. ولست هنا بصدد تحميل الحاضر اوزار الماضي، ولكن هذا تاريخ ينضح بالدم، ويكتظ بالماسي.

ويمكن ان نلاحظ من استقراء احداث الشريحة التاريخية اعلاه، مسالتين ملفتتين للنظر، الاولى: ان الظلم في العراق، والظلم هو الاسم الذي يشمل كل المساوئ، يمشي صعدا وبوتيرة متفاقمة، اي ينشط شذوذه عن المعقول، وابتعاده عن السائد، مع تطور المفاهيم الانسانية ومبادئ الحكم الحديثة في العالم. والثانية: ان العراقيين ذاتهم ظلموا العراق وظلموا انفسهم في ادوار كانت الاضيق، قياسا بدور الخارج الواسع، ولكنها كانت الاعتى.

ونظام الحكم الحالي في بغداد يقدم مثالا نموذجيا للشذوذ والعتو. اذ يكفي، فقط ان يذكر اسم صدام حسين الآن، حتى تندفع الى الذهن صورة سجون مفزعة وقمع وحشي وارهاب مقيم وغطرسة لا حدود لها. واذا كان الطغيان يشبه عادة بطاحونة تسحق الابرياء وتتزيت دواليبها بدم البشر، فان نظام بغداد الحالي بمنزلة اكثر الطواحين جنونا في قتل الناس. وباختصار انه يقدم، لمن يهوى اغتراف المساوئ من التاريخ، مائدة عامرة بالمظالم، وقد خلف، حتى قبل ان يزول، اسوا الكوارث البشرية والاقتصادية والنفسية التي انتجتها سواعد الطغاة منذ هتلر.

من هذا يبدو ان العراقيين حين يتلمسون طريقهم الى الخلاص من خلال فكرة غريبة، فلان اسبابهم اقوى من ان يستهان بها، واعقد من ان تفهمها الاساليب المطروقة، وانهم باتوا تحت سطوة شعور مقلق بوجود مازق كبير، يتطلب منهم ان يفكروا، وان يفكروا بطريقة جديدة قبل كل شيء، ليبحثوا عن نمط حديث للحكم، يضع حداً لدورات العنف والدم، والا سيوضع شعب باكمله خارج المالوف.

افكار التسامح

انا، شخصيا، استهوتني افكار التسامح والتحرر من الخوف وواجبات الغالبية وحقوق الاقلية وحرية الانسان في ان يفكر بصوت عال في مجتمع ينبذ العنف والتسلط والاكراه، والسبب: اولا لانني عراقي، وثانيا لان يديّ، ولا اخجل من القول، اضعف من ان تقبض على انسان من رقبته وتظل تشد عليه حتى يلفظ انفاسه، او يعترف بانه يحبني. ثم ماذا ينفعني حبا يقوم على ليّ اعناق الآخرين؟ وهنا مسالة لوحدها تتطلب «جمهورية» ترفع علم التسامح في العراق، وساوضح هذه النقطة على الفور.

ان المجتمع العراقي يتكون من عدد من القوميات والاديان والمذاهب والطوائف والقبائل، تكاتفت مجموعة عوامل جغرافية وتاريخية على افرازها، وهذه التشكيلة بذاتها تتشعب وتتوزع في اقسام وفئات ومجاميع واجتهادات لا اول لها ولا آخر، ويمكن تشبيه المجتمع العراقي بفسيفساء، او موزائيك من الشعوب والاعتقادات والاعراق.

ومنذ التاريخ الاول للانسان، تصارع على هذه البقعة الصغيرة من الارض الخصبة اكبر عدد من الحضارات (سومرية، بابلية، اشورية، اكدية). ثم بدا الخارج، القريب والبعيد، ياتي بغزواته وحروبه واطماعه على التوالي، ومن دون انقطاع، واذا كانت هذه الصراعات والحروب والغزوات تمثل العامل التاريخي في زيادة وتنويع التركيبة العراقية، فانها، وبسبب من قسوتها، خلفت عدم الثقة والخوف بين فئات (عناصر) هذه التركيبة التي ساهمت هي في صنعها. والخوف وعدم الثقة ما زالا قائمين ومدفونين عميقا في قلب كل عراقي.

وقد ظلت طبيعة اغلب الاحداث التي شهدها العراق، قديما وحديثا، تؤكد اسباب الخوف وعدم الثقة بين العراقيين. والنظام الحالي يقدم مثالا صارخا على ذلك، فهو بدأ كنظام حزب واحد، وانتهى الى نظام عائلة واحدة، اصبحت رمزا للطغيان لدى العراقيين، عائلة واحدة لم يكن لها اي حق انتخابي او وراثي او جهادي او فكري يسمح لها بالانفراد في حكم العراقيين واذاقتهم مر العذاب.

والخوف وعدم الثقة ينميان، تلقائيا، الحاجة الى التسلط لتوفير الشعور بالأمان، وفي بغداد، كمدينة تجمع اكبر خليط سكاني، يمكن ملاحظة الاحتراب الاجتماعي بكل وضوح بين محلة ومحلة اخرى، وداخل المحلة بين فئة وفئة اخرى، وتمثل الاحتراب وتعبر عنه ظواهر عديدة تتراوح بين التملق السافر والعدوانية الشرسة.

اذن، فالعراقيون الحاليون، وهم احفاد (ثمرة) ماض مرير في اغلبه، وابناء حاضر وحشي ومضطرب، سيظلون نهبا للخوف وعدم الثقة والاحتراب فيما بينهم (مع ما يترتب على ذلك من الوقوف دائما على حافة العنف) اذا لم يقلبوا نمط علاقاتهم راساً على عقب، ويدشنوا اسلوباً للحكم والحياة عصريين.

قد ينبري البعض بالقول، ان ماضي العراق لم يكن شراً كله، وبالصورة التي تصوره بها. هذا صحيح، والصحيح ايضا ان طبيعة الطغيان ان ياتي عاصفاً، وبقدرة على التدمير تساوي ضعفي قدرة الخير على البناء. وقد دمر المغول، على سبيل المثال، خلال عامين ماشيده العباسيون في ٥٠٠ سنة. وقد كانت عواصف الشر في العراق دائماً اكثر عددا من زيارات الخير. وانا اتحدث عن الدمار.

فلنتفحص، والحال هذه، الفكرتين الاساسيتين في الميثاق الذي قدمه العراقيون وربطوه بـ «عام ٩١» عام الكارثة والرعب. وهما فكرتا التسامح وعراق ليس له جيش.

التسامح فكرة خلقية، انسانية ومتحضرة، نصت عليها الاديان السماوية والمذاهب الارضية، ووضعتها الفلسفة في صلب اهدافها، وظهور مدينة يغمرها السلام ويسودها التسامح هو حلم كل الحكماء، وفي التجارب الحديثة كل ديموقراطية لا ترتكز الى مفهوم اجتماعي راسخ للتسامح، يعمها التوتر بسرعة فتتعثر. ويوجد التسامح لدى بعض الناس كنزعة هي جزء من طبيعتهم، او تربيتهم الدينية او البيتية، وهؤلاء قلة، ولكن القوانين في بعض المجتمعات الزمت الناس بالتسامح حيال بعض المبادئ العامة، كجزء من واجباتهم، فتساوت القلة مع الكثرة في عدد من امور الحياة،

وتحولت تلك المبادئ بمرور الزمن الى عادات عامة. ومن المبادئ التي ظلت تشق طريقها بصعوبة في المجتمعات العربية حق الانسان في التعبير عن رأيه، وواجبه في عدم انكار هذا الحق على غيره، واذا كان التشنج يسود اغلب المواقف واساليب التفكير في المنطقة مع ما ترتب على هذا من عنف واكراه في بعض الدول، فان تشنج المواقف في العراق دائما لا رجعة عنه، ودورات العنف فاقت مثيلاتها في الدول الاخرى، في الكم وفي النوع. وحتى هذه اللحظة، ومع وصول العنف والتشنج الى طريق مسدود، وعلى رغم عدم قيام «جنة ارضية» في العراق، ولن تقوم، فان كل حزب يعتبر افكاره واساليبه اقرب الى الكمال، وان افكار الآخرين واساليبهم تعيقه. وبما ان هذه الحكاية لا يقبلها المنطق، لدى وضع النتائج بوجه الاقوال، فقد ظل الاسلوب المعتاد للدفاع عن صحتها هو اطلاق تهمة العمالة (بالتاكيد يجب ان تكون العمالة للامبريالية) على من يختلف في هذه المسالة، الى ان تحين الفرصة لاطلاق رصاصة على رأسه.

وقد يظن ان سرعة خاطر الاحزاب في اطلاق تهمة العمالة يعود الى انها، جميعها اسست بتاثير فكرة خارجية، او وقعت تحت تاثير فكرة خارجية، الا ان السبب الاعمق، برايي، يمتد الى عقلية الاحتراب الاجتماعي، والتشنج. ففي اوائل السبعينات اتهم بعض الفنانين التشكيليين ايضا بـ «العمالة» لأنهم اصبحوا يرسمون التجريد اثر عودتهم من الدراسة في اوروبا. وعلى رغم ان مفهوم «التخوين» هذا يعبر عن اسلوب بائس، ويكشف عن عجز اصحابه في تقديم الحجة المقنعة، الا انه بقي العملة الرائجة في السياسة والحوار العراقيين ووسع باع ذراعيه وزاد من عدد ضحاياه.

اذن، اي امل للعراقيين في حقبة من الهدوء للعيش بسلام وبناء ما دمر، اذا ظلت الحياة تسير على وتيرتها القديمة والعقيمة؟ اي مجازر اخرى يجب توقعها؟ وكم صداماً يمكن ظهوره؟ وان المشكلة الآن، او في جانب كبير منها، ليست مسالة معارضة النظام الحالي وامكانات سقوطه او عدمها، انها تتعلق بملايين العراقيين الذين اصبحت مجرد فكرة العيش في العراق تقلقهم، بعد هذه السلسلة المروعة من المجازر والارهاب والكوارث، وبعد ان لمسوا وشاهدوا اكبر الطروحات والشعارات والوعود وهي تتهاوى فوق خواء رهيب في العراق والمنطقة.

ان قيام «عهد اجتماعي جديد» هو الامل الاقوى لخلق علاقات سليمة وظروف انسانية تكون بديلاً للتشنج والتسلط والعنف، التي لم يجن منها العراق الا الدمار وفزعاً في العيون. وأنا لا اتحدث هنا عن «ميثاق ٩١» انما اشير الى مبدأ التسامح الذي طرحه ضمن حيز لم يسبق لأي حزب او فئة او مجمع ان طرحه به من قبل وطوال تاريخ الحركة السياسية العراقية. فلماذا لا يمرن العقل العراقي، على مفهوم حقيقي وشامل للتسامح؟ ولماذا لا يسمح لكل الفئات ان تمارس حقوقها وواجباتها على قدم المساواة. ويتاح للافكار ان تتحاور في جو هادئ وبعقول مفتوحة على قاعدة البقاء للأصلح، بدلاً من استحواذ فئة واحدة على الحق في التفكير والكلام والعمل، واطلاق الرصاص او الاتهام، وكلاهما من نار، على اي رأي مختلف؟

ولنتحدث اخيراً عن عراق من دون جيش. وانا لا اجد مبرراً لأن ترتعش الفرائص، او يستشاط غضباً لدى الحديث عن هذه المسالة، خصوصاً عندما يبحث العراقيون عن خلاص من مأزق بات يهدد كيانهم كشعب وكبلد. ولا يمكن ان اتخيل اهمية، حصنت ضد كل نقد، لجيش كان له دور كبير في وضع العراق على شفا التمزق او الهيمنة الاجنبية كما هو الحال الآن.

ان العراقيين لا يدينون باي مجد عظيم للجيش، بل العكس. فقد تحول الجيش في العراق بعد فترة وجيزة من تاسيسه (١٩٢١) الى واحدة من مؤسسات القمع، التي تلجا اليها السلطة عندما يفشل البوليس في مواجهة اي غليان شعبي ينشد الحرية او الخبز. ومنذ ١٩٥٨ فرض الجيش نفسه على السياسة في سلسلة من الانقلابات والانقلابات المضادة، ادت الى حرمان البلد من الاستقرار، ودمرت البنية السياسية المدنية فيه، ومنعت اي فرصة حقيقية لاقامة نظام ديموقراطي. ويكفي ان النظام الحالي، المتمثل في شخص واحد فظ وديكتاتور، هو الدرة الثمينة التي افرزتها انقلابات الضباط ورغبتهم المجنونة في ادارة شؤون العراقيين بالدبابات والبلاغات العسكرية.

اضف الى ذلك، ان المؤسسة العسكرية في العراق استوعبت وعكست جميع امراض الاحتراب الاجتماعي الذي اشرنا اليه قبلاً، اذ ان اي مراهق عراقي وحالما تتفتح عيناه على الحياة يفكر، اول ما يفكر، في بزة عسكرية ونجمة على الكتف لأنهما يمنحان امتيازاً صريحاً للتسلط الاجتماعي، على نطاق ضيق ولكنه يشبع رغبات مهمة.

وقد استحوذ الجيش على نسبة كبيرة من الميزانية، ومنذ ١٩٦٨ اصبح يستنفد، بالتضافر مع مؤسسة حزب البعث، الجزء الاعظم من ثروة العراق ليكون الاداة الباطشة بيد ديكتاتور، تغذيه رغبة مجنونة في توسيع رقعة تسلطه لتشمل الجيران والاشقاء.

فما دامت مؤسسة الجيش في العراق قد تحولت الى اداة لمضاعفة محن الشعب وتعويق استقراره وحرمانه من الديموقراطية، لماذا لا تتنحى جانباً، في الاقل لفترة من الزمن، حتى يتاح للعراقيين ان ينهضوا بمهمة ترميم ما دمره الارهاب والحروب، في النفوس وفي الاملاك، من دون خوف من دبابة وبيان اول يقلبان رأساً على عقب، وفي غضون فجر مشؤوم واحد، كل ما يضعه الجهد البشري والمثابرة والصبر من اعمار؟

ان جيوش الدول الصغيرة لا تقدم على الدوام ضمانة اكيدة ودائمة لحماية الحدود، وقد قدمت الاتفاقات، في ظل ظروف دولية موائمة، ما قدمته الجيوش، وعلى حد سواء، من ضمانات لصيانة الكيانات السياسية المعترف بها، من اعتداء الجيران. والقوة لا تخلق حضارات، انها تقيم امبراطوريات وممالك عاتية تتآكل وتزول بمرور الزمن، وخلال ذلك، وفي ركن منزو هادئ تنمو الافكار الانسانية العظيمة، وتقدم بذورها التي تساهم، ولو بطيئاً، في تطور العقل البشري وتطور الحياة وتطور العلاقات. وما العصر الحالي الا الثمرة المتواصلة النضج لتراكم افكار وخبرات الماضي. ولم يعد نمط الحياة والوعي الانساني يحتملان التفسير القديم بان الحضارة تنمو في ظل جيش مدجج بالسلاح، فما انتج جيش صدام حضارة، بل ضجيجاً وسفك دماء.

وقد انفقت اليابان نصف ثرواتها وكل حماسها الروحي في الثلاثينات لتبني جيشاً عظيماً، ضاقت به الجزيرة ولم تتسع رقعتها الصغيرة لغروره، فعبر الحدود ليدمر كل من يقف في طريق طموحه الجامح للتسلط، وكانت النتيجة كارثة داخل اليابان نفسها، وعلى شعبها. وبعد ان تخلصت اليابان (مرغمة) من الجيش اصبحت، وفي غضون ثلاثين عاماً، واحدة من اكثر الدول تطوراً وازدهاراً، وبدات الصناعة اليابانية والرواية والشعر والسينما والمسرح تغزو العالم وتؤثر على ثقافته. وهذه هي الحضارة التي تخدم الانسانية.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩١

ان اقامة مجتمع لا تنظر فيه كل فئة الى الفئة الاخرى شزراً، هو حلم كل العراقيين الطيبين. واذا اريد للعراق ان يتخلص من غلوائه الاجتماعي، فان على المثقفين، قبل غيرهم، ان يتجمعوا منذ الآن حول قيمة اخلاقية انسانية، مثل فكرة التسامح التي وردت في «ميثاق ٩١» تكون محوراً لجانب، ولو صغير، من نشاطهم الادبي والفني والفكري ليغنوها ويدافعوا عنها. فالمبدع الحقيقي هو ذلك الذي يملك افقاً في التفكير اوسع عشرات المرات من افق اي حزب او نظام، لان من طبيعة الحزب ان يحدد اهدافه ثم يسخر افراده للعمل من اجلها والدفاع عنها، بينما عقل المبدع يذهب في تفكيره الى آماد اوسع من مجموعة اهداف حددت واغلق عليها مسبقاً، لذلك فالمثقف اولى باي خير يراد له ان يشمل الجميع.

---

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.



الوطن العربي / مقابلة

الدكتور مصطفى جمال الدين لـ «الكفاح العربي»:

«المتحد» في مواجهة صدّام حسين أكبر من حزب وأصغر من جبهة

■ نوري السعيد ليس روبسبير، وعبد الكريم قاسم ليس دانتون، وصدّام حسين ليس بونابرت، واللحظة العراقية كانت حصد رؤوس ومفاصل وصراعات دامية، ولم تكن الهفوات في اللحظة العراقية، قادرة على انتاج ما انتجته الهفوات في اللحظة الفرنسية، حيث المفاصل وقطع الرؤوس والصراعات الدامية.

والنهايات؟!

كان على بونابرت ان ياخذ تذكاراته الصغيرة ويرحل بتواضع المهزوم نحو منفاه.

ولم يفعل الرئيس صدام حسين ذلك.. فما زال ديكتاتورا متكفئا، يحكم في النهار ويتخفى في الليل، والعراق يخوض تجربته الدامية تحت وطأة عساكر هيئة الامم وتشفي جورج بوش، وهزيمة العرب حتى أحلام اليقظة، وعلى العراق ان يختار وجبته ونوع صدرته كما تريد واشنطن، وان يدفن سلاحه كما تريد واشنطن، ويبدو ان واشنطن هي التي تريد وهي التي ترفض:

- تريد صدّام حسين المهزوم اليوم، وترفض صدّام حسين قوي الأمس..

وتبقى المعارضة العراقية.

- الاسلاميون بمنوعاتهم، والقوميون بمنوعاتهم، واليساريون بمنوعاتهم..

- ويبقى العراق اشارة التعجب والاستفهام، وسليل الحزن الأكبر للموت الأكبر.. واذا كانت الافتراضات واردة، فماذا ستتبادل المعارضة العراقية فيما لو سقط صدّام حسين؟ هل ستتبادل الاغاني والتهاني، ام ستتبادل كواتم الصوت؟

هذا ما بحثت عنه «الكفاح العربي»، وبحثت عن اجوبة اخرى في حديثها مع د. مصطفى جمال الدين، احد زعماء «المتحد الديمقراطي العراقي، الذي ارّخ بيانه الأول في ١٩٩١/٩/٩.

□ ما هو «المتحد»؟ ما هي القوى المعارضة التي يضمها هذا المتحد؟ وإذا كان التصور سيقودنا باتجاه الكفاح الديمقراطي، فللديمقراطية اشكالياتها، في دولة لها بنيتها الخاصة، وتاريخها الخاص، والديمقراطية التي لم تصبح حاجة، لا تجد من يمنح دمه من اجلها.

■ المتحد، صيغة تنظيمية تتلاقى عليها كتل وجماعات من اتجاهات سياسية وثقافية مختلفة، منها الاسلامي، ومنها العروبي، ومنها الديمقراطي، ويمتاز كل من هذه الاتجاهات بإمكانية انفتاحه على الاتجاهات الاخرى، ولما رأى اصحابها ان كل اتجاه، بمفرده، لا يستطيع ـ في هذه الظروف الاستثنائية ـ ان يكون تيارا واحدا له شأنه، وامتداده، وفاعليته داخل المجتمع العراقي، كان التفكير في تلاقيها جميعا ضمن هذا المتحد، على هدف يشعر بضرورته اكثر مفكري العراق، هو ان يكون العراقي مسلما في هويته ودينه، عربيا في وجوده ومشاعره، ديمقراطيا في نظامه وممارساته، لأسباب ذكرت في مقدمة بيان المتحد.

اما القوى التي يتألف منها هذا المتحد فهي قوى لها شخوصها القائم، ومثولها المعروف في الواقع السياسي العراقي منذ القديم، بل ان بعض رموزه كانوا من ألمع قياديي الحركات والاحزاب العراقية ذات الطابع العربي، والاتجاه الديمقراطي، وكان البعض الآخر من السياسيين المستقلين والمفكرين العراقيين المعروفين في الوسط الجامعي، وفي الاوساط المجتمعية الاخرى، ولما فرضت الدكتاتورية نفسها على واقع الشعب العراقي، اضطر السياسيون والمثقفون للعمل السري في الداخل، والعمل العلني في الخارج، ولكنه ـ كما تعرف ـ كان عملا مشتتا، الأمر الذي دعانا للتفكير في ايجاد صيغة تنظيمية لا تصادر الافكار التي يتبناها رموز هذا المتحد، ولا تنسخ ما عرف عنهم من مواقف في تاريخهم السياسي الطويل، لذلك كانت هذه الصيغة التي هي اكبر من (حزب) واصغر من (جبهة)، اكبر من حزب، لأن الحزب عادة يحمل ايديولوجية معينة، لا تتسع للاتجاهات المخالفة.. واصغر من جبهة، لأن الجبهة تلتقي على هدف او اهداف محددة، هي آنية في اكثر الاحيان، بحيث ينتهي مفعولها عند بلوغ الهدف، ونحن نريد لهذا المتحد ان يستمر في عمله حتى بعد سقوط الدكتاتورية لكي يبني انساننا العراقي عربيا مسلما ديمقراطيا.

ومن هذا تعرف الجواب عن اشكالية الكفاح الديمقراطي في دولة لها بنيتها الاستبدادية العريقة، فنحن نعرف ذلك، ونسعى جاهدين لأن يعرف العراقي حاجته للديمقراطية، فليس بالخبز وحده يعيش المجتمع السليم، وإذا استطعنا خلال عشرين سنة، ان نوحد في الشباب العراقي تيارا يدافع عن حريته وديمقراطيته، بالقوة نفسها التي يدافع بها عن خبزه وعيشه نكون قد أدينا بعض ما لهذا الوطن علينا من ديون.

□ كيف تنظرون الى مسألة اصطفاف المعارضة العراقية، في ضوء القواسم المشتركة، وهل تشرذم المعارضة العراقية الآن، ينتج معارضة قادرة على صوغ دولة جديدة؟ أم دولة زواريب ولبنان مثالا؟

■ نحن ندعو، ونلح، الى توحد المعارضة العراقية ـ في ضوء قواسمها المشتركة ـ في جبهة وطنية ذات هدف محدد هو اسقاط النظام الدكتاتوري، وقيام النظام الديمقراطي البديل، ولكن واقع المعارضة العراقية القائم لا يبشر بتحقيق ما نرجوه لها من أهداف، بل حتى الجبهة التي شكلت باسم (لجنة العمل المشترك) لا تزال عاجزة عن تمثيل الشعب العراقي، بل عن تمثيل المعارضة العراقية، ومع ان هذه اللجنة تشكلت، في الأساس، وكأنها احدى (الشركات المقفلة) انفرط عقدها بعد مؤتمر بيروت مباشرة، فذهبت الجبهة الكردستانية، وهي العضو الأساس في اللجنة المقفلة، الى التفاوض مع النظام الدكتاتوري، من دون احترام لالتزامها الادبي مع الاطراف الاخرى، وإذا استمر الوضع ـ كما هو عليه الآن ـ من تشرذم المعارضة، فلا أظن اننا نجني اكثر مما جنته الاحزاب اللبنانية.. والتباشير التي تلوح في الافق ترشح القضية العراقية الى ان تتقاسم مع القضية اللبنانية نتائج وثمرات (مؤتمر الطائف) ولكن في الرياض هذه المرة، ربما لأن الطائف قد يجعل الثمرة (طائفية) ونحن نريد للصراع ان يتم بروح رياضية.

□ المعارضة العراقية.. جزء منها يقيم في الداخل، والجزء الآخر (الاجزاء الاخرى) في الشتات.. ما بعد صدام حسين، مَن له شرعية الحديث عن التضحية؟ ومَن بوسعه ان يتحدث باسم العراق؟ عندما تكون الدولة الفلسطينية سيطرح ما يشابه هذا الأمر.

■ مع كل التشابه الذي تلمحه بين القضية الفلسطينية والقضية العراقية، فإني ارى

الفلسطينيين اسعد حالا منا. فقد كان لهم مؤتمر يمثل اكبر عدد من ممثلي الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، نتج عن هذا المؤتمر (مجلس وطني) و(لجنة مركزية) وعنهما (لجنة تنفيذية) هي بمثابة حكومة ناطقة باسم المنظمة، وقد تم ذلك كله بشكل انتخابي يحقق لها نوع الشرعية المطلوبة.

ولكن الامر كان في القضية العراقية معكوسا، فاطراف (لجنة العمل المشترك) الخمسة، هي التي (انتخبت) المؤتمر العراقي في البريستول، وفرضت عليه (قرارات الشعب العراقي)!! وهي التي تدعو الآن لـ (انتخاب) مؤتمر عراقي جديد، يعقد في هذه الدولة الممولة او تلك، وبالتالي يحق لها وللدول الاقليمية المساهمة في الاعداد، اصدار قرارات الشعب العراقي الغائب!! اليس هذا هو النموذج المطلوب للديمقراطية التي يراد لها ان تكون بديلا لدكتاتورية النظام العراقي؟! ومَن كان له الحق في ان يتحدث باسم المعارضة العراقية - وهي تشجب ذلك - في الخارج، الا يحق له ان يتحدث باسمها، وهي لا تستطيع ان تشجب ذلك في الداخل؟

المهم ان صدام حسين اعلن في مؤتمره القطري العام - قبل ايام - ان لا مجال لمن يريد الديمقراطية - على الطريقة الغربية - في العراق، بل على طريقته هو، وديمقراطيته - كما نعرف ويشهد به الآلاف من الشهداء - تقوم على اساس ان الرئيس هو الذي ينتخب الشعب الذي يريد.. وليس العكس!!

اما معارضو صدام حسين فليست لهم تلك الجراة الصدّامية، فهم - نظريا - متمسكون بالديمقراطية - وعلى الطريقة الغربية ايضا - أي ان الشعب هو الذي ينتخبهم، ولكنهم - عمليا - ينتخبون مؤتمر الشعب الذي يريدون.. ومَن في خلقه شؤون!!

□ حكومة المنفى ستقتصر حكما على معارضة الخارج.. ما هي ترتيباتكم التي يمكن اعلانها بخصوص التنسيق مع معارضة الداخل؟

■ مسالة حكومة في المنفى امر لم ينضج في الوقت الحاضر، وكثير من اطراف المعارضة العراقية لا يقرّونها، ولكن اذا تم ما طرحناه في الاجتماع الموسع الذي دعت اليه (لجنة العمل المشترك)، في دمشق، من دعوة اطراف المعارضة العراقية في الخارج، من دون استثناء، في مؤتمر يحمل اوراق عمل محددة، وينبثق عن هذا المؤتمر (مجلس وطني) فلا مانع حينئذ من ان ينتخب هذا المجلس (لجنة تنفيذية) لها كل صلاحيات حكومة المنفى.

والى ان يتحقق ذلك يسهل التنسيق مع معارضة الداخل. ...

□ دائما كانت المعارضة العربية تستند الى خارج حدودها، والمعارضة العراقية مصابة بهذه الحال، حتى تتحول الى ظلال انظمة متصارعة.. في المتحد قد تتكون على تحالفات، فهل ستكونون ظلالا؟

■ المفروض الا نكون كذلك، ونحن - من حيث المبدا - لا نرى ان تستند المعارضة الى خارج حدودها - حتى لو كانت شقيقة - اللهم الا اذا كان لها من المناعة ما يحفظ لها استقلال قرارها، وقد حدث ذلك للثورة العربية في الجزائر، والثورة الإسلامية في ايران، بل حدث ذلك لبعض الدول الكبرى في اثناء محنتها، كما حدث لرجل فرنسا العظيم شارل ديغول، وهو يخوض معاركه الشرسة ضد النازية، مستندا يومها الى بريطانيا.

اما اذا اصبحنا - كما تقول - ظلالا لانظمة تتصارع وهي ترسم مستقبلنا في العراق، فخير لنا حينئذ ان نرضى بواقع الظلم والاستبداد الذي نعيش فيه.

□ على المستوى العربي ثمة من يعتقد الآن: ان الدكتاتور المهزوم خير من الديمقراطية المنتصرة، وان هذه الصيغة هي التي ابقت أميركيا على صدام حسين.. هل تعتقدون ان الأمر كذلك؟

■ بل واكثر من ذلك.. ضع نفسك في مكان الغرب المنتصر، الذي يريد ان يحقق كل اغراضه في الوطن العربي، فستجد انك تفضل ان يبقى حاكم العراق (كسيحا) - لا ميتا - ليسهل لك التعامل معه، واخضاعه لقبول كل العقوبات التي فرضت على العراق، ابتداء من هدم بنيته الاقتصادية، والعسكرية، والمدنية، وانتهاء بوضعه تحت الوصاية الدولية.. اما اذا رضيت بإبداله بحكم وطني ديمقراطي، فسوف تفقد كل الاعذار والمبررات التي يرتكبها النظام العالمي الجديد، في اذلال العراق، واخضاع الأمة العربية من ورائه، الى نوع من الاستعمار.

وانا من هذا المنطلق اوجه ندائي لبعض الزعماء العرب المخدوعين برئيس النظام العراقي، وادعاءاته بانه حورب لأنه يريد حرق نصف اسرائيل! وبخاصة الرئيس بن بللا وامثاله ممن شاركوا قريبا في مسيرات بغداد.

انهم اذا كانوا حرصاء على العراق باعتباره جزءا مهما من هذا الوطن العربي الكبير، عليهم ان ينصحوا الرئيس العراقي بالتنحي عن الحكم، لان اصراره على البقاء - وهو على هذه الحال الكسيحة - مدعاة لربط العراق بقيود وعقوبات لا قِبَل له على الافلات منها، وكلما استمر في الحكم استمر انتفاع الاستعمار الجديد، لضعفه وضعف الامة العربية من ورائه، (والاخلاص للوطن) يفرض عليه ان يتنحى ليجنب (وطنه) الذل الذي الحقه به، ولا يزال!!

□ الوضع في العراق الآن محكوم بالقبضة الحديد، وكلما تراخت القبضة انفرجت اقدام الشارع العراقي.. ما هي آلية عمل المعارضة العراقية في الداخل الآن.. وما هو مداها الحيوي؟

■ انا لست متشائما، والانباء التي تصلنا من الداخل تبعث الى التفاؤل، فالقبضة الحديد تراخت كثيرا، نتيجة الضربات المتوالية عليها، واقدام المعارضة في الشارع العراقي اكثر ثباتا من ذي قبل، وكلما طال عمر النظام فقد السيطرة على انحاء العراق، سواء في الجنوب او في الوسط، اما الشمال فهو مفتوح لاقدام المعارضة العراقية حتى الجنوبية منها..

اما السؤال عن آلية العمل في الداخل وعن مداه الحيوي، فالاجابة عنده متروكة لابطال الداخل الذين كان لهم الفضل الكبير في ارخاء القبضة الحديد لدكتاتورية النظام واملنا بشباب الانتفاضة الشعبية اكبر مما نتصور.

□ حسنا موضوع الاقليات القومية، وتحديدا موضوع الأكراد، كيف تنظرون اليه باعتباركم تطرحون البديل الديمقراطي؟

■ اقترحنا في برنامج المتحد ان يتضمن الدستور العراقي الدائم النص على ان «الاكراد شركاء في هذا الوطن، والدستور يضمن لهم حقوقهم القومية، وحكمهم الذاتي ضمن الوحدة العراقية، كما يضمن للاقليات الأخرى حقوقها القومية والثقافية».

وقلنا عن العروبة التي يدعو اليها متحدنا انها «ليست هي (القومية الضيقة) التي تبناها ومارسها بعض المتسلطين على هذا الشعب، مما كانت نتائجها تلك الحروب الطاحنة بين ابناء الشعب الواحد.. وباستطاعة هذه العروبة، ان تحمي لغات وثقافات شركائنا في الوطن وحقوقهم القومية بالقوة نفسها التي تحمي بها العروبة لغتها وثقافتها وحقوقها القومية».

ولا اظن ان اخواننا الأكراد يريدون منا اكثر من ذلك، على ان الديمقراطية التي ندعو اليها - بما فيها من حرية الترشيح والانتخاب - لم تضع ما يمنع اي عراقي من ترشيح نفسه لاي منصب في الدولة، وليس فينا من يمنع ان يرشح الكردي أو التركماني نفسه لرئاسة الدولة، اذا تم انتخابه بالطريق الحر، المباشر، من قبل الشعب العراقي.■■

■ حاوره: نبيل الملحم

العراق الجديد كما نتمناه



بقلم: عبد الرحمن الراشد

لوقلت ان امام العراق مستقبلا باهرا بسبب ماحدث له، فإن كثيرين سيسخرون من هذه النبوءة. ومع هذا فاعتقد ان الفرصة لقيام عراق جديد مزدهر وناجح ليست من ضرب الخيال ولكنها نتيجة طبيعية للظروف السياسية الاقليمية والدولية التي يمر بها.

ومثل كل الفرضيات الاخرى فان للنجاح شروطه الاساسية وابرزها في هذه الحالة وجود وعي للوضع الفريد الذي يعيشه العراق. وهذا الوعي قد يعني ادارة جديدة تستطيع ان تستفيد من الظروف القائمة والمفروضة على البلاد.

فالبلاد تعيش في حالة نزع سلاح بامر دولي، وقد تم تنفيذ معظم عملية التجريد الرئيسية. بعبارة اوضح خسر العراق بنيته العسكرية الكبرى في الحرب، وبعدها خسر بنيته التصنيعية الحربية الضخمة. وبالتالي عاد الى حجم ضعيف عسكريا تماما مثل ما حدث لإيران على مدى تسع سنوات. فترسانة الشاه العسكرية الضخمة تحطمت في حرب الخميني مع العراق، وهو الامر الذي دعا الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني لان يقول وقتها انه لم يعد لدى ايران اية نوايا عسكرية، سنحارب عن طريق المنافسة الاقتصادية. وفعلا بدات بلاده في وضع خطط اقتصادية ضخمة جداً لو نفذت ستجعل من ايران نمراً بمخالب حقيقية.

هذا نفسه السبب يفترض ان يكون دافعا للعراق كي يتجه نحو الخيار الآخر، اي البناء الاقتصادي والمدني عموماً. فالعراق لن يستطيع بناء قوة كتلك التي كانت لديه في الثاني من اغسطس من العام الماضي، لانه دمرها في مغامرته، ولان العالم سيضعه تحت المراقبة الى سنين مقبلة. ثم لاننسى ان العراق استهلك كثيرا من اموال الخليج لبناء تلك الترسانة وهذا المصدر المالي لن يكون متوفرا له.

وضع العراق الى حد ما يشابه وضع اليابان بعد الحرب العالمية الثانية. فاليابان خسرت الحرب ودفعت ثمنها من خلال الالتزام بعدم بناء قوة عسكرية معادية. وخلافا لما يظنه البعض فاليابانيون كانوا راضين بشروط الاستسلام كما ان الامريكيين ودول الحلفاء الاخرى تعهدوا بحماية اليابان في ظل غياب قوتهم. وهذا ماحدث في الوضع العراقي.

العراق بعد الحرب مباشرة كان مهددا بشكل حقيقي من قبل جارتيه ايران وتركيا، وكانت هناك شكوك قوية بان الدولتين او احداهما ترغبان في الاستيلاء على اراض عراقية متنازع عليها مستغلتين فرصة ضعف العراق، ولكن دول الخليج وبالطبع دول التحالف كانت حريصة على تهديد اي دولة تتعرض للعراق واكدت فور بداية الحرب وعقب نهايتها بان وحدة العراق مسألة غير قابلة للتفاوض.

من تلك التجربة يمكن القول انه بشكل عملي بدات حماية العراق ولاتزال موجودة حتى اليوم.

ولولا هذه الحماية لحدث للعراق ماحدث لبعض ولايات الاتحاد السوفييتي من انفصال واستقلال. وطالما ان هناك اجماع في مجلس الامن على ترويض العراق بعد الكارثة التي الحقها بالكويت وبنفسه، فان اعضاء المجلس اصبحوا ملتزمين بضمان امنه الخارجي. ومن هنا نقول ان فرصة العراق تبدو ذهبية اكثر من اي يوم مضى.

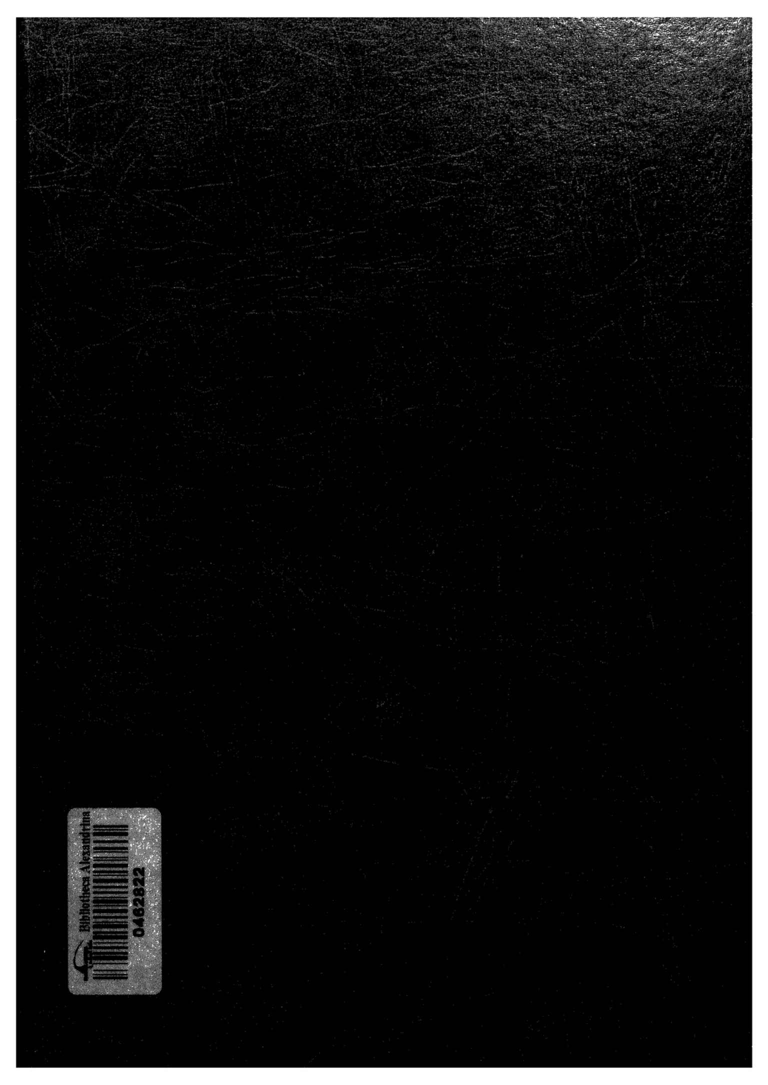
فالعراق كان ينفق نحو نصف دخله القومي على الجيش والامن، وهو بذلك كان اكبر بلد في العالم من حيث نسبة الانفاق العسكري الى جملة مداخيله. ومع الوضع الجديد فان العراق لن يستطيع ان يفعل ذلك، ربما باستثناء اجهزته الامنية التي ستظل تحظى بالرعاية. ومع نهاية هذه التكلفة المرتفعة ومعها نهاية احلام التوسع عبر ايران او الكويت فإن العراقيين سيكتشفون في بلادهم قوى مدخرة لم تتح لها البنادق فرصة البروز. فامكانيات العراق الاقتصادية ضخمة جداً في التصنيع والزراعة وهي مفتاح نجاحه ومصدر استقراره اذا ما استغلت.



والحقيقة ان معالم نضج العراق كانت واضحة حتى اثناء الكارثة وذلك من خلال برامجه العسكرية التي كانت لها الحظوة. وقد كشفت الازمة ان العراق يعيش ادارتين مختلفتين، الاولى متقدمة جداً وهي العسكرية والصناعية المرتبطة بهامثل برامجها النووية والكيميائية وشبكاتها الخارجية المعقدة واجهزتها الداخلية. والثانية متخلفة وتتمثل في القيادة السياسية التي لم تحسن ابداً توجيه نجاحات الاولى وحمايتها. فمغامرات ايران والكويت ومابينهما اثبتت مدى التخلف الاداري السياسي في بغداد الذي لم يساير النجاح الاول.

ورغم ان البرامج العسكرية لاتعكس الوجه الحضاري لدولة بوليسية مثل العراق فإنه يمكن الاستنتاج ان هناك مقومات للنجاح في مرحلة السلم المفروضة على العراق مثل ما حدث لليابان. فشركة متسوبيشي التي نرى آلياتها وسياراتها اليوم كانت أثناء الحرب العالمية تنتج دبابات وأدوات حربية، وهذا ينطبق على المانيا وصناعاتها الضخمة التي سخرت كلها لاحقاً من اجل الانتاج المدني الذي أوصل هذين البلدين الى مرحلة لايمكن تدميرهما حتى لو قامت الحرب. فقد استفادتا من فترة اربعين عاما من السلم لبناء شعبيهما وتنمية قدراتهما.

وحتى نتمادى في هذه الرؤية الموغلة في التفاؤل فلنا ان نقول ان نجاح العراق وفقا لهذا الاطار الذي يجب علينا دعمه سيكون حافزا ومثالا للاخرين ليقلدوه، وبالتالي ربما تفعل بنا حرب تحرير الكويت مافعلته حرب تحرير اوروبا في الحرب العالمية الثانية من استقرار وازدهار وواقعية لم تعرف مثلها تلك المنطقة منذ قرون طويلة ■


Bibliotheca Alexandrina
0462822